

بنته بونامي اتتدريس ماطة تكسين الإطاه لاطالنة

كليات التربة الأساسية فف فنه الأاطاف

الماطة

**رسالة ماجستير قدماتها
الطالبة**

بثينة محمود عباس المهادوي

مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

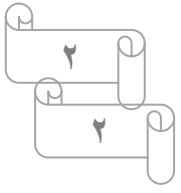
**وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)**

باشراف

**الاستاذ الدكتورة
اسماء كاظم فندي المسعودي**

م ٢٠١٣

هـ ١٤٣٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ

أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةً

أَنْجُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿﴾

صدق الله العظيم

سورة لقمان : الآية ٢٧

إقرار المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد أن أعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الأداء لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء أهداف المادة) التي قـدمتها الطالبة (بثينة محمود عباس المهداوي) قد تمت بإشرافي في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) .

التوقيع

الاستاذ الدكتورة

أسماء كاظم فندي المسعودي

بناءً على التوصيات المتوافرة نرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

أ . د . نبيل محمود شاكر

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

٢٠١٣ / /

إقرار الخبيرين اللغوي والعلمي

إقرار الخبير اللغوي

أشهد اني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الأداء لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء أهداف المادة) التي قدمتها الطالبة (بثينة محمود عباس المهداوي) قسم اللغة العربية كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية ولأجله وقعت .

 : التوقيع

الاسم : وليد نهاد عباس

اللقب العلمي : استاذ مساعد

التاريخ :

إقرار الخبير العلمي

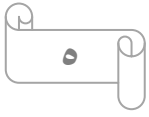
أشهد اني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الأداء لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء أهداف المادة) التي قدمتها الطالبة (بثينة محمود عباس المهداوي) قسم اللغة العربية كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت .

: التوقيع

: الاسم

: اللقب العلمي

: التاريخ



بسم الله الرحمن الرحيم إقرار لجنة التقويم والمناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة ، أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ
(بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الاداء لطلبة كليات التربية الاساسية في
ضوء اهداف المادة) وقد ناقشنا الطالبة (بثينة محمود عباس المهداوي) في
محتوياتها وفيما له علاقة بها . ووجدنا أنها جديرة بتقدير () لنيل درجة
الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) .

أ . م . د . رحيم علي حسين
عضواً

أ . د . جمعة رشيد كضااض
رئيساً

أ . د . اسماء كاظم فندي المسعودي
عضواً ومشرفاً

أ . م . د . رياض حسين علي
عضواً

صدقنا الرسالة من مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

العميد وكالة

أ . م . د . حاتم جاسم عزيز

/ /

الإهداء

إلى

- معلمي وقدوتي أشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم .
- من تعهدني بالعناية و الحماية و المتابعة منذ نعومة أظفاري ...
- ابي وامي ، تعمد الله روحهما الطاهرة .
- دليلي في التفاني و الإخلاص أخي الدكتور عدنان حفظه الله .
- أسرتي الكبيرة إخوتي و أخواتي .
- ابنتي طيبة .

الى كل هؤلاء اهدي هذا العمل

بثينة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاءً ورحمةً للمؤمنين ، والصلاة والسلام على من أعطي السبع المثاني والقرآن العظيم وعلى آله الذين رفعوا بهمهمم العالية أعلام الدين ، وعلى أصحابه الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه ، الذين ابلوا البلاء الحسن في نصرته واقامة دينه .

وبعد أحمد الله والثناء عليه ، جلّت قدرته على توفيقه بإتمام هذا الجهد العلمي المتواضع ، فيطيب لي ويبهج نفسي ان اتوجه بالشكر والامتنان الى أ.د. اسماء كاظم فندي المسعودي ، المشرفة على هذه الرسالة التي كانت لي اختا ، وموجهة ، ومرشدة ، وغمرتني بفيض اخلاقها ، فجزاها الله عني خير جزاء المحسنين .

وشكري وامتناني الى اعضاء لجنة السمنار (لجنة تدارس البحوث) الذين اقروا مقترح البحث وبلوروه بأرائهم العلمية ، وهم (ا.د.مثنى علوان الجشعمي ، و ا.د. اسماء كاظم فندي ، و ا.د. فائق فاضل السامرائي ، و ا.د. عادل عبد الرحمن نصيف ، و ا.م.د. رياض حسين علي ، و ا.م.د. عبد الحسن عبد الأمير).

واعترافا بالفضل ، و عرفانا بالجميل اقدم شكري لأخي الأستاذ الدكتور عدنان محمود عباس المهداوي الذي سار مع خطوات هذ الرسالة منذ كانت عنوانا وفكرة ، الى ان غدت مكتملة ، وقد كان لي نعم الاخ والسند ، واعطاني من علمه ومعرفته ما ساعدني على انجاز بحثي ، فله مني الشكر والتقدير ، والدعاء بالخير والتوفيق في الحياة الدنيا والاخرة .

واعترز بتقديم شكري وتقديري الى نخبة الخبراء والمحكمين لما قدموه من علمهم وخبرتهم وآرائهم السديدة من ملحوظات وتوجيهات أضفت على البحث طريق الصواب .

وأسجل شكري وامتناني إلى الدكتور الفاضل مكي نورمان الذي قدم ما تيسر له من المساعدة والعون والرشاد فجزاه الله عني خير الجزاء .

واقدم امتناني اعترافا بالجميل لإخوتي واخواتي (ابو عمر ، و الحاج كيلان ، و ام رعد ، و ام علي ، و ام محمد ، و ام شهد) وبنات اخواتي (سهير ، و زمن ، و رفقة) لما قدموه لي من مساعدة في اكمال هذا الجهد .

واخيرا اتقدم بشكري الجزيل المقرون بالحب والامتنان العميق الى كل من قدم لي يد العون والمساعدة المعنوية لإنجاز البحث واتمامه .

واستميح العذر لكل يد مدت لي العون والتسهيل ولم اذكر صاحبها ، فسبحان من لا ينسى .

والله ولي التوفيق

الباحثة

ملخص الرسالة

يرمي البحث إلى :-

((بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الأداء لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء أهداف المادة)) .

ولأجل اتمام البحث اتخذت الباحثة عدة خطوات وصولاً الى بناء برنامج في

ضوء اهداف المادة ، وتتمثل هذه الخطوات بالاتي :

- اعدت الباحثة اداة البحث الاستبانة الاولى التي تكونت من (١٠) اهداف عامة .
- اعدت الباحثة اداة البحث الاستبانة الثانية التي تكونت من (١٤) هدفاً خاصاً ، وقد اتفق الخبراء على صلاحية صياغتها بعد تفضلهم بإجراء بعض التعديلات اللغوية على صلاحية بعض الاهداف .

- اما الاستبانة الثالثة فتكونت من (١٧٢) هدفاً سلوكياً ، وقد ابدى الخبراء اراءهم حول صياغة تلك الاهداف واجريت بعض التعديلات على عدد منها ، وتعديل بعض مستويات الاهداف ، والغاء مجموعة منها كونها غير صالحة فتم الاتفاق بنسبة ٨٠% على ابقاء (١٦٠) هدفاً سلوكياً ضمن الأهداف التربوية ، بواقع (٥١) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة ، و (٣٤) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم ، و (٢٥) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق ، و (١٠) اهداف سلوكية لمستوى التحليل ، و (٨) اهداف سلوكية لمستوى التركيب ، و (٤) اهداف سلوكية لمستوى التقويم ، وهذه المستويات ضمن المجال المعرفي ، كما صاغت الباحثة (١٤) هدفاً سلوكياً ضمن المجال الوجداني ، و (١٤) هدفاً سلوكياً ضمن المجال المهاري .

- و الاستبانة الرابعة تألفت من قائمة من مفردات مادة تحسين الأداء مع تعريفاتها ووضع (١٠) مستويات أمام كل مفردة ليتم اختيار احد المستويات من قبل المتخصصين ، وقد حصلت الموضوعات على النسبة الاتية : التسلسل الأبجدي والهجائي للحروف العربية ٦٠,٦% ، التسلسل الصوتي للحروف العربية ٧% ، أنواع الخط العربي ٩% ، المقطع الصوتي والكتابي ٧% ، الحركة والمد والتشديد والتنوين ٨,٢% ، مقطع الحرف (الحروف الشمسية والحروف القمرية) ٤% ، قواعد كتابة الهمزة في أول الكلمة (همزتا القطع والوصل) ٩% ، قواعد كتابة

الهمزة في وسط الكلمة ٦,٦% ، قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالي التنثية والجمع ٦% ، الفرق بين الضاد والطاء ٦,٦% ، التاء والهاء في آخر الكلمة ٦% ، الألف بعد واو الجماعة (الألف الفارقة) ٨% ، قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (المقصورة والممدودة) ٧% ، زيادة الحروف أو حذفها في الكلمات ٩% .

- استخدمت الباحثة وسائل احصائية وحسابية وهي مربع كاي والنسبة المئوية من اجل التعرف على صلاحية الاهداف السلوكية ومعرفة حجم كل موضوع من موضوعات المادة.

- واخيراً في ضوء ما تقدم وبعد الاطلاع على الادبيات المختصة بالمادة بنت الباحثة البرنامج في ضوء اهداف المادة وبحسب حجم كل مفردة (موضوع) من المادة ككل .

وتوصلت الدراسة الى استنتاجات اهمها :

- ١- لا يوجد اهداف عامة لمادة تحسين الاداء والموكلة مهمة وضعها للمختصين في ميادين اللغة العربية .
- ٢- لا يوجد منهج متكامل وموحد لمادة تحسين الاداء الذي يراعي فيه الاهداف الخاصة التي وضعت من لجنة العمداء .

وقد اوصت الباحثة توصيات عدة اهمها :-

- ١- اعتماد البرنامج المقترح منهجاً موحداً لتدريس مادة تحسين الاداء في كليات التربية الاساسية في العراق ، وذلك بعد تطبيقه تجريبياً .
- ٢- الافادة من الاهداف السلوكية بوصفها اجراءات ضرورية يعتمد عليها الطالب والتدريسي في اثناء المحاضرة .
- ٣- شمول كافة اقسام كليات التربية الاساسية بتدريس مادة تحسين الاداء لما لها من اهمية تعليمية في حياة المتعلمين .
- ٤- شمول كافة مراحل قسم اللغة العربية بمادة تحسين الاداء .

٥- زيادة الساعات المخصصة لتدريس المادة وجعلها ثلاث ساعات في الاسبوع .

وقد اقترحت الباحثة مقترحات عدة من اهمها :-

- ١- اجراء دراسة مقارنة بين التدريس للبرنامج المقترح والتدريس بالأسلوب المتبع حالياً في تدريس مادة تحسين الاداء .
- ٢- بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الاداء في ضوء حاجات الطلبة من المحتويين اللغوي والثقافي .
- ٣- اجراء دراسات وبحوث اخرى لمعرفة اثر البرنامج في بعض المتغيرات ، مثل التفكير الناقد ، والاتجاه نحو المادة ، والاحتفاظ وغيرها .

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	عنوان الرسالة
٢	الآية القرآنية
٣	إقرار المشرف
٤	إقرار الخبيرين اللغوي والعلمي
٥	إقرار لجنة المناقشة
٦	الإهداء
٧	شكر وتقدير
١٠ - ٨	ملخص الرسالة
١٢ - ١١	ثبت المحتويات
١٣	ثبت الجداول
١٣	ثبت الملاحق
٣٢ - ١٤	الفصل الاول (التعريف بالبحث)
١٧ - ١٥	اولا : مشكلة البحث
٢٤ - ١٧	ثانيا : اهمية البحث
٢٤	ثالثا : هدف البحث
٢٤	رابعا : حدود البحث
٣٢ - ٢٥	خامسا : تحديد المصطلحات
٤٦ - ٣٣	الفصل الثاني (دراسات سابقة)
٤٤ - ٣٦	اولا : دراسات عربية
٣٦	دراسة المزيد (١٩٨٦ م)
٣٦	دراسة عطية (١٩٨٧ م)
٣٧	دراسة حنفي (١٩٩٥ م)
٣٧	دراسة العيسوي (١٩٩٩ م)
٣٨	دراسة القليني (٢٠٠١ م)
٣٨	دراسة معاينة (٢٠٠١ م)
٣٩	دراسة الازيرجاوي (٢٠٠٤ م)
٣٩	دراسة البياتي (٢٠٠٧ م)
٤٠	دراسة العزاوي (٢٠٠٨ م)
٤٠	دراسة المياحي (٢٠٠٨ م)
٤١	دراسة الزوبعي (٢٠٠٩ م)
٤١	دراسة العبود (٢٠٠٩ م)
٤٢	دراسة الفقعاوي (٢٠٠٩ م)
٤٢	دراسة الماص (٢٠٠٩ م)
٤٣	دراسة الشمري (٢٠١٠ م)
٤٤	دراسة الناجي (٢٠١١ م)

٤٤	دراسة كاظم (٢٠١٢ م)
٤٥	ثانيا : دراسات اجنبية
٤٥	دراسة Jessica , Alison (٢٠٠٦ م)
٤٥	دراسة Patzon Etal (٢٠٠٧ م)
٤٦	ثالثا : جوانب الافادة من الدراسات السابقة
٥٩ - ٤٧	الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)
٤٨	اولا : منهج البحث
٥٩ - ٤٨	ثانيا : اجراءات البحث
٥٠ - ٤٨	١- مجتمع البحث
٥١ - ٥٠	٢- عينة البحث
٥٨ - ٥٢	٣- متطلبات البحث
٥٩	٤- الوسائل الاحصائية
٦٨ - ٦٠	الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها) والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات
٦٥ - ٦١	اولا : عرض النتائج وتفسيرها
٦٨ - ٦٦	ثانيا : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات
٦٦	١- الاستنتاجات
٦٧	٢- التوصيات
٦٨	٣- المقترحات
٣٣٥ - ٦٩	الفصل الخامس (البرنامج المقترح)
٧٠	اولا : مقدمة البرنامج المقترح
٧١	ثانيا : ثبت المحتوى
٣٢٦ - ٧٢	ثالثا : محتوى البرنامج
٣٣٥ - ٣٢٧	رابعا : المصادر
٣٤٥ - ٣٣٦	المصادر والمراجع
٣٤٤ - ٣٣٧	المصادر العربية
٣٤٥	المصادر الاجنبية
٣٧٠ - ٣٤٦	الملاحق
1-5	ملخص الرسالة باللغة الانكليزية

ثبت الجدول

ت	الجدول	الصفحة
١	يوضح عرضاً للدراسات السابقة	٤٨ - ٣٦
٢	مجتمع البحث موزع حسب المواد الدراسية وعدد مفردات المادة والفصل الدراسي والمرحلة الدراسية	٥٠ - ٤٩
٣	عينة البحث موزعة حسب المادة الدراسية وموضوعاتها والمدة الزمنية	٥١
٤	قيمة كاً لأراء الخبراء حول الاهداف السلوكية لمادة تحسين الاداء	٥٥
٥	تقدير الخبراء لوزن كل موضوع من موضوعات مادة تحسين الاداء	٥٧

ثبت الملاحق

ت	الملحق	الصفحة
١	أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات بحثها ومتطلباته مرتبة بحسب الحروف الهجائية	٣٤٨ - ٣٤٧
٢	آراء الخبراء بشأن صلاحية الأهداف العامة	٣٥٢ - ٣٤٩
٣	آراء الخبراء بشأن صلاحية الأهداف الخاصة	٣٥٥ - ٣٥٣
٤	آراء الخبراء بشأن صلاحية الأهداف السلوكية	٣٦٤ - ٣٥٦
٥	الاهداف السلوكية التي حصلت على نسبة موافقة اقل من ٨٠%	٣٦٥
٦	مقياس أوزان موضوعات مادة تحسين الأداء	٣٦٩ - ٣٦٦
٧	آراء الخبراء بشأن البرنامج المقترح لمادة تحسين الأداء	٣٧٠

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث

ثانيا : أهمية البحث

ثالثا : هدف البحث

رابعا : حدود البحث

خامسا : تحديد المصطلحات

أولاً : مشكلة البحث .

إن مشكلة ضعف القدرة على الكتابة الإملائية بصورة صحيحة خالية من الأخطاء في ترتيب الحروف المسموعة والمراد كتابتها ، أو نسيان بعض الحروف ، أو ضعف القدرة على رسمها بشكل مطلق تعد مشكلة عامة موجودة لدى طلبة المدارس في المراحل كلها ، بل هي في الحقيقة موجودة حتى عند بعض خريجي الجامعات مهما كان تخصصهم الدراسي ونظراً لأهمية هذه المشكلة وآثارها العميقة في الحياة العلمية والعملية ، لذا فهي تحتاج إلى معالجة عملية ناجعة . (منصور ، ٢٠٠٦ ، ص ١٩) . ولا يمكن عزو هذه المشكلة إلى سبب واحد فقط بل هناك أسباب كثيرة منها ندرة المعلم الكفاء والمنهاج المبني على أسس علمية : نفسياً وتربوياً . (نصيرات ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧) .

إنّ مشكلات تدريس اللغة العربية ليست وليدة اليوم وذلك بسبب ما تتصف به اللغة العربية من ضخامة إرثها اللغوي وغناه ، وتتميز بقدرتها على الاشتقاق والتوليد والتصعيد الذي يعني إمكانية الارتقاء من المحسوس إلى المعنوي ... غير أن حاجتها الملحة إلى التطوير والتيسير جعلت طائفة كبيرة من الناشئة تنفر منها، وتواجه في تعلمها صعوبات قد تعود إلى ناحيتين : الناحية اللسانية ومشكلاتها كثيرة والناحية الكتابية المتمثلة بمشكلة التعبير ومشكلة الخط ومشكلة الإملاء الكبيرة . (العزاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢) .

والإملاء يعود الطالب صفات تربوية نافعة ، فيعلمه التمعن ودقة الملاحظة ، ويربي عنده قوة الحكم ، والإذعان للحق، كما يعوده الصبر والنظام والنظافة ، وسرعة النقد ، والسيطرة على حركات اليد . والتحكم في الكتابة ، والسرعة في الفهم ، والتطبيق السريع اليقظ للقواعد المختلفة المفروضة ، كما يعد تمريناً مهماً في دراسة أشكال الكتابة للغات أخرى . (شحاته ، ١٩٩٩ ، ص ١٨٣) .

إن صعوبة الإملاء قد تحولت إلى ظاهرة عامة يتساوى بها الطلبة وبعض المدرسين في أخطائهم بأبجديات الكتابة ، وفي إغفالهم قواعد الرسم المتعارف عليها في الكتابة الصحيحة (قليقة ، ١٩٧٤ ، ص ٦) .

ويعد الخطأ الإملائي مشوها للكتابة ويعيق فهم الجملة ، فإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لتقويم القلم واللسان من الاوجاج والزلل فان القواعد الإملائية وسيلة لتقويم القلم وصحة الكتابة من الخطأ . وان العلاقة وطيدة بين صحة الكتابة وفهم المقروء واستيعاب النص ككل ، ولكي يفهم القارئ المكتوب لابد أن تكون الكتابة صحيحة خالية من الأخطاء النحوية والإملائية على حد سواء . (عاشور ومقادي ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢٩) .

إن الإملاء مادة تعليمية لا تقتصر على مرحلة دراسية محددة ، بل تشمل المراحل الدراسية المختلفة . يخطئ من يتوهم إن الإملاء لصغار المتعلمين من دون غيرهم من المراحل المتقدمة الأخرى ، فكثير من طلبة الجامعات ، بل عدد من الخريجين ، يعانون من شيوع الأخطاء الإملائية في كتاباتهم . (عامر ، ١٩٩٢ ، ص ٧٦) .

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي أُجريت لتيسير تدريس اللغة العربية فان الشكوى من ضعف الطلبة في فروعها المختلفة ما تزال مستمرة مثل دراسة (القليني ، ١٩٩٦) و (العزاوي ، ٢٠٠٨) و (الشمري ، ٢٠١٠) ولكي نتجنب ظاهرة الضعف علينا تدارس عوامل النقص والضعف وتدبر وجوه المشكلة وتوخي اقرب الطرائق للمعالجة . (الجبوري ، ٢٠٠٤ ، ص ٢) .

إن العاملين في التربية والتعليم على اختلاف مستواهم ، يكتبون الكتب المدرسية المتعددة في قواعد النحو والصرف ، والبلاغة ، وفي القراءة والتعبير والأدب ... ويعزفون عن الكتابة في الإملاء . والذي نريد أن نوجه النظر إليه هو إن الإملاء مهمل بعض الإهمال ، وما كان أجدره أن يحتل جانباً من جوانب هذه الدراسات ، فانه - لا شك - أمر ذو بال . (الطيب ، ٢٠٠٦ ، ص ٦) .

تري الباحثة ممّا سبق أن قواعد الإملاء أو الكتابة من قضايا اللغة العربية المعاصرة التي تقتضي دراستها ومعالجتها ، لتبقى اللغة العربية حية في جمال معانيها ، ويستعملها أبناؤها كتاباً وحديثاً ، وتعلّمًا وتعليمًا ، وتواكب التطور التقني ، وتلبي حاجات الناطقين بها ، وتكون لغة العلم في جميع المجالات .
ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي : ما البرنامج المقترح تدريسه لطلبة كليات التربية الأساسية في مادة تحسين الاداء في ضوء أهداف المادة ؟

ثانيا : أهمية البحث .

لقد عُرفت اللغة تعريفات كثيرة ومن أدقها تعريف (ابن جني / الخصائص) ت ٣٩٢هـ ، إذ يقول " حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " (ابن جني ، ١٩٥٢ ، ص ٣٣) ، وهذا التعريف ينسجم ويلتقي مع معظم التعريفات الحديثة للغة حيث يشتمل على العناصر الأساسية والرئيسية التي أكدها ودرسها علماء اللغة في العصر الحديث وهي :

- ١- توضيح الطبيعة الصوتية للغة وبيانها .
- ٢- توضيح الوظيفة الاجتماعية للغة وبيانها .
- ٣- توضيح أن لكل لغة إطارا اجتماعيا متنوع البيئة اللغوية من المجتمعات الانسانية. (الخراطة وآخرون ، ٢٠١١ ، ص ٢٥-٢٦) . واللغة صفة من صفات الإنسان ووسيلة قوية من وسائله في الإيصال واختزان الخبرات ونقل هذا المخزون إلى الأجيال وحفظ سلسلة التجارب وبيان مراحلها والتمهيد إلى حلقات ومراحل جديدة (الطاهر ، ١٩٨٤ ، ص ١١) .

وهي نظام من العلامات المتواضع عليها اجتماعيا التي تتسم بقبولها للتجزئة ، ويتخذها الفرد عادة وسيلة للتعبير عن أغراضه ، ولتحقيق الاتصال بالآخرين ، وذلك (بوساطة) الكلام والكتابة . (علي ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٦) . وهي الرابط الذي يتحقق به الوعي الذاتي بالخبرات العامة ، ويتوفر به التواصل والتناسخ والتوحد

المجتمعي والإنساني . على إن اللغة ليست مجرد أداة أو وسيلة للتعبير أو التواصل ، أو مجرد شكل لموضوع ، أو مجرد وعاء خارجي لفكرة أو لعاطفة أو إشارة إلى فعل ، أنها وعي الإنسان بكيونته الوجودية ، وبصيرورته التاريخية ، وبهويته الذاتية والاجتماعية والقومية وكيلته الإنسانية ، إنها السجل الناطق بهذه الأبعاد جميعها (عوض ، ٢٠٠٠ ، ص ٩) .

أما العربية فهي لغة الملايين من المتحدثين بها في الوطن العربي أو الناطقين بها في العالم الإسلامي وبعض أرجاء المعمورة . وهي لغة موهلة في القدم لا يعرف احد نشأتها الأولى ، ومعظم ما قيل فيها لا يزال بعيدا عن التوثيق الذي تستند إليه الدراسات العلمية . (مطلوب ، ١٩٨٧ ، ص ٢٣) . ولقد مجدها الشعراء حيث قال الشاعر حليم دموس^١ :

لُغَةٌ إِذَا وَقَعْتَ عَلَى أَسْمَاعِنَا كَانَتْ لَنَا بَرْدًا عَلَى الْأَكْبَادِ
سَتَظَلُّ رَابِطَةٌ تُوَلِّفُ بَيْنَنَا فَهِيَ الرَّجَاءُ لِنَاطِقِ بِالضَادِ

(يعقوب ، ج ١ ، ٢٠٠٥ ، ص ٥)

إن اللغة العربية بعد ذلك تنبع أهميتها من كونها ذات قدرة كبيرة على تذليل الصعاب وقوة واضحة في مجابهة الحياة ، وإنها تتمتع بقدرة فائقة على استيعاب كل جديد من العلم والحكمة والفلسفة وأنواع المعرفة الأخرى . وهي تتمتع كذلك برسوخ في الأصول وحيوية في الفروع . ومما يزيد من مكانتها وعلو شأنها إنها لغة القرآن الكريم ، وشاهد على ذلك قوله تعالى ((كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)) . (فصلت ، الآية ٣) .

وعليه فهي لغة مقدسة يحتاجها كل مسلم ليتمكن من التعبد بها ولتعلم الأحكام ويهتدي إلى التي هي أقوم . وكذلك هي لغة الحديث النبوي الشريف الذي هو جزء

^١ الشاعر حليم بن ابراهيم جريس دموس ولد سنة (١٨٨٨ - ١٩٥٧) ولد في مدينة زحلة شرقي لبنان وتوفي في بيروت . قضى سنوات الدراسة في زحلة ، ثم ارتحل إلى البرازيل (١٩٠٥) ثلاثة أعوام عاد بعدها إلى بيروت زمنًا، ليغادرها إلى دمشق فتستأثر به حتى عام ١٩٣٢ يعود بعدها إلى بيروت، على أنه زار فلسطين عدة مرات، والعراق، والأردن ومصر. استهوته الدعوة «الداهشية» فأبدها، فسجن وأبعد في سبيلها، ومات على هذا المذهب .

من السنة النبوية المطهرة ، وهذه السنة هي المصدر الثاني للتشريع . (الدليمي والوائل، ٢٠٠٥ ، ص ٦٠-٦١).

وقد أشار المستشرق الفرنسي (رينان) إلى اللغة العربية بقوله : (من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القومية ، وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري عند أمة من الرّحل ، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ، ودقة معانيها ، وحسن نظام مبانيها ، ولم يعرف لها في كل أطوار حياتها طفولة ، ولا شيخوخة ، ولا نكاد نعلم من شأنها إلا فتوحاتها ، وانتصاراتها التي لا تبارى ، ولا نعرف شبيها بهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملة من غير تدرج ، وبقيت حافظة لكيانها من كل شائبة) . (عبد الباري، ٢٠١٠، ص٦) .

إن دراسة اللغة العربية ضرورة لكل دارس مهما كان تخصصه ، ليكون على دراية بأهم قواعدها ، وأساليبها ، فاللغة لها شأن كبير في تقويم اللسان ، وتزويد الدارسين لها بالثروة اللغوية ، وتكسبهم القدرة على التعبير ، وتربية الذوق الأدبي . ولهذا يجب أن تنال حظا من العناية والاهتمام ، حتى يستطيع المتعلم معرفة المفردات اللغوية ، والاستخدام الصحيح لها . (النقرات ، ٢٠٠٣ ، ص٧) .

إن الاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع ، أو بين كاتب وقارئ. وعلى هذا الأساس فإن للغة فنونا أربعة هي : الاستماع ، والكلام ، والقراءة ، والكتابة . وهذه الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي ، وهي متصلة ببعضها تمام الاتصال وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى . فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد ، وقارئ جيد ، وكاتب جيد . والقارئ الجيد ، هو بالضرورة متحدث جيد وكاتب جيد . والكاتب الجيد لا بد أن يكون مستمعا جيدا وقارئاً جيدا (مذكور ، ١٩٩١ ، ص٧-٨).

إن الكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد أو بالنسبة للمجتمع ، ومن ثم تعد الكتابة الصحيحة عملية مهمة في تعليم اللغة بوصفها عنصرا أساسيا من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها للوقوف

على أفكار الآخرين والإلمام بها . وهكذا وفي إطار التكامل للغة يركز التدريب على الكتابة بثلاثة أنواع من القدرات ، قدرة في الخط ، و قدرة في الهجاء ، و قدرة في التعبير الكتابي الجيد . (الخراطة وآخرون ، ٢٠١١ ، ص٢٩٧-٢٩٨) .

والكتابة ركيزة أساسية ارتكزت عليها لغات العالم ومنها اللغة العربية وهي عبارة عن رموز يسجل بها الإنسان تجاربه ومعارفه وحضارته ، كما إنها أداة مهمة من أدوات الاتصال البشري فيها تميز الإنسان من بقية المخلوقات والكائنات الحية وتعد عملية ضرورية بالنسبة للفرد والمجتمع وتطلعاته .

والإملاء هو الوسيلة التي تعالج بها الكثير من مشكلات النظام الكتابي وهو الفارق الأساسي بين الإملاء وسائر فروع اللغة العربية ، فنحن نتعلم القواعد النحوية والصرفية من أجل أن نعرف أسرار اللغة في نحوها وصرفها والاتساق التي تسير عليها هذه الأسرار ولكن في تعليم الإملاء نكشف عن الطريقة التي نكتب بها الكلمات ونتعرف على القدر الذي يستطيع به المتعلمون أن يستوعبوا الفرق بين المنطوق والمكتوب . (الموسوي وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص٧) .

ومفهوم الإملاء هو تصور كتابي لأصوات الكلمات المنطوقة والمسموعة ، بحيث يساعد القارئ على إعادة نطق المفردات طبقاً لصورة نطقها الأولى ، ولذا وجب في الإملاء أن توضع الحروف في مواقعها الصحيحة من الكلمة ليستقيم اللفظ ويبرز المعنى . (مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم ، ٢٠٠٣ ، ص١٧) .

وتتجلى أهمية الإملاء بتبؤنه منزلة كبيرة بين فروع اللغة . فهو من الأسس المهمة للتعبير الكتابي . فإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الإعرابية ، والاشتقاقية ، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية . (ابراهيم ، ١٩٧٨ ، ص ١٩٣) .

قد يتراءى للبعض أن الإملاء ينقاد إليه مطوعاً ، وهو في غنى عنه . أجل ينقاد إليه تارة ولا ينقاد إليه طوراً ، وهذا الطور يحتاج إلى ما يذللّه ويسيره ، فكيف السبيل إليه ؟ إنها قواعد تمسك بزمامه وتقوده إلى شاطئ السلامة ، شأنها

شان قواعد الصرف والنحو في ضرورة شمولها على حسن المأخذ ، وأسلوب العرض ، وسلامة التعبير (زراير ، ١٩٨٤ ، ص ٧).

أما الخط فهو رسم أشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة ، الدالة على ما في النفس ، أو هو معرفة تصوير اللفظ بحروف هجائية ، وهو لسان اليد وبهجة الضمير ، وسفير العقول ، ووصي الفكر ، وسلاح المعرفة ، وانس الإخوان عند الفرقة ، ومحادثهم على بعد المسافة ، ومستودع السر ، وديوان الأمور . وهو بيان عن القول والكلام ، كما إن القول والكلام بيان عما في النفس والضمير من المعاني. والخط أفضل من اللفظ ، لأن اللفظ يفهم الحاضر فقط والخط يفهم الحاضر الغائب وهما معا يتقاسمان فضيلة البيان ، ويشتركان فيها . فهو ناطق اخرس . (عطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٥٠) .

لا يختلف اثنان على أهمية الخط ومنزلته السامية في المجال التعليمي التربوي ، إذ هو من لوازم الحضارة ، ومظهر من مظاهر الفنون الجميلة الراقية ، وقد كرمه الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز حين اقسام به - عز وجل - فقال : ((ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)) (القلم : الآية ١) وفي قوله عز من قائل : ((الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى)) (العلق : الآية ٤-٦) . كما عرف العرب الخط وأشادوا به فقالوا : " القلم احد اللسانين " . (الجعافرة ، ٢٠١١ ، ص ٢٥١) .

ينبغي أن نحمل المتعلمين دائما على تجويد خطهم ، في كل عمل كتابي ، وان تكون التمرينات الكتابية تدريبا على الخط الجيد ، ومن خير الفرص الملائمة لهذا التدريب ، درس الإملاء ، ومن أحسن الطرائق التي يتبعها المدرسون لحمل المتعلمين على هذه المادة ، محاسبتهم على الخط ، ومراعاة ذلك في تقدير درجاتهم في الإملاء . (إبراهيم ، ١٩٧٥ ، ص ١٤) .

إن سلامة اللغة العربية وحسن النطق بها لا يأتي إلا من خلال ضبط قواعد النحو و الإملاء معا ، فقواعد الإملاء تعلمنا كتابة الحروف بشكلها الصحيح ،

وتعرفنا مواضع الفصل والوصل بين الجمل المترابطة مع بعضها وكذلك مواضع الوقفات الطويلة والقصيرة على الكلمات وغيرها ، وتمكن القارئ والسامع في الوقت ذاته من فهم المعاني الصحيحة التي قصدتها الكاتبة .

وما هذه الأسس والقواعد التي نعمل بها اليوم إلا ثمرة لجهود عدد من علماء العربية الذين دفعهم حرصهم على حفظ القرآن من التحريف والتصحيف ووقوع المسلمين في الخطأ عند قراءة آياته بشكل غير صحيح نظرا لتشابه بعض الحروف في الرسم ، مع عدم وجود نقاط أو حركات تميز احدها من الآخر . (شيرو ، ٢٠٠١ ، ص ٥-٦) .

ومعلم اللغة العربية كغيره من المعلمين يحتاج إلى إعداد خاص حتى يكون قادرا على أداء رسالته القومية في إعداد أبناء الأمة إعدادا لغويا يواجهون به حاضرهم ويطورون به مستقبلهم . (الجعافرة ، ٢٠١١ ، ص ١٧١) .

وكليات التربية الأساسية من المؤسسات التي تتولى مهمة إعداد المعلمين وتأهيلهم على وفق برنامج يتفق ومتطلبات مهنة التعليم . فهي تزود طلبتها بالعلوم الأكاديمية والمهنية من خلال دروس في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس والتقنيات التربوية ، فضلا عن الدروس الأكاديمية في مواد العلوم المتخصصة ، وجانب من الثقافة العامة لتمكنهم من أداء مهامهم التعليمية على نحو سليم يتلاءم مع الاتجاهات المعاصرة . (المسعودي ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣) .

خلال برنامجها التربوي وهدفها الشامل ينص على ما يأتي ((تهدف كليات التربية الأساسية إلى إعداد معلمين مؤمنين بالله محبين لوطنهم مؤمنين بأهداف أمتهم وقيمها السامية معتزين بتراثهم الحضاري وتأهيلهم ليكونوا كفؤين في أداء رسالتهم التربوية والمهنية والوطنية قادرين على المشاركة الفاعلة في بناء الوطن والحفاظ على وحدة الوطن والأمة متحلين بأخلاقيات العمل والمهنة)) . (العامري ، ٢٠١٢ ، ص ٦) . إن كليات التربية الأساسية لها هدف شامل وأهداف خاصة تسعى إلى تحقيقها من تشكل الأهداف التربوية حجر الأساس للطريقة الناجحة في تخطيط

المنهاج وتطويره وهي تشجع المربين على التفكير والتخطيط وإيضاح المعلومات والمعارف والقيم التي لم يسبق إيضاحها من قبل . ومن هنا كانت الأهداف التربوية نقطة بداية في تشكيل تفاصيل المنهج وتساعد على تصور الوظائف العامة للتربية في ضوء السياسة العامة للتعليم بخط التنمية . (ملحم ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٢) .

ظهرت الأهداف بمفهومها العلمي الحديث ، مواكبة لما شهده العلم من تطور في منهجيته وبعدهما تخلى الناس عن التفكير الطوباوي والتفسيرات الذاتية للظواهر والأشياء ، وحل محلها الملاحظة والقياس وعملية الحصر والتعميم . في ضوء كل ذلك برزت الحاجة إلى أن نحدد ما نريد ونعمل على تنفيذ ما أردناه (تخطيط وتنفيذ وتقويم) . (الزند ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٢) .

ومن المهم معرفة أن من أهداف قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية هي :

- ١- تخريج معلمين ومدرسين أكفاء يعملون على الارتقاء بمستوى تعليم اللغة العربية في المدارس .
 - ٢- الإسهام في تكوين الملاكات المتخصصة في اللغة والأدب من خلال الدراسات العليا .
 - ٣- الإسهام في النشاطات العلمية بإقامة الندوات والمؤتمرات ورفد الحياة الثقافية والعلمية بإسهامات أساتذة القسم في الجامعات داخل القطر وخارجه . (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ٢٠٠٩ ، ص ٧) .
- ولأجل تحقيق هذه الأهداف السامية ارتأت الباحثة اختيار موضوعها الموسوم بـ (بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الأداء لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء أهداف المادة) والذي سيسهم بإذن الله في تطوير إعداد معلمين أكفاء لتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية .

وتتجلى أهمية البحث الحالي في :

- ١- أهمية اللغة كونها وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته .
- ٢- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .
- ٣- أهمية الأهداف التعليمية وبناء البرامج التعليمية وتطويرها في ضوءها .
- ٤- أهمية بناء البرنامج في مواكبة التطور والنهوض بواقع العملية التعليمية .
- ٥- أهمية مادة تحسين الأداء في إعداد كوادر متخصصة في اللغة العربية.
- ٦- لا توجد دراسة سابقة بحسب علم الباحثة . حاولت بناء برنامج تعليمي لمادة تحسين الأداء التي تدرس لطلبة كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية.
- ٧- إضافة نوعية للمكتبة العراقية بموضوع يهم لغتنا الأصيلة .

ثالثا : هدف البحث :

يهدف البحث إلى :

- بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الأداء لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء أهداف المادة .

رابعا : حدود البحث :

يتحدد البحث بـ :

- ١- مفردات مادة تحسين الأداء المقرر تدريسها من لجنة العمداء لطلبة أقسام اللغة العربية المرحلة الثانية في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية .
- ٢- العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ .

خامسا : تحديد المصطلحات :

أولا / البناء

- التعريف اللغوي للبناء :

- ١- البناء : البَـاءُ ج أبنية وجمع أبنيات : ما بُني يقال ((بناءً عليه)) أي استنادا إليه ، بالنصب على انه مفعول له . (معلوف ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٠) .
- ٢- البِنَاءُ : المَبْنِيُّ ، والجمع أبنيةٌ ، و أبنياتٌ جمعُ الجمع ، واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن فقال يصف لوحاً يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن : وإنه أصلُ البِناء فيما لا ينمي كالحجر والطين ونحوه . (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ج ١ ، ص ١٦٠) .
- ٣- البناء : المَبْنِيُّ . (ج) أبنيةٌ . (جج) أبنيات . و- (عن النحاة) : لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مع اختلاف العوامل فيها . (مصطفى وآخرون ، ج ١ ، بلات ، ص ٧٢) .

- التعريف الاصطلاحي للبناء :

عرفه كل من :-

- ١- السيد بأنه " وضع شيء على شيء على حالة يراد بها الاستقرار وقد يستعار لبناء المجد " كما في قول الشاعر :
- بنى البناة مجدا ومكرمة لا كالبناء من الأجر والطين

(السيد ، ١٩٧٢ ، ص ٣٧)

- ٢- المشهداني بقوله " إنَّ معاني البناء هي التأسيس والتنمية والإنشاء والإيجاز والصناعة وكل شيء صنعه فقد بنيته وهي معانٍ متقاربة " (المشهداني ، ١٩٩٦ ، ص ٨) .

ثانيا / البرنامج

- التعريف اللغوي للبرنامج :

- ١- البرنامج : الورقة الجامعة للحساب ، مُعربُ : برنامهُ . (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٠) .
- ٢- البرنامج : الورقة الجامعة للحساب ، أو التي ترسم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم . و- النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته ، وأسائيد كتبه . و- الخطة المرسومة لعمل ما كبرنامج الدرس والإذاعة . (مع) ، فارسيته : برنامهِ . (ج) برامج . (مصطفى وآخرون ، بلات ، ص ٥٢) .

- التعريف الاصطلاحي للبرنامج :

عرفه كل من :-

- ١- Cood : بأنه (موجز الإجراءات والمقررات التعليمية التي تقدمها المدرسة خلال مدة محددة من الزمان) (Cood , 1973 , p.466) .
- ٢- هندام وجابر بأنه : " نشاط يستهدف تغيير الأفراد على نحو ما ، فيضيف معرفة إلى ما لديهم من معرفة ويمكنهم من أن يؤديوا مهارات لم يكونوا قادرين على أدائها بدونهُ " . (هندام وجابر ، ١٩٧٨ ، ص ١٢١) .
- ٣- Husen : بأنه (مجموعة منظمة من النشاطات أو المواد التعليمية الموجهة إلى فئة معينة من الدارسين لغرض إكسابهم ما يحتاجون إليه من معرفة ومهارات واتجاهات في مجال دراسي معين أو لغرض تعزيز تلك الجوانب لديهم إذ يستغرق المدى الزمني لتنفيذ البرنامج بضع ساعات دراسية أو عاما كاملا) .
(Husen , 1985, p.4089).

- ٤- مذكور بأنه : " نظام متكامل يتكون من أجزاء هي أسسه وأهدافه ومحتواه وطرائقه وأساليب التدريس وطرائق التقويم وأساليبه، بحيث تقوم هذه الأجزاء على

أساس من التفاعل فيما بينها بطريقة تؤدي ضمان تحقيق الأهداف المنشودة " .
(مذكور ، ١٩٩٨ ، ٢٠٧) .

٥- عطا بأنه : " وسيلة من العمليات ، معدة سلفاً لتشكل في مجموعها عملية واحدة تقدم للمتعلم ، فتؤدي إلى أغراض سلوكية محددة في التعليم " . (عطا ، ٢٠٠٦ ، ص٢٣٥) .

* التعريف الإجرائي للبرنامج :

مجموعة من المواد التعليمية المعدة إلى طلبة المرحلة الثانية من أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية وفقاً للأهداف العامة والأهداف الخاصة والأهداف السلوكية لمادة تحسين الأداء لغرض إكسابهم ما يحتاجون إليه من معرفة ومهارة واتجاهات خلال فصل دراسي كامل .

ثالثاً / التدريس

- التعريف اللغوي للتدريس :

يقول الرازي : الفعل الثلاثي منه (دَرَسَ) الرسم عفا وبابه دخل و (دَرَسْتُهُ) الريح وبابه (نصر) يتعدى ويلزم و (دَرَسَ) القرآن ونحوه من باب نصر و كَتَبَ ، ودرس الحنطة يدرسها بالضم (دَرَساً) بالكسر ، وقيل سمي (إدريسُ) عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى واسمه أخنوخ بخاءين معجمتين بوزن مفعول ، و (دَرَسَ) الكتب و (تَدَارَسَهَا) ، ودرس الثوب أخلق وبابه نصر . (الرازي ، ١٩٨٣ ، ص٢٠٣) .

ويقول الحملاوي : "فمصدر فَعَّلَ بتشديد العين : التفعيل ، كطَهَّرَ تطهَّيراً ، ويسَّرَ تيسيراً . هذا إذا كان الفعل صحيح اللام ... (الحملاوي ، ٢٠٠٨ ، ص٦٥) .
وبعد مراجعة الباحثة للمعاجم وجدت أنَّ مادة (درس) تعني :

١- درّس - درسا ودراسة الكتاب أو العلم . ودرّس وادرس هُ الكتاب : جعله يدرسه . دارس مدرسة ودارسا الكتب : درسها و- هُ : قرأ كل منها على صاحبه . (معلوف ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١١) .

٢- درّس الكتاب ونحوه : درسه و- البعير : راضه . ويقال : بعير لم يدرّس : لم يركب . ودرّست الحوادث فلانا : جربته ودرّبتة . و- الكتاب فلانا : ادرسه إياه . (أندرس) : مطاوع للدرس . (تدارس) الكتاب ونحوه : درسه وتعهده بالقراءة والحفظ لئلا ينساه . و- الطلبة الكتاب : درسه كل منهم على الآخر . (أدارس) الكتاب ونحوه : تدارسه . (مصطفى وآخرون ، بلات ، ص ٢٧٩ - ٢٨٠) .

- التعريف الاصطلاحي للتدريس :

عرفه كل من :-

١- Webster : بأنه (الفعل والممارسة أو وظيفة المعلم) .

(Webster, 1971, p.118) .

٢- Cood : بأنه : (إدارة أو قيادة المعلم لعملية التعلم والتعليم في المؤسسات الاجتماعية التي تضم قيادة التفاعل أو التأثير المتبادل بين المعلم والمتعلم وتوجيه عملية متخذة على وفق قرارات مخططة ومصممة ومهيأة ، لها مواد مكيّفة لغرض التعليم مع أنشطة متمثلة بالتقويم) . (Cood, 1973 , p. 588) .

٣- مرعي والحيلة : " هو النظام من الأعمال المخطط لها ، ويقصد به أن يؤدي إلى تعلم الطلبة في جوانبهم المختلفة ونموهم ، وهذا النظام يشتمل على مجموعة الأنشطة الهادفة يقوم بها كل من المعلم والمتعلم ، ويتضمن هذا النظام عناصر ثلاثة: معلماً ، ومتعلماً ، ومنهجاً دراسياً ، وهذه العناصر ذات خاصية دينامية ، كما انه يتضمن نشاطاً لغوياً هو وسيلة الاتصال الصامتة ، والغاية من هذا النظام اكتساب الطلبة المعارف والمهارات ، والقيم ، والاتجاهات ، والميول المناسبة " . (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٣) .

- ٤- سلامة وآخرون : " نشاط تفاعلي تواصلية بين عناصر التدريس المتمثلة بالمدرس والطالب والمنهج والبيئة ، بهدف إثارة دافعية الطالب من اجل تسهيل حدوث عملية التعلم " . (سلامة وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤) .
- ٥- زاير وسماء : " عملية منظمة يمارسها المدرس ، بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف ، والتي تكونت عنده بفعل الخبرة ، والتأهيل الأكاديمي والمهني " . (زاير وداخل ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٤) .

* التعريف الإجرائي للتدريس :

عملية منظمة لنقل المعلومات والمعارف في مادة (تحسين الأداء) من التدريسي إلى طلبة المرحلة الثانية قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية بقصد تحقيق أهداف المادة .

رابعاً / تحسين

- التعريف اللغوي لتحسين :

- ١- التَّحْسِينُ : جمع التَّحْسِينِ ، اسم بُنِيَ عَلَى تَفْعِيلٍ ، ومثله تكاليف الأمور ، وتقاصيب الشعر ما جعد من ذوائبه . (ابن منظور ، ج ٤ ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢٤) .
- ٢- التَّحْسِينُ : التَّزْيِينُ . يقال : ما أبدع تحاسين الطَّوُوسِ . واحده تحسِينٌ . (مصطفى وآخرون ، بلات ، ص ١٧٤) .

خامساً / الأداء

- التعريف اللغوي للأداء :

- ١- الأَدَاءُ : التَّأْدِيَةُ . و- التَّلَاوَةُ . (مصطفى وآخرون ، بلات ، ص ١٠) .
- ٢- قال أبو عمرو : الأَدَاءُ الخَوُّ مِنَ الرَّمْلِ ، وهو الواسع من الرمل ، وجمعه أَيْدِيَةٌ .

والإدأة : زمام الأمر واجتماعه ، قال الشاعر :

وباتوا جميعا سالمين ، وأمرهم

على إدّة ، حتى إذا الناس أصبحوا

وأدى الشيء : أوصله ، والاسم الأداء . وهو أدى للأمانة منه ، بمد الألف ،

والعامة قد لهجوا بالخطأ فقالوا فلان أدى للأمانة ، ولحن غير جائز . (ابن منظور ،

ج ١ ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٥) .

* التعريف الإجرائي لتحسين الأداء :

إحدى المواد المقرر تدريسها لطلبة أقسام اللغة العربية المرحلة الثانية في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية ، و تهدف مفرداتها إلى تدريس قواعد الإملاء وأنواع الخط العربي ، والتي أقرت من لجنة العمداء . وحددت مفرداتها بأربع عشرة مفردة أو موضوعاً .

سادسا / كلية التربية الأساسية

- التعريف الاصطلاحي لكلية التربية الأساسية :

- عرفها الناجي : هي إحدى الكليات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ، والتي تستقبل الطلبة بعد إنهائهم المرحلة الإعدادية ، ويتخرج منها الطلبة بعد نيلهم شهادة (البكالوريوس) ، كل حسب اختصاصه . (الناجي ، ٢٠١١ ، ص ١٣) .

* التعريف الإجرائي لكلية التربية الأساسية :

هي إحدى الكليات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية والتي يدخلها الطلبة بعد إنهاءهم المرحلة الإعدادية أو ما يعادلها ، تسعى إلى إعداد ملاكات تعليمية مؤهلة تربويا وعلميا لتدريس المواد العلمية المختلفة في مراحل الدراسة

الابتدائية والأساس . وتمنح الكلية شهادة البكالوريوس لخريجها كلا حسب اختصاصه حيث تتبع الكلية نظام الفصول (الكورسات) لمدة أربع سنوات وتمنح أيضا درجتي الماجستير والدكتوراه في طرائق التدريس واللغة .

سابعا / الأهداف

- التعريف اللغوي للأهداف :

- ١- الهدف : الغرض المُنتَظَلُ فيه بالسهم . والهدف كل شيء عظيم مرتفع . والجمع أهداف ، لا يكسر على غير ذلك . (ابن منظور ، ج١٥ ، ٢٠٠٥ ، ص٣٧).
- ٢- الهدف : كل مرتفع . و- الغرض توجه إليه السهم ونحوه . و- المرمى في كرة القدم . (محدثة) . و- المشرف من الأرض واليه يلجا . و- الثقل النؤوم الوضم الذي لا خير فيه . (ج) أهداف . (مصطفى وآخرون ، بلات ، ص٩٧٧) .

- التعريف الاصطلاحي للأهداف :

عرفه كل من :-

- ١- مذكور : " وصف السلوك المتوقع من المتعلم نتيجة لاحتكاكه ببعض الحقائق ، والمعايير ، والقيم الإلهية الثابتة ، والخبرات المتغيرة وتفاعلها معها " . (مذكور ، ١٩٩٣ ، ص١٢٥) .
- ٢- مرعي والحيلة : " وصف لتغيير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية " . (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢ ، ص٢٠) .
- ٣- الحيلة : " هو قصد يعبر عنه بجملة أو عبارة مكتوبة (أو غير مكتوبة) ، تصف تغيرا مقترحا في سلوك المتعلم ، وقد يكون الهدف قصير المدى (أنيا) ، أو استراتيجيا بعيد المدى (غاية) " . (الحيلة ، ٢٠٠٩ ، ص٧٠) .
- ٤- إبراهيم : " هو التغيير المرغوب الذي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه في سلوك المتعلمين " . (إبراهيم ، ٢٠١١ ، ص٦٤) .

*** التعريف الإجرائي للأهداف :**

الأهداف العامة لمادة تحسين الاداء التي صاغتها الباحثة اعتمادا على أدبيات في الاختصاص والبالغ عددها (١٠) أهداف عامة ، و الأهداف الخاصة للمادة الدراسية التي صاغتها الباحثة والبالغ عددها (١٤) هدفاً خاصاً ، والأهداف السلوكية للمادة الدراسية وموضوعاتها التي صاغتها الباحثة والبالغ عددها (١٦٠) هدفاً سلوكياً .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

أولاً : دراسات عربية

ثانياً : دراسات أجنبية

ثالثاً : جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

دراسات سابقة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لعدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي ، لأنها تساعد في توضيح مسالك البحث العلمي وتمكن الباحث من التبصر في كيفية التعامل مع بحثه ، فهي لذلك تعد من المستلزمات التي لا يمكن الاستغناء عنها .

اولاً : دراسات عربية .

- ١- دراسة المزيد ١٩٨٦ م .
- ٢- دراسة عطيه ١٩٨٧ م .
- ٣- دراسة حنفي ١٩٩٥ م .
- ٤- دراسة العيسوي ١٩٩٦ م .
- ٥- دراسة القليني ١٩٩٦ م .
- ٦- دراسة معاينة ٢٠٠١ م .
- ٧- الازيرجاوي ٢٠٠٤ م .
- ٨- البياتي ٢٠٠٧ م .
- ٩- العزاوي ٢٠٠٨ م .
- ١٠- المياحي ٢٠٠٨ م .
- ١١- الزويبي ٢٠٠٩ م .
- ١٢- العبود ٢٠٠٩ م .
- ١٣- الفقعاوي ٢٠٠٩ م .
- ١٤- الماص ٢٠٠٩ م .
- ١٥- الشمري ٢٠١٠ م .
- ١٦- الناجي ٢٠١١ م .
- ١٧- كاظم ٢٠١٢ م .

ثانيا : دراسات اجنبية .

١- دراسة Jessica , Alison ٢٠٠٦ م .

٢- دراسة Etal Patzon ٢٠٠٧ م .

ثالثا : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة .

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ، وجدت الباحثة الطريق المنهجي واضحا أمامها ، وبشكل علمي وعملي مما دفع الباحثة إلى إدراك الكيفية التي تلجا فيها إلى موضوع بحثها ، وتحديد أهدافه ، ورسم الحلول ، واستهداف العينة وبقية الممارسات البحثية التي كانت الباحثة تتعامل معها ضمن التصور النظري ، قبل اطلاعها على الأسلوب العملي كما ورد في الدراسات التي اطلعت عليها مما يجعل الدراسات السابقة رافدا مهما يصعب الاستغناء عنه .

وفي ضوء اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وتحليل إجراءاتها ، يمكن تلخيص جوانب الإفادة منها بما يأتي :-

- ١- إعداد قائمة للأهداف السلوكية لمادة تحسين الأداء .
- ٢- إعداد خطوات بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الأداء .
- ٣- عرض نتائج البحث الحالي وتفسيره .
- ٤- اختيار مراجع البحث وأدبياته العربية والأجنبية .

الجدول (١)

يوضح عرضا للدراسات السابقة

أولا : دراسات عربية .

ت	اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	الوسائل الإحصائية والحسابية	أهم النتائج
١	المزيد	١٩٨٦	الرياض	١- التعرف على الأخطاء الإملائية الشائعة بين التلميذات الناجحات في الصف السادس الابتدائي. ٢- مدى حدة هذه الأخطاء والأسباب المؤدية إلى حدوثها .	السادس الابتدائي	٤٠٤ تلميذة ١٣٩ معلمة ٣٨ موجهة تربوية	الإناث	الإملاء	---	١- الأخطاء الإملائية شائعة بين التلميذات . ٢- الأخطاء الإملائية أكثر شيوعا في المدارس الحكومية . ٣- من أهم أسباب الضعف في الإملاء هو ضعف المعلمة .
٢	عطية	١٩٨٧م	كلية التربية جامعة بغداد	١- معرفة الأخطاء الإملائية ومعالجتها عند طلبة الصفين الثاني والثالث المتوسط . ٢- معرفة تأثير الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس في مجموعة الأخطاء الإملائية . ٣- وضع مقترحات لازمة لمعالجة هذه الأخطاء من وجهة نظر المدرسين .	الثاني والثالث المتوسط	٦١٨ طالبا وطالبة ٦٨ مدرس ومدرسة	الذكور والإناث	الإملاء	١- النسبة المئوية. ٢- معامل ارتباط بيرسون. ٣- معامل ارتباط سبيرمان للرتب. ٤- مربع كاي. ٥- الاختبار الزائي. ٦- متوسط التقدير.	١- إن متعلمي الصفين الثاني والثالث متوسط وقعوا في (٤١) نمطا من الأخطاء الإملائية . ٢- اقترح المدرسون لمعالجة الأخطاء (٥٣) مقترحا في سبعة مجالات ، هي المقرر الدراسي والمنهج والمتعلم وطريقة التدريس والقطعة الإملائية وطرائق تصحيح الإملاء .

ت	اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	الوسائل الإحصائية والحسابية	أهم النتائج
٣	حنفي	١٩٩٥	كلية التربية جامعة الزقازيق مصر	تحديد الأخطاء الإملائية الشائعة التي يقع فيها تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتوصل إلى المهارات الإملائية اللازمة والمناسبة لهؤلاء التلاميذ وتنميتها من خلال البرنامج المقترح.	الحلقة الثانية من التعليم الأساسي	---	الذكور	الإملاء	---	١- فاعلية البرنامج المقترح في تنمية جميع المهارات الإملائية التي يشتمل عليها . ٢- اتصف البرنامج المقترح بدرجة عالية من الكفاءة وصلت إلى ٩٧,٦%.
٤	العيسوي	١٩٩٦	المملكة العربية السعودية	بناء برنامج لعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى الطالب المعلم - تخصص اللغة العربية .	كلية التربية وكلية المعلمين	١٨٩٨ من التلامذة والطلبة ١٦ طالبا من كلية المعلمين	الذكور والإناث	الإملاء	---	يوجد ثمانية أخطاء شائعة مشتركة بين الطالب المعلم بكليتي التربية والمعلمين وبين تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة منها كتابة الهمزة المتوسطة والخطأ في كتابة بعض الحروف.

ت	اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	الوسائل الإحصائية والحسابية	أهم النتائج
٥	القليني	١٩٩٦	كلية التربية فرع بنها كلية التربية مصر	تقديم برنامج يساعد على تنمية بعض المهارات الخط العربي بنوعيه (النسخ والرقعة) لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي .	الخامس الابتدائي	٢٠ تلميذ و ٢٠ تلميذة	الذكور و الإناث	الخط	الاختبار التائي.	١- ضرورة الاهتمام ببرامج الخط وإعداد أدواتها في ضوء نتائج الدراسة . ٢- تدريب المدرسين وإعدادهم لتدريس مادة الخط العربي . ٣- الاهتمام بمادة الخط العربي وجعلها مادة لها مدرستها الخاص ، ودرجاتها الخاصة بها .
٦	معاينة	٢٠٠١	الأردن	١- تصميم وتقويم حقيبة تعليمية لتدريس الإملاء للطلبة من ذوي التحصيل المنخفض . ٢- معرفة أثرها على تدريس الطلبة من ذوي التحصيل المنخفض مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس .	الخامس الابتدائي	٢٣٨ طالبة	الإناث	الإملاء	تحليل التباين المشترك .	وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل درجات المجموعتين لصالح التجريبية .

ت	اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	الوسائل الإحصائية والحسابية	أهم النتائج
٧	الازيرجاوي	٢٠٠٤م	كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد	١- تشخيص صعوبات تدريس مادة أدب الأطفال في معاهد إعداد المعلمين . والمعلمات من وجهة نظر التدريسيين والطلبة . ٢- بناء برنامج لمادة أدب الأطفال في ضوء تلك الصعوبات .	الخامس في معاهد إعداد المعلمين	٤مدرسين و ٤مدرسات ٦٦طالباً و ٦٦طالبة	الذكور و الإناث	أدب الأطفال	١- معامل ارتباط بيرسون. ٢- معامل حدة الصعوبة. ٣- الوزن المئوي .	١- هناك حاجة إلى زيادة عدد دروس اللغة العربية لاسيما دروس مادة أدب الأطفال. ٢- هناك حاجة لدى الطلبة إلى التوضيح السليم للأهمية العلمية لمادة أدب الأطفال وأثرها في تنمية معلومات الطلبة وإثرائها. ٣- إن الطلبة غالباً ما يرغبون في الاطلاع على الحلول الجاهزة للتمرينات ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بأسئلة الاختبارات النهائية .
٨	البياتي	٢٠٠٧م	كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد	بناء برنامج لمادة العروض في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد في ضوء مستوياتهم في المادة.	الأولى في كليات التربية	٢٨٢ طالباً و ٢٨٢ طالبة	الذكور و الإناث	العروض	١- معامل حدة الصعوبة. ٢- معامل ارتباط بيرسون. ٣- معامل ارتباط سبيرمان براون. ٤- فعالية البدائل الخاطئة. ٥- النسبة المئوية .	١- إخفاق أسلوب العرض التقليدي لمادة العروض في تحقيق أهداف المادة. ٢- إن طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية لم يكونوا بالمستوى المطلوب في مادة العروض. ٣- إن تدريس مادة العروض على وفق استنهادات المنهج القديم لا تنسجم مع ميول الطلبة وتطورات العصر.

ت	اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	الوسائل الإحصائية والحسابية	أهم النتائج
٩	العزاوي	٢٠٠٨م	كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد	١- بناء برنامج لتدريس مادة الإملاء لطلبة الصف الأول المتوسط في ضوء أهداف المادة. ٢- تطبيق البرنامج على طلاب الصف الثاني المتوسط.	الأول متوسط	٥١ طالبا	الذكور	الإملاء	١- الاختبار التائي. ٢- معامل ارتباط بيرسون. ٣- معادلة معامل الصعوبة. ٤- معامل تمييز الفقرة. ٥- فعالية البدائل.	١- أهمية الأهداف العامة والسلوكية في بناء البرامج التعليمية. ٢- قلة الاهتمام بدرس الإملاء في غالبية المراحل الدراسية الأمر الذي انعكس على واقع الطلاب في تدريس هذه المادة.
١٠	المياحي	٢٠٠٨م	كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد	١- تعرف الصعوبات التي تواجه تدريسيي مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ٢- تعرف الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية عند دراسة المادة وطرائق تدريسها. ٣- بناء برنامج لتدريس مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها.	الثالثة في كليات التربية	١٦ تدريسيي و ١٢ تدريسيي و ٦٠ طالبا و ١٤٠ طالبة	الذكور و الإناث	اللغة العربية وطرائق تدريسها	١- معامل ارتباط بيرسون. ٢- معامل حدة الصعوبة. ٣- الوزن المثوي.	١- يعاني طلبة الصف الثالث من صعوبة المفردات المقررة لهم في مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ٢- حاجة الطلبة الى كتاب يعتمدون عليه في دراستهم لمادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ٣- هناك حاجة إلى زيادة عدد دروس مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ٤- هناك حاجة لدى الطلبة إلى التوضيح السليم للأهمية العلمية لمادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.

ت	اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	الوسائل الإحصائية الحسابية	أهم النتائج
١١	الزوبعي	٢٠٠٩م	كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد	بناء برنامج في مادة البلاغة لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد في ضوء أهداف المادة .	الأولى لأقسام اللغة العربية	١٢ تدريسيا ٦ تدريسيات	الذكور و الإناث	البلاغة	---	صياغة أهداف سلوكية في ضوء المفردات المقررة واختيار المحتوى في ضوء الأهداف.
١٢	العبود	٢٠٠٩م	كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية	بناء برنامج لتدريس مادة النقد الأدبي على وفق المنهج التكاملي لطلبة المرحلة الجامعية.	الثالثة والرابعة في كليات التربية والآداب والتربية الأساسية	٧ تدريسيين ٦٧ طالبا و ٧٢ طالبة	الذكور و الإناث	النقد الأدبي	١- معامل ارتباط بيرسون. ٢- الوسط المرجح. ٣- الوزن المتوي ٤- معادلة مربع كاي. ٥- معادلة ارتباط الرتب لسبيرمان ٦- معادلة اتفاق الخبراء (كوبر). ٤- انتفاء منهج محدد لتدريس النقد الأدبي.	١- هناك حاجة إلى زيادة عدد دروس مادة النقد الأدبي . ٢- يستخدم تدريسيو النقد الأدبي الطرائق والأساليب التدريسية التقليدية في تدريس مادة النقد الأدبي . ٣- انتفاء مواكبة اغلب تدريسيي النقد الأدبي للتطور الحاصل في الاتجاهات الحديثة في تدريس مادتهم . ٤- انتفاء منهج محدد لتدريس النقد الأدبي.

ت	اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	الوسائل الإحصائية الحاسوبية	أهم النتائج
١٣	الفقعاوي	٢٠٠٩م	كلية التربية الجامعة الإسلامية- غزة	التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعليم الإملاء لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة خان يونس .	السابع الأساسي	١٣٦ طالبا وطالبة	الذكور و الإناث	الإملاء	١- التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية. ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. ٣- الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين. ٤- تحليل التباين التثائي.	١- أهمية إعداد معلم الصف إعدادا جيدا في اللغة العربية وفي طرائق تدريسها . ٢- إعادة النظر في مناهج الإملاء وطرق عرض الموضوعات من شرح وتقويم . ٣- ضرورة تدريس الطلاب المعلمين مساقات جامعية في مبحث الإملاء وفي طرق تدريسه.
١٤	الماص	٢٠٠٩م	كلية التربية الجامعة المستنصرية	بناء برنامج لتدريس اللغة العربية في ضوء نظرية الوحدة لطلبة الأول المتوسط.	الأول المتوسط	١٧ تدريسيا ومدرسا و ٥ تدريسيات ومدرسات	الذكور و الإناث	اللغة العربية	مربع كاي	١- لا يمكن تجزئة اللغة العربية إلى فروع مستقلة. ٢- ضرورة إعادة تأليف الكتب المدرسية بحيث تتلاءم مع نظرية الوحدة. ٣- رغبة التربويين في وزارة التربية من المشرفين والمدرسين وتأكيدهم على أهمية إتباع نظرية الوحدة في تعليم اللغة العربية .

ت	اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	الوسائل الإحصائية الحاسوبية	أهم النتائج
١٥	الشمري	٢٠١٠	كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد	١- تشخيص الأخطاء الإملائية الناجمة من الأبعاد النحوية . والصرفية والصوتية عند طلبة الصف الثاني المتوسط . ٢- بناء برنامج علاجي في ضوء الأخطاء الإملائية الشائعة الناجمة من الأبعاد النحوية والصرفية والصوتية عند طلبة الصف الثاني المتوسط.	الثاني المتوسط	٣٣٩ طالبا و ٢١٦ طالبة	الذكور و الإناث	الإملاء	١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ٢- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ٣- معادلة كوبر ٤- معامل ارتباط بيرسون	١- قلة الاهتمام بدرس الإملاء في المراحل الدراسية الأمر الذي انعكس على واقع الطلاب في تدريس هذه المادة . ٢- شيوع الأخطاء الإملائية قد لا يعود إلى عامل واحد بعينه ، بل هناك عوامل متداخلة تتمثل في : (المنهاج المدرسي ، والازدواجية اللغوية في النظام التعليمي ، وطريقة التدريس ، وخصائص اللغة المكتوبة ، وطبيعة الإملاء ، والمعلم والمتعلم) . ٣- وجود تباين في نسبة شيوع الخطأ الإملائي عند الطلبة ، يعود بالدرجة الأولى إلى البعد النحوي ثم البعد الصرفي ثم البعد الصوتي . ٤- يهمل المدرس والمنهاج علاقة النحو والصرف والصوت بالكتابة العربية ، مع أن هذه القضايا على ما أظهرت الدراسة ذات شأن عظيم في الكتابة .

ت	اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	الوسائل الإحصائية الحسابية	أهم النتائج
١٦	الناجي	٢٠١١م	كلية التربية الأساسية جامعة ديالى	بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة المرحلة الأولى من كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها	الأولى لأقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية	١٣ تدريسيًا و٩٥ طالبًا وطالبة	الذكور و الإناث	المنتخب من الأدب	١- معامل ارتباط بيرسون ٢- معامل حدة الصعوبة ٣- الوزن المثوي	١- يعاني التدريسون من عدم تحديث أهداف المنتخب من الأدب بالنظر إلى التطور الحاصل في الأدب العربي. ٢- عدم مراعاة عاملي الخبرة والكفاءة في إسناد مهمة تدريس المنتخب من الأدب يؤدي إلى عدم إعطاء المادة حقها بالشكل المطلوب.
١٧	كاظم	٢٠١٢م	كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد	١- بناء برنامج مقترح على وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة الناقدية والكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي. ٢- تعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدية والكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي .	الرابع الأدبي	٥٨ طالبة	الإناث	المطالعة	١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. ٢- مربع كاي. ٣- معادلة معامل الصعوبة. ٤- معادلة تمييز الفقرة. ٥- معادلة معامل الصعوبة. ٦- معادلة التمييز ٧- معادلة ألفا - كرونباخ.	١- إمكانية بناء برامج تدريسية تتلاءم ومرحلة دراسية أخرى من دون الحاجة إلى تطبيق نماذج جاهزة . ٢- التنوع في استعمال استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريسية مختلفة على وفق نظرية الذكاءات المتعددة ، يؤدي إلى سهولة تحقيق الأهداف التعليمية ، وتحقيق رغبات الطالبات المختلفة ، بسبب التنوع في النشاطات المصاحبة .

ثانيا : دراساا اجنبية

ت	اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	الوسائل الإحصائية الحاسوبية	أهم النتائج
١	Jessica, Alison	٢٠٠٦م	استراليا	١- معرفة فعالية برنامج في تنمية مهارات الخط . ٢- معرفة مدى التأزر البصري لدى التلاميذ . ٣- معرفة سلوكهم في قاعة الدرس .	---	١٣ طفلا	ذكور	الخط	---	تحسن في اداء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في تنمية مهارات الخط والتأزر البصري وسلوك التلاميذ في قاعة الدرس .
٢	Patzon Etal	٢٠٠٧م	---	١- التعرف على الصعوبات والمشاكل التي تواجه التلاميذ في الحركة الخطية الناتجة عن صعوبة في حركة العضلات الدقيقة . ٢- محاولة علاج هذه المشكلة .	الاول ابتدائي	٥٢ تلميذا	ذكور	الخط	---	تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تم تطبيق البرنامج عليهم ، وتم تقويم عضلاتهم الدقيقة ، اظهروا تحسنا كبيرا في الخط مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم البرنامج .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث

ثانياً : إجراءات البحث :

١- مجتمع البحث

٢- عينة البحث

٣- متطلبات البحث

٤- الوسائل الإحصائية

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث :

يهدف البحث الحالي إلى (بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الأداء لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء أهداف المادة) ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي . وذلك باعتبار أن البحث الوصفي " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال مدة أو مدد زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة " . (وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص٤٦) .

ثانياً : إجراءات البحث وتتضمن :

١- مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى البحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بموضوع البحث (عودة ، ١٩٩٣ ، ص١٥٩) ومجتمع البحث هو مجموعة من العناصر ذات صفات مشتركة قابلة للملاحظة والقياس (شفيق ، ٢٠٠١ ، ص١٨٤) ويساعد تحديد المجتمع في اختيار عينة البحث على وفق الأسلوب العلمي الأمثل ، الذي يوفر لها مراعاة خصائص المجتمع الأصلي ، زيادة على الحصول على نتائج موضوعية تسهم في تقديم الحلول المفيدة . (أبو النيل ، ١٩٨٤ ، ص٢٠) .

ويتكون مجتمع البحث الحالي من المواد الدراسية لقسم اللغة العربية^١ وعدد مفردات كل مادة من هذه المواد المعتمدة من قبل لجنة العمداء في كليات التربية

^١ أخذ رأي الخبراء في تحديد مجتمع البحث وعينته ، والخبراء هم :

- أ- ا.د إحسان عليوي الدليمي / جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الصرفة / تخصص قياس وتقويم .
- ب- ا.د صالح مهدي صالح / جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الانسانية / تخصص علم النفس التربوي .
- ت- ا.د عدنان محمود عباس / جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية / تخصص علم النفس التربوي .
- ث- ا.د محمد انور السامرائي / جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الانسانية / تخصص قياس وتقويم .

الأساسية في الجامعات العراقية ، والمكونة من (٣٤) مادة دراسية والتي تحوي على (٢٦٧) موضوعا . والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

مجتمع البحث موزع بحسب المواد الدراسية وعدد مفردات المادة والفصل الدراسي
والمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	الفصل الدراسي	عدد مفردات المادة	المواد الدراسية	ت
المرحلة الأولى	الفصل الأول	١٠	النحو	١
		٦	الأدب الجاهلي	٢
		٨	المنتخب	٣
		١٢	المكتبة ومنهج البحث الأدبي	٤
	الفصل الثاني	٨	النحو	٥
		٤	الأدب الجاهلي	٦
		١١	المنتخب	٧
		٦	المعجم العربي	٨
		٩	علوم الحديث	٩
		٧	النحو	١٠
المرحلة الثانية	الفصل الثالث	٦	الأدب الإسلامي	١١
		٥	البلاغة	١٢
		١٠	الصرف	١٣
		٥	العروض	١٤
		١٤	تحسين الأداء	١٥
		٧	النحو	١٦
		٧	الأدب الأموي	١٧
	الفصل الرابع	٩	البلاغة	١٨
		١٢	الصرف	١٩
		٣	العروض	٢٠
		١٤	علم الصوت	٢١

ت	المواد الدراسية	عدد مفردات المادة	الفصل الدراسي	المرحلة الدراسية
٢٢	النحو	٧	الفصل الخامس	المرحلة الثالثة
٢٣	الأدب العباسي	٦		
٢٤	الأدب الأندلسي	٤		
٢٥	النقد الأدبي القديم	٥		
٢٦	فقه اللغة	١٨		
٢٧	النحو	٦	الفصل السادس	
٢٨	الأدب العباسي	٣		
٢٩	أدب العصور المتأخرة	١٤		
٣٠	التفسير	١٠		
٣١	النحو	٨	الفصل السابع	
٣٢	الأدب الحديث	١٠		
٣	أدب الأطفال	٥		
٣٤	النقد الأدبي الحديث	٨		
	المجموع	٢٦٧		

٢- عينة البحث :

تشير عينة البحث إلى مجموعة يتم جمع المعلومات منها ، حيث المجتمع يعني جميع الأعضاء أو العناصر سواء أكانت أهدافاً أو موضوعات أو أفراداً نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم ، كما ان العينة عبارة عن جزء مختار من المجتمع يتم اختياره بطريقة وحجم نستطيع من خلالها القيام بعملية تعميم . (المنيزل و العتوم ، ٢٠١٠ ، ص ١٠١) .

تتكون عينة البحث من مادة تحسين الأداء (وهو موضوع الدراسة الحالية) من موضوعاتها المتكونة من (١٤) موضوعاً والتي تدرس في الفصل الثالث / المرحلة الثانية . والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

عينة البحث موزعة حسب المادة الدراسية وموضوعاتها والمدة الزمنية المحددة لها

المدة الزمنية	عنوانات الموضوعات	المادة
المرحلة الثانية / الفصل الثالث	التسلسل الأبجدي والهجائي للحروف العربية	تحسين الأداء
	التسلسل الصوتي للحروف العربية	
	أنواع الخط العربي	
	المقطع الصوتي والكتابي	
	الحركة والمد والتشديد والتنوين	
	مقطع الحرف (الحروف الشمسية والحروف القمرية)	
	قواعد كتابة الهمزة في أول الكلمة (همزتا القطع والوصل)	
	قواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة	
	قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتها التنثنية والجمع	
	الفرق بين الضاد والظاء	
	التاء والهاء في آخر الكلمة	
	الألف بعد واو الجماعة (الألف الفارقة)	
	قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (المقصورة والممدودة)	
زيادة الحروف أو حذفها في الكلمات		
	١٤	مجموع الموضوعات

يتضح من الجدول اعلاه موضوعات مادة تحسين الاداء المقررة ضمن الفصل الدراسي الثالث للمرحلة الثانية ، علما بان مدة تدريسه في الاسبوع الواحد ساعتان .

٣- متطلبات البحث :

أ - أداة البحث :

استعملت الباحثة الاستبانة اداة لبحثها . إذ أنها تعد من أكثر الأدوات المستخدمة شيوعا في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو تصورات أو آراء الأفراد ، وصولا لتحديد الأهداف السلوكية للمادة وهي الأداة الرئيسة التي تخدم البحث الحالي . (عبيدات وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص٤٦) .

ب - بناء البرنامج :

حددت الباحثة عددا من الاجراءات التي يجب تنفيذها وصولا لتحقيق بناء البرنامج وهي :

١- اعتماد الموضوعات المحددة من لجنة العمداء لكليات التربية الاساسية لمادة

تحسين الاداء كما موضح في الجدول (٣) .

٢- صياغة الاهداف العامة :

وهي اهداف عريضة تساعد على تخطيط الاطار العام للمادة او الموضوعات التي يمكن ان تدرس ، وهي التي تضمن للنشاط التربوي توجيهها عاما يحقق اهدافا أشمل وأعم ، وهي الاهداف القوية بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . (زاير ويونس ، ٢٠١٢ ، ص ٦٥) .

ونتيجة لعدم عثور الباحثة على اهداف عامة لمادة تحسين الأداء عملت على صياغة (١٠) اهداف عامة اعتمادا على الادبيات وآراء اهل الخبرة والاختصاص. ولمعرفة صلاحية تلك الاهداف تم عرضها على مجموعة من الخبراء من المحكمين والمختصين في طرائق التدريس ، والقياس والتقويم ، والمناهج، واللغة العربية والمرفقة مع الادبيات التي اعتمدها الباحثة في صياغة الاهداف العامة الملحق (٢) يوضح ذلك ، فضلا عن مفردات منهج مادة تحسين الاداء . والملحق (١) يوضح ذلك .

٣- صياغة الاهداف الخاصة :

ان لكل مادة دراسية هدفا خاصا اوجدت من اجله وان هذا الهدف يكون مشتقا من الاهداف التربوية العامة يساعد على رسم وتحديد الاطار الخاص بالوحدة الدراسية. (زاير ويونس ، ٢٠١٢ ، ص ٦٥) .

وقد صاغت الباحثة (١٤) هدفا خاصا معتمدة على موضوعات مادة تحسين الاداء التي بدورها تعمل على تحقيق اهداف قسم اللغة العربية في كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية . ولمعرفة صلاحية تلك الاهداف تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في طرائق التدريس ، والقياس والتقويم ، والمناهج، واللغة العربية . والملحق (١) يوضح ذلك .

وقد اتفق الخبراء على صلاحية صياغتها بعد تفضلهم بإجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الاهداف . والملحق (٣) يوضح ذلك .

٤- صياغة الأهداف السلوكية :

يقصد بالأهداف السلوكية بأنها " محاولة تحديد الموقف المراد إظهار السلوك المطلوب فيه ومعايير القبول لهذا السلوك وشروط تنفيذه " . (الأحمد ويوسف ، ٢٠٠١ ، ص ٢٢) . وان الأهداف السلوكية لأي برنامج تعليمي يراد بناءه تعد فيه الخطوة الأساس ، وعلى أساس الأهداف يمكن للمدرس تحديد محتوى المادة المتعلقة ، والعمل على تنظيمها ، واختيار الطرائق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة لها . كما أنها تعد معيارا لتقويم العملية التعليمية . (مقلد ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٠-١٤١) .

وقد صاغت الباحثة (١٧٢) هدفا سلوكيا معتمدة على الأهداف الخاصة (محتوى موضوعات المادة) . وللتعرف على سلامة صياغة الاهداف السلوكية عرضت الباحثة الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين والمختصين في طرائق التدريس ، والقياس والتقويم ، والمناهج، واللغة العربية . الملحق (١) يوضح ذلك .

وقد اعتمدت الباحثة نسبة موافقة (٨٠%) من الخبراء أساسا لإبقاء الأهداف السلوكية ، وقد أبدى الخبراء آراءهم حول صياغة تلك الأهداف وأجريت بعض التعديلات على عدد من الأهداف السلوكية ، وتعديل بعض مستويات الأهداف ، و إلغاء مجموعة منها كونها حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠% . والملحق (٤) يوضح ذلك ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

قيمة كا^٢ لأراء الخبراء حول الأهداف السلوكية لمادة تحسين الأداء

الجدولية	قيمة كا ^٢ محسوبة ٠,٠٥	أراء الخبراء				رقم الهدف السلوكي	نسبة الموافقة
		غير موافق		موافق			
		%	عدد	%	عدد		
٣,٨٤	٢٤	-	-	١٠	٢٤	٣٥, ٣٤, ٣٠, ٢٩, ٢٧, ٢٠, ١٥, ١٠, ٢, ١, ٦١, ٥٨, ٥٦, ٥٥, ٥٤, ٥٠, ٤٥, ٤٣, ٣٧, ٨٧, ٨٢, ٧٦, ٧٤, ٧٣, ٦٩, ٦٧, ٦٥, ٦٢, ١١٩, ١١٥, ١١٣, ١٠٨, ١٠٠, ٩٦, ٨٩, ١٤٩, ١٤٢, ١٤٠, ١٣٥, ١٣٢, ١٢٩, ١٢٥, ١٦٨, ١٦٧, ١٦١, ١٥٨, ١٥٥, ١٥٤, ١٥٢, ١٧١.	اكثر من ٨٠ %
٣,٨٤	١٣,٥	١٣	٣	٨٧	٢١	٢٦, ٢٤, ٢٣, ١٩, ١٦, ١٤, ١١, ٦, ٤, ٥٢, ٥١, ٤٧, ٤٤, ٣٨, ٣٣, ٣٢, ٣١, ٢٨, ٧٥, ٧٠, ٦٨, ٦٤, ٦٣, ٦٠, ٥٩, ٥٧, ٥٣, ١٠٤, ١٠١, ٩٣, ٩٠, ٨٦, ٨٥, ٨٤, ٧٧, ١١٨, ١١٧, ١١٤, ١١٢, ١١٠, ١٠٩, ١٠٥, ١٣٦, ١٣٤, ١٣٠, ١٢٨, ١٢٦, ١٢٤, ١٢٠, ١٦٢, ١٥٩, ١٥٦, ١٥٣, ١٤٥, ١٣٩, ١٣٧, ١٧٢, ١٦٩, ١٦٦, ١٦٥.	
٣,٨٤	١٠,٥	١٧	٤	٨٣	٢٠	٣٦, ٢٥, ٢٢, ٢١, ١٨, ١٧, ١٢, ٧, ٩, ٨, ٧٩, ٧٢, ٧١, ٤٩, ٤٨, ٤٢, ٤١, ٤٠, ٣٩, ٩٨, ٩٥, ٩٤, ٩٢, ٩١, ٨٨, ٨٣, ٨١, ٨٠, ١١٦, ١١١, ١٠٧, ١٠٦, ١٠٣, ١٠٢, ٩٩, ١٤١, ١٣٨, ١٣٣, ١٣١, ١٢٧, ١٢٢, ١٢١, ١٦٣, ١٦٠, ١٥٧, ١٥١, ١٤٧, ١٤٦, ١٤٤, ١٧٠, ١٦٤.	
٣,٨٤	١,٥	٣٨	٩	٦٢	١٥	١٢٣, ٩٧, ٧٨, ٦٦, ٤٦, ١٧, ١٣, ٥, ٣, ١٥٠, ١٤٨, ١٤٣.	

وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (١٦٠) هدفا سلوكيا ضمن الأهداف التربوية ، بواقع (٥١) هدفا سلوكيا لمستوى المعرفة ، و (٣٤) هدفا سلوكيا لمستوى الفهم ، و (٢٥) هدفا سلوكيا لمستوى التطبيق ، و (١٠) أهداف سلوكية لمستوى التحليل ، و (٨) أهداف سلوكية لمستوى التركيب ، و (٤) أهداف سلوكية لمستوى التقويم ، وهذه المستويات ضمن المجال المعرفي . كما صاغت الباحثة (١٤) هدفا سلوكيا ضمن المجال الوجداني ، و (١٤) هدفا سلوكيا ضمن المجال المهاري . والملحق (٤) يوضح ذلك .

٥- إعداد قائمة لقياس و معرفة وزن أهمية كل مفردة من مفردات مادة تحسين الأداء وحجم المادة التي تغطيها .

من اجل معرفة الباحثة الوزن المئوي لكل مفردة (موضوع) من مادة تحسين الأداء لغرض تغطية المادة ككل عند اعداد المادة ، اعدت الباحثة قائمة بالموضوعات لتحديد وزن كل عنوان من عنوانات مادة تحسين الاداء من المادة ككل بعد أن تم مناقشة عدد من الخبراء^١ لمعرفة المساحة أو الحجم الذي يمكن أن يشغله الموضوع الواحد.

تألفت القائمة من مفردات مادة تحسين الأداء مع تعريفاتها ووضع (١٠) مستويات أمام كل مفردة ليتم اختيار احد المستويات من قبل المتخصصين والملحق (٦) يوضح ذلك . وقد جاءت آراء الخبراء الملحق (١) حسب الوزن المئوي لكل مفردة المبينة في الجدول (٥) .

^١ الخبراء هم :

ا- ا.د إحسان عليوي الدليمي / جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الصرفة / تخصص قياس وتقويم .
ب- ا.د صالح مهدي صالح / جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الانسانية / تخصص علم النفس التربوي .
ت- ا.د عدنان محمود عباس / جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية / تخصص علم النفس التربوي .
ث- ا.د محمد انور السامرائي / جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الانسانية / تخصص قياس وتقويم .

الجدول (٥)

تقدير الخبراء لوزن كل موضوع من موضوعات مادة تحسين الأداء

ت	الموضوع	النسبة المئوية %
١	التسلسل الأبجدي والهجائي للحروف العربية	٦٤,٦
٢	التسلسل الصوتي للحروف العربية	٧
٣	أنواع الخط العربي	٩
٤	المقطع الصوتي والكتابي	٧
٥	الحركة والمد والتشديد والتنوين	٨٤,٢
٦	مقطع الحرف (الحروف الشمسية والحروف القمرية)	٤
٧	قواعد كتابة الهمزة في أول الكلمة (همزتا القطع والوصل)	٩
٨	قواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة	٦٤,٦
٩	قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتها التثنية والجمع	٦
١٠	الفرق بين الضاد والطاء	٦٤,٦
١١	التاء والهاء في آخر الكلمة	٦
١٢	الألف بعد واو الجماعة (الألف الفارقة)	٨
١٣	قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (المقصورة والممدودة)	٧
١٤	زيادة الحروف أو حذفها في الكلمات	٩
	المجموع	١٠٠%

٦- الاطلاع على الادبيات المختصة بالمادة لتحديد حجم البرنامج النهائي الذي ستعمل الباحثة على بنائه وتصميمه^١ .

٧- وضعت الباحثة خطة لغرض التسلسل المنطقي لكتابة كل موضوع من الموضوعات بحيث يتلائم مع الوزن المحدد له ، وذلك بالاستعانة بالخبراء والمختصين والاطلاع على الادبيات والمصادر .

٨- تقديم استبانة لمعرفة آراء الخبراء حول البرنامج المقترح . والملحق (٧) يوضح ذلك .

وبعد اعداد البرنامج تم مراجعته من الخبراء والمختصين في مادة اللغة العربية وطرائق تدريسها الملحق (١) للتأكد من دقة المعلومات المقدمة وصحتها زيادة على توافقها للأهداف التعليمية لمادة تحسين الاداء مع المفردات المقررة . وقد اجريت بعض التعديلات على البرنامج في ضوء ملاحظاتهم .

ويمكن تلخيص الامور التي راعتها الباحثة عند تنظيمها لمحتوى البرنامج ما يأتي :

- أ- ان يكون المحتوى مشتقاً من الاهداف السلوكية للبرنامج .
- ب- التدرج في عرض الموضوعات من السهل الى الصعب ، ومن البسيط الى المركب .
- ج - ان يكون المحتوى متسلسلاً في ضوء التنظيم المنطقي والموضوعي للمادة.
- د - اعادة اختيار الامثلة واستبعاد الاستشهادات الضعيفة .
- هـ - اعطاء الموضوعات الفرصة الكافية من الزمن .
- ز - كثرة التطبيقات والتمرينات وتنوعها لتفسيح للطلبة مجالاً في الاختيار وكذلك لتساعد في ترسيخ المادة في اذهانهم .

^١ من ابرز الادبيات التي اعتمد حجمها هي :

أ - علم كتابة اللغة العربية والاملاء (٢٧٠ صفحة) للمؤلف أ.د حسني عبد الجليل يوسف .

ب- مرجع الطلاب في الاملاء (٢٦٤ صفحة) للمؤلف ابراهيم شمس الله .

ج - معلم الاملاء الحديث للطلاب والمعلمين والمدرسين (٢٤٠ صفحة) للمؤلف محمد ابراهيم سليم .

٤- الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث وهي :
مربع كاي (كا^٢) . لمعرفة رأي الخبراء حول الاهداف السلوكية .

$$(ل - ق) ق^٢$$

$$\text{كا}^٢ = \frac{\quad}{\quad}$$

ق

ل = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع

(عودة والخليلي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٨٦)

كما استخدمت الباحثة النسبة المئوية وسيلة حسابية كمؤشر في حساب :

- ا- نسبة موافقة الخبراء في صلاحية الاهداف السلوكية .
- ب- الحجم الذي يشغله كل موضوع في البرنامج المقترح لمادة تحسين الاداء .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا : عرض النتائج وتفسيرها .

ثانيا : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

١- الاستنتاجات .

٢- التوصيات .

٣- المقترحات .

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاج والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ، ومن ثم تفسيرها في ضوء الادبيات والدراسات السابقة ، واستنتاج ما يمكن استنتاجه ، وتقديم عددٍ من التوصيات والمقترحات استكمالاً للبحث الحالي .

اولاً : عرض النتائج وتفسيرها .

ا- عرض نتائج الاهداف السلوكية :

عند عرض الاهداف السلوكية التي تم صياغتها وعددها (١٧٢) هدفاً على مجموعة من الخبراء الملحق (١) ظهرت أربعة مستويات ، ثلاثة مستويات منها تزيد عن ٨٠% ومما يمكننا من اعتمادها كون القيم المحسوبة جاءت اعلى من القيمة الجدولية ٣،٨٤ عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠،٠٥) ، اما المستوى الرابع من الاهداف السلوكية حصلت على نسبة اقل من ٨٠% ولا يمكننا اعتمادها كون القيم المحسوبة جاءت ادنى من القيمة الجدولية ٣،٨٤ عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة ٠،٠٥ والجدول (٤) يوضح ذلك .

ب- عرض نتائج وزن اهمية موضوعات مادة تحسين الاداء :

بعد تقديم مقياس الموضوعات المبين في الملحق (٣) على مجموعة من الخبراء والمختصين الملحق (١) جاءت نسبة حجم كل موضوع من موضوعات مادة تحسين الاداء بالنسبة للمادة ككل كما يأتي :-

١- الموضوع الاول (التسلسل الأبجدي والهجائي للحروف العربية) .

كانت النسبة المئوية التي يشكلها هذا الموضوع من مادة تحسين الاداء ٦،٦% . وقد اوضح أهمية الموضوع (سليم ، بلات) حين اكد وجوب معرفة اصوات الحروف وما يقابلها من رموز مكتوبة ، معتبراً ذلك هو الاساس الذي يقوم عليه بناء الكلمة . (سليم ، بلات ، ص ٨) .

٢- الموضوع الثاني (التسلسل الصوتي للحروف العربية) .

شكل هذا الموضوع نسبة ٧% من مادة تحسين الاداء حسب ما اكده المختصون ، وقد اشار (يوسف ، ٢٠٠٦) إلى أنّ اللفظ الفصيح هو الحرف الصحيح الذي لا لبس فيه ولا اختلاط في ادواته ، والحروف الفصيحة هي الحروف المتميزة في نطقها فلا لبس بين مخارجها ، فالحروف العربية رموز صوتية دقيقة يتألف منها مفردات محددة لها سمة الفصاحة العلمية التي تجمع بين الدقة والوضوح . (يوسف ، ٢٠٠٦ ، ص ١٨٦) .

٣- الموضوع الثالث (أنواع الخط العربي) .

بلغ حجم هذا الموضوع من مادة تحسين الاداء ٩% كونه يشكل ركنا من اركان اللغة العربية ، وقد اكدت دراسة (البطريخي ، ٢٠٠٩) اهمية الخط لأنه علم وفن : علم لأنه يعتمد على اصول ثابتة وقواعد دقيقة لتعلمه ، وفن لان محوره الجمال في التغيير يتطلب استعمالا فنيا يقوم على دقة الملاحظة والانتباه وقواعد محددة ومهارات في الرسم الكتابي وتدريب على اكتسابها .(البطريخي ، ٢٠٠٩ ، ص٣).

٤- الموضوع الرابع (المقطع الصوتي والكتابي) .

بلغ حجم هذا الموضوع ٧% من مادة تحسين الاداء ، وقد اشار (النعيمي ، ١٩٨٩) إلى أنّ اللغة العربية تتكون من مقاطع ، وان المشتغلين بدراسة الاصوات يجعلون لكل صوت لغوي رمزا خاصا به . (النعيمي ، ١٩٨٩ ، ص ٩١) . واكد (النعيمي ، ١٩٩٨) إلى أنّ تجزئة السلسلة اللغوية المنطوقة على وحدات صغرى ووضع الرموز لتلك الوحدات كان عملاً عظيماً (النعيمي ، ١٩٩٨ ، ص ٤٠) وهذا يعطي اهمية لمعرفة المقطع الكتابي والصوتي في اللغة العربية .

الوصل الرابع عرض النتائج ونسبها والاستنتاج والوصف والمناقشة

٥- الموضوع الخامس (الحركة والمد والتشديد والتنوين) .

شكل هذا الموضوع نسبة ٨,٢% من مادة تحسين الاداء ، وقد اكد اهميته (زراير ، ١٩٨٤) بان الكتاب تركوا الشكل في الكتاب على الرغم من اهميتها لأنها تمنع اللبس في القراءة (زراير ، ١٩٨٤ ، ص١٨) . فيعد معرفة الحركات والضوابط الاخرى واستعمالها من الامور المهمة في اللغة العربية .

٦- الموضوع السادس (مقطع الحرف " الحروف الشمسية والحروف القمرية ") .

جاءت نسبة حجم الموضوع لمادة تحسين الاداء ٤% ، وقد اكد (سليم ، بلات) ان اللام أظهرت أم أدغمت لا يؤثر على كتابتها وإنما هو النطق لذلك من المهم معرفة مجموعتي الحروف الشمسية والقمرية (سليم ، بلات ، ٥٢) .

٧- الموضوع السابع (قواعد كتابة الهمزة في أول الكلمة "همزتا القطع والوصل") .

وحصل هذا الموضوع من مادة تحسين الاداء نسبة ٩% ، ونجد ان (يوسف ، ٢٠٠٦) اكد أنّ اكثر اخطاء الطلبة في كتابة الهمزة ، ولهذا فان اتقان قواعد كتابة همزة القطع وهمزة الوصل ضرورة واجبة لمعالجة الخطاء الشائعة في كتابة الهمزة (يوسف ، ٢٠٠٦ ، ص٢٥٢) .

٨- الموضوع الثامن (قواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة) .

بلغ هذا الموضوع نسبة اهمية ٦,٦% من مادة تحسين الاداء . واكد (عامر ، ١٩٩٢) إلى أنّ اتقان قواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة يساعد على اتقان الطلبة للإملاء . (عامر ، ١٩٩٢ ، ص ٣٠) .

٩- الموضوع التاسع (قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتها التثنية والجمع) .

النتيجة الرابعة عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمراجع

شكلت نسبة هذا الموضوع من مادة تحسين الاداء ٦% ، كما اوضح اهميتها (سليم ، بلات) أنها هي التي حيرت صغار الناشئين ، وكبار الكتاب وذلك لان صحة رسمها يتوقف على معرفة اصلها وفصلها . (سليم ، بلات ، ص ١٠١) .

١٠-الموضوع العاشر (الفرق بين الضاد والظاء) .

كانت نسبة هذا الموضوع من مادة تحسين الاداء ٦,٦% ، وقد الفت الكثير من الكتب لضبط الفرق بين الحرفين ، ونجد ما ابرزه (الزنجاني ، ١٩٨٣) انه لا توجد حروفا في اللغة العربية يصعب التفريق بين أصواتها لفظاً ، وكتابتها خطأ سوى (الضاد والظاء) . (الزنجاني ، ١٩٨٣ ، ص ٣) . وهذا يجعل من المهم اطلاع الطلبة على اساليب التفريق بين الضاد والظاء في اللغة العربية .

١١- الموضوع الحادي عشر (التاء والهاء في آخر الكلمة) .

جاءت نسبة حجم الموضوع لمادة تحسين الاداء ٦% ، كما اكد اهمية دراسته (زايد ، ٢٠٠٦) من الصعوبات التي يواجهها الطلبة في الاملاء هي صعوبة التمييز بين التاء والهاء في اخر الكلمة . (زايد ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠٠) . ولإتقان اللغة العربية يجب التغلب على الصعوبات فيها .

١٢- الموضوع الثاني عشر (الألف بعد واو الجماعة "الألف الفارقة") .

وقد بلغت نسبة اهمية الموضوع لمادة تحسين الاداء ٨% ، وهذا ما اكده (الشمري ، ٢٠١٠ م) في دراسته حيث لاحظ بان الطلبة لا يدركون الفرق بين الواو التي هي علامة جمع المذكر السالم والتي تحذف نونها للإضافة والواو التي هي لام الفعل ، وبين الواو الفارقة . (الشمري ، ٢٠١٠ ، ص ١٠٧) . فمن المهم معرفة الطلبة بالألف الفارقة .

١٣-الموضوع الثالث عشر (قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال " المقصورة والممدودة ") .

النص الرابع عرض النتائج ونسبها ودراسة استبانة والفرصيات والمخاطر

شكلت نسبة حجم هذا الموضوع لمادة تحسين الاداء ٧% ، وقد اكد (صالح ، ١٩٨٦) الدور الذي تلعبه كتابة الهمزة وقد يترتب على إغفالها تغيير في معنى الكلمة أو غموضها (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ١١١) . من خلال ما ورد يتضح الاهمية الكبيرة التي تشغلها الهمزة في اللغة العربية وان اتقان كتابتها واستعمالها هو اساس في اتقان اللغة العربية .

١٤- الموضوع الرابع عشر (زيادة الحروف أو حذفها في الكلمات) .

شكل هذا الموضوع من مادة تحسين الاداء نسبة ٩% ، ونجد تأكيد (عبد الغني ، ٢٠٠٨) على اهمية معرفة زيادة الحروف وحذفها لوجودها في الاغلب لعلة صرفية (عبد الغني ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٨) وهذا يجعل من الضروري معرفة ابواب الزيادة والحذف للحروف.

ثانيا : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

١- الاستنتاجات .

ومن خلال نتائج البحث توصل البحث الحالي الى جملة من الاستنتاجات :-

١- لا توجد اهداف عامة لمادة تحسين الاداء والموكلة مهمة وضعها للمختصين في ميادين اللغة العربية .

٢- لا يوجد منهج متكامل وموحد لمادة تحسين الاداء الذي يراعي فيه الاهداف الخاصة التي وضعت من لجنة العمداء .

٣- لا توجد التدريبات والتطبيقات التي تتناسب مع مادة تحسين الاداء في المرحلة الثانية لكليات التربية الاساسية .

٢- التوصيات .

- في ضوء نتائج البحث الحالي التي توصلت اليها الباحثة توصي بما يأتي :-
- ١- اعتماد البرنامج المقترح منهجا موحدًا لتدريس مادة تحسين الاداء في كليات التربية الاساسية في العراق ، وذلك بعد تطبيقه تجريبيا .
 - ٢- الاستفادة من الاهداف السلوكية بوصفها اجراءات ضرورية يعتمد عليها الطالب والتدريسي في أثناء المحاضرة .
 - ٣- شمول كافة اقسام كليات التربية الاساسية بتدريس مادة تحسين الاداء لما لها من اهمية تعليمية في حياة المتعلمين .
 - ٤- شمول كافة مراحل قسم اللغة العربية بمادة تحسين الاداء .
 - ٥- زيادة الساعات المخصصة لتدريس المادة وجعلها ثلاث ساعات في الاسبوع .
 - ٦- اعادة ترتيب مفردات مادة تحسين الاداء والتي اقرت من لجنة العمداء بما يتناسب بترابط محتوى تلك المفردات .
 - ٧- ضرورة شمول موضوعات تعنى بالأداء التعبيري وعلامات الترقيم من خلال مادة تحسين الاداء .
 - ٨- ضرورة اشراك الطلبة في شرح المادة لتحقيق اهدافها السلوكية.
 - ٩- ضرورة رفد مكاتب كليات التربية الاساسية بالمصادر والمراجع اللغوية التي من شأنها رفع المستوى العلمي للطلبة في البلد .
 - ١٠- تأييد ما ذهب اليه الادبيات والدراسات السابقة من اهمية البرامج الشاملة للمناهج الدراسية لتحقيق الاهداف التعليمية .

٣- المقترحات .

اعتمادا على نتيجة الدراسة الحالية تقترح الباحثة اجراء الدراسات والبحوث المستقبلية الاتية :-

١- اجراء دراسة مقارنة بين التدريس للبرنامج المقترح والتدريس بالأسلوب المتبع حالياً في تدريس مادة تحسين الاداء .

٢- بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الاداء في ضوء حاجات الطلبة من المحتويين اللغوي والثقافي .

٣- اجراء دراسات وبحوث أُخرَ لمعرفة اثر البرنامج في بعض المتغيرات ، مثل التفكير الناقد ، والاتجاه نحو المادة ، والاحتفاظ وغيرها .

٤- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها .

الفصل الخامس

البرنامج المقترح لتدريس مادة تحسين الاداء

إعداد

بثينة محمود عباس المهداوي

بإشراف

الاستاذ الدكتورة

اسماء كاظم فندي المسعودي

٢٠١٣ م

١٤٣٥ هـ

اولا : مقدمة البرنامج المقترح :

تعتمد فكرة بناء البرنامج على تقديمه واعتماده من قبل التدريسي الموكل اليه مهمة تدريس مادة تحسين الاداء في كليات التربية الاساسية ويستطيع انتقاء منه ما يجده مناسباً لطلبته ، هذا لا يمنع من ان يكون متاحاً امام الطلبة للاستفادة منه بصورة مباشرة .

- الفئة المستهدفة :

طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية .

- منفذ البرنامج (التدريسيون) :

ينفذ البرنامج تدريسي مختص باللغة العربية ، لأنها تحتاج الى المام وتمكن صاحبها من المادة العلمية.

- مكان تنفيذ البرنامج :

ينفذ البرنامج في المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية ، على اعتبار ان هذه المادة من المقررات لهذه المرحلة الدراسية وهي معدة في البحث .

ثانيا : ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
٧٠	اولا : مقدمة البرنامج
٧١	ثانيا : ثبت المحتويات
٣٢٦ - ٧٢	ثالثا : محتويات البرنامج
٨٨ - ٧٢	الموضوع الاول / التسلسل الأبجدي والهجائي للحروف العربية
١٠٦ - ٨٩	الموضوع الثاني / التسلسل الصوتي للحروف العربية
١٢٩ - ١٠٧	الموضوع الثالث / أنواع الخط العربي
١٤٧ - ١٣٠	الموضوع الرابع / المقطع الصوتي والكتابي
١٦٨ - ١٤٨	الموضوع الخامس / الحركة والمد والتشديد والتنوين
١٧٨ - ١٦٩	الموضوع السادس / مقطع الحرف (الحروف الشمسية والحروف القمرية)
٢٠١ - ١٧٩	الموضوع السابع / قواعد كتابة الهمزة في أول الكلمة (همزتا القطع والوصل)
٢١٨ - ٢٠٢	الموضوع الثامن / قواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة
٢٣٣ - ٢١٩	الموضوع التاسع / قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتها التنبيهية والجمع
٢٥٠ - ٢٣٤	الموضوع العاشر / الفرق بين الضاد والطاء
٢٦٥ - ٢٥١	الموضوع الحادي عشر / التاء والهاء في آخر الكلمة
٢٨٥ - ٢٦٦	الموضوع الثاني عشر / الألف بعد واو الجماعة (الألف الفارقة)
٣٠٣ - ٢٨٦	الموضوع الثالث عشر / قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (المقصورة والممدودة)
٣٢٦ - ٣٠٤	الموضوع الرابع عشر / زيادة الحروف أو حذفها في الكلمات
٣٣٥ - ٣٢٧	ثالثا : المصادر والمرجع

ثالثا : محتويات البرنامج

الموضوع الأول / التسلسل الهجائي والأبجدي للحروف العربية

الهدف الخاص : تمكين الطالب من معرفة موضوع التسلسل الابجدي والهجائي للحروف العربية واستعمالها بالشكل الصحيح .

الأهداف السلوكية :

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-
معرفة	١- يعرف التسلسل الهجائي والأبجدي للحروف العربية.
معرفة	٢- يعدد الحروف العربية حسب التسلسل الهجائي والأبجدي.
معرفة	٣- يكتب التسلسل الهجائي والأبجدي للحروف العربية.
فهم	٤- يوازن بين الترتيب الهجائي والأبجدي للحروف العربية.
تحليل	٥- يميز بين الترتيب الهجائي والأبجدي للحروف العربية.
تطبيق	٦- ينظم أسماء الشعبة بحسب الترتيب الأبجدي .
تطبيق	٧- ينظم أسماء الشعبة بحسب الترتيب الهجائي .
مهاري	٨- يرسم الحروف العربية وبالترتيب الهجائي والأبجدي.
وجداني	٩- يثمن جهود واضعي الترتيب الهجائي والأبجدي للحروف العربية.

التسلسل الهجائي والأبجدي للحروف العربية

- أصل الكتابة العربية ونشأتها .
- روايات عن اختراع الكتابة .
- نشأة الأبجدية وتطورها .
- حروف اللسان العربي .
- التسلسل الأبجدي للحروف العربية .
- المعنى الذي تعنيه كلمات الترتيب الأبجدي .
- التسلسل الهجائي للحروف العربية .
- جهود علماء العربية المتقدمين في تحليل ترتيب حروف الالفبائية العربية .
- معاني الحروف الهجائية .
- من طرائف استعمال الحروف داخل الكلمة العربية .
- التمرينات .

أصل الكتابة العربية و نشأتها :

تعددت الآراء في كيفية نشوء الكتابة العربية فذهب القدماء فيها مذاهب شتى وكذلك المحدثون ولم تستقر على رأي معين وكما ذكر درنكير (Diringer) فإنه " يبقى أصل الكتابة العربية الدقيق وتاريخها المبكر غامضا " ، وتشكل المصادر العربية مصدرا رائدا في هذا الميدان ولم تقتصر على الكتابة العربية بل تعدتها إلى الكتابات الأخرى ، وقد تعددت الآراء في هذه المصادر عن أصل الكتابة العربية وهي تفيد:

١- إن الكتابة العربية ((توقيف)) من عند الله تعالى انزلها على ادم عليه السلام أو غيره من الأنبياء مثل إدريس وإسماعيل وهود عليهم السلام ، ويستدل أصحاب هذه الآراء بما جاء في القرآن الكريم من قوله ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾^١ .

٢- إن الكتابة ((توفيق)) أي انها من اختراع الانسان واختلف فيمن اخترع الكتابة العربية فنسبت بعض المصادر اختراعها إلى جماعات معينة وروايات أخر إلى الأفراد بينما قدرت ثلاثة اشتقاقها من كتابات أخر أقدم منها .

روايات عن اختراع الكتابة :

نستطيع أن نعرض الروايات التي ذكرت في اختراع الكتابة وهي :

الأولى : إن الكتابة العربية وضعها ملوك مدين على أسمائهم وهي : أبو جاد ، هوز ، حطي ، كلمون ، صعفص ، قريسات وحينما وجدوا بعد ذلك حروفا ليست في أسمائهم وهي حروف التاء والخاء والذال والشين والضاد والغين ، أطلق عليها (الروادف) وذكر أنهم من العرب العاربة ، وقيل هم طسم أو أنهم طسم وجديس التي هلكت في زمن النبي شعيب عليه السلام وقد ورد هذا الرأي في عدة مصادر اختلفت في ذكر الأسماء وصيغ الهجاء المعروفة لأبجد هوز أو قريب منها ، وذكرت بعض المصادر أنهم من الجبلية الأخيرة وكانوا نزلا في عدنان بن ادد فلما استعربوا وضعوا الكتابة العربية . (ذنون ، ١٩٨٦ ، ص ٨) .

^١ سورة البقرة الآية ٣١ .

الثانية : تفيد بان نفيسا ونصرا وتيما ودومة أولاد النبي إسماعيل عليه السلام هم أول من وضع الكتاب العربي مفصلا وفرقه قador بن هميسع بن قador مع خلاف في صيغ الأسماء مثل قيذار بدلا من قador.

الثالثة : تذكر إن نفرا من أهل الانبار من إباد القديمة وضعوا ا ، ب ، ت ، ث ، و عنهم أخذت العرب .

الرابعة : تروي بان عبد ضخم بن ارم بن سام بن نوح وأولاده ومن تبعه من الذين نزلوا الطائف هم أول من كتب بالعربية ووضع حروف المعجم .

الخامسة : رواها ابن الكلبي والمسعودي وقد جاء فيها أن بني المحصن بن جندل بن يعصب بن مدين هم الذين نشروا الكتابة وفي رواية ثانية المحصن ابن المحض ابن جندل وهذه ترتبط بالرواية الأولى لكونهم ملوكا .

السادسة : تقول هذه الرواية إن أول من كتب بالعربية ثلاثة رجال من بولان وهي قبيلة من طي سكنوا الانبار وإنهم اجتمعوا فوضعوا الحروف وهم مرامر بن مرة واسلم بن سدره وعامر بن جدرة وقد وضع الأول الصور والثاني فصل ووصل ووضع عامر الاعجام ، وقد اخذ أهل الحيرة الكتابة عنهم ، وهناك اختلاف في طريقة كتابة أسمائهم وطريقة وضعهم للكتابة وهل هي مبتكرة أو على قياس السريانية ، وترد ((بقة)) قرب الحيرة مكانا لهم في بعض الروايات ، وقد تعلم منهم أهل الانبار ومنهم تعلم أهل الحيرة وسائر عرب العراق ، ثم انتقلت الكتابة بعدها إلى الجوف (شمال شرق نجد) ومن هناك إلى الطائف ومن ثم إلى مكة لتعم الحجاز .

أما الأفراد الذين نسب إليهم اختراع الكتابة فهم كثر نذكر منهم مرامر بن مرة أو اسلم بن جدرة أو الاثنين معا كما يرد اسم حمير بن سبا واضعا لهذه الكتابة أو نزار بن معد بن عدنان وفي أخرى رجل مجهول من بني النظر بن كنانة أو من بني مخلد بن النظر . (ذنون ، ١٩٨٦ ، ص ٨-٩) .

نشأة الأبجدية وتطورها

تدرج الهجاء العربي مدارج شتى ، فتطور تطورا مستمرا حتى انتهى إلى الوضع الأخير الذي توقف عنده ، الذي يتمثل فيما صار اليينا .
كانت حروف هجائه في أول الأمر ناقصة – اثنتان وعشرون حرفا – على ترتيب (أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سغفص ، قرشت)^١ ، فأضافوا إليها الروادف (تخذ ، ضظغ) فصارت ثمانية وعشرون حرفا ، ثم زادوا الألف اللينة ، وألحقوها باللام في أواخر حروف الهجاء ، وهي ليست منها ، وكانت (الألف) قبل هذا اسما للحروف الأول من حروف الهجاء الذي سمي فيما بعد بالهمزة . (ولي ، ١٩٨٠ ، ص ٨) . وكانت الكتابة أول الأمر غير معجمة^٢ ، ولا مقيدة بحركات ، فلما فشا اللحن والتوت الألسنة فكر العلماء بنقط الحروف .

وتذكر الأخبار أسماء ثلاثة في هذا المجال وهم :

١- أبو الأسود الدؤلي فقد جاء إلى زياد فقال له : ((أبغني كاتباً يفهم عني ما أقول ، فجيء برجل من عبد القيس ، فلم يرض فهمه ، فأتى بأخر من قريش فقال له :
إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فأنقط نقطة على أعلاه ، وإذا ضمنت فمي فأنقط بين يدي الحرف ، وإذا كسرت فمي فأجعل النقطة تحت الحرف ، فان اتبعت شيئا من ذلك غنة فأجعل النقطة نقطتين ، ففعل ذلك ، فهذا نقط أبي الأسود)) . وذكر الداني أن أبا الأسود احضر صبغا يخالف لون المداد ، من اجل إثبات هذه النقط بلون متميز .

٢- أما نصر بن عاصم ، فقد ذكر الجاحظ في كتاب الأمصار انه أول من نقط المصاحف ، وكان يقال له نصر الحروف .

وذكر ابن حجر انه لما انتشر اللحن في العراق فزع الحجاج إلى كتابه (وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشبهة علامات ، فيقال : إن نصر بن عاصم قام بوضع النقط أفرادا وأزواجا ، وخالف بين أماكنها ، فغبر الناس على ذلك زمانا لا يكتبون إلا منقوطة ، فكان مع استعمال النقط أيضا يقع التصحيف ، فأحدثوا الاعجام) .

^١ هذه الحروف هي عينها الحروف الآرامية والعبرية .

^٢ الاعجام هو وضع النقاط على الحروف او تحتها للتفريق بينها .

٣- وأما يحيى بن يعمر ، فان الروايات تذكر انه نقط مصحفا لابن سيرين ، وان يحيى أول من نقط المصحف .

ثم جاء الخليل فوضع الحركات التي نعرفها الآن ، وكان لأتباعه جهود مشكورة في هذا الميدان ، حتى استوت الكتابة على ما نعرفه اليوم من نقط وحركات . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ١٣-١٥)

حروف اللسان العربي

اللغة العربية ، كأى لغة قائمة على حروف ، والحروف أصوات لها صفات وألقاب ومخارج ، الهدف من دراستها النطق الصحيح ، والنطق الصحيح له أثره في المعنى وإثارة الإحساس.

وقال الخليل بن احمد : إن حروف اللسان العربي تسعة وعشرون حرفا ، منها :

١- خمسة وعشرون حرفا صحيحا ، لها مواضع نطق ، تنطق منها في جهاز النطق (أي لها أحياء ومدارج) .

٢- أربعة أحرف جوف ، وهي : الواو ، الياء ، الألف اللينة ، الهمزة ، وسميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف ، أي ليس لها منطقة نطق تخرج منها ، في جهاز النطق ، بل هي في الهواء الصادر من الجوف . (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ٢١-٢٣) .

التسلسل الأبجدي للحروف العربية

الأبجدية هي مجموعة الحروف الهجائية العربية مرتبة بحسب ترتيب حروف الكلمات الآتية: (أَبْجَدُ، هَوَزُ، حَطِّي، كَلْمُنْ، سَعْفَصْ، قَرَشَتْ، تُخَذُ، ضَنْغُ) .

أما الحروف كاملة فترتيبها الآتي : (أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط ، ي ، ك ، ل ، م ، ن ، س ، ع ، ف ، ص ، ق ، ر ، ش ، ت ، ث ، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ) . (يعقوب ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٠) .
كما وضع لكل حرف منها رقم واليك تسلسل هذه الحروف مع أرقامها :

أ=١، ب=٢، ج=٣، د=٤، ه=٥، و=٦، ز=٧، ح=٨، ط=٩، ي=١٠، ك=٢٠،
 ل=٣٠، م=٤٠، ن=٥٠، س=٦٠، ع=٧٠، ف=٨٠، ص=٩٠، ق=١٠٠، ر=٢٠٠،
 ش=٣٠٠، ت=٤٠٠، ث=٥٠٠، خ=٦٠٠، ذ=٧٠٠، ض=٨٠٠،
 ظ=٩٠٠، غ=١٠٠٠.

لقد كثر استعمال هذا الترتيب فيما مضى في مجالات عديدة ، منها في حساب التنجيم لمعرفة الغيب ، أي ما سيحدث للشخص – مثلا - من أحداث في الغيب القريب والبعيد ، وفي تثبيت التواريخ الشعرية ونحوهما . وتعدّ هذه الأرقام اساساً في هذه الحسابات . وقد أطلق على هذا الحساب اسم حساب ((الجُمْل)) . أما اليوم فمجالات استعماله تكاد تكون معدومة . غير أن علم الهندسة ما زال يأخذ بترتيب الحروف الأبجدية في تسمية أشكاله الهندسية . (زرزير ، ١٩٨٤ ، ص ١٥).

والترتيب الأبجدي ترتيب نسب الى الساميين – أصحاب اللسان العبري – حيث تتشابه حروف اللغتين العبرية والعربية ، وتزيد العربية على العبرية ببعض الحروف ، وتتميز العربية على لغات البشر جميعها بحرف (الضاد) ولذا سميت العربية (لغة الضاد) .
 ومن فوائد هذا الترتيب :

- ١- أن يكون رموزا على الأشكال الهندسية والرسوم .
- ٢- أن ترتب به العبارات والجمل بدلا من الأرقام .
- ٣- أن يستعمل في حساب الجمل (طريقة حساب لا يقتضيها الوقوف هنا) . (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ٢٦).

المعنى الذي تعنيه كلمات الترتيب الأبجدي :

إن لكلمات الترتيب الأبجدي معانٍ يجب الوقوف عليها وهي (نسق الحروف العربية ومعاني الأبجدية)^١:

أبجد	بمعنى	أخذ
هوّز	بمعنى	ركب
حطّي	بمعنى	وقف
كلمن	بمعنى	أصبح متعلماً
سغفص	بمعنى	أسرع في التعلم
قرشت	بمعنى	أخذه بالقلب
ثخذ	بمعنى	حفظ
ضظغ	بمعنى	أتمّ

التسلسل الهجائي

رتبت الحروف الهجائية العربية ترتيباً شكلياً يعتمد "الأشباه والنظائر " (أي تشابه الحروف من حيث رسمها) ويرجع هذا الترتيب إلى اللغوي نصر بن عاصم الليثي (ت ٩٠ هـ / ٧٠٨ م) بتكليف من الحجاج بن يوسف الثقفي (ت هـ ٩٥ / ٧١٤ م) وقد سمي هذا الترتيب اصطلاحاً بالترتيب الهجائي تمييزاً له من الأبجدي .

الحروف الهجائية ثمانية وعشرون حرفاً أولها الألف وآخرها الياء (مع الخلاف باحتساب الهمزة حرفاً) ، والحروف مع أسمائها هي : أ – ألف ، ب - باء ، ت - تاء ، ث - ثاء ، ج - جيم ، ح - حاء ، خ - خاء ، د - دال ، ذ - ذال ، ر - راء ، ز - زاي ، س - سين ،

^١ (<http://www.alargam.com/letters/8.htm>)

ش - شين ، ص - صاد ، ض - ضاد ، ط - طاء ، ظ - ظاء ، ع - عين ، غ - غين ، ف - فاء ، ق - قاف ، ك - كاف ، ل - لام ، م - ميم ، ن - نون ، ه - هاء ، و - واو ، ي - ياء . (زرزير ، ١٩٨٤ ، ص ١٣) .

جهود علماء العربية المتقدمين في تعليل ترتيب حروف الالفبائية العربية

استرعت الالفبائية في تهجيتها وترتيبها اهتمام كثير من علماء العربية المتقدمين ، فكان (ابن جني ٣٩٢هـ) ممن لاحظ ان اول كل اسم من أسماء حروف الالفبائية صوت ذاك الحرف بعينه ، فإذا قلت : جيم ، فأول حروف الحرف : "ج" . وإذا قلت دال فأول حروف الحرف : "د" . (ابن جني ، ١٩٥٢ ، ص ٥٦) .

ويبدو في هذه الالفبائية أن الحروف المتشابهة وضعت متعاقبة ، او ضُمت الى بعضها وكان الثلاثي أولاً فتجد (ب ، ت ، ث) في مصفوفة واحدة وضعت على هذا النسق ، (ج ، ح ، خ) في مصفوفة أخرى وفي النسق نفسه . ثم المزدوج فنجد (د ، ذ) ، (ر ، ز) ، (س ، ش) (خليفة ، ١٩٨٩ ، ص ١٧١) .

وتقوم فلسفة التنقيط على أساس نقط حروف وترك أخرى مهملة في حالة التشابه الثنائي ... وفي حالة التشابه الثلاثي استخدمت نقطة تحت الباء حتى لا تختلط بالنون ، ونقطتان للتاء وثلاثة للثاء . (شطناوي و خليل ، ٢٠١٠ ، ص ٢٧١)

ويروي أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)^١ عن أهل اللغة في محاولتهم تفسير ترتيب الالفبائية العربية على النسق الذي جاءت عليه ، أن قلة الاستعمال وكثرته هي العامل في هذا الترتيب. ويقول :

" وإن تقدم بعض المتشابهات والمزدوجات وما بعد ذلك إلى آخر الحروف على بعض ، على قدر الكثرة في الكلام والقلة ، فكل ما كان من ذلك مقدماً على غيره في الترتيب فهو في الكلام أكثر دوراناً ، إلا ما له من ذلك صورتان مختلفتان في التطرف والتقدم

^١ هو الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر ، ويعرف قديماً بابن الصيرفي ، مؤلف التيسير و جامع البيان وغير ذلك.

والتوسط، وذلك النون والياء، فإنهما وإن تأخرتا كالمقدمتين لتقدم أشباههما " . (أبو عمرو الداني ، ١٩٩٧ ، ص ٢٨) .

وإذا عرضنا رأي الداني في نسق ترتيب حروف الألفبائية في كتابه (المحكم في نقط المصحف) ، أمكننا استنتاج أسس ترتيب الألفبائية العربية من وجهة نظره ، ويمكن تلخيصها بالأسس الآتية:

١- **المأثور الديني** . فقد يتقدم الحرف لتقدمه في لفظة أو نص مقدس . كتقدم الباء ، لتقدمها في التسمية التي يستفتح بها مع التعوذ الذي أوله الألف المتقدمة أيضا .

٢- **كثرة دوران الحرف في الكلام وقوته** . أي كلما كان دور الحرف في الكلام وتردده في المنطق أكثر، كان ذلك مدعاة لتقدمه .كتقدم الألف مثلاً لكثرة دورها في الكلام وترددها في المنطق، إذ هي أكثر الحروف دوراً وتردداً . فضلاً عن تقدمها في أول الفاتحة التي هي أم القرآن وتقرأ في كل صلاة .

٣- **اتفاق الصورة بين الحروف مع تعددها (كثرة عدد الأحرف المتشابهة)** . ويضرب الداني على هذا مثلاً : تقدم الباء والتاء والثاء؛ لكثرتهم ، إذ هن ثلاث ، وكونهن على صورة واحدة . وما كثر عدده، واتفقت صورته، فالعادة جارية على تقدمه .

٤- **مراعاة الترتيب في الأبجدية القديمة** . كتقدم الباء مثلاً، إذ تقدمت لتقدمها في حروف أبي جاد .

٥- **مراعاة عدد نقط الحرف الواحد** . كتقدم الباء على التاء والثاء . إذ تقدمت الباء ، لأنها تنقط واحدة ، والتاء اثنتين ، والثاء ثلاثاً ، على ترتيب العدد .

٦- **تقدم مخرج الصوت** . كتقدم الحاء الخاء ، لتقدمها عليها في المخرج من الحلق ، إذ هي من وسطه ، والحاء من أدناه إلى الفم ، فلذلك جاءت آخرأ .

٧- **قرب الحرف من حرف متقدم** . كتقدم الدال على الذال لأنها أقرب إلى الجيم من الذال .

٨- **طرد الباب على وتيرة واحدة في الشكل** .فقد يتقدم حرف على حرف لأن غيره من مجموعات الحروف جاء المهمل أولاً يليه المعجم . (شطناوي و خليل ، ٢٠١٠ ، ص ٢٧٣-

- ٩- الاشتراك في الصفة الصوتية . كما هو الحال في ترتيب المشاركة : راء ، زاي ، سين ...
لمؤاخاة السين الزاي في الصفير الذي هو زيادة الصوت .
- ١٠- الاشتراك في المخرج . وقد استخدم الداني هذا الأساس بين حروف الألفبائية وحروف الأجدية ، ففسر تقدم الشين على الصاد في الألفبائية ، لمشاركة الشين الجيم في المخرج ، علماً أن الجيم في الأجدية متقدمة .
- ١١- مراعاة الأصل . وفي ضوء هذا المعيار فسر الداني تقدم غير المعجم على المعجم من المتشابهين في الصورة ، لأن الاشتباه وقع بالثاني من المزدوج لا بالأول ، إذ جاء الأول على أصله من التعرية ، ففرق بينهما بأن نُقِطَ الثاني؛ لأن النقط إنما استعمل ليفرق به بين المشتبه من الحروف في الصورة لا غير .
- ١٢- قوة الحرف ولزوم صوته. وذلك على نحو ما نجده في تقدم الميم على النون . من حيث امتنع إدغام الميم في مقاربتها ، وكان صوت النون قد يزول عنها بالإدغام .
- ١٣ - معرفة صورة الحرف في الاتصال والانفصال . وفي ذلك فسر الداني تأخر الياء في حروف الألفبائية إذ يقول : " وصارت الياء آخر الحروف؛ للتعريف بصورتها إذا وقعت آخر الكلمة، إذ صورتها هناك مخالفة لصورتها إذا وقعت أولاً ووسطاً " . (شطناوي و خليل ، ٢٠١٠ ، ص ٢٧٥-٢٧٦)

معاني الحروف الهجائية

قال الخليل بن احمد الفراهيدي في كتابته عن الحروف ((قد جمعت الحروف كلها مع معانيها ، التي وردت عن العرب ، وقد الفتها على حسب ما سنج لي ، وأسأل الله التوفيق في جميع الأمور والأحوال ، وهي على حروف المعجم)) . ونذكر هنا ما كتبه عالمنا الجليل :

* الألف : الرجل الحقير الضعيف .

* الباء : هو الرجل الكثير الجماع ^١ . وقال المؤمل :

أنبتُ أنك بَاء حين تلقاها وفي المعارك لا تستعمل الباهَا

^١ الباء اسم النكاح ، ويقال الباءة .

*التاء : البقرة التي تحلب (دائماً) . قال مهلهل :

أبى فارس الهيجاء في كل حومة

وجذك عبد يحلب التاء دائماً

* التاء : العين من كل شيء . قال أبو زبيد :

إذا ما أتى ضيف وقد جلّ الدجى

أتيثُ بئاء البر واللحم والسكر

* الجيم : الجمل القوي . قال عمرو :

تجدني جيما في الوغى ذا شكيمة

تري البزل فيه راتعات هواربا^٢

[الشكيمة : القوة . البزل : جمع بازل ، وهو أعلى الإبل سنا^٣] .

* الحاء : المرأة السليطة^٤ . قال أبو الزوايد^٥ :

نمابى^٦ بنو العنقاء وابن محرق

وأنت ابن حاءٍ بظرها^٧ مثل منجلٍ

* الحاء : شعر الاست^٨ [إذا كثر وطال] . قال المنقرى :

لاستك^٩ خاء في التواء كأنه

حبال بايدي الساقيات المواتح^{١٠}

* الدال : المرأة السمينة . قال الشاعر :

حوراء^{١١} عطبولة برهرهة دال كأن الهلال حاجبها

[برهرهة : ناعمة ، عطبولة : طويلة العنق] . (الفراهيدي ، ١٩٦٩ ، ص ٢٨-٢٩) .

^١ حلك .

^٢ ترى البزل منها راعيا من هوائيا .

^٣ زيادة .

^٤ المرأة البذيئة اللسان السليطة .

^٥ في البصائر وتاج العروس غير منسوب .

^٦ جدوى .

^٧ نظرها .

^٨ قال الخليل : الحاء عندهم شعر العانة وما حوالها .

^٩ يجسمك .

^{١٠} في البصائر تاج العروس : " نوائح " .

^{١١} مهفهفة .

* الذال : عُرف الديك . فقال الحارث البكري :

[به برص يلوح بحاجبيه] كذال^١ الديك يأتلق انتلاقا

[يأتلق : أي يلمع] .

* الرء : الفرد الصغير ، [والرجل الضعيف] . [والرء : زبد البحر أيضا . قال الشاعر :

كأن بنحرها وبمشفريها ومخلج أنفها رءاً ومظاً^٢]

* الزاء : الرجل الكثير الأكل . قال اوس^٣ :

إذا احتفل^٤ السّراة^٥ يكون زاء^٦

وعند الناس راء^٧ جعظري^٨

[قال : الجعظريّ : المفتخر المتعظم بما ليس عنده] .

* السين : الرجل الكثير اللحم و الشحم . قال العتابي :

يجود على العُفاة^٩ بكل^{١٠} من إذا ما السّين شح بما يراد^{١١}

* الشين : الرجل الكثير النكاح^{١٢} . قال ابن الزبيري :

إذا ما القلب تاه بحاجبيه فأنت الشين تفخر بالجماع

* الصاد : الديك المتمرغ في التراب . قال عديّ :

فإنّي إذا ما غبت عنيّ مُقعد^{١٣}

كأني صادّ في النّقا^{١٤} يتململ

(الفراهيدي ، ١٩٦٩ ، ص ٢٩-٣٠)

^١ كذاك .

^٢ والرء شجر أيضا الواحدة راءة .

^٣ والبيت شاهد لكل من الرء والزاء .

^٤ اختلف .

^٥ الشواء .

^٦ راء .

^٧ في البصائر : " زاي " .

^٨ جعظري .

^٩ العفات .

^{١٠} بعين .

^{١١} نحتج ثم زاغا .

^{١٢} الكثير الجماع .

^{١٣} متيما .

^{١٤} في التري .

* الضاد : الهدهد [إذا رفع رأسه وصاح] . قال متمم بن نويرة ^١ :
كأنى ضاد فارقت مالكا ^٢

أنوء ^٣ إذا رمت القيام واكسل

* الطاء : الشيخ الكثير النكاح . قال زهير بن أبي سلمى :
إني وان قل في كل الهوى طمعي

طاء الجماع قوي غير عنين

* الطاء : ثدى المرأة [إذا تثنتت] . قال لبيد بن ربيعة العامري :

أنكحت من حىّ عجوزاً هرمة ^٤

طاء الثدى كالخباء ^٥ هذرمة

[قال : الهزيمة : الكثير الكلام] .

* العين : سنام الابل . قال معن بن زائدة :

الأرب عين قد ذبحت لطارقى

فأطعمته من عينه وأطايبه

* الغين : الإبل الواردة إلى الماء . قال ابن المؤيدي :

تراءت لعين المدلجين نويـرة

وقد وردت غين صويـب ^٦ المنأثـدى ^٧

* الفاء : زبد البحر . قال الطائي [رحمه الله تعالى] :

وما مزبـد طام يجيش بفائه

بأجود منه يوم يأتيه سائله

(الفراهيدي ، ١٩٦٩ ، ص ٣٠)

^١ في البصائر : " قال الشاعر " .

^٢ بابها .

^٣ أبوء .

^٤ عجوز هرمة .

^٥ كأنحاء .

^٦ وهو تصحيف .

^٧ " المنا " مرخم " المنازل " كما رخم في قوت لبيد : درس المنا بمتالع فأبان .

* القاف : [الرجل] المستغنى من الرجال . قال أبو سلمى :

مهذب السجى أريحي

قاف خضم الكف عقبـرى

* الكاف : الرجل المصلح للأمر ، والرجل العفيف أيضا . قال [كثير] :

جواد إذا ما جئت تبغى نواله

وكاف إذا ما الحرب شب شهابها

* اللام : الشجر إذا اخضر . قال أبو محجن الثقفي :

أصبحت في روضة زهراء مونقة ولامها من رياح الدو^١ ترتعد

* الميم : الخمر . قال الفند الزماني :

وامزج الميم بماء المطر .

* النون : [الحوت] . قال الله تعالى : ﴿ وذا النون إذ ذهب مغاضبا^٢ ﴾ يعني صاحب

الحوت اي يونس بن متى . والنون : الدواة . قال تعالى : ﴿ ن والقلم وما يسطرون^٣ ﴾ .

[وذلك برواية ابن عباس رضي الله عنه] وقال دهبيل :

نونان نونان لم يخططهما قلم لكل نون من النونين عينان

* الهاء : لكمة^٤ في خدّ الطبي . قال أبو مرّة الهذلي :

كأنّ خدييه وقد لثمّته

[هاء] غزال يافع لطمّته^٥

(الفراهيدي ، ١٩٦٩ ، ص ٣٠-٣١)

^١ الحي .

^٢ سورة الأنبياء الآية ٨٧ .

^٣ سورة القلم الآية ١ .

^٤ بياض في وجه الطبي .

^٥ في تاج العروس " لطمّتها " .

* الواو : البعير ذو السنام . قال ابو ذؤيب الهذلي :

وكم مجتد أغنيته بعد فقره فآب بواو جمّة وسوام

[والواو أيضا : الضعيف من الرجال] .

* اللام ألف^١ : شسع النعل . [قال الأخطل :

امش الهوينى على رسل لتلقه

وان عجالت فقد تقطع بك اللام]

* الباء : الناحية . قال عمرو :

تيممت باء الحي حين رايتها

تضيء كبدر طالع ليللة البدر

(الفراهيدي ، ١٩٦٩ ، ص ٣١-٣٢)

من طرائف استعمال الحروف داخل الكلمة العربية :

- ١- حروف نادرا ما تخلو منها كلمة عربية ، لدرجة انه قيل : " إن الكلمة التي لا تشتمل على حرف منها لا تعد عربية " ، وهي الدال ، الميم ، الباء ، اللام ، الفاء .
- ٢- حروف تتكرر ويكثر استعمالها ، وهي الألف ، اللام ، الميم ، الهاء ، الواو ، الباء ، النون .
- ٣- حروف اقل في التكرار والاستعمال من السابق ، وهي : الراء ، العين ، الفاء ، التاء ، الباء ، الكاف ، الدال ، السين ، القاف ، الحاء ، الجيم .
- ٤- حروف قليلة الاستعمال في الكلمة العربية ، وهي : الظاء ، الغين ، الطاء ، الزاي ، التاء ، الخاء ، الصاد ، والشين ، الصاد ، الذال . (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ٢٤) .

التمرينات

- ١- اذكر أهم الآراء التي قيلت في أصل الكتابة العربية .
- ٢- هناك روايات ذكرت في ظهور الكتابة ، اذكرها ذكرا مختصرا مبينا الأقرب برأيك .
- ٣- عرف التسلسل الأبجدي للحروف العربية ، مبينا فوائد هذا الترتيب .
- ٤- عرف التسلسل الهجائي للحروف العربية ، مع ذكر معاني خمسة أحرف منها .
- ٥- رتب أسماء طلاب شعبتك بحسب الترتيب الهجائي .
- ٦- اذكر آراء علماء العربية في الترتيب الهجائي لحروف اللغة العربية .
- ٧- اكتب مقالا من خمسين كلمة توضح فيه رأيك عن ابرز شخصية كان لها الفضل في نشأة الأبجدية وتطورها .

الموضوع الثاني / التسلسل الصوتي للحروف العربية

الهدف الخاص : تمكين الطالب من معرفة موضوع التسلسل الصوتي للحروف العربية واستعمالها بالشكل الصحيح .

الأهداف السلوكية :

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-
معرفة	١-يعرف الترتيب الصوتي للحروف العربية .
معرفة	٢-يكتب التسلسل الصوتي للحروف العربية .
معرفة	٣- يعدد الحروف العربية حسب التسلسل الصوتي .
مهاري	٤-يرسم أماكن الحروف العربية في الفم بحسب الترتيب الصوتي.
تطبيق	٥- يستعمل (شفويا) التسلسل الصوتي للحروف العربية لترتيب جلوس الطلبة في الصف.
فهم	٦-يوازن بين كل من التسلسل الصوتي والتسلسل الهجائي والتسلسل الأبجدي للحروف العربية.
تقويم	٧- يعطي رأيه في أهمية التسلسل الصوتي للحروف العربية.
تركيب	٨- يكتب مقالة عن العالم الذي وضع التسلسل الصوتي للحروف العربية.
وجداني	٩- يبدي اهتماما بالتسلسل الصوتي للحروف العربية .

التسلسل الصوتي للحروف العربية

- علم الأصوات .
- أهمية علم الأصوات وفوائده العملية .
- أصوات الحروف .
 ١. أعضاء النطق .
 ٢. الترتيب الصوتي للحروف .
 ٣. مخارج الحروف .
- صفات الحروف .
- الصفات المفردة للحروف .
- التمرينات .

علم الأصوات

علم الأصوات هو فرع من فروع علم اللغة يدرس الخصائص المميزة للأصوات الإنسانية ، وانتقالها عبر وسط ما ، وإدراك السامع لها ، و يعنى بالصفات المشتركة للأصوات في اللغات جميعها ، بالمسائل العامة المتعلقة بها . وهو يرتبط بفروع أخر من المعرفة كعلم التشريح وعلم وظائف الأعضاء .

أهمية علم الأصوات وفوائده العملية

درس علماء العرب الأصوات اللغوية العربية منذ بدء دراساتهم اللغوية ، وعُني بها القراء وعلماء التجويد عناية خاصة . وبرزت دراسة سيبويه لها وأستاذة الخليل بن احمد الفراهيدي في كتابه (الكتاب) ، واخذ عنه الكثير من اللغويين ، ولاسيما ابن جني في كتابيه (الخصائص) و (سر صناعة الإعراب) . وابن يعيش في شرحه كتاب (المفصل) للزمخشري . لكن دراسة العلماء العرب للأصوات كانت تهدف إلى وصف أصوات اللغة العربية من جهة ، وخدمة علماء الصرف من جهة ثانية ، ولاسيما في قضايا الإعلال والإبدال والإدغام والإتباع ، وخدمة القرآن الكريم في المقام الاول، ولم تتعدّ هذه الأمور إلى المجالات التطبيقية العملية . وتطور علم الأصوات تطورا كبيرا في النصف الثاني من القرن الماضي على أيدي علماء اللغة الغربيين فأفادوا منه في مجالات علمية كثيرة ، منها :

١- التحليل العلمي للغة :

يتألف كلامنا من جمل ، وتتألف الجمل من كلمات ، وتتألف الكلمات من أصوات ، فالأصوات هي المادة الأساسية الأولى في تكوين اللغة ، لذلك نرى أنّ أية دراسة تفصيلية علمية للغة تقتضي دراسة عناصرها التكوينية ، أي أصواتها ، وتجمعاتها الصوتية ، وأكثر فروع علم اللغة الذي يحتاج إلى علم الأصوات هو علم الصرف . ولاسيما في مسائل الإعلال ، والإبدال ، والإدغام ، والحذف ، والتصغير ، والنسب ، وغيرها . كذلك يحتاج علم الدلالة إلى هذا العلم في دراسته للتبادلات الصوتية في الموقع الواحد. وكذلك علم النحو

في مسائل الممنوع من الصرف والإعراب التقديري وغيرهما . (ناجي ، ٢٠١٢ ، ص٧-١٢) .

٢- تعليم الأداء :

كانت اللغة المكتوبة تغطي قديما على اللغة المتكلمة ، أما اليوم ، وبفضل ، المخترعات الحديثة ، وتطور وسائل الاتصال كالهاتف ، والمذياع ، ومكبر الصوت ، وأجهزة التسجيل ، والراديو ، والتلفزيون ، وغيرها ، أصبحت اللغة المتكلمة تحل محل اللغة المكتوبة في الكثير من شؤون الحياة ، وكأن اللغة بدأت تعود إلى طبيعتها الصوتية الأولى .

وبما أن طريقة النطق لها تأثير في المستمع ، وبما أن جمهور المستمعين ما عاد مقصورا على مجموعة صغيرة من الأصدقاء والأقرباء والجيران ، بل أصبح يعد بالآلاف وبالملايين أحيانا ، فقد تبوأ فن الإلقاء أهمية كبيرة في المناهج التعليمية . من هنا برزت أهمية علم الأصوات في النطق الصحيح ، واختيار الإلقاء المناسب للغاية من الكلم ، وتصحيح عيوب النطق ، وغير ذلك .

٣- تحسين إيصال الأصوات :

شهد النصف الثاني من القرن الماضي تطورا مذهلا في وسائل الاتصال السمعية (الإذاعة ، التلفزيون ، الهاتف ، مكبرات الصوت ، آلات التسجيل ...) ، ونشأ فرع من فروع الهندسة يعني بالصوت واخذ مهندس الصوت أهمية كبيرة في دور الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح ونحو ذلك . ومن مهمات مهندس الصوت الرئيسة معرفة الترددات المطلوبة أو (المناسبة) ليفصلها عن الترددات غير المطلوبة أو (غير المناسبة) ، فهو يقوم بتجزئة الموجه الصوتية المركبة إلى عناصر يريد لبعضها أن ينقلها الجهاز ، وتحديد عناصر غير ملائمة فيسقطها .

٤- وضع الأبجديات :

لكل لغة من لغات العالم أبجدية تمثل أصواتها ، ماعدا تلك اللغات التي تعود لبعض القبائل الإفريقية والهندية التي لم تعرف الكتابة بعد .

ومن الممكن ، في كتابة اللغة ، أن تعطي رمزا مستقلا لكل كلمة من كلمات هذه اللغة ، كما هو الحال في اللغة الصينية الصورية التي ليس لها أبجدية ، وانه يمكن تمثيل المقطع اللغوي برمز كتابي . ولكن الكتابتين : الصورية والمقطعية يقتضي جهدا كبيرا لحفظ الصور ورموز المقاطع ، أما النظام الأبجدي القائم على إعطاء كل فونيم من فونيمات اللغة رمزا خاصا به فهو الأسلم تمثيلا والأسهل حفظا وممارسة.

٥- ساعد تطور علم الصوت في تعليم الصم الكلام عن طريق الشفتين ، أو بتعبير أدق قراءة الشفتين .

وقد حقق علم الأصوات نتائج باهرة أفادت الأشخاص المصابين بالصمم الجزئي ، أي الذين يسمعون نوعا معيناً من الترددات والذبذبات دون أخرى ، وذلك لان معرفة الخصائص السمعية لأصوات اللغة تساعد على معرفة الذبذبات التي يجب تقويتها حتى تصبح أصوات اللغة مفهومة عندهم ، فيتعرفوا فونيمات اللغة.

٦- علاج عيوب النطق :

يساعد علم الأصوات الذين يعانون صعوبات في نطق بعض الحروف ، كنطق الراء مثلا ، وذلك عن طريق شرح كيفية نطقها .

٧- المساعدة على نطق اللغة الأجنبية نطقا صحيحا :

يساعد علم الأصوات الذين يتعلمون لغات أجنبية ، ويجدون صعوبة في النطق ببعض أصواتها ، عن طريق شرح كيفية النطق بهذه الأصوات ، والتمييز بين الأصوات المتشابهة ، وإدراك الفوارق بينها ، أو بين أصوات هذه اللغة الأجنبية ، وأصوات لغته الأم .

٨- مساعدة من يعانون مشكلة صحية في جهاز النطق على الكلام :

ثمة أشخاص يعانون مشاكل صحية في جهاز النطق ، كوجود شق خلقي في سقف الحنك ، أو إنهم أصيبوا بمرض اضطر الأطباء بسببه الى إزالة حناجرهم ، أو أوتارهم الصوتية ، أو الاثنين معا . (ناجي ، ٢٠١٢ ، ص١٢-١٤) .

أصوات الحروف

١ . أعضاء النطق

درس علم الصوت الحديث أعضاء النطق دراسة تشريحية مفصلة وانتهى إلى تحديدها وبيان الأصوات التي يصدرها الإنسان عن طريق هذه الأعضاء والمواضيع التي تبدأ بها تلك الأصوات أو تحتك بها أو تنحصر عندها .

وقد أفاد العلماء في ذلك من أجهزة الصوت الحديثة الحساسة الدقيقة ومن علم تشريح الأعضاء مما لم يكن ميسراً لعلمائنا القدامى . فادى هذا الفارق في وسائل العلم إلى ظهور فوارق في الكلام على مخارج الحروف وصفاتها بين الفريقين ، ولكنها فوارق قليلة كما ظهر من البحث والمقارنة . وسأذكر موجزاً أعضاء النطق :

١- القصبة الهوائية :

هي القصبة التي يمر الهواء فيها من الرئتين نحو الحنجرة والوترين ، وكان علماء الأصوات لا يرون فيها سوى طريق للهواء ، فهي عندهم لا اثر لها في الصوت ، إلا أن البحوث الحديثة قد برهنت على أن لها أثراً في درجة الصوت وإذ تستغل كالفراغ الرنان ، ولاسيما إذا كان الصوت عميقا .

٢- الحنجرة والوتران :

تكون الحنجرة الجزء الأعلى للقصبة الهوائية وفيها الوتران الصوتيان ، وهما أشبه بشفتين ممتدتين أفقياً من الخلف إلى الأمام ويلتقيان عند البروز الذي يرى واضحاً في ظاهر الحنجرة من الأمام . والفراغ الذي بين الوترين يسمى المزمار ، ويغطي هذا الفراغ ما يسمى بلسان المزمار ، وهذا اللسان لا اثر له في الصوت . (النعيمي ، ١٩٨٠ ، ص ٢٩٥-٢٩٦) .

٣- الحلق :

هو الفراغ الذي يقع بين الحنجرة والفم . ويلاحظ أن كلمة الحلق عند القدامى غيرها عند المحدثين ، فهي تشمل عند أولئك موضع الوترين الصوتيين من الحنجرة وكذلك لا يقتصر على الفراغ الذي بين الحنجرة والفم ، أما عند القدامى فهو المنطقة المشتملة على

أقصى الحنك والحنجرة والفراغ الذي بينهما ذلك الفراغ الذي اصطلح على تسميته وحده عند المحدثين بالحنك .

٤- اللسان :

هو في أدائه الوظيفة الصوتية ثلاثة أقسام : - أول اللسان ويدخل في ذلك طرفه ، ووسط اللسان ، ومؤخر اللسان أو أقصاه .

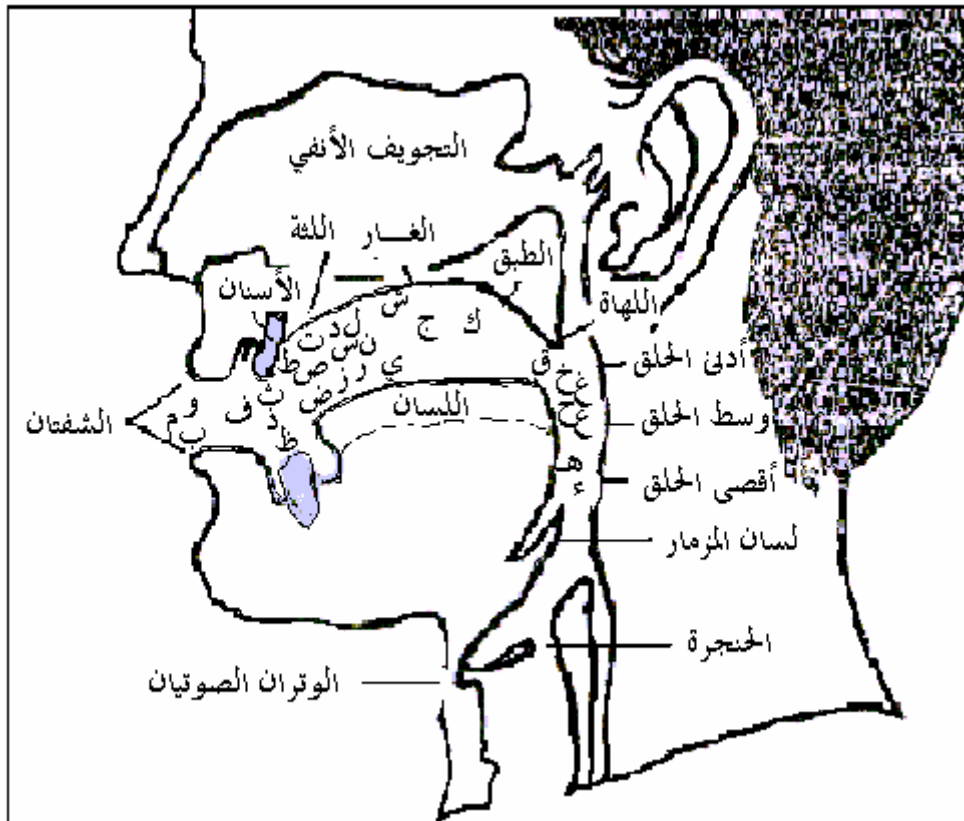
٥- الحنك الأعلى :

وهو ثلاثة أقسام أيضا : مقدم الحنك أو اللثة ويدخل في ذلك أصول الأسنان العليا ، ووسط الحنك أو الحنك الصلب ، وأقصى الحنك أو الحنك اللين ، وفي نهاية القسم الثالث من الحنك تقع اللهاة .

٦- الفراغ الأنفي .

٧- الشفتان .

٨- الأسنان . (النعيمي ، ١٩٨٠ ، ص ٢٩٦-٢٩٧) .



٢ . الترتيب الصوتي للحروف

إذا نظرنا إلى جهود علماء العربية في علم الصوت ، نجد أن أصوات اللغة كانت من الأمور التي جذبت انتباه علماء العرب الأوائل وأشتهر العلماء في العصر الأول ، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) الذي عُنِيَ كثيرا بدراسة الصوتيات ، وموسيقى اللغة ، وقد ساعده سمعه المرهف الحساس على التفوق في هذه الناحية ، فوجه عنايته لأوزان الشعر وإيقاعه ، واستخرج لنا بحور الشعر وقوفيه أو علم العروض ، الذي لا يعدو أن يكون دراسة صوتية لموسيقى الشعر ، واتجه كذلك إلى الألحان والأنغام ، وألف في الإيقاع والنغم . وأخيرا حين بدا له وضع معجم لألفاظ اللغة ، رتبته بحسب مخارج الأصوات ، وهذا المعجم هو كتاب ((العين)) .

رأى الخليل بن احمد ، أن الترتيب المألوف لحروف الهجاء العربية ، وهي : ا ب ت ث ج ح خ الخ ، إنما استمده النساخ والكتبة من الترتيب السامي القديم ، الذي اشتهر عند الأمم السامية القديمة ، كالفينيقيين والعبريين ، وهو ترتيب أبجد هوز الخ ، وان النساخ قد وضعوا الرموز المتشابهة الصورة بعضها بجوار بعض ، ومن هنا جاء الترتيب الهجائي المألوف لنا .

ووجد الخليل أن هذا الترتيب الهجائي المألوف ليس قائما على أساس علمي ، فأثر أن يختار ترتيبا آخر ، أساسه مخارج الأصوات ، ورتب معجمه (العين) على ذلك ، فبدأ بأصوات الحلق ، وجعلها أقساما ، ثم أصوات أقصى الفم ، ثم أوسط الفم ، ثم أدنى الفم ، ثم الشفتين ، فجاء ترتيبه للأصوات اللغوية في العربية ، على النحو الاتي :

ع ح هـ خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا
ي / أ .

وكان الخليل بن احمد اسبق من ذاق الحروف ، ليتعرف مخارجها ، يقول عنه تلميذه الليث بن المظفر : ((وإنما كان ذواقة إياها ، انه كان يفتح فاه بالألف ، ثم يظهر الحرف ، نحو : أب ، أت ، أح ، أع ، أغ ، فوجد العين ادخل الحروف في الحلق ، فجعلها أول الكتاب)) .

وهذا معناه تجربة النطق بالصوت ساكنا لئلا يختلط بغيره ، ويلتبس على الناطق معرفة كيفية صدوره ومخرجه الدقيق . وهذه الطريقة تقرب مما يدعو إليه المحدثون ، من علماء الأصوات . (عبد التواب ، ١٩٩٧ ، ص ١٤) .

وجاء ((سيبويه)) تلميذ الخليل بن احمد ، فخصص للدراسة الصوتية فصولا ، في كتابه المسمى : ((الكتاب)) ، فذكر عدد الحروف العربية ، ومخارجها ، ومهموسها ومجهورها وأحوال مجهورها ومهموسها ، واختلاف ذلك في باب عقده للإدغام ، وقال في آخره : " وإنما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات ، لتعرف ما يحسن فيه الإدغام ، وما يجوز فيه ، وما لا يحسن فيه ذلك ، وما تبدله استثقالا كما تدغم ، وما تخفيه وهو بزنة المتحرك " (سيبويه ، ١٩٨٢ ، ص ٤٣١) . وقد رتب سيبويه الأصوات العربية ، حسب مخارجها على النحو التالي مخالفا في بعضها لترتيب الخليل :

ء ا ه ح غ خ / ق ك / ج ش ي ض / ل ر ن / ط د ت / ص ز س / ظ ذ ث / ف ب م و .

وقد تأثر بكتاب سيبويه كل من جاء بعده من النحاة واللغويين ، لا في آرائه النحوية فحسب ، بل في آرائه الصوتية كذلك ، فاخذوا يرددون كلامه في الأصوات دون أن يزيدوا عليه ما يستحق الذكر ، هذا ابن جنى في القرن الرابع الهجري يؤلف كتابا مستقلا في علم الأصوات هو ((سر صناعة الإعراب)) ، لا يكاد يخرج فيه عن كلام سيبويه ، في تعداد المخارج ، ووصف الحروف فكثيرا ما يقتبس نص العبارات التي جاءت في كتاب سيبويه ، ويقف عند حدودها . (عبد التواب ، ١٩٩٧ ، ص ١٥ - ١٦) .

٣ . مخارج الحروف

عرف اللغويون مخرج الصوت بأنه ((موضع ينحبس عنده الهواء أو يضيق مجراه عند النطق بالصوت)) . وعرف ابن الجزري المخرج في تعريفه للحروف فقال : " والحروف : هي مقاطع تعرض للصوت الخارج من النفس مبتدأ مستطيلا ، تمنعه من

إيصاله بغايته ، فحيثما عرض ذلك المقطع سمى حرفا ، وسمى ما يُسامت^١ ويحاذيه من الحلق والقم واللسان والشفقتين مخرجا ، ولذلك اختلف الصوت باختلاف المخارج واختلاف صفاتها " . (ابن الجزري ، ١٩٨٥ ، ص ١٠٢) .

ونكر ابن جني فيما يتصل بتعريف المخرج أن " سييلك إذا أردت احتساب صدى الحرف أن تأتي به ساكنا لا متحركا ، ثم تدخل عليه همزة الوصل مكسورة من قبله ، لأن الساكن لا يمكن الابتداء به " (ابن جني ، ١٩٨٥ ، ص ٦) .

ويرى الاصيلي " أنهم إنما أتوا بهمزة الوصل للتوصل الى النطق بالساكن جرياً على قواعد العربية ، وفي إطار تحديد المخارج لا الصفات ، إذ لا تأثير لتبديل الصفات في تحديد المخارج ، فمن المعلوم أن اصواتا كثيرة تتفق في المخرج ، مع أنها تختلف في الصفة " . (الاصيلي ، ١٩٩٢ ، ص ٣٤) .

ومخارج الحروف هي :

أولاً : مخارج الحلق . وفيه أربعة مخارج :

المخرج الأول : الجوف : (وهو الفراغ الداخل في الفم والحلق ، ويقع في ما تحت الحلق ، ولا حيز محدد له) .

وهو للألف ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسورة ما قبلها ، وهذه الحروف تسمى : حروف المد واللين ، وتسمى : الهوائية والجوفية . (يوسف ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٤) .

قال الخليل : (إنما نُسَبِّحُ إِلَى الجوف ، لأنه آخر انقطاع مخرجهن) .

قال مكِّي : (وزاد غير الخليل معهن همزة ، لأن مخرجها من الصدر وهو متصل بالجوف) .

^١ سامت الشيء واجهه ووزاه .

قال ابن الجزري : (الصواب اختصاص هذه الثلاثة بالجوف دون الهمزة ، لأنهن أصوات لا يعتمدن على مكان حتى يتصلن بالهواء ، بخلاف الهمزة) . (ابن الجزري ، بلات ، ص ١٩٩)

المخرج الثاني : أقصى الحلق : - وهو للهمزة والهاء . فقيل : على مرتبة واحدة ، وقيل : الهمزة أول .

المخرج الثالث : وسط الحلق : وهو للعين والحاء .

فنص مكي على أن العين قبل الحاء . وهو ظاهر كلام سيبويه وغيره . ونص شريح على أن الحاء قبل ، وهو ظاهر كلام المهدي وغيره .

المخرج الرابع : أدنى الحلق إلى الفم - وهو للعين والحاء . ونص شريح على أن العين قبل . وهو ظاهر كلام سيبويه أيضا ، ونص مكي على تقديم الحاء ، وقال الأستاذ أبو الحسن علي بن محمد بن خروف النحوي : إن سيبويه لم يقصد ترتيبا فيما هو من مخرج واحد .

ثانيا : مخارج اللسان :

المخرج الأول : أقصى اللسان ، مما يلي الحلق وما فوق الحنك - تخرج القاف .

وقال شريح : إن مخرجها من اللهاة مما يلي الحلق ومخرج الحاء .

المخرج الثاني : أقصى اللسان ، من أسفل مخرج القاف من اللسان قليلا ، وما يليه من الحنك تخرج الكاف ، ويقال له : لهوي ، نسبة إلى اللهاة وهو بين الفم والحلق .

المخرج الثالث : وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك - تخرج الجيم والشين والياء غير المدية .

ويقال : إن الجيم قبل الشين والياء . وقال المهدي : إن الشين تلي الكاف ، والجيم والياء يليان السين ، وهذه هي الأحرف الشجرية .

المخرج الرابع : من أول حافة اللسان ، وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر ، ومن الأيمن عند الأقل وهو للضاد ، وكلام سيبويه يدل على أنها تكون من الجانبين

وقال الخليل : إنها أيضا شجرية ، والشجرة عند مفرج الفم ، أي : مفتحة . وقال غير الخليل : هو مجمع اللحيين عند العنققة^١ ، فلذلك لم تكن الضاد منه . (يوسف ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٤-٦٥) .

المخرج الخامس : مخرج اللام – من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه ، وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فوق الضاحك والناب والثنية ، وهي ذلقة نسبة إلى موضع مخرجها وهو ذلق اللسان ، أي : طرفه .

المخرج السادس : مخرج النون . من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا أسفل اللام قليلا . وهي ذلقة .

المخرج السابع : مخرج الراء . وهو من مخرج النون . من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا ، غير أنها ادخل في ظهر اللسان قليلا ، وهي ذلقة .

المخرج الثامن : للطاء والذال والتاء . من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعدا إلى جهة الحنك . ويقال لهذه الحروف النطعية ، لأنها تخرج من نطح الغار الأعلى ، وهو سقفه .

المخرج التاسع : حروف الصفير ، وهي الصاد والسين والزاي – من بين طرف اللسان فوق الثنايا السفلي ، ويقال في الزاي : زاء بالمد ، وزى بالكسر التشديد ، وهذه الحروف هي الأسلية ، لأنها تخرج من أسلة اللسان ، وهو مستدقه .

المخرج العاشر : للطاء ، والذال ، والتاء . من بين اللسان وأطراف الثنايا العليا ، ويقال لها : اللثوية ، نسبة إلى اللثة ، وهو اللحم المركب فيه الأسنان .

ثالثا : المخارج الشفوية : اثنان :

المخرج الأول : مخرج الفاء – من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا .

المخرج الثاني : الواو غير المدية والباء والميم مما بين الشفتين – فينطبقان على الباء والميم .

^١ العنققة هو الشعر الذي يأتي أسفل الشفة وفوق الذقن .

رابعاً : مخرج الخيشوم :

وهو للغنة ، وتكون في النون والميم الساكنين حالاً الإخفاء ، أو ما في حكمه من الإدغام بالغنة .

والغنة معناها في اللغة صوت في الخيشوم . وفي اللغة : صوت لزيد مركب في جسم النون والميم يشبه صوت الغزال إن ضاع ولدها وهو ما يشبه الأنين . (يوسف ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٥-٦٦) .



صفات الحروف

ذكر ابن جني صفات الحروف وهو في ذلك متابع لسيبويه ، فنذكر أن من الحروف حروفاً مهموسة وتقابلها الحروف المجهورة ، ومنها الشديدة وتقابلها الرخوة ، وبينهما حروف توصف بأنها بين الشدة والرخاوة ، ومنها المطبقة وتقابلها المنفتحة ، ومنها الحروف المستعلية وتقابلها المنخفضة ، ومنها حروف الذلاقة وتقابلها الحروف المصمتة ، ومنها الحروف المشربة أو حروف القلقة ، ومنها الحرف المنحرف والحرف المكرر والحرف المهنتوت .

المهموس والمجهور :

الحروف المهموسة على ما أورد عشرة هي (الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والصاد والتاء والسين والثاء والفاء) وقد جمعها في لفظ : **فحّته شخص سكت** ، والحروف الباقية مجهورة ، أما الدراسة الحديثة فتذهب إلى أن الحروف المهموسة هي : (التاء والثاء والحاء والخاء والسين والشين والصاد والطاء والفاء والقاف والكاف والهاء) ، أي أنها زادت على المهموسة الطاء والقاف وهما مجهوران عند القدامى ، وقد أخرجت الدراسة الحديثة الهمزة من المجهورة وادخلها بعضهم في المهموسة وجعلها آخرون لا مهموسة ولا مجهورة .

وينبغي أن يلاحظ أن مصطلح مجهور ومهموس وإن كان بلفظ واحد عند القدامى والمحدثين (النعيمي ، ١٩٨٠ ، ص ٣١٢) ، إلا أن معناه مختلف فالمجهور في الدراسة الحديثة : هو الحرف الذي يحرك الوتران الصوتيان عند النطق به ، والمهموس : هو الحرف الذي لا يحرك الوترين الصوتيين في خروجه . والعلماء العرب لم يكونوا يعرفون هذين الوترين في صفة الحروف ، ومن ثم لم يشيروا إليهما. (جان كانتينو ، ١٩٦٦ ، ص ٢٥) . أما القدامى فالمجهور عندهم على ما أورد ابن جني هو (حرف اشبع الاعتماد من موضعه ، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت ... وأما المهموس فحرف اضعف الاعتماد من موضعه حتى جرى معه النفس . وأنت تعدّ ذلك بأنه قد يمكنك تكرار الحرف مع جري الصوت نحو سسس كككك هههه ، ولو تكلفت مثل ذلك في المجهور لما أمكنت) . (النعيمي ، ١٩٨٠ ، ص ٣١٣)

الشديد والرخو :

ذكر ابن جني أن من الحروف ما هو شديد ومنها ما هو رخو ومنها ما هو بين الشدة والرخاة ، وقد ذكر أن الحروف الشديدة هي (الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والداد والتاء والباء) ويجمع لفظها : **أجدت طبقك** .

والحروف التي بين الشدة والرخاوة هي : (الألف والعين والياء والنون والراء والميم والواو) ، ويجمعها لفظ : لم يرو عتًا ..
والحروف الرخوة ما سوى هذين ، أي إن الحروف الرخوة هي (الهاء والحاء والغين والحاء والشين والصاد والزاي والسين والضاد والطاء والذال والثاء والفاء) .
وعدها ثلاثة عشر ، والشديدة ثمانية والتي بين الشدة والرخوة ثمانية أيضا ، ومعنى الشديد كما ذكر ، هو (الحرف الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه) ، وفسر ذلك بأنك لو أردت مد الصوت في القاف أو الطاء من قولك الحق ، أو الشط لكان ذلك ممتنعا .
أما الرخو فهو (الذي يجري فيه الصوت) . ومثل له بالمس ، والرش ، والشح ، وذكر أنك تمد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء . (النعيمي ، ١٩٨٠ ، ص ٣١٣) .

الإطباق والانفتاح :

ذكر ابن جني أن الحروف المطبقة أربعة هي (الضاد والطاء والصاد والظاء) ، وقال : والإطباق (أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له) .
ووصف ما سوى ذلك من الحروف بأنه مفتوح ، وواضح أن معنى الأطباق عنده يتصل بظهر اللسان والحنك الأعلى . وقد فصل سيبويه الكلام على الأطباق فقال : (وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ، ترفعه إلى الحنك ، فإذا وضعت اللسان فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى مواضع الحروف ، أما الدال والزاي ونحوهما فإنما ينحصر الصوت إذا وضعت لسانك في مواضعهن ، فهذه الأربعة لها موضعان من اللسان وقد بين ذلك بحصر الصوت) .

الاستعلاء والانخفاض :

ذكر ابن جني أن المستعلية سبعة أحرف ، أربعة منها حروف الإطباق ، والثلاثة الباقية هي الخاء والغين والقاف ، وأما غير هذه فمخفض ، وفسر الاستعلاء بقوله : (ومعنى الاستعلاء أن تتصعد في الحنك الأعلى) .

حروف القلقة :

وصف ابن جني القاف والجيم والطاء والذال والباء بأنها حروف (مشربة تحفز في الوقف وتضغط عن مواضعها وهي حروف القلقة ... لأنك لا تستطيع أن تقف عليها إلا بصوت) . ومثل لها بأربعة أفعال بصيغة الطلب هي : الحق ، واذهب ، واخط ، واخرج . (النعيمي ، ١٩٨٠ ، ص ٣١٤ - ٣٢٤) .

حروف الذلاقة :

سنة أحرف أطلق عليها حروف الذلاقة وهي : (اللام والراء والنون والفاء والباء والميم) ، وقد ذكر ابن جني أنها سميت بذلك (لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان ، وهو صدره وطرفه) .

وواضح أن ثلاثة منها يعتمد عليها حقا بطرف اللسان أما الثلاثة الباقية فهي حروف شفوية لا شأن لطرف اللسان على الإطلاق في إخراجها ، وقد جاء في اللسان : (وإنما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفيتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة) .

الصفات المفردة للحروف :

ذكر ابن جني من صفات الحروف ما لا يكون إلا في حرف واحد وذلك :

١- المنحرف : وهو اللام وذلك لان اللسان ينحرف فيه مع الصوت .

٢- المكرر : وهو الراء ، وعلل هذا الوصف بأن طرف اللسان عند الوقف على الراء يتعثر.

- ٣- المهتوت : وهو الهاء ، وقال عنه أنه سمي بذلك (لما فيه من الضعف والخفاء) ، وقد نسبت هذه العبارة في اللسان ، إلى سيبويه ولم أجد لها في الكتاب .
- ٤- الهاوي : وهو الألف ، وقد ذكر انه احد حروف المد والاستطالة وهي : الألف والواو والياء ، (إلا أن الألف اشد امتدادا وأوسع مخرجا) . وعبارة سيبويه : (ومنها الهاوي وهو حرف لين اتسع لهواء الصوت مخرجه الياء والواو) ، فكان اتساع مجرى الصوت فيه وامتداده في الفم جعلهم يرونه كالذي يهوى في الفضاء ، لا يستند اللسان معه إلى شيء ولا يتحرك نحو شيء ولا يحتك الهواء معه بشيء ، وهو يختلف عن الواو والياء في هذا (لأنك قد تضم شفتيك في الواو ، وترفع في الياء لسانك قَبْلَ الحَنَكِ) . (النعيمي ، ١٩٨٠ ، ص ٣١٣- ٣٢٤) .

التمرينات :

- ١- عرف الترتيب الصوتي للحروف العربية مع ذكر تسلسلها .
- ٢- ما أعضاء النطق عند الإنسان ؟ وما العضو الأكثر نطقاً للحروف ؟
- ٣- من برأيك أبرز علماء اللغة العربية الذي يرجع إليه الفضل في وضع الترتيب الصوتي ؟ اذكره مع ذكر أسباب اختيارك .
- ٤- عدد أنواع ترتيب الحروف العربية مع ذكر ترتيب واحدٍ منها .
- ٥- ارسم مخططاً يوضح أماكن الحروف في الفم بحسب التسلسل الصوتي .
- ٦- ما مخارج الحروف ؟ اذكرها مع توضيح مختصر لها .
- ٧- ما صفات الحروف ؟ عدد ها و اشرح نصفها .
- ٨- رتب الحروف العربية بحسب الترتيب الصوتي للخليل وتلميذه سيبويه .

الموضوع الثالث / أنواع الخط العربي

الهدف الخاص : تمكين الطالب من معرفة موضوع التسلسل الصوتي للحروف العربية واستعمالها بالشكل الصحيح .

الأهداف السلوكية :

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-
معرفة	١- يعرف الخط العربي .
معرفة	٢- يعدد أنواع الخط العربي .
تحليل	٣- يستنتج فلسفة الخط وأساراه .
فهم	٤- يوضح النقاط الرئيسية التي تمتاز بها الحروف العربية.
معرفة	٥- يعدد ابرز الخطاطين للحروف العربية .
فهم	٦- يوازن بين أنواع الخط العربي .
فهم	٧- يوازن بين أصول الخط العربي .
معرفة	٨- يذكر أدوات الخط العربي .
تقويم	٩- يعطي رأيه عن الخط العربي في الزمن الحاضر.
وجداني	١٠- يبدي رغبة في تعلم أنواع من الخط العربي .
مهاري	١١- يعرض بطاقات على السبورة توضح بعض انواع الخط العربي .

أنواع الخط العربي

- تعريف الخط .
- تطور الخط وارتقائه .
- الخط العربي .
- أهمية الخط العربي .
- تطور الخط العربي .
- أنواع الخط العربي .
 - ١ . الخط الكوفي .
 - ٢ . خط الرقعة .
 - ٣ . خط النسخ .
 - ٤ . خط الثلث .
 - ٥ . خط التعليق (الخط الفارسي) .
 - ٦ . خط الإجازة .
 - ٧ . الخط الديواني .
 - ٨ . خط الطغراء .
 - ٩ . خط التاج .
 - ١٠ . الخط المغربي .
- مهارات الخط العربي .

تعريف الخط

الخط هو " فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصفة الجمالية عليها ، وهو وسيلة الاتصال الأولى ، وإحدى وسائل تجويد التواصل بين الكاتب والقارئ وبه يتم نقل الصوت المسموع إلى الرمز المكتوب الموجود ذي الأثر المهم في حياة الناس . (العيسوي وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ص٢١٧) .

أو هو " رموز يرسمها الإنسان تمكنه من قراءة الكلام في أي لغة من اللغات . فالخط تصوير اللفظ برسم حروف تهجته التي ينطق بها بتقدير الابتداء والوقف عليه وذلك بان يطابق المكتوب ما يجب أن يطابق به من الحروف " . (عاشور والحوامة ، ٢٠٠٧ ، ص٢٤٥) . أو هو " فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصفة الجمالية عليها " . (البجة ، ٢٠٠٥ ، ص١٨٠) .

تطور الخط وارتقائه

قضى الإنسان قرونا عديدة لا يعرف الكتابة لاستغنائها عنها لما كان فيه من بساطة العيش وقلة الاحتياج إلى المخابرات أو تدوين الحوادث ولكنه ما لبث أن خطا خطوة نحو المدنية حتى شعر باحتياجه إليها ، ثم اختلفت الشعوب في الطريقة التي صوروا بها أفكارهم ودونوا بها أخبارهم فمنهم من رسم أفكاره رسما حقيقيا فعبر عن الإنسان برسم الإنسان وعن الجبل برسم الجبل وعن الطير برسم الطير وهي الكتابة الصورية ، وفيهم من عبر عن أفكاره بطريقة أخرى رمزية أو اصطلاحية ونسبها كتابة رمزية وهي التي تقوم باستعمال بعض الأدوات والأجسام للدلالة على شيء مرتبط بها . والكتابة الصورية اقرب إلى السهولة وهي التي كانت أكثر استعمالا وشيوعا في الأزمنة القديمة .

ومنها تولد نوع آخر من الكتابة وهي الهيروغليفية والديموطيقية وهي خطوة كبيرة نحو الكتابة الهجائية، ولكنهم لم يتوقفوا على جعلها هجائية لان التقادير تركت ذلك لأمة أخرى وهي امة الفينيقيين التي كانت تسكن سواحل سوريا قبل الميلاد بأكثر من ألفي عام .

إن الخطوط المتداولة في العالم الآن تنقسم إلى قسمين كبيرين غربي وشرقي ويدخل تحت الغربي لغات أوروبا وفيها الشكل اليوناني والروماني والسلافي (المسكوبي) والقرطي (الألماني) وما تفرع عنها من خطوط سائر لغات أوروبا . أما الخطوط الشرقية فالمراد بها الخطوط المستعملة في كتابة اللغات الشرقية كالخط العربي والسرياني والكلداني والعبراني^١ والحبشي والسنسكريتي (الهندي) والصيني ، ويدخل تحت هذا القسم أيضا خطوط اللغات الشرقية القديمة كالآسفيني أو المسماري والحثي والحميري والنبطي والكوفي والسامري وما شاكل ذلك . (الخطاط ، ١٩٣٩ ، ص ٢٠-٢٢)

وقد مر تطور الكتابة عموما بخمس مراحل رئيسة إلى أن أصبحت على ما هي عليه الآن ، وهذه المراحل هي :

- ١- المرحلة الصورية : وفي هذه المرحلة اعتمد الإنسان على رسم الأشياء في التعبير عما يريد ، أو في رواية حوادثه ووقائعه الكبرى ، كما هي الحال في الخط الهيروغليفية في مصر والخط الحثي في بلاد الشام والخط الصيني في بلاد الصين والخط الآشوري في القرن السابع قبل الميلاد والذي تحول إلى الخط المسماري .
- ٢- المرحلة الرمزية : وفيها توصل الإنسان إلى استنباط صورة ترمز إلى المعنى الذي يريده . فصورة الشمس ترمز للنهار وصورة الأسد ترمز للشجاعة وما يزال لهذه المرحلة رواسب في عصرنا الحاضر فنحن نشير إلى الخطر برسم جمجمة وعظمتين .
- ٣- المرحلة المقطعية : وهو تطور كبير حصل للقلم بانتقاله من الرسم إلى اللغة . فقد عكس الإنسان رسم المادة على لسانه واستعاض باسمها عن رسمها وقد حدث ذلك في الكتابة البابلية والمصرية القديمة فإذا أراد الإنسان أن يكتب كلمة تبدأ بالمقطع (يد) ، كما في (يدرس ، يدفع ، يدمج ،) فإنه يرسم صورة اليد ويعتبرها مقطعا هجائيا ولا يراد به الحرف نفسه وإنما يراد به صورة الياء والذال .

^١ العبريون هم نسل سيدنا إبراهيم الخليل علي السلام ، ويقال لهم الإسرائيليين واليهود .

٤- المرحلة الصوتية : وهنا انفصل المقطع إلى حرفين ، ولا تزال الصورة رمزا للتهجئة الأولى من اسم الصورة أي أن صورة الكلب ترمز إلى الحرف (ك)، وصورة الغزال ترمز إلى الحرف (غ) .

٥- مرحلة التهجئة : عندما اشتدت الحاجة البشرية إلى تعلم الكتابة ابتدع الإنسان علامات تشبه المسامير الرأسية والمائلة والأفقية وعدّها حروفا واعدّ المجموعات التي تشكلها كلمات كالكتابة المسمارية المكتشفة في رأس شمرا . (عاشور والحوامة ، ٢٠٠٧ ، ص٢٤٢-٢٤٣) .

الخط العربي

اللغة العربية شقان : منطوق ومكتوب ، وإذا كنا ننادي بالاهتمام بالشق الأول المتمثل في النطق السليم على وفق قواعد اللغة العربية ، فلا بد أن نهتم كذلك بالشق الثاني المتمثل في الكتابة الصحيحة على وفق قواعد الإملاء والخط العربي .

أما الخط العربي فهو الجانب الجمالي للكتابة ، فهناك فرق بين معنى كلمة ((خط)) وكلمة ((كتابة)) . فالكتابة معناها : تسجيل الأفكار والمعلومات الى حين الرجوع إليها . ورغم الفارق بين معنى الكلمتين فقد جرت العادة على استعمالهما بمعنى واحد ، فالخط هو الكتابة والكتابة هي الخط . (رطيل ، ٢٠١٢ ، ص٥٦) .

لم يبتكر العرب خطهم الذي كتبوا به لغتهم ابتكارا ، وإنما تأثروا في وضعه - على اصح الأقوال - بالخط النبطي ، الذي كان منتشرا في شمالي الجزيرة العربية . والنبط قوم من الساميين ، كانوا يتكلمون لهجة آرامية ، من تلك اللهجات الآرامية الكثيرة ، التي كانت شائعة في سوريا والعراق في ذلك الوقت . وقد اشتقوا خطوط أبجديتهم ، بطريقة أو بأخرى ، من الخط الفينيقي ، فقد وضع الفينيقيون - وهم من الأقوام السامية القديمة - نظاما من الرموز لأبجديتهم ، ورثها عنهم بعض شعوب العالم القديم ، بعد أن أحدثوا فيها شيئا من التغييرات على مر الزمن .

وقد اقتبس العرب خطهم من النبط ، نظرا للاتصال المباشر بهم ، في أثناء رحلاتهم المتواصلة إلى الشام ، فقد كانوا يمرون دائما على ديارهم في البتراء عاصمتهم ، والحجر (مدائن صالح) ، والعلا ، وكلتاها في الحجاز ، وبُصرى في جنوبي الشام . (عبد التواب ، ١٩٩٦ ، ص ١١) .

ويعدّ الخط العربي وسيلة مهمة من وسائل التعبير الكتابي وطرق الإفهام ، وهو يوصل المعاني والأفكار إلى الآخرين بسهولة ويسر بما فيه من التزام بما اتفق عليه العلماء من أشكال هندسية محددة في رسم الحروف وفي سبكها داخل الكلمات وفي وضع النقاط عليها ورسم الهمزات في مواضعها ، وهو من أهم الفنون الجميلة التي تعبر بوضوح عن ملامحها الحضارية العربية الإسلامية من خلال الخطوط الهندسية البديعة التي تزدان بها المساجد والأبنية الإسلامية والأضرحة والمتاحف ، فالخطاطون العرب استطاعوا الاستفادة من إمكانات حروف اللغة العربية بإخراج لوحات فنية في غاية الجمال أثارت إعجاب الناظرين .

وينبغي أن نميز أمرين مهمين في هذا الصدد هما : فن الخط وجمال الخط ، ويقصد بفن الخط تلك المعايير التي يشترط توافرها في رسم الحرف والضوابط الدقيقة التي تميز بين أنواع الخطوط . أما جمال الخط الذي يمثل بالخط الواضح ومعايير التنظيم والترتيب للمكتوب والوحدة التي تجمع حروفا متناسقة في أحجامها متساوية في المسافات قريبا وبعدا . (الحلاق ، ٢٠١٠ ، ٢٥٤) .

أهمية الخط العربي

عُني العرب والمسلمون بالخط واحتفوا به وأحاطوه بالرعاية للأسباب الآتية :

١- ارتباط النص القرآني الشريف بالخط العربي مما اكسبه قدسية واحتراما ولاسيما أن بعض علماء المسلمين عدّ كتابة النص القرآني بخط مجود عملا ينال عليه الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى .

٢- تحريم الإسلام الاشتغال ببعض الفنون كالنحت والرسم مما دفع المهووبين إلى البحث عن وسيلة أخرى تحقيقاً لمواهبهم وتنفيساً عما يعتل في نفوسهم من طاقات فتوجهوا إلى الخط يتبارون في تنميته ويتنافسون في تجويده .

٣- عدّ الخط العربي بمرور الزمن مصدراً من مصادر الرزق وتبوءاً للمراكز المرموقة في الدولة الإسلامية الأولى ولاسيما إذا علمنا أن المسلمين من أصول غير عربية كانوا يسارعون إلى تعلم الخط العربي والتفوق فيه لينالوا الوظائف في الدواوين وليحصلوا على الحظوة عند الخلفاء والأمراء وكبار رجالات الدولة . (البجة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧٩) .

٤- إن جودة الخط وجماله له تأثير كبير في المكتوب أياً كان نوعه ومجاله . فالجودة توضحه وتبين معالمه وقسماته للقارئ حتى لا يخطئ قراءته وتولد في نفسه الميل إلى قراءته والرغبة في فهم معانيه وبالمقابل فالخط الرديء غير الواضح يصعب معه فهم المكتوب ويتعذر معه الوصول إلى ما يهدف إليه الكاتب من أفكار ، ومعان وقد يهمل القارئ المادة المكتوبة بخط رديء رغم إحساسه بأهميتها له .

٥- إن تعليم الخط يغرس في نفس الخطاط صفات خلقية وتربوية مهمة كالانتباه والدقة من خلال مقارنة ما يكتبونه والأصل الذي يقلدونه ، و يعودهم الصبر والمثابرة والسيطرة على حركات اليد إلى جانب تعلمهم النظام والدقة والنظافة وتذوق الجمال . (قورة ، ١٩٧٧ ، ص ١٧٧) .

تطور الخط العربي

تمكن العرب بفضل جهودهم التي بذلوها في خدمة لغتهم من إدخال إصلاحات على حروف الخط العربي ، واهم هذه الإصلاحات :

١-زيادة الأحرف الروادف : كانت الحروف الفينيقية اثنين وعشرين حرفاً ، وكانت الحروف التي اقتبسها العرب مرتبة : ا ب ج د ه و ز ح ي ط ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ، فوجدوا في لغتهم أحرفاً ليست ضمن هذه الحروف فأضيفت إليها وهي الحروف الستة

الآتية : ث خ ذ ض ظ غ ، فأصبحت الحروف العربية ثمانية وعشرين حرفا ، ولذلك سميت الأحرف الستة (الروادف) .

٢- الشكل أو العلامات الإعرابية : كانت الخطوط السامية المتفرعة من الفينيقية خالية من الحركات . وكان الكاتب السامي يكتفي برسم الحروف الصامتة دون الأحرف الصائتة ، لذلك كانت الكلمة السامية والكلمة العربية خاصة تقرأ بأوجه مختلفة .

وبعد الفتوحات الإسلامية واختلاط العرب بالعجم واختلافهم في قراءة القرآن الكريم تم ضبط الكلمات العربية بالحركات ، ولاسيما حركات الإعراب منها والتي وضعها أبو الأسود الدؤلي .

٣- التنقيط : إنّ الخطوط الجزرية ومنها الخط النبطي الذي اشتق منه الحرف العربي كانت خالية من التنقيط الذي يميز الأحرف المتشابهة في الرسم . (عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٤٣) .

فقد ذكر الجاحظ في كتاب الأمصار ان نصر بن عاصم أول من نقط المصاحف ، وكان يقال له نصر الحروف . وذكر ابن حجر انه لما انتشر اللحن في العراق فزع الحجاج إلى كتّابه ((وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات ، فيقال : إن نصر بن عاصم قام بوضع النقط إفرادا وأزواجا ، وخالف بين أماكنها ، فغبر الناس على ذلك زمانا لا يكتبون إلا منقوطة ، فكان مع استعمال النقط أيضا يقع التصحيف ، فأحدثوا الاعجام (((الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ١٥) .

٤- ترتيب الحروف العربية : ترتيب الحروف بثلاث مراحل :

* الأولى : قام بها ستة أشخاص من طسم وكانت أسماؤهم : أبجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت . فقد وضعوا الكتابة والخط على أسمائهم وعندما وجدوا في الألفاظ حروفا ليست من أسمائهم الحقوها بها وأسموها الروادف .

* الثانية : قام به نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر إذ رتبّ الحروف ترتيبا هجائيا الذي نعرفه اليوم ويبدأ من الحرف (أ) إلى الحرف (ي) .

* الثالثة : قام به الخليل بن احمد الفراهيدي والذي يقوم على ترتيب الحروف على وفق مخارجها من أقصى الحلق إلى حروف الشفة .

٥- الشكل بالحركات المعروفة اليوم : وضع الخليل بن احمد الفراهيدي طريقة جديدة للشكل مستعملا جرة علوية للدلالة على الفتحة وجرة سفلية للدلالة على الكسرة وواوا صغيرة توضع فوق الحرف للدلالة على الضمة وعبر عن السكون بدائرة صغيرة أو برأس جيم من كلمة جزم وعن الهمزة بالرموز (ء) وعن المد بالرمز الظاهر فوق الألف .

٦- علامات الوقوف أو علامات الإملاء والترقيم : كان العرب القدماء ولاسيما كتاب الرسائل يجعلون للفواصل بياضا بين الكلامين من سجع أو فصل كلام ، إلا أن بياض فصل الكلامين يكون في مقدار رأس إبهام ، وفصل السجعتين يكون قدر رأس خنصر .

وكان كتاب القرآن الكريم يشيرون إلى نهاية الآية بخطوط أو حروف مثل الحرف O ، أو بدائرة صغيرة في وسطها نقطة . أما علامات الوقف التي نستعملها حاليا من فاصلة ومزدوجتين وقوسين فلا نعرف تحديدا زمن دخولها الى الكتابة العربية والأرجح أنها مستحدثة عرفها العرب إبان عصر النهضة.(عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٤٥) .

أنواع الخط العربي

- ١- الخط الكوفي .
- ٢- خط الرقعة .
- ٣- خط النسخ .
- ٤- خط الثلث .
- ٥- خط التعليق (الفارسي) .
- ٦- خط الإجازة .
- ٧- الخط الديواني .
- ٨- خط الطغراء .
- ٩- خط التاج .
- ١٠- الخط المغربي .

١- الخط الكوفي

الخط الكوفي

يعدّ الخط الكوفي من أقدم الخطوط وهو مشتق من الخط النبطي (نسبة للأنباط) الذي كان متداولاً في شمالي الجزيرة العربية وجبال حوران ، وقد أخذه أهل الحيرة والانبار عن أهل العراق ، وسمي فيما بعد بـ (الخط الكوفي) إذ انتشر منها إلى سائر أنحاء الوطن العربي ، لان الكوفة قد رَعَتْهُ في البدء . وقد كتبت به المصاحف خمسة قرون حتى القرن الخامس الهجري ، حين نافسته الخطوط الأخرى كالثلاث والنسخ وغيرهما .

وأقدم الأمثلة المعروفة من هذا نسخة من القرآن الكريم سجلت عليه وقفية مؤرخة في سنة (١٦٨ هـ = ٧٨٤-٧٨٥ م) وهي محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة) .
(كحالة ، ١٩٧٢ ، ص ١٧٥)

كان الخطاطون والوراقون يزخرفون المصاحف وعناوين السور زخرفة جميلة ، وبعضهم يزخرفون بداية المصحف ونهايته أيضا بزخارف بداية جداً بديعة ، من مربعات ومستطيلات ، وزخارف متعاشقة ، وصور مقرنصات نازله وطالعة . وأشجار مروحية أو نخيل ، مما يجعل جمال الخط جمالاً أخاذاً .

وتتمتاز حروف الخط الكوفي بالاستقامة ، وتكتب غالباً باستعمال المسطرة طولاً وعرضاً ، وقد اشتهر هذا الخط في العصر العباسي حتى لا تكاد نجد مؤذنة أو مسجداً أو مدرسة أو خاناً يخلو من هذا الخط . (ويعتمد هذا الخط على قواعد هندسية تخفف من جمودها زخرفة متصلة أو منفصلة تشكل خلفية الكتابة) . (بهنسي ، ١٩٨٤ ، ص ٥١)

وقد تطور هذا الخط تطوراً مذهلاً ، حتى زادت أنواعه على سبعين نوعاً ، ويعدّ الخط الكوفي أفضل أنواع الخطوط العربية للفن والزخرفة ، وهذا ما دعا غوستاف لوبون في كتابه (حضارة العرب) بأن يقول : (إن الخط العربي شأنه كبير في الزخرفة ، ولا غرو فهو ذو انسجام عجيب من النقوش العربية ، ولم يستعمل في الزخرفة حتى القرن

التاسع الميلادي غير الخط الكوفي ومشتقاته كالقرمطي والكوفي القائم الزوايا) .
(الجواهري ، ١٩٩٢ ، ص٦٤-٦٥)

وقد تراجع الخط الكوفي من واجهات الأبنية ، وكتابات الخطاطين منذ القرن السادس الهجري ، إذ راح الخط النسخي يحل محله شيئاً فشيئاً (ثم حل محل الخط الكوفي القديم بالمنطقة المغربية الإسلامية خط جديد مازال يستعمل في المغرب وطرابلس وما بينهما ، وعرف باسم الخط العربي) . (كحالة ، ١٩٧٢ ، ص١٧٧)

يستعمل هذا الخط بأنواعه المختلفة والكثيرة للزخارف والزينة ، وأحيانا يغوص الخطاطون فيه في التعقيد والإبهام ، حتى ليصعب على القارئ العادي أن يقرأ كلمة منه . وكتبت به المصاحف على الرق حتى القرن التاسع الميلادي حيث ظهرت الخطوط الكوفية فيها غليظة ومستديرة ، وذات مدّات قصيرة . وقد استخدم الخط الكوفي في مصر والشام والعراق خلال القرن التاسع وشرطوا من القرن العاشر الميلادي . واستمر استعماله حتى القرن الحادي عشر حيث قل استعماله في كتابة القرآن الكريم ، وأصبح خط النسخ بديلاً له ، إذ بقيت البسمة في المصاحف بهذا الخط . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص٥٢) .

٢- خط الرقعة

خط الرقعة

هو خط الناس المعتاد في كتابتهم اليومية ، وهو أسهل الخطوط العربية ، يمتاز بجماله واستقامته ، وسهولة قراءته وكتابته ، وبعده عن التعقيد ، ويعتمد على النقطة ، فهي تكتب أو ترسم بالقلم بشكل معروف .

يقول بعض الدارسين : إن تسميته نسبة إلى كتابته على الرقاع القديمة ، لكن هذه التسمية لم تلاق استحساناً لدى الباحثين الذين قالوا إن الآراء غير متفقة على بدء نشوء خط الرقعة وتسميته ، التي لا علاقة لها بخط الرقاع القديم ، وانه قلم قصير الحروف ، يحتمل

أن يكون قد اشتق من الخط الثلثي والنسخي وما بينهما. (الجواهري ، ١٩٩٢ ، ص ٦٥)
 وكان فضل ابتكاره للأثر كقديماً ، إذ ابتكروه حوالي عام (٨٥٠ هـ) ليكون خط
 المعاملات الرسمية في دوائر الدولة جميعها ، لامتياز حروفه بالقصر وسرعة كتابتها .
 (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٥٣)

يستعمل خط الرقعة في كتابة عناوين الكتب والصحف اليومية والمجلات ،
 و(اللافتات) والدعاية. ومن مزيّة هذا الخط أن الخطاطين حافظوا عليه ، فلم يشتقوا منه
 خطوطاً أُخرى ، أو يطوره إلى خطوط أُخرى ، تختلف عنه في القاعدة ، كما هو الحال في
 الخط الفارسي والديواني والكوفي والثلث وغيرها . إن خط الرقعة هو الخط الذي يكتب به
 الناس في البلاد العربية عدا بلدان المغرب العربي عموماً ، وإن كان بعض العراقيين
 يكتبون بالثلث والنسخ . (الأعمى ، ١٩٧٧ ، ص ٨٠) .

خط النسخ

خَطُّ النَّسْخِ

يعدّ خط النسخ من أقرب الخطوط إلى خط الثلث ، بل هو من فروعه ، ولكنه أكثر
 قاعدية وقل صعوبة ، وهو لنسخ القرآن الكريم ، وأصبح خط أحرف الطباعة . (بهنسي ،
 ١٩٨٤ ، ص ٥٣) ، وهو خط جميل ، نسخت به الكثير من مخطوطاتنا العربية ،
 ويحتمل التشكيل ، ولكن أقل مما امتاز به خط الثلث . وقد امتاز هذا الخط في خطوط
 القرآن الكريم ، إذ نجد أكثر المصاحف بهذا الخط الواضح في حروفه وقراءاته ، وإن
 الحكم والأمثال واللوحات في المساجد والمتاحف كتبت به . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٥٤) .

وخط النسخ الذي كتبه الخطاطون اليوم هو خط القدماء من العباسيين الذين ابتكروه وتفننوا فيه ، فقد حسنه ابن مقلة ، وجوده الاتباكيون ^١ وتفنن في تنميته الأتراك حتى وصل إلينا بحلته القشبية ^٢ ، بالغا حد الجمال والروعة . (زريق ، ١٤٠٥هـ ، ص ٨٠) .

وتستعمل الصحف والمجلات هذا الخط في مطبوعاتها فهو خط الكتب المطبوعة اليوم في البلاد العربية جميعها . وقد طوّر المحدثون خط النسخ للمطابع والآلات الكاتبة ، ولأجهزة التنضيد الضوئي في الكمبيوتر ، وسمّوه (الخط الصحفي) لكتابة الصحف اليومية به . وأشهر خطاط معاصر أبدع فيه هو هاشم محمد البغدادي ، فقد ظهرت براعة قصبته في كتابه (قواعد الخط العربي) الذي يعدّ الكتاب الأول في مكتبات الخطاطين الكبار والمبتدئين . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٥٤) .

٣- خط الثلث

خط الثلث

يعدّ خط الثلث من أجمل الخطوط العربية ، وأصعبها كتابة ، وانه أصل الخطوط العربية ، والميزان الذي يوزن به إبداع الخطاط ، ولا يعدّ الخطاط فنانا ما لم يتقن خط الثلث ، فمن أتقنه أتقن غيره بسهولة ويسر ، ومن لم يتقنه لا يعدّ بغيره خطاطا مهما أجاد .

وقد يتساهل الخطاطون والنقاد في قواعد كتابة أي نوع من الخطوط ، إلا أنهم أكثر محاسبة ، واشد تركيزا على الالتزام في القاعدة في هذا الخط ، لأنه الأكثر صعوبة من حيث القاعدة والضبط . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٥٤) .

وقد تطور خط الثلث على مرّ التاريخ عما كان عليه في الأصل الأموي (الطومار) فابتكر منه (خط المحقق) و (الخط الريحاني) خطاط بغداد ابن البوّاب ، ثم خط

^١ قوم ينتمون إلى السلاجقة .

^٢ اللبس الجميل .

(التوقيع) ثم خط (الرقاع) ، ثم خط (الثلثين) وهو خط اصغر من خط الطومار ، وخط (المسلسل) الذي ابتدعه الخطاط (الأحول المحرر) ثم خط الثلث العادي ، وخط (الثلث الجلي) وخط (الثلثي المحبوك) والخط (الثلثي المتأثر بالرسم) و الخط (الثلثي الهندسي) ، والخط (الثلثي المتناظر) . (زريق ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٦٠-٧٧) .

استعمل الخطاطون خط الثلث في تزيين المساجد ، والمحاريب ، والقباب ، وبدايات المصاحف . وخط بعضهم المصحف بهذا الخط الجميل . واستعمله الأدباء والعلماء في خط عناوين الكتب ، وأسماء الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية والشهرية ، وبطاقات الأفراح والتعزية ، وذلك لجماله وحسنه ، لاحتماله الحركات الكثيرة في التشكيل سواء أكان بقلم رقيق أم جليل ، إذ تزيده في الجمال زخرفة ورونقا. يعدّ ابن مقلة المتوفى سنة (٣٢٨ هـ) ، واضع قواعد هذا الخط من نقط ومقاييس وأبعاد ، وله فضل السبق من غيره ، لان كل من جاء بعده أصبح عيالا عليه . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٥٥) .

وجاء بعده ابن البواب علي بن هلال البغدادي المتوفى سنة (٤١٣ هـ) ، الذي أرسى قواعد هذا الخط وهذّبه ، وأجاد في تراكيبه ، ولكنه لم يتدخل في القواعد التي ذكرها ابن مقلة من قبله فبقيت ثابتة إلى اليوم . (بهنسي ، ١٩٨٤ ، ص ٥١) . وأشهر الخطاطين المعاصرين الذين أبدعوا في خط الثلث هو المرحوم هاشم البغدادي رحمه الله . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٥٥) .

٤- خط التعليق (الفارسي)

يا أيُّها الحوى العزى من ذرة منى النيك ولو انصفت لم تلم
مولاي صلِّ سلم دائما ابدأ على حبيبتك خير الخلق كلهم

ظهر الخط الفارسي في بلاد فارس في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) ويسمى (خط التعليق) وهو خط جميل تمتاز حروفه بالدقة والامتداد . و يمتاز بسهولة ووضوحه وانعدام التعقيد فيه . ولا يتحمل التشكيل ، رغم اختلافه مع خط الرقعة . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٥٨) .

وكان الإيرانيون قبل الإسلام يكتبون بالخط (البهلوي) فلما جاء الإسلام وامنوا به ، انقلبوا على هذا الخط فأهملوه ، وكتبوا بالخط العربي ، وقد (اشتق الإيرانيون خط التعليق من خط كان يكتب به القرآن آنذ ، ويسمى (خط القيروان) ويقال : أن قواعده الأولى قد استنبطت من (خط التحرير) و (خط الرقاع) و (خط الثلث) . (زريق ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٨٢) .

وقد طور الإيرانيون هذا الخط ، فاقتبسوا له من جماليات خط النسخ ما جعله سلس القياد ، جميل المنظر ، لم يسبقهم إلى رسم حروفه أحد ، وقد وضع أصوله وأبعاده الخطاط البارع الشهير مير علي الهراوي التبريزي المتوفى سنة ٩١٩ هـ . (الاعظمي ، ١٩٧٧ ، ص ٨٣) . ويحتمل انه كان تلميذا لزين الدين محمود ، ثم انتقل ميرعلي سنة ١٥٢٤م من هراة إلى بلاد الاوزبك في بخارى ، إذ عمل على استمرار التقاليد التي أرسنها مدرسة هراة في فنون الخط . (كحالة ، ١٩٧٢ ، ص ١٨٤) .

ونتيجة لانهماك الإيرانيين في فن الخط الفارسي الذي احتضنوه واختصوا به ، فقد مرّ بأطوار مختلفة ، ازداد تجذرا وأصالة ، واخترعوا منه خطوطا أخرَ مأخوذة عنه ، أو هي إن صح التعبير : امتداد له ، فمن تلك الخطوط :

١-خط الشكسته : اخترعوه من خطي التعليق والديواني . وفي هذا الخط شيء من صعوبة القراءة ، فبقى بسبب ذلك محصورا في إيران ، ولم يكتب به احد من خطاطي العرب أو ينتشر بينهم .

٢-الخط الفارسي المتناظر : كتبوا به الآيات والإشعار والحكم المتناظرة في الكتابة ، بحيث ينطبق آخر حرف في الكلمة الأولى مع آخر حرف في الكلمة الأخيرة ، وكأنهم يطوون الصفحة من الوسط ويطبعونها على يسارها. ويسمى (خط المرأة الفارسي) . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٥٩) .

٣-الخط الفارسي المختزل : كتب به الخطاطون الإيرانيون اللوحات التي تتشابه حروف كلماتها بحيث يقرأ الحرف الواحد بأكثر من كلمة ، ويقوم بأكثر من دوره في كتابة الحروف

الأخرى ، ويكتب عوضا عنها . وفي هذا الخط صعوبة كبيرة للخطاط والقارئ على السواء. (كحالة ، ١٩٧٢ ، ص ١٨٠) .

ويستعمل خط التعليق (الفارسي) في كتابة عناوين الكتب والمجلات والإعلانات التجارية ، والبطاقات الشخصية واللوحات النحاسية . ومن مزاياه ميل حروفه من اليمين إلى اليسار في اتجاهها من الأعلى إلى الأسفل . (بهنسي ، ١٩٨٤ ، ص ٥٣) . ومن وجوه تطور الخط الفارسي (التعليق) مع خط النسخ أن ابتدعوا منهما خط (النستعليق) وهو فارسي كذلك . وقد برع الخطاط عماد الدين الشيرازي الحسني في هذا الخط وفاق به غيره ، ووضع له قاعدة جميلة ، تعرف عند الخطاطين باسمه . وهي (قاعدة عماد) . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٥٩) .

واشتهر هذا الخط في مدينة مشهد حتى كان من أفضل الخطوط التي انفردت بها هذه المدينة ، بل اشتهر خاصة في بلاد إيران دون غيرها . ويمتاز الخط الفارسي باختلاف عرض حروفه ، وبعض الحروف تكتب بثلاث عرض القطعة ، و يمتاز بعدم تداخل حروفه مع حروف قلم آخر . (الاعظمي ، ١٩٧٧ ، ص ٨٣) .

٥- خط الإجازة

خَطُّ الْإِجَازَةِ

يعدّ خط الإجازة مزيجا من خط الثلث والنسخ ، فهو أصلها ، أو هما أصله على الأصح . وقد سمي بخط الإجازة لتجوّز الخطاط في الجمع بينهما ، وقد كان العلماء يكتبون به الإجازات العلمية ، وتكتب به الشهادة الممنوحة للمتفوقين في الخط ويعدّ هذا الخط من الخطوط القديمة . (زريق ، ١٤٠٥هـ ، ص ١٠٠) .

اخترع هذا الخط الخطاط يوسف الشجري المتوفى سنة (٢٠٠ هـ) ، وسماه (الخط الرياسي) وسمي (خط التوقيع) لان الخلفاء كانوا يوقعون به ، وكان هذا الخط تكتب به الكتب السلطانية زمن الخليفة المأمون . (الاعظمي ، ١٩٧٧ ، ص ٧٧) .

وقد تطور هذا الخط فيما بعد ، فقد حسنه الخطاط مير علي سلطان التبريزي المتوفى سنة (٩١٩ هـ) ، وكان الخطاطون وما زالوا يكتبون به إجازاتهم لتلاميذهم ، أسوة بالقدماء ، واستمرارا لاجتهاداتهم . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٦٠) . ويستعمل هذا الخط في الأغراض التي يستعمل فيها خط الثلث . وانه يحتمل التشكيل كخط الثلث أيضا (ويكون في ابتداء حروفه ونهاياتها بعض الانعطاف ويزيدها ذلك حسنا كأنها أوراق الريحان ، ولذلك يسمى (الريحاني) أيضا . (الاعظمي ، ١٩٧٧ ، ص ٧٧) . وقد قل الذين كتبوا فيه من المعاصرين ، ومن هؤلاء القلة محمد هاشم البغدادي رحمه الله . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٦٠) .

٦- الخط الديواني

الخط الديواني

يسمى هذا الخط (الخط الهمايوني) كما يسمى (الخط الغزلاني) ، نسبة إلى الخطاط المصري (غزلان ^١) . ويعدّ الخط الديواني من الخطوط الجميلة ، ولذلك اختاره الخطاطون في دواوين الملوك والخلفاء والرؤساء في المراسلات الداخلية والخارجية ، واستعمله الخطاطون للبطاقات الشخصية ، والمستندات والشهادات ، والمعاهدات ، ولوحات التحف الفنية والنحاسية وغيرها . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٦١) .

ولا يحتمل هذا الخط التشكيل ، وله مزيّة باستقامة سطور من الأسفل وقد عدّه الخطاطون من الخطوط المطاوعة ، إذ امتاز بطواعية حروفه بأقلام خطاطيه ، فهي لينّة ، وتكتب دائرية . لقد ابتكره الخطاطون الأتراك ، وبرعوا فيه وأجادوا ، وأدخلوه في قصور

^١ مصطفى غزلان ، أسندت إليه كتابة ثوب الكعبة الشريفة سنة ١٩٣٧ م ، توفي سنة ١٩٣٨ م .

خلفائهم ، وجعلوا حروفه ملتوية جميلة ، مما يبهر العين ويبهج القلب ، وينعش النفس الذواقة . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٦١) .

عرف هذا الخط في عهد السلطان محمد الفاتح سنة (٨٥٧هـ) ، وهو الخط العربي الفني الرشيق السهل ، تكتب به الكتب السلطانية ، وبرع فيه الخطاط (عثمان) ، ومن أنواعه : الجلي الديواني والسنبلي . (بهنسي ، ١٩٨٤ ، ص ٥٧) . وقد استطاع الخطاطون أن يبتكروا من هذا الخط خطوطاً أُخرَ منها :

١- الخط الديواني المترابط : تتشابه في هذا الخط الحروف والكلمات ، وقد أُبدع في هذا الخط الخطاط المصري (غزلان) فكتب فيه لوحات رائعة ، وأطلق على هذا الخط (الخط الغزلاني) لبراعته فيه .

٢- الخط الديواني الجلي : ابتكر هذا الخط العثمانيون ، وبرع فيه الخطاط (شهلان باشا) وسمى بجلي الديواني لوضوحه وجلاء حروفه وبيانها . وقد كتبت فيه المراسيم الملكية (الفرمانات) والرسائل الموجهة إلى الدول الأجنبية . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٦١) .

ويعدّ هذا الخط من الخطوط الجميلة التي تكثر فيها النقاط والأوراق والأغصان ، و أن حروفه تتداخل بين بعضها ، وتمتلى الفراغات بين الحروف بهذا النوع الفريد من النقاط بوصفها تشكيلات زخرفية رائعة . ويكاد في بعض الأحيان أن يكون طلسمًا عند غير الخطاطين ، فلا يستطيعون قراءته . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٦١) . وقد ابتكره الخطاط التركي البارع إبراهيم منيف عقيب فتح القسطنطينية ، وسماه (جلي الديواني) أو (خفي الديواني) . (الاعظمي ، ١٩٧٧ ، ص ٩١) .

واستعمله الخطاطون في مجالات الترف والزينة ، وكتبت به المستندات والصكوك ، والشهادات العلمية ، والعملات الورقية ، والبطاقات الشخصية أحياناً ، وكان العثمانيون قد استعملوه بعد فتح القسطنطينية لشيوعه في السجلات الرسمية والدواوين ، وقد كاد أن يكون خاصة لكبار الحكام والوظائف العالية الرفيعة . وتظهر جمالية هذا الخط في السطر أكثر منها في الكلمة . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٦٢) . وأشهر من كان يكتبه من الخطاطين

المعاصرين النابغة المرحوم هاشم محمد البغدادي والشيخ عزيز الرفاعي بمصر ، والشيخ نسيب مكارم في لبنان . (الاعظمي ، ١٩٧٧ ، ص ٩١) .

٣- الخط الديواني الجلي المحبوك : حيث جعل الخطاط نسبة الفراغ بين الحروف بقدر عرض ريشة الخط.

٤- الخط الديواني الجلي الهمايوني : وقد اختص بهذا الخط خطاطو الأتراك ، وجعلوه للوحات الفنية المتميزة ، ولاسيما التي تصدر من السلاطين .

٥- الخط الديواني الجلي الزورقي : وهو خط جميل يتضمن لوحة فنية جميلة في أغلب الأحيان ، تكون سفينة لها شراع أو مجداف أو سفان يديرها . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٦٢) .

٧- خط الطغراء

الطغراء

ويسمى (خط الطُّرَّة) ، وهو خط ولوحة جميلة ، بشكل إبريق قهوة أو نحوه ، وكان خاصا بالسلاطين ، ثم كتبه الخطاطون لغيرهم ، ويكتب عادة بخط الثلث ، أو خط الإجازة . وقد احدث هذا الخط في أواخر العصر العباسي بوصفه نوعا من أنواع فن الخط وتطوره . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص ٦٣) . ورغم أن الطغراء كاد أن يكون من خطوط السلاطين العثمانيين ، إلا أن المماليك قد استعملوه ، لكن السلاطين العثمانيين هم الذين اقتصوا باستعماله . (بهنسي ، ١٩٨٤ ، ص ٥٧) .

ويشترط الخطاطون المبدعون لهذا الخط أن تكون في أعلاه ثلاثة ألفات أو لامات ، وقبضة قبضة الإبريق ، ومن القبضة في اليسار يتيامن خطان ليشكلا فوهة الإبريق . وقد انقرض هذا الخط بزوال الدولة العثمانية ، لكن الخطاطين مازالوا يكتبون البسملة به ، من

باب حفظ الأثر ، ويعدونه من بدائع الخط العربي . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص٦٣) . إذ تكتب به الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث الشريفة ، والحكم والأمثال ، والأقوال المأثورة ، ويجب أن تكون كلها على هيئة واحدة . (الاعظمي ، ١٩٧٧ ، ص٩١) . إن انقراض هذا النوع من الخطوط العربية يذكرنا بزوال كثير من الخطوط التي كانت معروفة في عصري الخلفاء الأمويين والعباسيين . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص٦٣) .

٨- خط التاج

خَطُّ حُرُوفِ التَّاجِ

هو خط النسخ نفسه ، إلا أن الخطاطين طوروه . وهذا التطوير كان بإيعاز من الملك المصري فؤاد الأول سنة (١٣٤٩هـ - ١٩٢٥م) ، للخطاط محمد محفوظ إذ جعل هذا الخطاط الحرف الأول من السطر تاجا ، وجعل هذا التاج في أسماء الأعلام ، وابتداء الكلام ، لكن الخطاطين الذين جاؤوا بعد الخطاط محمد محفوظ لم يلتزموا بما ابتدعه لهم ، فصاروا يتوجون كل كلمة يريدونها .

يعدّ خط التاج من الخطوط التي لم يحالفها الحظ في الانتشار في العمل الفني ، والتجاري ، والزخرفي ، بل بقي مجاله منحصرا خلال مدة إبداعه ، وانتشر فيما بعد بين الخطاطين بوصفه نوعا من أنواع الخطوط المتطورة . بل نجد أن بعض الخطاطين قد كتبه أيضا في مجموعاته من خط الرقعة أيضا ، ولكن خط الرقعة لم يكتب له الذبوع أبدا . (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص٦٥) .

١٠- الخط المغربي

الخط المغربي

يعدّ الخط العربي من الخطوط المحلية في المغرب ، اذ لم يستسغه خطاطو الشام ومصر والعراق وفارس ، وقد حل هذا الخط محل الخط الكوفي الذي كان سائدا في بغداد حتى القرن الخامس الهجري ، وهذا الخط يحمل أسماء أئمة كـ الخط القرطبي، والخط الأندلسي . (الاعظمي ، ١٩٧٧ ، ص٩٧) . يمتاز باستدارة حروفه استدارة كبيرة. وقد تطور هذا الخط بعد أن ازدهرت الأندلس في القرنين الثامن والتاسع الهجريين، فطغى جمال الخط المغربي على سائر الخطوط الأخرى. وانتعش في القيروان مع انتعاشه في الأندلس، لوثوق الروابط بين المغرب العربي والأندلس.

وبعد القرن التاسع الهجري هبط الخط البياني لهذا الخط في تونس، وكاد يغيب جماله فيها، وإن لم تغب تلك الزخارف الجميلة التي كانت توشي المصاحف والكتب الأخرى، ولاسيما الطبيّة (شوحان ، ٢٠٠١ ، ص٦٦) ، فقد قلّت العناية بالخط المغربي في المصاحف التي كُتبت في غرناطة وفاس في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين. وقد أصبح هذا الخط الآن أثراً بعد عين. (بهنسي ، ١٩٨٤ ، ص٥٧) .

مهارات الخط العربي

يمكن تلخيص مهارات الخط العربي في النقاط الآتية :

- ١- مهارات تتعلق برسم الحرف بحسب موقعه في الكلمة ، وهذا يستدعي :
 - * التخلص من إطالة تعريف الحروف . (الباء ، التاء ، الياء ، اللام ، الميم) .
 - * عدم اتخاذ الحرف شكل حرف آخر . (ج ، ح ، خ) (د ، ذ) (ر ، ز) (ص ، ض) (ع ، غ) (ف ، ق) . (العيسوي وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ص٢٢٨-٢٢٩) .
 - * عدم حذف جزء من الحرف .

- * الالتزام بسن الحرف الذي يستحق السن .
- * نقط الحرف الذي يستحق النقط .
- * عدم المبالغة في تكبير الحرف او تصغيره .
- ٢- مهارات تتعلق برسم الكلمة . وهذا يستدعي :
 - * عدم التداخل بين حروف الكلمة الواحدة .
 - * عدم ترك فراغ أو أكثر من فراغ بين حروف الكلمة الواحدة .
 - * عدم التداخل بين حروف كلمة وكلمة أخرى .
 - * عدم فصل حروف الكلمة التي لا تنفصل عن غيرها .
- ٣- مهارات تتعلق بالشكل العام للمكتوب . وهذا يستدعي :
 - * الالتزام بنسق موحد في رسم الكلمات من حيث الصغر والكبر .
 - * مراعاة البعد بين الكلمات في مسافات ثابتة .
- * تجنب الكتابة المعدلة أو المحوثة أن تزامت الكلمات في نهاية السطر . (العيسوي وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ص٢٢٨-٢٢٩) .

التمرينات

- ١- عرف الخط . مبينا مراحل تطوره .
- ٢- ما الفرق بين :
 - ١- كلمة (خط) وكلمة (كتابة) .
 - ب- فن الخط وجمال الخط .
- ٣- ما أهمية الخط العربي ؟ اذكرها بالتفصيل .
- ٤- ما الإصلاحات التي طرأت على الخط العربي ؟
- ٥- عدد أنواع الخط .
- ٦- ما الفرق بين خطي الثلث والنسخ ؟
- ٧- بعد تعرفك أنواع الخطوط ، أي الخطوط هي الأقل استعمالا في هذا الوقت .
- ٨- ما أجمل الخطوط برأيك ؟ ذكرا السبب .

الموضوع الرابع / المقطع الصوتي والكتابي

الهدف الخاص : اكساب الطالب معلومات عن المقطع الصوتي والكتابي
واهميتهما في اللغة العربية .

الأهداف السلوكية :

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-
معرفة	١- يعرف المقطع الصوتي .
تحليل	٢- يحلل المقطع الصوتي .
معرفة	٣- يذكر مراحل المقطع الصوتي .
معرفة	٤- يعدد خصائص المقطع الصوتي.
فهم	٥- يوازن بين أنواع المقاطع الصوتية .
فهم	٦- يوازن بين القراءة والكتابة .
فهم	٧- يوازن بين المقطع الصوتي والمقطع الكتابي.
وجداني	٨- يعي أهمية الكتابة الصوتية .
مهاري	٩- يحلل كلمات الى مقاطعها الصوتية على السبورة .

المقطع الصوتي والكتابي

- اللغة العربية والأصوات اللغوية .
- الفونيم .
- المقطع الصوتي .
- أقسام المقطع الصوتي .
- تحليل مقطعي لبعض الكلمات .
- المقطع والنبر .
- الحركة والمقطع .
- أهمية المقطع الصوتي .
- إشكالية الرسم في ضوء الدرس الصوتي الحديث .
- أنواع الكتابة وأنظمتها .
- الكتابة الصوتية .
- التمرينات .

اللغة العربية والأصوات اللغوية

ذكر ابن جنّي أنّ " اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " . (ابن جنّي ، ١٩٥٢ ، ص ٣٣) . واللغة نظام من الإشارات جوهره الوحيد الربط بين المعاني والصور الصوتية . وتتكون الكلمة في اللغة من أحرف ، وتتكون الجمل من كلمات ، فالجمل نسق من الكلمات ، والكلمة نسق من الأصوات .

تتكون كل كلمة في اللغة من حروف والحرف صوت معتمد على مخرج ، سواء أكان هذا المخرج محققاً معتمداً على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين ، أم كان مقدرًا كما الشأن في حروف المد الثلاثة .

والحروف اللغوية – هي الحروف الهجائية من الألف إلى الياء ، والحرف إما أن يكون متحركاً بحركة قصيرة من الحركات الثلاث في العربية ، وهي الفتحة والكسرة والضمة ، أو ممدودة بالألف أو الواو أو الياء ، وأحرف المد هي حركات طويلة ، وهي مد لحركة من جنسها ، فالألف مد للفتحة ، والياء مد للكسرة ، والواو مد للضمة ، وهي ساكنة سکونا غير حقيقي ، أو غير ظاهر .

أما الحرف الذي عَرِيَ عن الحركات ، أي الذي لم يتحرك بالفتحة أو الكسرة أو الضمة فهو الحرف الساكن ، والساكن في العربية إما سکون حقيقي كسكون الحرف الثاني في : لَمْ ، لَوْ ، أَيّ ، وهو سکون ظاهر من حيث الصنعة النحوية .

أو سکون غير حقيقي كسكون حروف المد في : لا ، لي ، لو ، وهو سکون مقدر من حيث الصنعة النحوية ، وتسمى الفتحة والكسرة والضمة : حركة قصيرة ، أو علة قصيرة ، أو نصف صائت ، أو صائتا قصيرا ، وتسمى ألف المد ، وياء المد ، وواو المد : حركة طويلة ، أو علة طويلة ، أو صائتا طويلا ، فهي حركة ممدودة أو حركة مضاعفة . وتعدّ الحركات أبعاض حروف ، فالضمة بعض من الواو ، والكسرة بعض من الياء ، والفتحة بعض من الألف ، ويسمون هذه الحركات حروفاً صغيرة . (يوسف ، ٢٠٠٣ ، ص ٦١ - ٦٢) .

الفونيم

الفونيم هو : ((عبارة عن الصور المختلفة للصامت الواحد)) ، وهذه الصور الصوتية المختلفة يعبر عنها في الكتابة برمز كتابي واحد ، ويرى الدكتور رمضان عبد التواب انه ((في إمكاننا نحن أن نطلق عليه اسم حرف)) .

والصور الصوتية للصامت الواحد لا تؤدي إلى اختلاف المعنى ، مثال ذلك :

- النون الساكنة قبل الصوت الشفوي الأسنانى ، وهو الفاء التي تنطق شفوية أسنانية .

- والنون الساكنة قبل الصوت الأسنانى اللثوي كالطاء التي تنطق أسنانية لثوية .

فالكلمتان : [إنْطَلَقَ / إنْفَلَقَ] لا تختلفان في المعنى نتيجة اختلاف صوت النون في النطق ، وإنما يرجع اختلافهما في المعنى إلى فونيمي الطاء والفاء . (كمال الدين ، ١٩٩٩ ، ص٦٣ - ٦٤) .

المقطع الصوتي :

يعد المقطع الصوتي وحدة صوتية أصغر من الكلمة أي أن الكلمة يقوم هيكلها على المقطع الصوتي الذي يستمد كيانه من الصوامت والحركات . (عمر ، ١٩٩٧ ، ص ٨٧) . والمقطع الصوتي ، هو كمية من الأصوات التي تحتوي على حركة واحدة ويمكن الابتدء بها والوقوف عليها ، من وجهة نظر اللغة موضوع الدراسة ، ففي اللغة الفصحى مثلا ، لا يجوز الابتدء بحركة ، ولذلك يبدأ كل مقطع فيها بصوت من الأصوات الصامتة .

فالمقطع على هذا عبارة عن " قمة إسماع ، غالبا ما تكون حركة ، مضافا إليها اصواتا أخرى عادة - ولكن ليس حتما - تسبق القمة أو تلحقها ، أو تسبقها وتلحقها " . (ماريو باي ، ١٩٧٣ ، ص٩٦) .

تتكون الكلمة في اللغة العربية من مقاطع ، والمقطع الصوتي هو ذلك الصوت الذي لا يتجزأ من حيث النطق ويمكن النطق به مستقلا :

فالكلمة (كتب) تتكون من ثلاثة مقاطع هي ، ك ، ت ، ب ، وكل مقطع يمكن نطقه مستقلا عن غيره ، كما انه لا يمكن تجزئته .

والكلمة (كتاب) تتكون من ثلاثة مقاطع هي كـ - تـ ا - بُن . والكلمة (راد) تتكون من مقطعين هما : راد - دن ، وكل مقطع لا يمكن تجزئته ، كما انه يمكن النطق به مستقلا عن غيره . (يوسف ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٢) .

ويعرف المقطع بأنه ((كمية من الأصوات ، تحتوي على حركة واحدة ، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها)) . (حجازي ، ١٩٨٩ ، ص ١٠١) ، وعرف دانيال جونز المقطع بأنه ((سلسلة من الأصوات تشتمل على قمة إسماع)) .

ولا يوجد في الدراسات الحديثة تعريف للمقطع الصوتي يصدق على لغات البشر جميعها ، والسبب في ذلك هو اختلاف تلك اللغات في النظام المقطعي ، فتعريف المقطع الذي يتلاءم مع طبيعة النظام المقطعي في اللغة العربية هو : ((عبارة عن قمة إسماع - حركة - ، وهذه القمة قد تكون مقطعا مستقلا ، وقد تكون جزءا من مقطع يتكون منها ومن صامت قصير^١ ، أو صامتين قصيرين^٢ ، أو ثلاثة صوامت قصار^٣ ، أو صامت قصير وصامت طويل^٤ ، أو صامتين قصيرين وصامت طويل^٥)) . (كمال الدين ، ١٩٩٩ ، ص ٨٨) .

أقسام المقاطع الصوتية

تنقسم المقاطع الصوتية في اللغة العربية إلى ثلاثة مقاطع هي :

١- مقطع قصير : ويتكون من صامت + حركة قصيرة ، نحو ل ، ل ، فالفعل عَمَّ يتكون من ثلاثة مقاطع:

عَ : ويتكون من صامت + فتحة قصيرة .

لِ : ويتكون من صامت + كسرة قصيرة .

مَ : ويتكون من صامت + فتحة قصيرة . (يوسف ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٢) .

^١ وهذا الصامت قد يكون سابقا عليها ، وقد يكون بعدها .

^٢ وهذان الصامتان قد يكونان بعدها ، وقد يكون احدهما قبلها ، والآخر بعدها .

^٣ وهذه الصوامت يكون واحد منها قبل الإسماع ، والصوتان الآخران يكونان بعد قمة الإسماع .

^٤ وهذان الصامتان يكون الصامت لقصير قبل قمة الإسماع ، والصامت الطويل يكون بعد قمة الإسماع .

^٥ يقع صامت من الصامتين القصيرين في بداية المقطع ، ويقع الصامت القصير الآخر مع الصامت الطويل في نهاية المقطع .

٢- مقطع طويل : وينقسم قسمين :

الأول : مقطع طويل مفتوح ، نحو : لآ ، لي ، لو ، ويتكون من صامت + حركة طويلة ، او هو حرف ممدود بالألف أو ممدود بالواو ، أو الياء ، ومن ذلك قُولِي ، قَالَا :

قُو : صامت (ق) + ضمة طويلة أو واو المد .

لي : صامت (ل) + كسرة طويلة . (ياء المد) .

قا : صامت (ق) + فتحة طويلة (ألف) .

لا : صامت (ل) + فتحة طويلة (ألف) .

الثاني : مقطع طويل مغلق ، نحو : لَمْ ، لَنْ ، إِذْ ، كُنْ ، ويتكون من صامت + حركة قصيرة + صامت ، أي : حرف متحرك بالفتحة أو الضمة ، أو الكسرة ، بعده حرف عار عن الحركات الثلاث ، أي : ساكن .

٣- مقطع شديد الطول : وينقسم إلى قسمين :

الأول : مقطع شديد الطول مصمت ، أو شبه مصمت : يتكون من صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت ، كما في : صَدْرٌ ، نَيْرٌ ، ثَوْرٌ .

صَدْرٌ : ص + فتحة قصيرة + د + ر .

صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت .

وقد يكون الصامت حرف لين كما في : يَوْمٌ ، بَوْنٌ ، نَيْرٌ ، ثَوْرٌ .

بَوْنٌ = صامت (ب) + فتحة قصيرة + شبه صامت (و) + صامت (ن) .

الثاني : مقطع شديد الطول مترادف : يتكون من صامت + حركة طويلة + صامت ، نحو : صَامٌ ، جِيدٌ ، جُودٌ .

صَامٌ : صامت (ص) + فتحة طويلة (ألف) + صامت (م) .

أما لفظة (بَارٌّ) تتكون من مقطعين هما :

١- مقطع شديد الطول مترادف هو : بَارٌ - صامت + حركة طويلة + صامت ، هو الراء الأولى الساكنة .

- ٢- مقطع طويل هو : رُنْ - صامت + حركة قصيرة + صامت ، هو النون الساكنة .
(يوسف ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٢-٦٣) .

تحليل مقطعي لبعض الكلمات

- كَتَبَ — كَ + تَ + بَ
— ص ح + ص ح + ص ح .
- عَالِمٌ — عَا + لٍ + مُنْ
— ص ح ح + ص ح + ص ح
- مُسْلِمُونَ — مُسْ + لٍ + مَوْ + نَ
— ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح
- جَادَيْنِ — جَاذٌ + دَيْنِ
— ص ح ح ص + ص ح ح ص
- سَاهُونَ — سَا + هُونَ
— ص ح ح + ص ح ح ص
- إِسْمٌ — إِسْ + مُنْ
— ح ص + ص ح ص
- مُسْتَكْبِرُونَ — مُسْ + تَكُّ + بٍ + رَوْ + نَ
— ص ح ص + ص ح ص + ص ح ح + ص ح
- أُرِيحُ — أُرِيحُ
— ص ح + ص ح ص ص (كمال الدين ، ١٩٩٩ ، ص ٩٤)

المقطع والنبر

النبرة^١ إشباع مقطع من المقاطع وذلك بزيادة ارتفاعه الموسيقي أو مداه أو شدته . وهي تقع ، حسب ضبط المستشرقين^٢ لها ، ((على أول مقطع طويل من الكلمة ابتداء من آخرها – باستثناء الأخير – فإذا خلت الكلمة من المقاطع الطويلة ، وقعت النبرة على المقطع الأول منها)) وقد رسمنا المقطع المنبّر في الأمثلة التالية بخط غامق مميز :

١- الكلمات ذات المقاطع الطويلة :

كا - تب ، مُ - كا - تب ، تَ - كا - تبا ، كِ - تا - بة ، قَ - تَلُ - ثَم ، مُسْتَعْمِ - رو - ن .

٢- الكلمات ذات المقاطع القصيرة :

ك - تَبَ ، كُ - تُب ، ضَ - رب . (البكوش ، ١٩٩٢ ، ص ٨٠)

وبذلك لا تنطق مقاطع لفظ ما ، في درجة واحدة من العلو فقد وجد لدى إمعان النظر في مقاطع الكلمات انه يمكن معرفة ثلاث درجات من العلو بسبب النبر . ففي الكلمات يسهل توقع صوت النبر ولذلك فهو ليس فونيميا ، والمستويات الثلاثة التي أمكن تمييزها هي :

- النبر الأولي ويرمز له بـ [/] .

- النبر الثانوي ويرمز له بـ [\] .

- النبر الضعيف وليس له رمز .

ومن الممكن أن يكون في كل كلمة مقطع منبور لذاته ويستقبل هذا المقطع النبر الأولي . ويتأثر توزيعه وموقعه بعدد مقاطع الكلام وأنواعها . فالكلمة ذات المقطع الواحد تستقبل نبرا أوليا وهي مفردة^٣ أما الكلمات ذوات المقاطع الكثيرة أو التي تؤلف مقطعين فقط فتستقبل نوعين من النبر ثانوية وضعيفة فضلا عن النبر الأولي^٤ . والقواعد التي تضبط نبر الكلمة العربية هي : (العاني ، ١٩٨٣ ، ص ١٣٤) .

^١ لم يدرس النحاة العرب النبرة مطلقا ، فهي مفهوم عربي مثل المقطع ، وهو أساس الإيقاع في جل اللغة الغربية ولها في بعضها وظيفة تمييزية (أي قد يختلف معنى الكلمة الواحدة باختلاف مكان النبرة) . أما أساس الإيقاع في العربية ، فهو توالي الحركات القصيرة والطويلة وهو ((الإيقاع الكمي)) .

^٢ حاول المستشرقون الألمان ضبط النبرة العربية بالاستماع إلى قراءة المتقنين المصريين في أوائل القرن السابع عشر .

^٣ مثل : من ، عن ، باب .

^٤ أكبر عدد للمقاطع في الكلمات هو تسعة بما في ذلك الزوائد .

- ١- عندما تتألف الكلمة من سلسلة من المقاطع مثل : / ص ح / فان المقطع الأول ينبر نبرا أوليا وتنبر المقاطع الباقية انبارا ضعيفاً .
- كَتَبَ ص ح - ص ح - ص ح
- دَرَسَ ص ح - ص ح - ص ح
- ٢- وعندما تحتوي الكلمة مقطعا طويلا واحدا فقط فان هذا المقطع يستقبل النبر الأولي وتستقبل بقية المقاطع أنبارا ضعيفاً .
- كَاتِبٌ : ص ح ح - ص ح ص
- مُعَلِّمٌ : ص ح - ص ح ص - ص ح - ص ح
- ٣- وعندما تحتوي الكلمة مقطعين طويلين أو أكثر فان المقطع الطويل الأقرب إلى آخر الكلمة (غير المقطع الأخير) يستقبل النبر الأولي وفي اغلب الحالات يستقبل المقطع الأقرب إلى بداية الكلمة نبرا ثانويا .
- رَبِيسُهُنَّ : ص ح - ص ح ح - ص ح - ص ح ص - ص ح
مُسْتَوْدَعَاتُهُم : ص ح ص - ص ح ص - ص ح - ص ح ح - ص ح ص .
- (العاني ، ١٩٨٣ ، ص ١٣٥) .

الحركة والمقطع

بعد أن تعرفنا أقسام المقاطع تبين أن للحركة أهمية كبيرة في بناء المقطع العربي ، وفي غيرها من اللغات ، ذلك انه على أساس من موقع الحركة وكميتها ، يتم التمييز بين المقاطع . ولا شك في أن عدد المقاطع وبنيتها في الكلمة العربية يتأثر بعدة عوامل منها : السوابق واللواحق التي تلتصق بالكلمة ، وسقوط الحركة وصلا وفصلا . فالسوابق واللواحق تؤثر في عدد المقاطع حتى تصل إلى عشرة مقاطع ، حد أعلى للكلمة العربية ، وذلك مثل : [فسيتداولانها] . (استينية ، ٢٠٠٢ ، ص ٣١٦) . وبذلك يثبت عدم دقة ما ذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس حين قال : " والكلمة العربية مهما اتصل بها من لواحق أو سوابق لا يزيد عدد

مقاطعها على سبعة . ففي كل من المثالين : [فسيكفيكهم] و [انلزمكموها] مجموعة مكونة من سبعة مقاطع " . (انيس ، ١٩٧٥ ، ص ١٦٢) .

وأما إسقاط الحركة في الوصل ، فله مظاهر كثيرة في العربية ، منها سقوط الحركة ، ذلك السقوط الذي يؤدي إلى ما يسمى بالإدغام الكبير في كلمتين ، وذلك مثل : ((لذهب بسمعهم)) ، فيكون تركيب مقاطع هذا المركب ، بإثبات الحركة وإسقاطها كما يأتي :

١- بإثبات الفتحة التي بعد الباء الأولى :

لَ / دَ / هَ / بَ / بِ / سَمَ / عِ / هِمَ

٢- بإسقاط هذه الحركة :

لَ / دَ / هَبْ / بِ / سَمَ / عِ / هِمَ

وإسقاط الحركة في الوقف يؤثر في عدد المقاطع وبنيتها ، فكلمة / قَالَ / مكونة من مقطعين : قا / لَ . لكن عند حذف فتحة اللام في الوقف تصبح الكلمة مقطعا واحدا ، وتتغير البنية المقطعية للكلمة .

وقد ذهب أكثر الباحثين المعاصرين إلى أن المقطع العربي لا بد أن يبدأ بصامت ، وان يثني بحركة ، وأن المقاطع العربية لا تبدأ بحركة مهما كان موقعها من الكلمة ، بعكس المقطع في الانجليزية أو الفرنسية ، حيث يمكن أن يبدأ بحركة مثل : on و in . وقد وضح الدكتور عبد الصبور شاهين هذه القضية ، حين قال : لا يبدأ المقطع العربي بصامتين متواليين (ص + ص) ، ولا يتكون منهما ، بعكس المقطع في الانجليزية والفرنسية في مثل : bravo ، بل قد تبدأ الكلمة بثلاثة صوامت ، في مثل street ، بل قد يجتمع في الكلمة أربعة صوامت متجاورة في مثل : monster ، وهذا كله غير جائز في العربية . ومن تطبيقات هذه الخاصية في المقطع العربي أن الأمر في صورة : ktub ، حيث يتوالى صامتان في بدء الكلمة ، وهو ما لا يجوز في العربية ، فإذا جيء بحركة قبل الكاف : aktub وقع محذور آخر وهو بدء المقطع بحركة ، فزيدت همزة وصل : أكتب ، وأصبح الفعل بها مقطعين طويلين مقفلين . (استيتية ، ٢٠٠٢ ، ص ٣١٧-٣١٨) .

أهمية المقاطع الصوتية

ترجع أهمية المقطع في الدراسة الصوتية إلى أسباب كثيرة منها :

١- إن اللغة كلام ، والمتكلمون لا يستطيعون نطق أصوات الفونيمات كاملة بنفسها ، أو هم لا يفعلون ذلك إن استطاعوا ، وإنما ينطقون الأصوات في شكل تجمعات هي المقاطع ، ولذا يقال انه في المقطع يخرج الفونيم إلى الحياة . ولكي تصف المقطع أنت تخبر كيف تشكله الفونيمات ، ولتصف الفونيمات أنت تدرس كيف تنظم نفسها في المقاطع .

٢- أن المقطع هو مجال العمل للطرق الثلاثة الأكثر أهمية التي تعدل أصوات الكلمات وهي:
أ- النبر ، (سواء كان نبر كلمة أم نبر جملة) .

ب- الإطالة ذات المعنى .

ت- صعود وهبوط درجة الصوت ، وعادة ما يتطابق التغيير الملحوظ في منحنى درجة الصوت مع حدود المقطع .

٣- أن المقطع موجود سواء أردنا أم لم نرد :

أ- فكثير من المقاييس العروضية في اللغات تقوم على أساس من المقطع .

ب- وبعض طرق الكتابة وُضِعَ على أساس مقطعي .

٤- أن المقطع يشكل درجة في السلم الهرمي للوحدات الصوتية التي يشكل كل منها من اصغر وحدة تسبقه . الوحدة الصغرى هي الفونيم .

٥- أن التسجيلات أثبتت أن المتحدثين المتمهلين الذين يظنون أنهم يتكلمون في شكل أصوات منفصلة – هم واهمون ، لأنهم إنما ينتجون مقاطع في واقع الأمر .

٦- أن المقطع هو اكبر وحدة نحتاج إليها في شرح كيفية تجمع الفونيمات في اللغة . فإذا فحصنا تركيب مقطع مفرد يمكننا أن نعدّ الوحدات الكبرى تتابعات من المقاطع . وبعبارة أخرى – مع استثناءات قليلة – لاشيء يحدث في هذه الوحدات الكبرى .

٧- أن المقطع أساسي لاكتساب طريقة النطق المطابقة لنطق أصحاب اللغة . فأحسن طريقة للتعود على النطق الصحيح للنغمات الصوتية ، وللوقفات الموجودة في لغة أجنبية هي نطق الكلمات أو مجموعة الكلمات ببطء ، مقطعا مقطعا مع الوقفات الصحيحة بين كل مقطع

ومقطع . وبالتدرج يزيد المرء من سرعة نطقه للحدث الكلامي حتى يصل إلى السرعة العادية . (عمر ، ١٩٩٧ ، ص ٢٨١-٢٨٣) .

إشكالية الرسم في ضوء الدرس الصوتي الحديث :

كان ابن خلدون على صواب عندما ذكر في مقدمته (أن الخط والكتابة من عداد الصناعات الإنسانية ، وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس ، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية ، وهو صناعة شريفة ...) . (ابن خلدون ، ١٩٩٠ ، ص ٤١٧) .

فالكتابة صناعة إنسانية ، وإن محاولة التعبير عن الأصوات اللغوية بالرسم لا بد أن تكون قد جاءت متأخرة عن التعبير بالأصوات عن المعاني التي في النفس ، وفي كلام ابن خلدون المذكور آنفا ما يشير إلى هذا المعنى إذ جعل الكتابة ثاني رتبة من الدلالة اللغوية . وقد تباينت الأمم في التعبير عن اللغة بالرسم ، فمنها ما عبر عن لفظة بصورة خاصة بها سواء كانت صورة المدلول أم خطوطا خاصة بالكلمة الدالة ، ونجد ذلك في الخط الهيروغليفي وفي بدايات الخط المسماري ، ومن أشهر أمثله اليوم الكتابة الصينية . ومنها ما عبّر عن الوحدات الصوتية الصغرى بخطوط ثابتة الصورة تتكرر حيث تكرر الصوت ، وعلى ذلك أكثر اللغات المعروفة اليوم ومنها العربية والانكليزية .

ولا شك إن تجزئة السلسلة اللغوية المنطوقة إلى وحدات صغرى ووضع الرموز لتلك الوحدات كان عملا عظيما ، ولو نظرنا إلى العلاقة بين الرسم والصوت من حيث التطابق والافتراق ، سنجد أن استعمال الرمز الكتابي للصوت اللغوي كان في أول وضعه على جانب كبير من التطابق ، ولا سيما في الصوامت ، إذ لا يتصور أن يضع أهل اللغة أكثر من رمز كتابي للصوت الواحد ، لما في ذلك من تبذير ، أو أن يضعوا رمزا واحدا لأكثر من صوت لان في ذلك ما فيه من اللبس الذي كان الواضعون في غنى عنه وهم يبدوون وضع رموزهم الصوتية . (النعيمي ، ١٩٩٨ ، ص ٣٩-٤٠) .

إن ثبات الكتابة بما فيها من تقييد وتحول الأصوات اللغوية بما يدخل عليها من آثار التطور والتعامل أدى بمرور الزمن إلى وجود شيء من التباعد بين الرموز المكتوبة وما يعبر عنه من صوت منطوق (وافي ، ١٩٧٢ ، ص ٢٧٥) وتباينت اللغات في شدة البعد بين الرسم والصوت ، وأصبح الإملاء مشكلة دائمة من مشكلات التعليم في أكثر أمم الأرض ، ولكنها جميعا أقرت هذه المفارقة ، وارتضت المشقة حرصا على الموروث من النتاج المكتوب ، وطلبا لاتصال الفكر الحديث بالقديم .

ومن أجل معالجة هذا الإشكال على مستوى الدرس التخصصي ليس على مستوى الكتابة اليومية حرص العلماء في الغرب على وضع رموز صوتية أطلقوا عليها اسم الرموز الدولية ، تتصف بثبات العلاقة بين الرموز المكتوبة والصوت المنطوق ، وذلك سعيا إلى الدقة في الدراسة الصوتية ، على أنهم لم يطلبوا هذه الدقة في الكتابة اليومية . (النعيمي ، ١٩٩٨ ، ص ٤٠-٤١) .

وتمضي اللغة في تطورها أما الكتابة فتجنح نحو الاستقرار ، وهكذا ورثت الأمم اليوم خطوطا ترمز إلى أصوات ، ومجموعة رموز تشير إلى ألفاظ ، ورأى علماء اللغة تباينا بين صوت الخط المفرد في ألف باء اللغة وصوت الخط نفسه في تركيب اللفظة في عدد لا يمكن إهماله من الألفاظ في لغات البشر . (النعيمي ، ١٩٨٧ ، ص ١٥٢) .

أنواع الكتابة وأنظمتها

الكتابة ثلاثة أنواع :

١- كتابة المصحف : ويكتب على ما رسم في مصحف الإمام^١ وإن خالف القواعد . مثل اتصال التاء بحين في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَجِينْ مَنَاصٍ ﴾^٢ والقاعدة تقتضي فصل التاء من

^١ وهو المنسوب إلى الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان ذي النورين (رضي الله عنه وارضاه) .

^٢ سورة ص الآية ٣ .

حين ، ومثله أيضا قوله تعالى ﴿ وما ل هذا الرسول ﴾^١ فان القاعدة عدم فصل الهاء عن اللام . ولكن ذلك سنة متبعة مقصورة على القرآن الكريم وحده .

٢- كتابة العروضيين : وتكتب بحسب ما يلفظ به دون التقيد بالقواعد وهذه مختصة بالكتابة العروضية ولا تتعداها إلى غيرها .

٣- الكتابة الاصطلاحية : هي الكتابة السائدة بين الكتاب التي وضعت القواعد من اجل ضبطها وتثبيتها . والتي استمدت قواعد الإملاء فيها من علماء البصرة والكوفة ومن بعض كلمات المصحف الإمام والنحو . (قبش ، ١٩٨٤ ، ص ٧-٨) .

و للكتابة نظامان فقط هما :

١- النظام الصوري وفيه يعبر عن كل كلمة بإشارة واحدة لا علاقة لها بالأصوات التي تتألف منها الكلمة نفسها . فالإشارة المكتوبة الواحدة تمثل كلمة بأكملها . وتمثل من ثم الفكرة التي تعبر عنها . وأشهر مثال للنظام الصوري في الكتابة : هي الكتابة الصينية .

٢- النظام الذي يعرف عادة بالنظام (الصوتي) وهو يحاول أن يعبر عن الأصوات المتعاقبة التي تتألف منها الكلمة . والنظام (الصوتي) هذا قد يعتمد على المقطع أو على الحرف ، أي على العناصر الصغرى المستعملة في الكلام . (دي سوسور ، ١٩٨٥ ، ص ٤٤) .

والكتابة الصوتية اليوم نظامان :

الأول : نظام الكتابة الصوتية الدولية وتوضع رموزها بين قوسين معقوفين [] ويرى أصحابه انه يمكن أن يعبر به عن أصوات أية لغة في العالم ، ويطلق عليه الأبجدية الصوتية (الفونيتكية) . (النعيمي ، ١٩٩٠ ، ص ١٥٢) .

والأبجدية الصوتية الدولية : رموز كتابية اتفقت عليها الجمعية الصوتية الدولية للتعبير عن أصوات اللغات والفونيمات . وهي أبجدية تستعمل او تتخذ الرموز اللاتينية أساسا . (الخولي ، ١٩٨٢ ، ص ٩) .

^١ سورة الفرقان الآية ٧ .

الثاني : نظام الكتابة الصوتية الخاصة بلغة معينة ، وتوضع رموزها بين خطين مائلين / / ، ويطلق عليها الأبجدية الصوتية (الفونيمية) .

وقد نبه دي سوسور على أنّ الكتابة الصوتية ينبغي أن لا تستعمل خارج اللغة ، فهي خاصة بالمشغلين بالدرس الصوتي في علم اللغة ، ولا يجوز أن تكون بديلا من الكتابة التقليدية لأنّ كثرة الإشارات إلى الرموز تؤدي إلى الإرباك والغموض لدى القارئ وينقلب التيسير إلى تعسير .

الذي يعيننا هنا من الكتابة الصوتية أنها ترمز إلى الأصوات بحسب لفظها لا بحسب كتابتها ، ولذلك فهي كتابة قائمة على النطق . وقد سبق علماء العربية الغربيين في هذا التفكير الصوتي عندما كتب الخليل بن احمد الفراهيدي الأصوات على وفق نطقها ، لا على وفق كتابتها ، وذلك حين ابتكر علم العروض ، وهو أمر مشهور متداول إلى يومنا هذا ، وقد قال علماءنا : (خطان لا يقاسان ، خط المصحف لأنه سنة ، وخط العروض لأنه يثبت فيه ما أثبتته اللفظ ويسقط عنه ما اسقط) . (النعيمي ، ١٩٨٧ ، ص ١٥٢-١٥٣) .

الكتابة الصوتية

تعرف الكتابة بأنها نظام يتمثل في مجموعة من الرموز المرئية أو المحسوسة التي تستعمل لتمثيل وحدات لغوية بشكل منظم بغرض حفظ المعلومات أو إيصالها يمكن استرجاعها بواسطة أي شخص يعرف هذه اللغة والقواعد المنظمة لعملية الترميز المتبعة في هذا النظام . (الخيري ، ٢٠٠٦ ، ص ٣) .

ويقول دي سوسور : (اللغة والكتابة نظامان متميزان من الإشارات ، والهدف الوحيد الذي يسوغ وجود الكتابة هو التعبير عن اللغة ... إن الشكل المنطوق يرتبط ارتباطا وثيقا بالصورة المكتوبة ، حتى أن الصورة الأخيرة تطغى على الصورة الأولى (الكلمة المنطوقة) فيهتم الناس بالصورة المكتوبة للإشارة الصوتية أكثر من اهتمامهم بالإشارة نفسها) .

وتمضي اللغة في تطورها أما الكتابة (فتجنح نحو الاستقرار) (دي سوسور ، ١٩٨٥ ، ص ٤٦-٤٢) ، وهكذا ورثت الأمم اليوم خطوطا ترمز إلى أصوات ، ومجموعة

رموز تشير إلى ألفاظ ، ورأى علماء اللغة تباينا بين صوت الخط المفرد في ألف باء اللغة وصوت الخط نفسه في تركيب اللفظة في عدد لا يمكن إهماله من الألفاظ في لغات البشر (النعيمي ، ١٩٨٧ ، ص ٧) ، ومما أدى إلى ظهور الكتابة الصوتية التي تجاوزت في رموزها ألف باء الكتابة التقليدية في أية لغة ، حيث جعلت هذه الكتابة لكل صوت لغوي رمزا خاصا به . (النعيمي ، ١٩٩٠ ، ص ١٥٢) .

تقوم الكتابة الصوتية لأية لغة على كتابتها كما ينطق بها ، وليس كما تكتب في إملائها ، أي لا تكتب اللغة العربية بحسب قواعد الإملاء العربي ، وإنما تُكتب بحسب النطق بها . وهذا يعني أن الكتابة الصوتية للغة العربية هي نفسها الكتابة العروضية التي تقوم على أمرين :

١- كل ما ينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوبا ، وهذا يستلزم :

أ- فك إدغام الحرف المشدد : مَدَّ — مَدَّدَ . حَرَّرَ — حَرَّرَرَ .

ب- تُكتب المدة همزة بعدها ألف : أَمَنَ — أَمَنَّ .

ج- كتابة التنوين : جَبَلٌ — جَبَلُنْ . بَاكِرًا — بَاكِرُنْ .

أَسَدٍ — أَسَدَيْنِ . أما عند الوقف ، فان التنوين ، في حالة النصب ، يكتب ألفا : صَبَاحًا — صَبَاحًا .

د - تُكتب الألف في الأسماء التي تتضمن الألف نطقا لا كتابةً : هذا — هاذا ، هذه — هاذه

، هذان — هاذان ، هذين — هاذين ، هؤلاء — هاؤلاء ، ذلك — ذالك ، الله — اللاه .

لكن — لاكن ، لكن — لاكنن ، الرحمن — أررحمان .

هـ - تُكتب الواو في الاسماء التي تتضمن الواو نطقا لا كتابة : داود — داوود . طاوس —

طاووس . ناؤس — ناووس .

و - وتُكتب حركة حرف الروي حرفا مجانسا للحركة ، فان كانت حركة حرف القافية ضمة

كُتبت هذه الضمة عروضا واوا (يَلْعَبُ — يَلْعَبُو) واذا كانت كسرة كُتبت ياء (مُدَلَّلٍ —

مُدَلَّلِي) ، واذا كانت فتحة كُتبت الفا (تَعَوَّدَ — تَعَوَّدَا) . (ناجي ، ٢٠١٢ ، ص ٩٠-٩١) .

ز - إذا أشبعت حركة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب ، كتبت حرفا مجانسا للحركة أي كتبت واواً إذا كانت ضمة (له — لهو . منه — منهو)^١ ، وياء إذا كانت كسرة (به — بهي ، إليه — إليهي) أما إذا لم تشبع ، فلا تصور بأي حرف ، وأما كاف المخاطب أو المخاطبة فلا تشبع ، ولذلك لا يزداد بعدها أي حرف .

٢- كل ما لا ينطق به لا يكتب ولو كان مكتوبا ، وهذا يستلزم :

أ- حذف همزة الوصل إذا لم ينطق بها ، ونجد هذه الهمزة في :

- ماضي الأفعال الخماسية والسداسية المبدوءة بالهمزة ، وفي أمرها ومصدرها : فانطَلَقَ

— فَنَطَلِقُ . فانطَلِقُ . فانطَلِقُ . فانطَلِقُ . فانطَلِقُ . فَنَطَلِقُ . فَنَطَلِقُ .

فانطَلِقُ — فَنَطَلِقُ .

- أمر الفعل الثلاثي : فَاكْتُبُ — فَكْتُبُ .

- الأسماء الآتية : اسم ، ابن ، ابْنَم ، امْرؤ ، است^٢ ، اثنان ، اثنتان ، اثنين ، ايْمُن : شَاهَدْتُ

ابْنَكَ — شَاهَدْتُ بِنَكَ .

- "أل" ، فإذا كانت "أل" قمرية ، اكتفي بحذف الألف فقط : طَلَعَ الْقَمَرُ — طَلَعَ لَقَمَرٌ ، أما

إذا كانت شمسية ، فإنها تحذف ، كذلك تقلب اللام حرفا من جنس الحرف الأول في الاسم

الداخلة عليه : طَلَعَتِ الشَّمْسُ — طَلَعَتِ شَشْمُسٌ .

ب- تحذف واو "عَمْرُو" الزائدة رفعا وجرا ، جاء عَمْرُو — جاء عَمْرُنُ .

ج - تحذف الألف ، والواو الساكنة ، والياء الساكنة من أواخر الحروف والأفعال والأسماء

إذا وليها ساكن : في البحر — فِلبَحْرٍ . إلى السَّهْلِ — إِلسَهْلٍ . مَشَى الفَتَى — مَشَلْفَتَى .

قاضي المدينة — قاضِلمَدِينَةٍ . فَتَى العَصْرِ فَتْلَعَصْرٍ .

تحذف الإلف الفارقة من أواخر الأفعال : كَتَبُوا — كَتَّبُوا . (ناجي ، ٢٠١٢ ، ص ٩١-٩٢) .

^١ تُشَبِّع ميم "هم" أحيانا ، فتكتب كتابة عروضية هكذا : "هُمُو"

^٢ وكذلك في مثلى الأسماء الستة السابقة .

التمرينات

- ١- عرف المقطع الصوتي .
- ٢- حلل الكلمات الآتية إلى مقاطعها الصوتية :
 - أ- عالمٌ .
 - ب- اسمٌ .
 - ت- مُسَلِّمونَ .
- ٣- وضح وجهة نظرك حول علاقة المقطع مع الحركة والنبر .
- ٤- اذكر خمس نقاط تبين أهمية المقاطع الصوتية .
- ٥- ما أنظمة الكتابة ؟
- ٦- ما أنظمة الكتابة الصوتية ؟
- ٧- يقول ابن خلدون في مقدمته ((أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية ، وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس ، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية ، وهو صناعة شريفة ...)) . ناقش القول نقاشاً مفصلاً .

الموضوع الخامس / الحركة والمد والتنوين والتشديد

الهدف الخاص : تمكين الطالب من معرفة انواع الحركات والمد والتشديد وانواع التنوين واستعمالها في الكتابة بشكل صحيح وعلى وفق قواعده الموضوعية .

الأهداف السلوكية :

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-
معرفة	١- يعرف الحركة .
معرفة	٢- يعدد أنواع الحركات .
فهم	٣- يوازن بين استعمال الحركات .
تقويم	٤- يعطي رأيه حول اختلاف قوة الحركات .
تركيب	٥- ينظم مقالة حول تاريخ الحركات في اللغة العربية .
تطبيق	٦- يكتب الحركات الدالة على التنوين .
معرفة	٧- يعرف المد .
معرفة	٨- يعدد أنواع المد .
تطبيق	٩- يستعمل بعض الكلمات المشتملة على أحرف المد في جمل مع تعيين أحرف المد ، حركتها .
معرفة	١٠- يعرف التنوين .
معرفة	١١- يذكر أنواع التنوين .
تطبيق	١٢- ينظم جملا تحتوي على استعمالات التنوين .
فهم	١٣- يوازن بين النون والتنوين .
معرفة	١٤- يعدد الأماكن التي لا تزداد فيها ألف التنوين .
معرفة	١٥- يعرف التشديد .
معرفة	١٦- يحدد الحرف المشدد .
فهم	١٧- يوازن بين الحركات والتنوين والضوابط .
وجداني	١٨- يظهر وعيا بأهمية الحركات في اللغة العربية .
مهامي	١٩- يكتب بسلاسة ووضوح باستخدام الحركات .

الحركة والمد والتنوين والتشديد

- الحركة في العربية .
- الحركة .
- أنواع خاصة من الحركات العربية .
- الكلمات التي تحتاج إلى الشكل (الحركات) .
- خصائص الحركات .
- إشباع الحركة .
- الحركات وعلاقتها بحروف المد .
- المد .
- كلمتان لا تتحول فيهما الهمزة إلى مدة .
- التنوين .
- التنوين في الكتابة .
- قواعد في كتابة التنوين .
- أسماء لا تحتاج إلى ألف تنوين النصب .
- التشديد .
- الشدة والإدغام .
- الشدة مع الحركات .
- جواز ووجوب فك التشديد في الكلمات والافعال .
- التمرينات .

الحركة في العربية

كانت الكتابة العربية قبل خط النسخ خالية من النقط والشكل^١ ، وأول من احدث التعديل في الكتابة هو (أبو الأسود الدؤلي) فوضع الحركات على شكل نُقط ، ثم أكمل عمله تلميذاه (يحيى بن يعمر ، ونصر بن عاصم) فجعلوا الحركات بلون يختلف عن لون النقاط . ثم أتى الخليل بن احمد الفراهيدي ، فاستبدل الشكل المنقوط بالشكل المتداول اليوم [١ - ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠] ، وصل وهي على شكل رأس صاد (، ~) (المد) . ثم تبدل تنوين الضم الى ضمة مقلوبة (، ') ، وتبدل السكون فغدا مدورا (ه) .

وقد جرى الكِتَاب على ترك الشكل إلا في المواضع التي يحصل فيها التباس نحو ، أكرَم ، أكرِم ، أكرَم ، أكرَم ، أكرَم ، ويحصل الشكل (وضع الحركات) في الكتب المقدسة ، وكتب تعليم الأطفال زيادة في الاحتياط وخوفا من الخطأ . (زراير ، ١٩٨٤ ، ص ١١ - ١٨) .

الحركة

الحركة هي : (الصوت المجهور الذي يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والنف ، وخلال الأنف معهما أحيانا دون أن يكون ثمة عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضا تاما أو تضيق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا)^٢ .

والحركات الموجودة في الفصحى^٣ :

- ١ - الفتحة القصيرة .
- ٢ - الفتحة الطويلة .
- ٣ - الكسرة القصيرة الخالصة .

^١ علامات خاصة تلحق الحروف للدلالة على أحوالها .

^٢ ويطلق الدكتور السعمران في كتابه علم اللغة على الحركات اسم " الصوائت " .

^٣ السكون ليس حركة لان عملها عكس الحركة انظر زراير ص ١٧ .

- ٤- الكسرة الطويلة الخالصة .
 ٥- الضمة القصيرة الخالصة .
 ٦- الضمة الطويلة الخالصة . (كمال الدين ، ١٩٩٩ ، ص ٥٢) .

ويمكن توضيح نطق الحركات السابقة الذكر على النحو الآتي :

١- الفتحة القصيرة :

يتم إنتاجها بان (يكون اللسان مستويا في قاع الفم ، مع انحراف قليل في أقصاه نحو أقصى الحنك) ، ومرور الهواء دون أن يعترضه عائق ، واهتزاز للأوتار الصوتية . (حجازي ، ١٩٨٩ ، ص ٩٢) .

٢- الفتحة الطويلة :

تنطق بالطريقة نفسها التي تنطق بها الفتحة القصيرة ، والفارق بينهما يتمثل في الناحية الكمية . (كمال الدين ، ١٩٩٩ ، ص ٥٣) .

٣- الكسرة القصيرة الخالصة :

يتم إنتاجها عن طريق (ارتفاع مقدمة اللسان نحو وسط الحنك الأعلى بحيث يكون الفراغ بينهما كافيا لمرور الهواء دون أن يحدث في مروره بهذا الموضع أي نوع من الاحتكاك) (حجازي ، ١٩٨٩ ، ص ٩٢) مع اهتزاز الأوتار الصوتية . ولو ارتفعت مقدمة اللسان نحو وسط الحنك الأعلى ارتفاعا يؤدي إلى احتكاك الهواء بهذا الموضع لنتج عن ذلك صوت الياء الصامت المتوسط .

٤- الكسرة الطويلة الخالصة :

تنطق بالطريقة نفسها التي تنطق بها الكسرة القصيرة الخالصة ، والفارق بينهما يتمثل في الناحية الكمية . (كمال الدين ، ١٩٩٩ ، ص ٥٤)

٥- الضمة القصيرة الخالصة :

يتم إنتاجها عن طريق (ارتفاع أقصى اللسان نحو سقف الحنك) (حجازي ، ١٩٨٩ ، ص ٩٢) ارتفاعها يؤدي إلى احتكاك الهواء بهذا الموضع . ولو ارتفع أقصى اللسان نحو

سقف الحنك ارتفاعا يؤدي إلى احتكاك الهواء بهذا الموضع لنتج عن ذلك صوت الواو الصامت المتوسط .

٦- الضمة الطويلة الخالصة :

تُنطق بالطريقة نفسها التي تنطق بها الكسرة القصيرة الخالصة ، والفارق بينهما يتمثل في الناحية الكمية . (كمال الدين ، ١٩٩٩ ، ص ٥٤) .

ترتيب الحركات العربية :

يتكون نظام الحركات العربية من ثلاثة أجراس قصيرة أو طويلة يفصل خصائصها الجدول التالي :

جدول نظام الحركات العربية

الحركات	موضع النطق	درجة الانفتاح	الصفة
كسرة	أمامية	منغلقة	منفرجة
فتحة	"وسطية"	منفتحة	منفرجة
ضمة	خلفية	منغلقة	مستديرة

التعليق على الجدول

١- هذه الحركات الثلاث مبنية - مثل الحروف - من الشفتين إلى الحلق .
 ٢- نلاحظ أن ابرز خاصية تميز الكسرة هي أنها أمامية ، إذ لا تشاركها فيها حركة أخرى و ابرز خاصية تميز الفتحة هي أنها منفتحة أما الضمة فتمتاز بخاصيتين : خلفية ، مستديرة .
 والمقصود بالاستدارة أن الشفتين تكونان عند النطق بها مستديرتين (بينما تنفرجان عند النطق بالكسرة والفتحة) . وهذه الخاصية المزدوجة بالنسبة للضمة (أي الخلفية في مستوى الحلق والاستدارة في مستوى الشفتين) تجعل نطقها أثقل من نطق الحركتين الأخرتين ولا سيّما الفتحة التي هي أخفها .

٣- وضعت (وسطية) بين قوسين لان الفتحة ليست في الوسط بالضبط .

٤- فتحة وفتحة أو ضمة وضمّة أو كسرة وكسرة تعدّان حركتين متماثلتين . فتحة وضمّة أو فتحة وكسرة تعدّان حركتين متجاورتين (أو متقاربتين) . ضمة وكسرة تعدّان حركتين متقابلتين (أو متنافرتين) .

٥- المقابلة بين الحركات القصيرة والطويلة في الكلمات العربية مهمة جدا في إيقاع اللغة العربية وموسيقاها ولا سيما في الشعر وهو ما يسمى (الإيقاع الكمي) . مع الملاحظة أن الحركة الطويلة تعادل من حيث المدى حركتين قصيرتين . وهذه المقابلة تمييزية أي أنها كافية وحدها لتمييز معنى كلمتين مثل كَتَبَ / كَاتَبَ . (البكوش ، ١٩٩٢ ، ص ٥٠ - ٥١) .

أنواع خاصة من الحركات العربية :

إلى جانب الحركات العربية القصيرة والطويلة توجد أنواع أُخرى من الحركات المتميزة
أما بجرسها أو بمداها :

١- الحركات المختلصة :

هي حركات القصيرة جدا نجدها خاصة عند الوصل أو مع ألف الاتكاء التي يوتي بها مع همزة الوصل حتى لا تبدأ الكلمة بساكن كما هو الشأن في الأفعال المزيدة مثل : افعل ، انفعل الخ أو في الأمر وتكون في الغالب كسرة .

٢- الحركات المزدوجة :

لا يوجد منها في اللغة العربية إلا اثنان هما **اَو** (aw) و **اَي** (ay) .

أ- لا يكثر استعمالها في اللغة العربية إلا في الأسماء مثل : لون ، بيت ، ... الخ .

ب- **اَي** : تنزع في آخر الكلمة إلى الفتحة الطويلة : **إِلَيَّ** ← إلى - **عَلَيَّ** ← على ، أما إذا اتّصلت هذه الكلمات بضمير متّصل ، فإن الحركات المزدوجة تبقى (**إِلَيْكَ** ، **عَلَيْكَ**) .

ت- إذا سقط الياء أو الواو من بعض الأفعال فإن الفتحة التي قبلها تكون مع الضمة أو الكسرة الطويلة التي بعدها حركة مزدوجة : **تَسْعَوْنَ** — **تَسْعَيْنَ** (البكوش ، ١٩٩٢ ، ص ٥٢) .

الكلمات التي تحتاج إلى الشكل (الحركات) :

هناك كلمات يحتاج حرف من حروفها أو أكثر إلى الشكل هي :

- ١- الأفعال الثلاثية التي نطقها الصحيح غير مشهور من مثل : (خزن ، ظفر ، بُعد) و (يخزن ، يظفر ، يبعد) و (أخزن ، اظفر ، أبعد) .
- ٢- الأسماء المتشابهة في الخط ، المختلفة في اللفظ مثل : الخرق^١ و الخرق^٢ و الخرق^٣ . وعُمان وعَمان ، وحمير وحمير ، ودين ودين ، وسداد وسداد .
- ٣- الأعلام غير الشائعة ، مثل : (مَدْحَج) اسم (أكمة) في اليمن ، ولدت عندها امرأة من (حمير) اسمها (مُدِلَّةُ) ، ومثل : (حلزة) أبو الشاعر الحارث بن حلزة ، وشرحبيل (بن حَسَنَة) الخ وهنالك من أسماء الأعلام التي توقف سلامة لفظها على السماع . (ولي ، ١٩٨٠ ، ص ٥٢) .

خصائص الحركات

- ١-تمتاز الحركة من الحرف بانعدام قيام حاجز في جهاز التصويت .
- ٢-جميع الحركات مجهورة أمّا بعض الحروف فمجهورة وبعضها مهموسة لذلك توصف الحركات بأنها صائتة بينما توصف الحروف بأنها صامتة إذ لا يمكن نطقها وحدها بدون حركة مجاورة لها . ترتب الحركات - مثل الحروف - حسب مواضع نطقها (وهي كالمخارج بالنسبة للحروف) ودرجات انفتاحها وصفاتها ، ويسمى مجموعة ذلك (جرس) الحركة . (البكوش ، ١٩٩٢ ، ص ٤٩٢) .

إشباع الحركة :

عندما نشبع حركة من الحركات نجد أننا أنشأنا حرفا من حروف المد يجانس الحركة المشبعة ، فلو أشبعنا فتحة العين في عَمر مثلا لوجدنا أنها تصبح ألفا وتكون اللفظة عامر ،

^١ الذي هو ضد الرفق .

^٢ هو الأرض الواسع .

^٣ هو نعت الكريم .

وكذلك لو أشبعنا الكسرة في عين عنب لأنشأنا منها ياء ساكنة فتصبح عينب ، ولو أشبعنا ضمة العين في عُمر لأنشأنا بعدها واوا ساكنة فتكون عومر . والذي يؤكد حديث الإشباع هذا أن العرب ربما احتاجت في أشعارها إلى حرف مجتلب لإقامة الوزن فتلجا حينئذ إلى إشباع الحركة فيتولد منها حرف ، فتشبع الفتحة فتولد الألف كما قال الشاعر :

وأنت من الغوائل حين تُرمَى ومن ذمّ الرجال بمُنْتَرَح
(أراد بمنترح فاشبع فتحة الزاي) .

وتشبع الكسرة لتولد الياء كقوله :

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف
وهو يريد الصيارف (فاشبع الكسرة فتولد عنها ياء) .

وتشبع الضمة فتولد الواو كقوله :

الله يعلم أنّا في تلفّتنا يوم الفراق إلى أحبابنا صُورُ
وأني حوثما يُشْري الهوى بصرى من حيث ما سلكوا اثني فأنظورُ
فقال انظور وهو يريد انظر (فاشبع ضمة الظاء فنشأت عنها واوا) .

فلو لم تكن الحركات ابعاضا لحروف المد هذه (وأوائل لها لما نشأت عنها ولا كانت تابعة لها) .

ومما يدخل في هذا أيضا الوقف على الحركات عند التذكر فيؤدي ذلك إلى أن (يمتلن حتى يلفين حروفا) ، كقولك في التذكر لما بعد الفاعل في جملة قمت يوم الجمعة مثلا ووقوفك على تاء قمت قبل ذكر يوم الجمعة : قمتا ، فتمطل الفتحة وتكون ألفا ، ومع الكسرة في نحو أنت عاقلة فتقول : أنتي ، ومع الضمة في نحو قمتُ إلى زيد فتقول : قمتو . (النعيمي ، ١٩٨٠ ، ص ٣٢٦ - ٣٢٧) .

الحركات وعلاقتها بحروف المد :

يرى ابن جني أن الحركات أصوات ناقصة ، وإنها سميت حركات لأنها تحرك الحرف وتقلقه عن موضعه ، باجتذابه إلى الحرف الذي هو بعضه فإذا كان الحرف ساكنا وحركته

بافتح اجتذبتة الفتحة نحو الألف ، وإذا حركته بالكسر اجتذبتة الكسرة نحو الياء ، وإذا حركته بالضم اجتذبتة الضمة نحو الواو . فلما فعلت تلك الأصوات الناقصة بالحرف ذلك سميت حركات . (ابن جني ، ١٩٨٥ ، ص ١٧) .

وهذا الذي ذكره ابن جني من إقلاقها الحرف عن موضعه باجتذابه إلى الصوت الذي هي بعضه ، قريب منه ما ذكره الدكتور فليش في كلامه على الحركة فقد ذكر أنها (ليست سوى تكيف في مخرج الصامت مع المصوت التالي له ، والذي سوف ينطلق معه) (فليش ، ١٩٦٨ ، ص ٦٦) .

والمهم في النص هنا أن مخرج الصامت يتكيف مع الصائت فهو إذن في وضع غير وضعه وهو خال من صائت يتبعه فقد أدى هذا الصائت إلى إحداث نوع من التغيير ، أو إلى اتخاذ وضع لم يكن ليتخذ لولاه ، وهو وضع يتناسب مع المصوت التالي له ، أي انه يتناسب مع الفتحة والكسرة والضمة ، وهذا الذي عبر عنه ابن جني بأنها تقلق الحرف وتجذبه إلى الحرف الذي هي بعضه .

والحركات أبعاض حروف المد واللين ، فالفتحة بعض الألف ، والكسرة بعض الياء ، والضمة بعض الواو ، بل إن متقدمي النحويين كما ذكر ابن جني كانوا يسمون الفتحة الألف الصغيرة ، والكسرة الياء الصغيرة ، والضمة الواو الصغيرة ، ويرى أنهم كانوا على صواب لأنك تجد في هذه الحروف طولا وامتدادا إذا قلت يخاف ويسير ويقوم فإذا جاء بعدهم الهمزة نحو يشاء ويفيء ويسوء (ازددن طولا وامتدادا) ، وكذلك إذا وقع بعدهم الحرف المشدد نحو دابة وشابة وتمودّ الثوب وقوصّ زيد بما عليه . والعلماء يسمونهن حروفا كوامل سواء كن على طولهن وامتدادهن أم في حالة ازدياد الطول والامتداد فيهن ، ولذا كان القياس يقتضي أن يسمين حروفا إذا جاء الصوت ببعضهن ، فتسمية الحركات وهي ابعاض حروف المد حروفا صغارا ليس بعيدا في القياس .

وقد فصل الاستدلال لهذه الأصوات بأنها ابعاض حروف المد واللين ، فكان أن استدل على ذلك بإشباع الحركة ، ومجيء حروف المعجم غير المدات بعدها ، وإجرائها مجرى الحرف وإجراء الحرف مجراها . (النعيمي ، ١٩٨٠ ، ص ٣٢٥ - ٣٢٦) .

المد

(~) المدة : تدل على حرفين ، أولهما ألف يابسة (أ) مفتوحة ، وقبلها مفتوح أو ساكن ، وثانيهما ألف لينة (ا) ، حذفت الألف اليابسة ، واستعيض عنها بالمدّة (~) نحو ، مآثر ، واصلها : مآثر . (زراير ، ١٩٨٤ ، ص ١٨) .

إذا جاءت الهمزة الساكنة أو ألف المدّ بعد همزة مفتوحة مكتوبة على حرف الألف ^١ ، فأنهما تقلبان مدّة ، مثل : ((أكل)) (أصلها : أأكل) ، و ((الأمر)) (أصلها : الأمر) .

إذا جاء بعد الهمزة المتطرفة المكتوبة على حرف الألف في الفعل ألف الاثنين ، فالأكثر عدم قلبهما مدّة ^٢ ، مثل : ((يبدأ)) ، و ((قرأ)) . ومنهم من يقلبهما مدّة : ((يبدأ)) ، و ((قرأ)) .

ملاحظات :

- ١- إن الهدف من قلب الهمزة الساكنة بعد همزة مفتوحة إلى مدّة مثل : ((أكل)) (الأصل : أأكل) هو تسهيل النطق ، لان النطق بالهمزتين ثقيل .
 - ٢- إن الهدف من قلب الألف مدّة بعد الهمزة المفتوحة في مثل ((مآكل)) هو تجميل الكتابة . (شمس الله . ٢٠١٢ ، ص ١٢٥) .
- إن المد هو الذي يلحق الأسماء ، والأفعال ، وان المدّة تأتي في أول الكلمة مثل : أخذ . كما تأتي في وسطها مثل : مرآب . ولكنها لا تأتي في نهاية الكلمة إلا إذا كان الاسم مثني مثل : ملجان ، وأضيف إلى كلمة أخرى ، فإن النون تحذف للإضافة ، ومثال ذلك : ملجأ سمير .

ومن حروف المد حرف الألف هذا الذي إما أن يكون مرسوماً – ألفاً ممدودة ، أو مكتوباً بشكل ياء ، دون نقط .

تقلب الهمزة إلى مدّة إذا اجتمع في الكلمة همزة مفتوحة فوق الألف ، وبعدها ألف مد – أ – فان الهمزة تقلب مدّة ، وترسم فوق ألف واحدة تسمى ألف المد – أ – .

^١ أما إذا لم تكن على حرف الألف ، فان الألف بعدها لا تقلب مدّة ، مثل : ((قراءات)) و ((هينات)) ، و ((مؤات)) .
^٢ وذلك لان الألف هنا ، ضمير ، أي : اسم ، أما الألف في مثل : ((يبدأ)) فعلاية إعراب ، والاسم أجدر من الحرف في بقائه مسوماً .

إن الألف التي تعيننا هي الألف التي ترسم - ألفاً ممدودة - فقط ، وليست الألف المرسومة بشكل ياء ، من غير نقط ، والتي يأتي قبلها همزة مفتوحة مرسومة فوق الألف - أ - وهذه الألف على ثلاثة أنواع : (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٧٨) .

النوع الأول -

هو الذي تكون فيه ألف المد ألفا معتادة أي : أنها ليست ألف تثنية الأسماء ، وليست أيضا الألف والتاء في جمع المؤنث السالم .
ومثال ذلك : ظمآن :

إن الأصل في هذه المدة أنها تتألف من همزة مفتوحة فوق الألف ، ومن ألف المد التي جاءت بعدها - ظمآن - فقلبت الهمزة إلى مدة ، ورسمت فوق ألف واحدة ظمآن . وهكذا في سائر الكلمات التي تأتي فيها المدة مهما كان نوع ألف المد فيها .
ومثل هذا :

ملآن - سامة - تأليل - سالة - سام - فال - مرآة - بُراء - مآثر - رآه - مآق - اللآلىء
- مآزر - مآكل - الآن - مرآب - قرآن - ملاء .

قال ابن الرومي :

وحبب أوطان الرجال إليهم

وقال المعري :

متى سألت بغداد عني وأهلها

وقالت العلماء : (آفة العلم النسيان)

النوع الثاني -

وهو الذي تكون فيه ألف المد : (الألف والتاء) في جمع المؤنث السالم .

ومثال ذلك : مطأطآت :

قلبت إلى مدة لأنها همزة مفتوحة فوق الألف ، وبعدها ألف مد .

ومثل هذا :

مُبَطَّات – مُنْبَّات – مُنْشَّات – مَهْيَّات – مَوْضَّات – مُبْرَّات – مَقْرَّات – مَدَقَّات – مَنْسَّات – هَدَّات .

قال احد النقاد : إن حافظ إبراهيم عاش فقيراً لم يلق من الملوك جزاء آياته ، ولم يصب من الناس مكافآت تعادل خدماته .
النوع الثالث –

وهو الذي تكون فيه ألف المد – ألف تثنية الأسماء .

ومثال ذلك : مَهْيَان : قلبت الهمزة إلى مدة لأنها همزة مفتوحة مرسومة على الألف ،
وبعدها ألف مد .
ومثل هذا : مَبْدَان – مَقْرَان – مَبْطَان – مَنْشَان – مَبْرَان – مَرْقَان .

قال احد النقاد : (إن الجاحظ وابن قتيبة الدينوري ملجآن لكل راغب في التزود من علوم العرب ، وهما نبأان بليغان عما وصل إليه الفن النثري من عظمة لا تضاهيها عظمة) .
(الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٨٠) .

كلمتان لا تتحول فيهما الهمزة إلى مدة

الكلمة الأولى –

وهي التي يجتمع فيها : ألف فوقها همزة ، بعدها ألف مدّ مرسومة بشكل ياء من غير
نقط ، فان الهمزة لا تنقلب فيها إلى مدة .

والسبب في ذلك أن الألف المرسومة بشكل ياء لا تصلح أن تكون كرسياً للمدة .

ومثال ذلك : ظمأى : لم تقلب الهمزة إلى مدة لان ألف المد التي بعدها ليست ألفاً ممدودة .
ومثال هذا : مرأى – منتأى – ملأى – ارتأى – نأى .

وقال الشاعر :

وإذا رأى إبليس غرّة وجهه حياً وقال فذبتُ مَنْ لا يفلحُ

الكلمة الثانية –

وهي التي تكون فعلاً فيجتمع فيها : ألفٌ فوقها همزة ، وبعدها ألف الاثنتين ، التي هي
ضمير في محل رفع فاعل ، فان الهمزة لا تتحول إلى مدة .

ومثال ذلك : بدأ :

لم تتحول الهمزة إلى مدة لأن الألف التي بعدها ألف تثنية الأفعال .

ومثال هذا :

لجأ - بيدآن - الجأ - ابدأ - قرأ - اقرأ - يقرأن - ملأ - املاً - يملآن .

قال احد النقاد :

" إن احمد شوقي وحافظ إبراهيم نشأ في عصر واحد ، وما زالوا يتبوأان سدة العربية ، ولقد أنشأ من غرر الشعر ، ودُررِ النثر ما أصبح غرةً في جبين الدهر " .

وان السبب الذي منع هذه الهمزة أن تتحول إلى مدة : أن الألف التي جاءت بعدها ليست ألف تثنية الأسماء ، وإنما هي ألف تثنية الأفعال ، وهي ضمير في محل رفع فاعل ، وعلى هذا فإننا لو حولنا الهمزة إلى مدة ، وحذفنا الألف التي بعدها فكأنما نحذف بذلك الفاعل .
(الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٧٨ - ٨٤) .

التنوين

التنوين هو نون ساكنة في آخر الاسم تلفظ ولا تكتب ، ويعوض عنها :

- بضميتين في حالة الرفع ، مثل : هذا طعامٌ لذيذٌ هنيءٌ .
- بكسرتين في حالة الجر ، مثل : تمتعتُ بطعامٍ لذيذٍ هنيءٍ .
- وبألفٍ وفتحيتين معا ، مثل : أكلتُ طعاماً لذيذاً هنيئاً .
- أو فتحيتين فقط في حالة النصب ، مثل : شربتُ ماءً وتنشقتُ هواءً . (شمس الله ، ٢٠١٢ ، ص ٦٩)

والتنوين يلحق الأسماء فقط ، وقد ذكره ابن مالك في ألفيته في حديثه عن علامات الاسم

فقال :

بالجر والتنوين والندا ، وال
ومسند - للاسم تمييز حصل

والتنوين على أربعة أقسام :

- تنوين التمكين : وهو اللاحق للأسماء المعربة ، كزيدٍ ، ورجلٍ .
- تنوين التنكير : وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ، نحو (مررت بسبيويه وبسبيويه آخر) .
- تنوين المقابلة : وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم ، نحو (مسلماتٍ) فانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين .
- تنوين العوض : وهو على ثلاثة أقسام :
 - * عوض عن جملة : وهو الذي يلحق (إذ) عوضا عن جملة تكون بعدها ، كقوله تعالى : ((وانتم حينئذ تنظرون ^١)) أي : حين إذ بلغت الروح الحلقوم ، فحذف (بلغت الروح الحلقوم) واتى بالتنوين عوضا عنه .
 - * عوض عن اسم : وهو اللاحق لـ (كلّ) عوضا عما تضاف إليه ، نحو (كلُّ قائمٍ) أي : (كلُّ إنسانٍ قائمٌ) فحذف (إنسان) واتى بالتنوين عوضا عنه .
 - * عوض عن حرف : وهو اللاحق لـ (جوارٍ ، وغواشٍ) ونحوهما رفعا وجرا ، نحو (هؤلاء جوارٍ ، ومررت بجوارٍ) فحذفت الياء واتى بالتنوين عوضاً عنها . (ابن عقيل ، ١٩٦١ ، ص ١٨) .

التنوين في الكتابة

والتنوين في الكتابة على ثلاثة أنواع :

- النوع الأول** – تنوين الرفع : وهو ضمّتان فوق الحرف الأخير من الاسم .
ومثال ذلك : طبيبٌ ماهرٌ – شفاءٌ عاجلٌ – عبءٌ ثَقِيلٌ – جزاءٌ عادلٌ .
- وقالت العرب : الإبلُ سفنُ البرِ جلودُها قِربٌ ، ولحومها نَسَبٌ ، وبعرها حطبٌ .
- النوع الثاني** – تنوين الجر : وهو كسرتان توضعان تحت الحرف الأخير من الاسم .
ومثال ذلك : طبيبٍ ماهرٍ - شفاءٍ عاجلٍ - عبءٍ ثَقِيلٍ - جزاءٍ عادلٍ - مبدأٌ .
- قال المهدي : (كن لئِنَّا من غيرِ ضعفٍ ، وشديداً من غيرِ عنفٍ) . وقال ديك الجن الحمصي :

^١ سورة الواقعة آية ٨٤

اشرب هنيئاً على وردٍ وتوريدٍ ولا تبع طيبَ مفقودٍ بوجودٍ
ومعنى ذلك أن : تتلذذ بما بين يديك ، وتنسى ما لا تستطيع الوصول إليه .

النوع الثالث – تنوين النصب :

وهو فتحان توضعان فوق الحرف السابق لألف الزائدة تسمى ألف تنوين النصب – أ - .
ومثال ذلك :

طبيباً ماهراً – ولدًا نشيطاً – مبطناً – مبرئاً – مرتبناً – مخطئاً .
وقال أبو هلال العسكري :

يا نفسُ صبراً على ما كان من ضررٍ فربَّ منفعةٍ يأتي بها ضررُ
قال أبو ماضي :

أحبب فيغدو الكوخ قصراً نيراً أبغض فيمسي الكون سجنًا مظلمًا

(الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٧١-٧٢)

قواعد في كتابة التنوين

ولكن ما الذي نفعه إذا طُلب منّا تنوين الاسم بتنوين النصب وهو ينتهي بهمزة متطرفة
مكتوبة على السطر ، وأنّ الحرف الذي قبلها ساكن ، مثل :

ضوء – برء – عبء .

إننا نتبع الخطوتين الآتيتين :

الخطوة الأولى :

وهي التي تبقى فيها هذه الهمزة مكتوبة على السطر عندما تأتي بعدها ألف تنوين النصب ،
وذلك إذا كان الحرف الذي قبلها لا يتصل بما بعده .

واليك هذين المثالين :

الأول – جزءًا :

همزة متوسطة رسمت على السطر لأنها مفتوحة قبل ألف التنوين ، وبعد حرفٍ ساكن
صحيح لا يتصل بما بعده .

الثاني – ضوءًا :

همزة متوسطة رسمت على السطر لأنها مفتوحة بعد الواو الساكنة .

ومثل هذا : (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٧٢) .

برءًا - سوءًا - هزءًا - بدءًا - نوءًا .

وان الحروف التي لا تتصل بما بعدها هي : ا - و - د - ذ - ر - ز .

الخطوة الثانية :

وهي التي ترسم فيها هذه الهمزة على نبرة (ئ) عندما تأتي بعدها ألف تنوين النصب ، وذلك إذا كان الحرف الذي قبلها يتصل بما بعده .

واليك هذين المثالين :

الأول - وطئًا :

همزة متوسطة رسمت على نبرة لأنها مفتوحة قبل ألف التنوين ، وبعد حرف ساكن صحيح يتصل بما بعده .

الثاني - بريئًا :

همزة رسمت على نبرة لأنها مفتوحة بعد الياء الساكنة .

ومثل هذا : كفنًا - بطئًا - هنيئًا - مريئًا - شيئًا - منئًا .

قال الشريف المرتضى يصف الشيب :

يا مضيئًا في العين تَسْوَدُّ منه كل يومٍ جوانحٌ وقلوبٌ

والحروف التي تتصل بما بعدها هي : بقية حروف الهجاء . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٧٣) .

أسماء لا تحتاج إلى ألف تنوين النصب

هناك أسماء تنتهي بحروف معينة لا تحتاج إلى ألف تنوين النصب . ومعنى ذلك أننا

نكتفي بان نضع تنوين النَّصْبِ فتحتين (ً) دون ألف زائدة . وهذه الأسماء هي :

أولاً - كل اسم ينتهي بتاء مربوطة : ومثال ذلك : صغيرةً .

رسم تنوين النصب فتحتين دون ألف لان الاسم ينتهي بتاء مربوطة .

ومثل هذا : جارةً - طالبةً - فتاةً - مجدةً - تائهةً - طائعةً .

قال الشاعر :

جازيتموني بالوصال قطيعةً شتان بين صنيعكم وصنيعي
ثانياً - كل اسم ينتهي بألف لينة سواء كانت مرسومة ألفاً ممدودة أم بشكل ياء ، من غير
نقط .

ومن ذلك : عصاً :

رسم تنوين النصب فتحتين دون ألف ، لان الاسم ينتهي بألف لينة .
ومثل هذا فتىً - مسعىً - هوىً - خطأً - غنىً - قرىً .

قال عروة بن أذينة :

إن التي زعمت فؤادك حلها خُلقَتْ هواك كما خُلقَتْ هوى لها
ثالثاً - كل اسم ينتهي بألف بعدها همزة . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٧٤) .
ومثال ذلك : شفاءً :

رسم تنوين النصب فتحتين دون ألف زائدة : لان الاسم ينتهي بألف بعدها همزة .
ومثل هذا : عشاءً - دواءً - مساءً - ماءً - هناءً - فناءً .

قال شوقي يمدح أهل سورية :

إذا فعلوا فخير الناس فعلاً وان قالوا فأكرمهم مقالاً
وان سألتهم الأوطان أعطوا دما حرا وأبناءً ومالا
رابعاً - كل اسم ينتهي بألف فوقها همزة .
ومثال ذلك : ملجأً .

رسم تنوين النصب فتحتين دون ألف زائدة لان الاسم ينتهي بألف فوقها همزة .
ومثل هذا : مقرراً - مجزأً - مرفأً - مبطأً - مبدأً - مدفأً .

قال سعيد بن عبد الرحمن :

وان امرأ أمسى وأصبح سالماً من الناس إلا ما جنى لسعيد
وهناك شيء أخير وهو : أن كل اسم ينتهي بألف لينة يوضع التنوين فوق هذه الألف
فتحتين مطلقاً سواء كان تنوين رفع أم نصب أم جر .

ومثال ذلك : هذا فتى - رأيت غنى - مررتُ بعضاً .

قال تعالى : ﴿ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴾^١ .

وقال الأسود بن يعفر :

فإذا النعيم وكل ما يُلهى به يوماً يصير إلى بلى ونفادٍ

(الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٧٥)

التشديد

يرمز له برأس شين مهملة (بلا نقط) فوق الحرف (-) ، والشدة دليل على تضعيف الحرف وتكراره ، وقد يتكرر الحرف الواحد في الكلمة الواحدة لعدة لغوية او نحوها . (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ٥٣)

والشدة ترد عن حرف مكرر ، الأول ساكن ، والثاني متحرك نحو ، عَلَّمَ أصلها : عَلَّمَ ، فوضعت الشدة بدلا من اللام الأولى ، ووضعت الفتحة للدلالة على أن اللام الثانية مفتوحة . وكذلك سكتُ فاصلها : سكتتُ ، قرنا : قَرَنَّا^٢ أما إذا كان الأول متحركا والثاني ساكنا فيجب تكرار الحرف نحو ، عدتُ ، سُستت (من ساس يسوس) سُررتُ . (زراير ، ١٩٨٤ ، ص ١٨)

واللغة العربية تنفرد بتكرار الحرف الواحد خصوصا المتجاورين . مثلا :

تَعَلَّمَ : اللام مكررة مع التجاوز ، وتحذف واحدة منهما ، وتوضع الشدة (-) فوق اللام الثانية ، مع الاحتفاظ بالحركة الأصلية (الفتحة ، الكسرة ، الضمة) ، فتصبح كتابةً (تَعَلَّمَ) ، والنطق ثابتٌ . وكذلك في صَبَّ (صَبَّبَ) ، يَصُبُّ (يَصْبُبُ) ، حَوَّلَ ، يُحَوِّلُ .

الدَّوَاء = الدَّوَاء : حرف ساكن والثاني متحرك بالفتحة .

السُّفهاء = السُّفهاء : حرف ساكن والثاني متحرك بالضممة .

الصِّدْق = الصِّدْق : حرف ساكن والثاني متحرك بالكسرة . (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ٥٣) .

^١ سورة البقرة الآية ٥ .

^٢ ألا في مثل : لم يدرككم ، لم يوجَّههُ ، ونحوهما فلا يحصل إدغام .

تنبيه :

- ١- الحرف المشدد : مكون من حرفين الأول ساكن والثاني متحرك بحركته الأصلية .
- ٢- التكرار : يظهر في النطق ولا يظهر في الكتابة ، ويعوض عن الحرف المحذوف ، علامة الشدة فوق الحرف الثاني .
- ٣- الحركة : توضع فوق الشدة ، أما الكسرة فتوضع تحت الشدة ، أو تحت الحرف المشدد .

الشدة مع الحركات

١- الشدة مع الفتحة :

صَبَّ ، شَتَّ ، حَتَّ ، حَجَّ ، صَحَّ ، نَحَّ ، عَدَّ ، شُدَّ ، جَرَّ ، هَزَّ ، حَسَّ ، رَشَّ ، رَصَّ ، عَضَّ ، خَطَّ ، بَطَّ ، بَعَّ ، بَغَّ ، لَفَّ ، رَقَّ ، فَكَّ ، قَلَّ ، نَمَّ ، حَنَّ .

٢- الشدة مع الضمة :

يَصْبُ ، يَشْتُ ، يَحْتُ ، يَحُجُّ ، يَصْحُ ، يَنْحُ ، يَعُدُّ ، يَشُدُّ ، يَجُرُّ ، يَهْزُ ، يَحْسُ ، يَرَشُّ ، يِرْصُ ، يَعْضُ ، يِبْطُ ، يِبْغُ ، يِبْغُ ، يِكْفُ ، يِرْقُ ، يِفْكُ ، يِقْلُ ، يِنْمُ ، يِحْنُ ، اللُّوْ ، لِي .

٣- الشدة مع الكسرة :

حَبَّبُ ، رَتَّبُ ، وَتَّبُ ، شَجَّعُ ، رَحَّبُ ، نَحَّخُ ، قَدَّمَ ، هَدَّبُ ، شَرَّفُ ، عَزَّمَ ، حَسَّنُ ، بَشَّرُ ، وَصَّلُ ، عَضَّدُ ، خَطَّطُ ، نَطَّفُ ، بَعَّدُ ، رَعَّبُ ، صَفَّقُ ، لَقَّنُ ، فَكَّرُ ، عَلَّمَ ، شَمَّرُ ، جَنَّدُ ، جَهَّزُ ، حَوَّلُ ، سَيَّرُ . (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ٥٤-٦٣) .

الشدة والإدغام :

الإدغام : حرفان اتفقا لفظا وخطا ، والإدغام هو إدخال الحرفين في الآخر ليكونا حرفا واحدا مشددا كتابة لا نطقا .

والشدة : تدل على حرفين مدغمين ، أولهما ساكن ، والثاني متحرك .

وسبب الإدغام أن العربية تكره توالي الأمثال ، كتابة لا نطقا .

فالشدة دليل على الإدغام ، والإدغام في الكتابة لا في النطق .

والإدغام ثلاثة أنواع : واجب ، وجائز ، وممتنع . (صالح ، ١٩٨٦ ، ٧٠ - ٧١) .

جواز ووجوب فك التشديد في الكلمات والافعال

- ١- الفعل الماضي المضعف يجب فيه الإدغام نحو مرّ واستمرّ، فإذا اتصل به ضمير رفع متحرك وجب فك الإدغام نحو مررت واستمررتنا .
- ٢- والفعل المضارع المرفوع والمنصوب يجب فيه الإدغام، أمرٌ على الديار ...، لن يستمرّ الحال على حال.
- ٣- والفعل المضارع المجزوم والأمر المبني على السكون يجوز فيهما الفك بتحريك الحرف الأول، والإدغام بتحريك الثاني للتخلص من التقاء الساكنين؛ نحو: لم تمرّ بي، لم تمرر بي، استمرّ في عمك، استمرر في عمك.
- ٤- شقّ غير شقّ وليست فكا لها، الأولى مزيدة والثانية مجردة .
- ٥- قد يفك المدغم وجوبا لضرورة الشعر، ويعد ضرورة قبيحة، يجوز في الشعر (ما أشدّه) مع قبحها ، وتجنب ذلك أولى . (شبكة الفصح لعلم اللغة العربية ، متى يجوز فك التشديد ومتى لا يجوز) ^١ .
- ٦- في الكتابة العروضية إذا كان الحرف مضعفا (مشددا) فك التضعيف (التشديد) وكتب الحرف مرتين: مرة ساكنا، ومرة متحركا ، مثل ذلك في الكتابة الإملائية: رقّ- شدّ- مرّ- هزّ تصبح في الكتابة العروضية: رقق- شدد- مرر- هزز . (الكتابة العروضية) ^٢ .

^١ (<http://www.alfaseeh.com/vb/archive/index.php/t-71232.html>)

^٢ (<http://www.alfaseeh.com/vb/archive/index.php/t-71232.html>)

التمرينات

١- اكتب الأسماء المنصوبة التي بين قوسين كتابة صحيحة :

اعرف (فتى) مجتهداً ، تربى (تربية صالحة) ، لم يعرف الرسوبَ في صفوفه ، لأنه لا يترك (فرصة) تذهب سُدًى ، بلا منفعةٍ ، ولا يترك (وقت) من دون أن يستفيد منه . فهو لا يقصد (ملهى) ، ولا يرتاد (مقهى) ، حتى نال الشهادة الثانوية .

جلس (يوم) في بيته يفكر في مستقبله ، وكان الوقت (مساءً) ، فسمع (نبأ) مفرحاً : لقد دُعِيَ ليقدم (مباراة) لنيل منحة للتخصّص في إحدى الجامعات .

أظهر الفتى تفوقاً باهراً في هذه المباراة ، فوفاءً لتفوقه ، وتقديراً لذكائه أُعطي المنحة وبعد سنوات أصبح (طبيب) ماهراً ، فبنى (مستشفى) ، يأتي إليه المرضى من كل مكان ، إيماناً بقدرته على تعيين المرضى ، وإعجاباً بمهارته في وصف الدواء . هذا جزاء من يتقن العمل ، ويخلص له ، ويقضي الأيام في طلب العلى .

٢- لاحظ الكلمات التالية ، وبين سبب قلب الهمزة إلى مدة ، أو عدم قلبها :

أدفاً - تراءى - رئات - آثار - مآثر - التسال - أثر - مؤامرة - مؤازرة - مرأى - مآمن - جزءان - ينوءان - وبيئان - وباءان - بناءان - تراءنت - تناءاه - تناءى - سوءان .

٣- عرف الحركة . وعدد أنواعها .

٤- ما علاقة الحركات بحرف المد ؟

٥- عرف التنوين . وبين أنواعه .

٦- عرف الشدة والإدغام .

٧- ما الفرق بين الحركات والتنوين والتشديد ؟

الموضوع السادس / مقطع الحروف (الشمسية والقمرية)

الهدف الخاص : تبصير الطالب بالحروف الشمسية والحروف القمرية والفرق بينهما من حيث اللفظ .

الأهداف السلوكية :

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-
معرفة	١- يعرف الحروف القمرية .
معرفة	٢- يعدد الحروف القمرية .
معرفة	٣- يعرف اللام القمري .
معرفة	٤- يعرف الحروف الشمسية .
معرفة	٥- يعدد الحروف الشمسية .
معرفة	٦- يعرف اللام الشمسي .
فهم	٧- يوازن بين الحروف الشمسية والقمرية .
تطبيق	٨- يعطي شواهد للحروف الشمسية والقمرية .
فهم	٩- يعرف الحروف الشمسية والحروف القمرية بأسلوبه الخاص.
وجداني	١٠- ينتبه الى الاجابة التي يطرحها زملاؤه في الصف .
مهاري	١١- يربط بين اصوات الحروف القمرية واصوات الحروف الشمسية.

مقطع الحرف (الحروف الشمسية والحروف القمرية)

- تمهيد
- قسمة عادلة للحروف
- الحروف القمرية
- (ال) القمرية
- الحروف الشمسية
- (ال) الشمسية
- طريقة ميسرة لمعرفة (ال) القمرية ، (ال) الشمسية
- القاعدة
- عيوب النطق عند المبتدئين
- التمرينات

تمهيد

الكلام يتركب من الكلمات ، والكلمات تتركب من الحروف الهجائية التي تعد ثمانية وعشرين حرفاً. أولهما الهمزة وآخرها الياء ، ومنهم من يعدّ اللام ألفاً (لا)^١ حرفاً فيصبح بذلك عدد الحروف الهجائية تسعة وعشرين حرفاً .

إذا دخلت لام التعريف على الأسماء كانت الحروف الهجائية في أول الكلمة أما شمسية أو قمرية ، والفرق بينهما إن لام التعريف تتحول في اللفظ مع الشمسية إلى حرف يجانس الحرف الذي بعدها فيشدد ، مثل الشمس ، وتبقى مع الحروف القمرية على لفظها ، مثل : القمر ، الخيل . (شمس الله ، ٢٠١٢ ، ص ١٢) .

قسمة عادلة للحروف :

إن (ال) حرف تعريف تدخل على الأسماء المنكرة فتعرفها ، فنقول : الشمس والقمر .

وقد رأينا أننا لم ننطق باللام في كلمة (الشمس) بينما نطقنا بها في كلمة (القمر) فما السبب ؟ وكيف يتمكن المبتدئ من معرفة ذلك ؟ .

إن حروف الهجاء ثمانية وعشرون حرفاً من الهمزة إلى الياء . من هذه الحروف أربعة عشر حرفاً تتعايش مع اللام ويمكن للام أن تظهر في وجودها مثل القاف في كلمة (القمر) . وهناك أربعة عشر حرفاً باقية لا تسمح للام بالظهور في وجودها وعليها أن تندغم في تلك الحروف لتصبح اللام وما بعدها في النطق حرفاً واحداً مشدداً مثل كلمة (الشمس) .

وسواء أظهرت اللام أم أُدغمت فإن ذلك لا يؤثر في كتابتها وإنما هو النطق . إننا في لام (ال) الشمسية ننتقل من همزة الوصل المفتوحة إلى الشين فننطق بها هكذا (أش) وان كنا نكتب اللام هكذا (الشمس) . (سليم ، بلات ، ص ٥١-٥٢) .

أما في لام (ال) القمرية فإننا ننتقل من همزة الوصل المفتوحة إلى اللام الساكنة ولا نتخطاها فنقول : (القمر) .

^١ أما الألف فهي الحرف قبل الأخير ، ويمتنع لفظ الألف مفردة ، ولا تقع في الابتداء لأنها ساكنة دائماً ، لذلك تحتاج إلى حرف متحرك قبلها للنطق بها ، واختير لذلك اللام قبيل (لام ألف) ، وتكتب في الهجاء (لا) ، ويراد بها حرف الألف وليس حرف النقي (لا) .

ولقد أشار إلى ذلك الجمزوري في (تحفة الأطفال والغلما ن)^١ قائلا :

لِلَّامِ أَلْ حَالَانَ قَبْلَ الْأَحْرَفِ

أَوْ لِأَهْمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ

مِنْ ((ابْعِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ))

ثَانِيهِمَا إِذْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ

وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَعِ

طِبُّ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْزُ ضَيْفٌ ذَا نِعَمِ

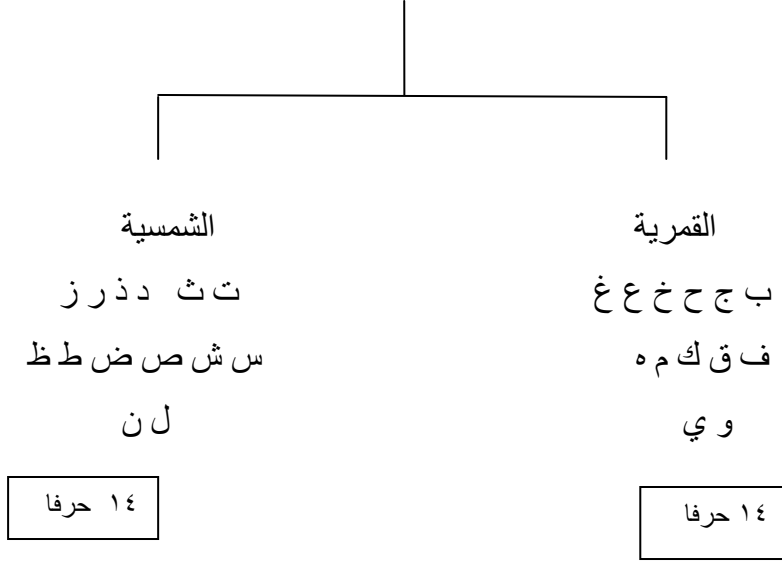
دَعْ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

ولعلنا نتبين من خلال هذه المنظومة أن رمز حروف (ال) القمرية جملة كل حرف منها هو واحد من الأربعة عشر حرفا . أما رمز (ال) الشمسية فهو كلمات كل كلمة يدل الحرف الأول منها على واحد من حروف (ال) الشمسية . فكلمة ((طب)) نأخذ منها (الطاء) ، و ((ثم)) نأخذ منها (التاء) حتى نهاية البيت . (سليم ، بلات ، ص ٥٢-٥٣) .
واعلم أن همزة أل (أ) إذا اتصلت بما قبلها اتصالاً لفظياً ، تحولت من همزة قطع (أ) إلى همزة وصل (أ) نحو ، أجمل – ركبت أجمل (لجمل) . ألتمر – أبيع التمر (تمر) ، ففي الجملة الأولى سقطت الهمزة لفظاً ، وفي الثانية سقطت معها اللام أيضاً ، لكون التاء حرفاً شمسياً . وإذا دخل حرف (ل) على الاسم المعرف بأل ، حذفت همزة ال (أ) لفظاً وخطاً نحو ، للخروف صوف (لأخروف) وإذا دخل على اسم مبدوء بلام (لحم) أل التعريف ثم سبق الاثنان لام (ل) أخرى ، حذفت إحداهما معها همزة الوصل لفظاً وخطاً نحو : لحم – اللحم – للحم (لألحم) . وهكذا الحال في : (اللذان ، اللتان ، اللاتي ، اللواتي) إذا دخلت عليها اللام ، حُذِفَتْ إحدى اللامات الثلاث ، وحذفت معها همزة الوصل : للذين ، للتين ، للواتي ، للاتي (لألذين ، لألتين ، لألواتي ، لأللاتي) . (أبو هشام ، ١٩٦٧ ، ص ٢٧) .

^١ تحفة الأطفال والغلما ن في تجويد كلمات القرآن: منظومة شعرية في تجويد الكلمات القرآنية، اختصت بأحكام النون الساكنة والتنوين والمدود، بأسلوب مبسط للطلبة المبتدئين في علم التجويد من تأليف الشيخ سليمان الجمزوري - رحمه الله - .

الحروف التي تأتي بعد

"أل"



الحروف القمرية :

خذ كلمة (قمر) تراها مبدوءة بحرف القاف (ق) ، فالآن ادخل عليها (ال) التعريف ، فلا بد انك ستقرأها : (القمر) بلفظك لام (ل) ال . فكل حرف ابتدأ به اسم ولفظت معه لام (ال) الداخلة عليه ، كحرف القاف هذا ، سمي حرفا قمريا نحو ، الوديعة ، المائدة ، العرين فالأحرف (و ، م ، ع) قمرية .

إن عدد الحروف القمرية أربعة عشر حرفا جمعها التركيب الآتي : (ابغ حجك وخف عقيمه) . وقد اتخذت كلمة (القمر) أساسا لهذه التسمية . (زراير ، ١٩٨٤ ، ص ٢٢) .

(ال) القمرية :

١- تدخل على الاسم فقط .

٢- تُكتب وتُنطق .

٣- سميت (ال) القمرية لان القمر اظهر كلماتها .

تكون في أول الأسماء المبدوءة بالحروف الآتية : (ابغ حجك وخف عقيمه) .

الألف : الأرض ، الإكرام ، الأبييض .

- الباء : البلح ، البقر ، البريد .
 الجيم : الجمل ، الجمال ، الجو .
 الحاء : الحارث ، الحكمة ، الحلوى .
 الخاء : الخوف ، الخلود ، الخدم .
 العين : العيون ، العلوم ، العافية .
 الغين : الغرب ، الغول ، الغواية .
 الفاء : الفلاح ، الفكر ، الفهد .
 القاف : القول ، القهر ، القراءة .
 الكاف : الكتاب ، الكلام ، الكرم .
 الميم : المنزل ، المكان ، المعلم .
 الهاء : الهواء ، الهرة ، الهرم .
 الواو : الوادي ، الولد ، الوصف .
 الياء : اليسر ، اليمن ، اليد . (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ١٣٩ - ١٤٠) .

الحروف الشمسية :

خذ كلمة (شمس) ، تراها مبدوءة بحرف الشين (ش) ، فالآن ادخل عليها (ال)
 التعريف ، فلا بدّ انك ستقرؤها (أ شمس) من غير أن تلفظ لام (ل) أل ، بل تجعلها حرفا
 مجانسا لأول حرف من الكلمة ، فيحدث تشديد الحرف دونما حاجة إلى وضع الشدة عليه .
 وكل حرف ابتداءً به اسم ، ولم تلفظ معه لام (ل) أل التعريف الداخلة عليه . وجرى إبدالها
 كحرف الشين هذا ، سمي حرفا شمسيا نحو ، التين (أتّين) ، الذئب (اذّئب) ، النور (أنور)
 (فالأحرف (ت ، ذ ، ن) شمسية . وعدد الحروف الشمسية أربعة عشر حرفا ، اجتمعت في
 أوائل الكلمات الآتية :

طب ثم صل رحماً تفرّضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم، ولقد اتخذت كلمة
 (الشمس) أساسا لهذه التسمية . (زراير ، ١٩٨٤ ، ص ٢٣)

ولا يجوز أن نلفظ اللام الشمسية ساكنة ، فلا نقول : الشمس . وقد يتساءل الدارس كيف صح أن تأتي اللام حرفاً شمسياً ونحن نلفظ (اللام) في كلمة (الليل) .
والجواب عن ذلك إن اللام التي لُفِظت هنا هي اللام الأصلية التي شُدِّدت أو ضُعِّفت بفعل دخول (أل) التعريف على كلمة (ليل) . (قطوس ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠٥) .

(ال) الشمسية :

- ١- تدخل على الاسم فقط .
- ٢- تُكْتَب ولا تُنْطَق .
- ٣- سميت (ال) الشمسية لان الشمس اظهر كلماتها .
- ٤- الحرف الذي يليها يكون مشدداً (عليه شدة) .
- ٥- تكون في أول الأسماء التي تبدأ بحروف كلمات هذا البيت :
 طب ثم صل رحماً تفض ضف ذا نعم دع سوء ظن زُر شريفاً للكرم
 التاء : التمر ، الأبر ، التراب .
 الثاء : الثوم ، الثور ، الثوب .
 الدال : الدلو ، الدرب ، الدم .
 الذال : الذيل ، الذهب ، الذئب .
 الراء : الرجل ، الرب ، الرحمة .
 الزاي : الزهرة ، الزينة ، الزهو .
 السين : السمك ، السماء ، السلام .
 الشين : الشرق ، الشمس ، الشفق .
 الصاد : الصبر ، الصبح ، الصلاة .
 الضاد : الضبع ، الضرب ، الضحك . (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ١٤١) .
 الطاء : الطهر ، الطير ، الطبل .
 الظاء : الظهر ، الظبي ، الظرف .

اللام : اللبّن ، اللحم ، اللغو .

النون : النمر ، النحو ، النثر .

طريقة ميسرة لمعرفة (ال) القمرية ، (ال) الشمسية .

١- تعد حروف الهجاء أمامك مرتبة من { أ ب و ي } .

٢- تنطق الحرف معرفا بـ (ال) .

٣- إذا ظهرت اللام في النطق يكون الحرف قمريا ... إذن تتصل بها (ال) القمرية .

٤- إذا لم تظهر اللام في النطق يكون الحرف شمسيا ... إذن تتصل بها (ال) الشمسية .

((ا)) نطقها : الألف ، اللام ظهرت في النطق ، إذن كل اسم يبدأ بألف .. (ال) فيه قمرية .. وهكذا .

((ت)) : نطقها : التاء ، اللام لم تظهر في النطق والحرف الذي يليها مباشرة مشدد ، إذن

كل اسم يبدأ بالتاء .. (ال) فيه شمسية وهكذا . (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٢-١٤٣) .

القاعدة :

١- إذا دخلت (ال التعريف) على الاسم ، ولم تلفظ لامها ، وشدد الحرف الذي بعدها ، سميت (اللام الشمسية) ، كما هو الحال في كلمة الشمس .

٢- إذا دخلت (ال التعريف) على الاسم ، ولم نستطع أن نحذف لامها في اللفظ ، ولا أن نشدد الحرف الذي بعدها ، بل لفظناها ساكنة ، سميت (اللام القمرية) ، كما هي الحال في كلمة (القمر) .

٣- الحرف الذي يأتي بعد اللام الشمسية مشددا ، يسمى (الحرف الشمسي) .

٤- الحرف الذي يأتي بعد اللام القمرية غير مشدد ، يسمى (الحرف القمري) .

٥- الحروف الشمسية عددها أربعة عشر ، وهي : ت - ث - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ل - ن .

٦- الحروف القمرية عددها أربعة عشر ، وهي : أ - ب - ج - ح - خ - ع - غ - ف - ق - ك - م - ه - و - ي . (ابو خليل ، ١٩٩٨ ، ص ١٢) .

عيوب النطق عند المبتدئين

من عيوب النطق عند المبتدئين الخلط بين لام (ال) الشمسية ولام (ال) القمرية ، فيظهرون اللام المدغمة فيقولون : (الشمس) ويدخلونها بالقمر في النطق مع أن لام القمر يجب إظهارها ، ولام (الشمس) مدغمة في الشين بعدها ، لا تنطق ، وان كانت تكتب .

وقد سرت عدوى النطق الخاطئ إلى العاملين بوسائل الإعلام فهم ينطقون بالكلمات فرادى فيقولون : (الديمقراطية) و (المعلم) !!!

ومن عيوب الكتابة لدى المبتدئين حين تملأ عليهم كلمات لام (ال) فيها شمسية انهم يكتبون الكلمة كما يسمعونها من دون لام هكذا : (أنوار) ، (أظّل) ، (أسماء) .

وعلاج الخطأ لا يكون بارتكاب خطأ كما يفعل المملون في الامتحان فينطقونها :

(والأسماء) ، لهذا كان علينا أن نقف وقفة مع أبنائنا ندرّبهم على النطق الصحيح باللامين وكتابتهما كتابة سليمة من الخطأ . (سليم ، بلات ، ص ٥١) .

التمرينات

- ١- عرف الحروف الشمسية والحروف القمرية .
- ٢- ادخل (ال التعريف) على كل اسم مما يلي ، واجعل ما كانت لامه شمسية في قائمة ، وما كانت لامه قمرية في قائمة أخرى :
شراع - سيف - إنسان - ضيف - بيت - تربية - ثقافة - طير - ظهر - يوم - وعد
- هلال - سيف - زمن - نهر - منزل - لازم - كبير - قرن - فصل - رأس - ذراع
- غروب - درس - عين - خبر - حج - جناح .
- ٣- هاتِ خمسة أسماء مبدوءة بحروف شمسية ، وخمسة مبدوءة بحروف قمرية .
- ٤- كيف نفرق بين اللام الشمسية واللام القمرية ؟

الموضوع السابع / قواعد الهمزة في أول الكلمة (همزتا الوصل والقطع)

الهدف الخاص : تمكين الطالب من معرفة موضوع قواعد كتابة همزتا القطع والوصل واستعمالهما في الكتابة بشكل صحيح وعلى وفق قواعدهما الموضوعية .

الأهداف السلوكية :

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-
معرفة	١- يعرف الهمزة .
فهم	٢- يبين الفرق بين الألف والهمزة .
معرفة	٣- يعرف همزة القطع .
معرفة	٤- يعدد مواضع همزة القطع.
معرفة	٥- يعرف همزة الوصل .
معرفة	٦- يعدد مواضع همزة الوصل.
فهم	٧- يوضح شروط تحول همزة الوصل إلى همزة متوسطة .
تركيب	٧- يؤلف مقالا يحتوي على همزة الوصل وهمزة القطع بأسلوبه الخاص .
تطبيق	٩- يستخرج همزة الوصل وهمزة القطع من جمل ونصوص تعرض عليه.
تطبيق	١٠- يمثل همزة الوصل والقطع في جمل .
فهم	١١- يفسر الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع.
وجداني	١٢- يعي الحاجة الى معرفة سبب اختيار الهمزة .
مهاري	١٣- يعرض على السبورة قاعدة كتابة الهمزة في اول الكلمة.

قواعد كتابة الهمزة في أول الكلمة (همزتا الوصل والقطع)

- الهمزة .
- الفرق بين الهمزة والإلف اللينة .
- الهمزة في أول الكلمة .
- همزة الوصل .
- الخلاف في التسمية .
- معنى الوصل .
- سبب اختيار الهمزة .
- مواضع همزة الوصل .
- حركة همزة الوصل .
- قطع همزة الوصل .
- همزة الوصل مع غيرها من الحروف .
- همزة القطع .
- مواضع همزة القطع .
- كيف تكتب همزة القطع ؟
- أحوال همزة القطع .
- قاعدة للتمييز بين نوعي الهمزة .
- التمرينات .

الهمزة

تؤدي الهمزة وظيفة خطيرة في الكتابة العربية ، وقد يترتب على إغفالها تغيير في معنى الكلمة أو غموضها ، فبعض الكلمات المهموزة لها معنى ، فإذا لم تهمز كان لها معنى آخر ، مثلا :

قَرَأْتُ القرآن الكريم . قَرَيْتُ الضيف^١ .

برَأْتُ من المرض . برَيتُ القلمَ .

و لا يجوز حذف الهمزة سواء أكانت متوسطة ، أم متطرفة ، أم فوق الألف ، أم الواو أم الياء ، خوف التباس المهموز (الكلمة التي تشتمل على همزة) ، بالمعتل (الكلمة التي تشتمل على حرف علة ا - و - ي) ، بالصحيح (الكلمة الخالية من الهمزة ومن حرف العلة) . أمثلة :

- سال الماء من الإناء . سأل التلميذ أستاذه .

- الدكان فيه بضائع قيمة . الصناع الصالحون فئة تخدم الوطن .

- يخرج الناس إلى المتنزهات في يوم الجمعة . يؤم الإمام المسلمين في صلاتهم .

ترسم الهمزة ك رأس العين (ء) وهي حرف من حروف الهجاء ، صورته الأصلية الألف التي هي أول حروف الهجاء (ألف ، باء) ، وهي الحرف الأول من الحروف التسعة والعشرين . والهمزة صوت شديد ، يخرج من الحنجرة ولا يوصف بالجهر أو الهمس (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ١١١-١١٢) ، وهي تقبل الحركات ، فان رُسمت على ألف سُميت الألف اليابسة^٢ مثل : أعطى ، سأل ، النبأ .

وتقع الهمزة في أول الكلمة وفي وسطها ، وفي آخرها . والهمزة حرف لا صورة له في الخط ، وهي تُكتب غالبا بصورة الألف أو الواو أو الياء ، وذلك لأنها إن سهلت انقلبت إلى الحرف الذي كُتبت بصورته ، ولذلك لم يراعوا في كتابتها هجاء إلا إذا ابتدئ بها ، أما إذا جاءت في وسط الكلمة ، أو كانت في موضع الوقف فإنهم لم يراعوا هجاءها بل راعوا ما تسهّل إليه ، والتي لم تسهّل لم يكتبوها على حرف ، بل رسموها قطعة منفردة (ء) .

^١ أي قدمت الطعام .

^٢ وتقابلها الألف اللينة وهي التي لا تقبل الحركات مثل ألف : قال ، دعا ، رمى .

فالهزمة في سأل وقرأ تكتب بالألف : سأل ، قرأ .
والهمزة في سؤال ولؤم تكتب بالواو : سُؤل ، لؤم .
والهمزة في ذئاب وخطيئة تكتب بالياء : ذِياب ، خَطِيئة . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ١٩ - ٢٠) .

الفرق بين الهمزة والإلف اللينة

يجدر بنا أن ننبه إلى أن هناك فرقا بين الهمزة والألف اللينة : فالهمزة حرف يقبل جميع الحركات ، مثل الهمزة المفتوحة في (أجاب) والمكسورة في (إجابة) والمضمومة في (أُجيب) .

والهمزة تقع في أول الكلمة ، مثل : أخذ - إكرام - أسرة ، وفي وسط الكلمة ، مثل : سأل - سئم - ضؤل ، وفي آخر الكلمة ، مثل : بدأ - شاطئ - تكافؤ .
وأما الألف اللينة فهي امتداد صوتي ينشأ عن إشباع الفتحة فوق الحرف الذي قبلها ، وهي تقع في وسط الكلمة ، مثل : قال - ساعة - باب ، وفي آخرها ، مثل : دعا - رمى - مصطفى - مستشفى .

وهذه الألف لا تقبل الحركات ، ولهذا تُقدر عليها حركات الإعراب ، إذا كانت في آخر الكلمة المعربة . (إبراهيم ، ٢٠٠٣ ، ص ٩) .

الهمزة في أول الكلمة

الهمزة التي تقع في أول الكلمة لا تكون إلا متحركة محققة ، لا ينالها حذف ولا بدل إلا عوضا ، ويجب أن تثبت على صورة الألف بأيّة حركة تحركت ، وفي أي كلمة وقعت ، أصلية كانت أو مبدلة أو زائدة ، أو حرف وصل أو قطع ، وذلك مثل : أمّل - إبل - أحد - أقعد - أخذ - أجلس - أخ - أخوه ونحو ذلك (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٢٠) ، ويعلل هذا ابن درستويه بقوله : " وإنما كانت صورة الألف بهذه الهمزات أولى ، لان الألف والهمزة مشتركان في المخرج ، متضارعان في الجرس ... " . والهمزة في أول الكلمة نوعان : همزة وصل ، وهمزة قطع . (ابن درستويه ، ١٩٧٧ ، ص ٢٥) .

همزة الوصل

همزة الوصل هي همزة زائدة يوتى بها في أول الكلمة للتخلص من الابتداء بالساكن ، وهي تكتب وتلفظ إذا لم تكن مسبوقه وتسقط في درج الكلام ويرمز إليها بعلامة الوصل الشبيهة برسم الصاد الصغيرة (ص) . (الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٢٨) .

الخلافا في التسمية :

وقد اختلف العلماء فيها : هل يقال لها همزة أو ألف ؟

فذكر المالقي أن بعضهم سماها ألفا مراعاة لأصلها من السكون الذي هو مد الصوت ، وبعضهم الآخر كان يسميها همزة مراعاة للنطق بها ، قال : " وهو الأبين ، ولكلا الوجهين نظر ، والأحسن أن تسمى بما هي عليه في النطق ، لان ذلك هو معنى الهمزة " . (المالقي ، ١٩٧٥ ، ص ١٩) .

وكان من المفروض أن تسمى همزة (إيصال) لا وصل ، لأنها لا تصل ، ولكن توصل الناطق إلى النطق بالساكن بعدها ، ولكن قيل : همزة وصل على غير مصدر أوصل .

معنى الوصل

ذكر العلماء في سبب تسميتها همزة وصل مع أنها تسقط في الوصل – أسباباً وهي :

١- أضيفت إلى الوصل اتساعاً .

٢- وقيل : لأنها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها ، وهذا قول الكوفيين .

٣- وقيل لتوصل المتكلم بها إلى النطق بالساكن ، وهو قول البصريين .

وكان الخليل يسميها ((سَلَّمُ اللسان)) . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٢١) .

قال الزجاجي : " قال الخليل : إنما سميت ألف الوصل بهذا الاسم لأنها وصلة إلى النطق بالساكن ، وقال غيره : إنما سميت ألف الوصل لاتصال ما قبلها بما بعدها في وصل الكلام وسقوطها عنه " . (الزجاجي ، ١٩٦٩ ، ص ١٩) .

سبب اختيار الهمزة

يبين لنا ابن جني سبب اختيار الهمزة وترك غيرها من الحروف فيقول : " فان قال قائل : ولم اختيرت الهمزة ليقع الابتداء بها دون غيرها من سائر الحروف نحو الجيم والطاء وغيرهما ، فالجواب : أنهم إنما أرادوا حرفا يتبلغ به في الابتداء ، ويحذف في الوصل للاستغناء عنه لما قبله ، فلما اعتزموا على حرف يمكن حذفه واطّراحه مع الغنى عنه جعلوه الهمزة ، لان العادة فيها في أكثر الأحوال حذفها للتخفيف ، وهي مع ذلك أصل فكيف بها إذا كانت زائدة ، ألا تراهم حذفوها أصلا في نحو خُذْ - كُلْ - مُرْ..... .

وان شئت فقل : إنما زادوا الهمزة هنا لكثرة زيادة الهمزة أولا ولم يكثر زيادة غير الهمزة أولا كزيادتها هي أولا ، فلما احتاجوا إلى زيادة حرف أول الكلمة ، وشرطوا على أنفسهم حذفه عن الغنى عنه ، وذلك في أكثر أحواله ، لان الوصل أكثر من الابتداء والقطع ، لم يجدوا حرفا يطرد فيه الحذف أطراده في الهمزة ، فأتوا بها دون غيرها من سائر حروف المعجم لاسيما وهي أكثر الحروف زيادة في أوائل الكلمة ، فلذلك زادوا همزة الوصل دون غيرها مما عداها ، فأعرفه " . (ابن جني ، ١٩٨٥ ، ص ١٢٧ - ١٢٨) .

مواضع همزة الوصل

أولا : إنها تأتي في أمر الفعل الثلاثي .

ومعنى ذلك : درس فعل ماضٍ مكون من ثلاثة أحرف ، وان الامر منه : أدرس - الهمزة في هذا الفعل همزة وصل .

ومثل هذا :

أُكْتُبُ - أَنْهَضُ - اِعْمَلْ - اِسْمَعْ - اِرْمُ - اُمْكُثْ .

قال تعالى : ﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾^١ . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٢٤) .

^١ سورة العلق الآية ١ .

وقال محمود سامي البارودي :

فأنهض إلى صهوات المجد معتليا فالباز لم يأو إلا عالي القُلل
وَأخش النميمة ، وَاعلم أن صاحبها يصليك من حرّها ناراً بلا شعل
وقيل لرجل اسمه مزبد : (إصبر ، فالفرج آتٍ عما قريب ، فقال : أخافُ أن يأتي الفرّج ،
فلا يراني) .

ثانيا : وتأتي همزة الوصل في ماضي الفعل الخماسي ، وأمره ، ومصدره ، ومعنى الفعل
الخماسي أي : الفعل المكون من خمسة أحرف .
واليك هذه الأمثلة :

ماضي الفعل الخماسي أمر الفعل الخماسي مصدر الفعل الخماسي
إنطلق إنطلق إنطلاق (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٢٤) .

الهمزة في ماضي الفعل الخماسي ، وأمره ، ومصدره ، همزة وصل .
ومثل هذا :

إبتَهَجَ إبتَهَجَ إبتَهَاجَ
إجتَمَعَ إجتَمَعَ إجتَماعَ
إنتَصَرَ إنتَصَرَ إنتِصارَ

قال أبو العتاهية :

كن ابن من شئت واكتسب أدبا يغنيك محموده عن النسب
وقال الطغرائي :

حبُّ السلامة يثني همّ صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فان جنحت إليه فاتخذ نفقا في الأرض ، أو سلما في الجو فاعتزل

ثالثا : وتأتي همزة الوصل في ماضي الفعل السداسي ، وأمره ، ومصدره .

ماضي الفعل السداسي أمر الفعل السداسي مصدر الفعل السداسي
إستخرَجَ إستخرَجَ إستخراج

الهمزة في ماضي الفعل السداسي ، وأمره ، ومصدره همزة وصل
مثال هذا :

إِسْتَعْمَلَ إِسْتَعْمَلَ إِسْتَعْمَلَ
إِسْتَنْهَضَ إِسْتَنْهَضَ إِسْتَنْهَضَ
إِسْتَفْهَمَ إِسْتَفْهَمَ إِسْتَفْهَمَ

قال عمر رضي الله عنه : " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا " . (الفرخ ،
١٩٩٣ ، ص ٢٥) . وقال عنتره يفتخر بنفسه :

وما ردّ الأعنة غيرُ عبدٍ و نارُ الحرب تشتعل اشتعالا
وقالوا في الحكمة : (إن من ابتغاء الخير اتقاء الشر) .

رابعا : وتأتي همزة الوصل في الأسماء التسعة الآتية :

١- اسم : وقال تعالى ﴿ سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى ﴾^١ .

٢- است : وقالوا في المثل : (فلان كالإبرة تكسو الناس ، واستها عار) .

٣- ابن : قال كعب بن زهير :

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

وان العرب قد يزيدون في كلمة (ابن) ميمًا فيقولون : (ابنم) وهذه الميم لا تفيد إلا التوكيد.
قال المثلث :

فهل لي أم غيرها إن تركتها أباي الله إلا أن أكون لها ابنما

والشاهد في هذا البيت : زيادة : الميم ، على ابن للتوكيد .

ولكن كيف نحرك حرف النون في كلمة : (ابن) عندما تزداد فيها : الميم ؟

إن حركة النون في كلمة ، ابن ، تحرك تبعا لحركة الميم الزائدة بحسب موقع هذه الكلمة من
الإعراب : رفعا ، ونصبا ، وجرا . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٢٦) . مثال ذلك :

أ- هذا ابنم : تحركت النون في كلمة (ابن) بالضم لان حركة الميم الضمة .

^١ سورة الأعلى الآية ١ .

ب- شاهدت هبةً ابناً : تحركت النون في كلمة (ابن) بالفتح لان حركة الميم الفتحة .
 ج - مرت هدى بابنم : تحركت النون بالكسرة في كلمة (ابن) لان حركة الميم الزائدة الكسرة . ويقال في تنثية : هذان ابْنان ، ويقال في جمعه : هؤلاء ابْنمون .
 ٤- ابنة : وسالت ابنة أبها : أي الرجال اختار ؟ ياأبتي ، فأجاب : من تشعرين انه قادر على أن يوفر لك الاحترام مهما بلغ به الفقر أو الغنى .
 وان للعرب لغة أخرى في كلمة (ابنة) ذلك أنهم يحذفون ألف الوصل ، ويجعلون التاء المربوطة مفتوحة ، فيقولون : بنت .
 قال المتنبي :

أبنت الدهر عندي كل بنتٍ فكيف وصلتِ أنت من الزحام
 وقال الأعشى :

تقول بنتي وقد قرّبتُ مرتحلاً يارب جنّب أبي الأوصاب و الوجعا

(الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٢٧)

٥- اثنان : وقال احد الحكماء : (اثنان لا تصاحبهما أبدا : الكذاب ، والنمام ، لأنك تكون كمن يريد أن يحمل الماء بالغريال) .

٦- اثنتان : وقال الحكيم : (المصيب للصابر واحدة ، وللجارع اثنتان ، وان شراً من المصيبة سوء الخلف عليها) .

٧- امرؤ : وقال صلى الله عليه وسلم : (إنما الأعمال بالنيات ، إنما لكل امرئ ما نوى)^١ .

٨- امرأة : وقال شعيب بن حرب : (خطبت امرأة ، فأجابتني ، فقلت لها : إني سيئ الخلق فقالت : أسأ خلقاً منك من يلجئك إلى سوء الخلق) .

٩- أيمن : ولا يستعمل إلا للقسم ، وقد اشتق هذا الاسم من اليمن والبركة ، وان النحويين اختلفوا في ألفها ، واليك بعض آرائهم :

قال سيبويه : إن ألف (ايمن الله) ألف وصل ، واستدل على أنها ألف وصل بذهابها في الوصل . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٢٨) .

^١ صحيح البخاري - بدء الوحي (١) .

وقال الشاعر نصيب بن رباح :

فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمُنُّ الله ما ندري

والشاهد هنا : ليمن : ويدل على الذهاب ألف وصل من كلمة أيمن حين دخل عليها ، حرف وهو اللام .

وقال الفراء : إن ألفها قطع لان هذه الكلمة جمع والمفرد منه يمين ، ويقال : يمين الله ، وقال زهير بن أبي سلمى :

فتؤخذ أيمنٌ منا ومنكم بمقسمةٍ تمور بها الدماء

ومعنى تؤخذ : تُجمَع ، ومعنى : منا ، ومنكم : أي نقسم نحن ، وانتم .

ومعنى بمقسمة ، أي : بمكة : المكان الذي يقسم فيه الناس ، ومعنى تمور : تسيل : أي تنحر في هذا المكان الإبل .

وان المثنى من الأسماء الستة الأولى تكون همزته همزة وصل . ومثال ذلك :

اسمان – ابنان – ابنتان – استان – امرأتان – امرآن .

وأما الجمع نحو : أسماء – أبناء ، فان همزته قطع . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٢٩) .

خامسا : وتأتي همزة الوصل في (ال ، التعريف) ، أي : الألف في ال^١ ، التعريف . ومثال ذلك :

النور : الألف في هذه الكلمة ألف وصل ، لأنها : أل ، التعريف .

ومثل هذا :

النائب – الفضاء – الشباب – الفكر – الحرية – الدرب .

قال ابن نباته :

حاول جسيمات الأمور ولا تقبل إن ال محامد وال علا أرزاق

وارغب بنفسك أن تكون مقصرا عن غاية فيها ال طلاب سباق

وقال الحجاج لابن القرية : (ما الأدب ؟ قال : تجرع ال غصة حتى تنال ال فرصة)

^١ إذا كانت ، ال ، التعريف مستقلة بنفسها – أي : لم تتصل بشيء بعدها – كانت همزتها قطع ، يجب إظهارها نطقا ، وكتابة ، لأنها في هذه الحالة تكون علما على هذا اللفظ ، وهمزة العلم همزة قطع على الرأي الأنسب .

أي : أن تصبر حتى تنال ما تريد . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٣٠) .

حركة همزة الوصل

اختلف العلماء في أصل همزة الوصل ، هل هو السكون أو الحركة ؟
 ذهب الفارسي إلى أن الأصل في هذه الهمزة السكون ، واختار هذا أبو علي الشلوبين ،
 وعلل ذلك بان أصل هذه الحروف السكون .
 وهناك من نسب هذا الرأي إلى الكوفيين ، إذ ذهبوا إلى أن زيادتها ساكنة اقرب إلى
 الأصل ، لما فيها من تعليل الزيادة ، ثم حُرِّكت بالكسر كما هو حكم أول الساكنين .
 وذهب البصريون إلى أن أصل همزة الوصل الكسر ، وهذا ما يدل عليه كلام سيبويه ،
 قال : " فجميع هذه الألفات مكسورة في الابتداء " . وكانت مكسورة عند - وهو الأولى -
 لاحتياجنا إلى متحرك ، لنتمكن من النطق بالساكن ، وفتحت في بعض المواضع تخفيفا ،
 وضُمَّت إتباعا . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٣٤ - ٣٥) .

ويمكن بيان حركة همزة الوصل في الحالات الآتية :

١- تضم همزة الوصل ، وتكون في حالتين :

أ- تضم همزة الوصل في ماضي الخماسي والسداسي عند بنائهما للمجهول . مثال ذلك :
 أَنْصِرَ للمظلوم . (مثال للماضي الخماسي المبني للمجهول . ضمت همزته) بعد أن
 أُسْتُفْهِمَ عما وقع عليه من ظلم . (مثال للماضي السداسي المبني للمجهول . ضمت همزته) .
 ب- كل ثلاثي مضموم العين في المضارع مثل نظر ينظرُ فان أمره المبدوء بهمزة وصل
 تضم همزته . فنقول : أَنْظُرْ ، وبناء عليه نقول : كتب - يَكْتُبُ - أَكْتُبُ ، دخل - يدخل -
 أُدْخِلُ .

ولتوضيح الأمر لو وزنا كلمة (نظر) .

نقول : إنها على وزن (فَعَلَ) . (سليم ، بلات ، ص ٣٢) .

وقد علمونا أن كل حرف من الميزان يقابله حرف من الموزون هكذا :

الميزان	فَعَلَ	ف	ع	ل
الموزون	نظر	ن	ظ	ر
بم يسمى كل حرف من الموزون ؟	فاء الكلمة	عين الكلمة	لام الكلمة	

ولهذا يقولون :

النون : فاء الكلمة . (فأول حرف يسمى فاء الكلمة) .

الطاء : عين الكلمة . (والحرف الثاني يسمى عين الكلمة) .

الراء : لام الكلمة . (والحرف الثالث يسمى لام الكلمة) .

لان كل حرف من الميزان وهو (فَ . عَ . لَ) يقابله حرف من الموزون وهو (نَ . ظَ . رَ) .

٢- تفتح همزة الوصل في كلمتين فقط :

أ- أَيْمُنَ اللهُ لِأَفْعَلانِ الْخَيْرِ . (جميع يمين) .

ب- أَلْ تَقُولُ : أَلْحَقْ أَحَقَّ أَنْ يَتَّبِعَ .

٣- تكسر همزة الوصل فيما عدا مواضع الفتح والضم ، وذلك هو الغالب حيث أوضحنا أنها

تضم في موضعين ، وتفتح في موضعين ، وتكسر فيما عدا ذلك .

ومثال هذا :

﴿ إِنَّ امْرَأً هَلِكٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ﴾^١ . (همزة وصل مكسورة) .

﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾^٢ . (همزة وصل مكسورة) .

إِثْنانِ لَا يَشْبَعانِ طالِبِ عِلْمٍ وَطالِبِ مالٍ . (همزة وصل مكسورة) .

إِنْتَبِهْ لِمَا أَقُولُ حَتَّى لَا تَخْطِئَ . (همزة وصل مكسورة) . (سليم ، بلات ،

ص ٣٣ - ٣٤) .

^١ سورة النساء الآية ١٧٦ .

^٢ سورة التوبة الآية ٨٠ .

قطع همزة الوصل

وقد يثبتون همزة الوصل في الدرّج للضرورة ، ومما ذكروه دليلا على ذلك قول قيس بن الخطيم :

أَلَا لَا أَرَىٰ إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً عَلَىٰ حَدَثَانِ الدَّهْرِ مَنِيٍّ وَمَنْ جُمَلٍ

فقد أثبتت همزة الوصل في (اثنين) في البيت للضرورة الشعرية .

وقد يجدون مثل هذا في الكلمة إذا كانت في أول الشطر أسهل مما ورد في البيتين السابقين وذلك كقول الشاعر :

لَا نَسَبَ الْيَوْمِ وَلَا خُلَّةً اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ

فقد عدّوا قطع الهمزة في (اتسع) أسهل واقرب ، لان الكلمة وقعت في أول النصف الثاني في البيت ، والعرب قد تسكت على أنصاف الأبيات ، ثم تبتدئ بالنصف الثاني ، إذ أنصاف الأبيات مواضع فصل ، فإذا وقفوا ثم ابتدؤوا فإنما يبتدئون بالقطع . ومثال هذا قول الشاعر :

وَلَا تَبَادُرْ فِي الشِّتَاءِ وَلِيدِنَا أَلْقِدْرَ تُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جَعَالٍ

وذكر سيبويه شاهدا لذلك بيت لبيد بعد البيت السابق وهو قوله :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ أَلْوَا حَهُ النَّاطِقِ الْمَزْبُورِ وَالْمَخْتَوْمِ

ومما يقطعون فيه همزة الوصل ما جاء في لفظ الجلالة في قولهم : (يا الله اغفر لنا) ، وذلك لان هذه الهمزة تلازم هذا الاسم ، وتثبت في الاستفهام ، ولذلك فعلوا فيها ذلك . ومثل هذا ما جاء في قولهم : أَفَأَلَّهِ لَتَفْعَلَنَّ .

وقال الجوهري : " وقولهم : يا الله - بقطع الهمزة - إنما جاز لأنه يُنَوَى به الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم " . (الجوهري ، ١٩٩٠ ، ص ٢٢٤٨) .

همزة الوصل مع غيرها من الحروف

تُحذف همزة الوصل خطأً في مواضع :

١- إذا وقعت بين الواو أو الفاء وبين همزة هي فاء نحو : فَأْتِ وَأْتِ ، وعليه كتبوا ﴿ وَأْمُرْ

أَهْلَكَ ﴾^١ .

والسبب في الحذف أنها لو ثبتت هنا لكان جُمعَ بين ألفين : همزة الوصل والهمزة التي هي فاء الكلمة ، مع كون الواو والفاء شديدي الاتصال بما بعدهما ، ولا يوقف عليهما دونه ، فإذا لم يتقدمها شيء أصلاً أثبتت كقولك في الابتداء ، ائذن لي ، أو تمن ، وكذا لو تقدمها غير الواو والفاء نحو ﴿ ثم انتوا ﴾^٢ ، ﴿ الذي أو تمن ﴾^٣ ، أو تقدمها ألف والواو وليست فاء الكلمة همزة نحو : واضرب ، فاضرب .

٢- إذا وقعت همزة الوصل بعد همزة استفهام فإنها تحذف سواء أكانت همزة وصل مكسورة أم مضمومة .

مثال ذلك : ﴿ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾^٤ ، ﴿ أَسْتَغْفِرْتُمْ لَهُمْ ﴾^٥ ، ﴿ أَصْطَفِي زَيْدًا ؟ ﴾ .

ولا تجري همزة (أل) هذا المجرى وان كانت للوصل ، لأنها مفتوحة ، وكذلك همزة الاستفهام مفتوحة ، ولئلا التبس بذلك الاستخبار بالخبر ، وتبدل في هذه الحالة ألفا نحو قوله تعالى : ﴿ الذِّكْرَيْنِ حَرَّمَ أُمَّ الْأَنْثِيِّنِ ﴾^٦ ، ﴿ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يَشْرِكُونَ ﴾^٧ .

هذا رأي معظم النحاة في اجتماع همزة الاستفهام وهمزة (أل) . وكذلك الحكم في (أيمن و آيم) فلا تحذف الهمزة فيهما عند دخول ألف الاستفهام . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص٣٨-٣٩) .

^١ سورة طه آية ١٣٢ .

^٢ سورة طه الآية ٦٣ .

^٣ سورة البقرة الآية ٢٨٣ .

^٤ سورة البقرة الآية ٨٠ .

^٥ سورة المنافقون الآية ٦ .

^٦ سورة الأنعام الآية ٣٢ .

^٧ سورة النمل الآية ٥٩ .

٣- وتحذف ألف الوصل من لام التعريف إذا وقعت بعد لام الابتداء ولام الجر ، مثل : ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴾^١ و ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ﴾^٢ و ﴿ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ ﴾^٣ و (يا للرجال) .

وزعم الفراء أن سبب الحذف اجتماع ثلاثة أشكال متشابهة في الخط ، لان اللام مثل الألف ، واجتماع الأمثال يُسْتَنْقَل لفظاً ، فكذلك حَطّاً .

٤- تحذف همزة الوصل من ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾^٤ ، وكان القياس أن يُكتب (باسم) ، ولكن وقع الحذف لكثرة الاستعمال .

٥- تحذف همزة الوصل من (ابن) الواقع بين علمين صفة مفردا .

نحو : هذا زيد بن عمرو ، هذا أبو بكر بن أبي عبد الله .

كما تحذف ألف (ابن وابنة) بعد (يا) التي للنداء نحو : يابن أخي ، يابنة الكرام ، وكذا إذا دخل عليها همزة استفهام : أبنك هذا ؟ .

٦- تحذف همزة الوصل إذا سبقت بكلمة (على) مثل : عَمَاءُ بَنُو فُلَانٍ . والأصل على الماء بنو فلان .

٧- وقد تحذف إذا سبقت بكلمة (مِن) مثل : مِلَّانُ أَي : من الآن .

٨- وإذا كانت مسبوقه بكلمة (بنون - بنين) فان الألف تحذف مثل : بَلْعَنْبَرٍ - بنو العنبر ، بَلْقَيْنُ - بنو القين ، بَلْحَارِثُ - بنو الحارث . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٤٠ - ٤١) .

همزة القطع

همزة القطع هي التي تأتي في الأسماء ، والأفعال ، والحروف ، والتي إما أن تكون من أصل الكلمة مثل : إلى - أخذ ، أو تكون همزة الاستفهام مثل : أتقرأ ؟ أتسابق ؟ أو تكون همزة النداء مثل : أخالدُ - أعدنانُ ، أو تكون همزة كلمة - أنيت - وهي الحروف التي تبدأ بها الفعل المضارع ، مثل : أعمل - أتأمل .

^١ سورة الأنعام الآية ١٤٣ .

^٢ سورة يونس الآية ٢٦ .

^٣ سورة البقرة الآية ١٤٩ .

^٤ سورة الفاتحة الآية ١ .

وهمزة القطع هي التي تكتب ، وتقرأ سواء بدأ بها الكلام مثل : أحمد الله على نعمائه ، أو سبقها حرف وصارت في وسط الكلام ، مثل : وأطيع فأساعد . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٣٤).

مواضع همزة القطع

نجد همزة القطع في :

- ١- كل الأسماء (ماعدا) الأسماء الآتية : ابن ، ابنة ، ابْنُ ، ابنان ، ابنتان ، اسم ، اسمان ، اسمين ، اسميان ، اسمية ، اسميتان ، است ، امرؤ ، امرؤان ، امرأة ، امرأتان ، اثنتان ، اثنتان ، ايمن الله ، ايم الله) ، مثل (أخ) ، (أحمد) ، (إبراهيم) ، (إذ) ، (إذا) .
- ٢- مصدر الفعل الثلاثي ، مثل : (أسف) ، (ألم) ، والرباعي ، مثل : (إسراع) ، (إعراب) ، (إرادة) .
- ٤- ماضي الفعل الثلاثي المهموز ، مثل (أبقى) ، (أخذ) ، والرباعي ، مثل : (أسرع) ، (أكمل) .
- ٥- أمر الفعل الرباعي ، مثل : (أسرع) ، (أعرب) .
- ٦- همزة المضارعة ، مثل : (أكتب) ، (أسافر) ، (أختار) ، (أستحسن) .
- ٧- كل الحروف ، مثل همزة الاستفهام ، إذ ، أم ، إلا ، (أل)^١ . (الأسمر ، ١٩٨٨ ، ص ١٣٩-١٤٠).

كيف تُكتب همزة القطع ؟

أولا – تُكتب همزة القطع فوق الألف إذا كانت مفتوحة ، أو مضمومة .

مثل الهمزة المفتوحة :

أنت : همزة قطع رُسمت على الألف لأنها مفتوحة .

ومثل هذا : أخذ ، أنا ، أنتظر ، أتعاون ، أباك ، أتنازل ، ألعب .

ومثال الهمزة المضمومة :

أعاون : همزة قطع رُسمت فوق الألف لأنها مضمومة . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٣٤).

^١ إذا كانت (أل) غير متصلة ، فهزتها همزة قطع ، وان كانت متصلة ، فهزتها همزة وصل ، مثل (التلميذ) .

ومثل هذا : أساعد ، أناصر ، أداري ، أمور ، ألاعب ، أفارق .

ثانياً – وتكتب همزة القطع تحت الألف إذا كانت مكسورة .

ومثال ذلك :

إيمان : همزة قطع رُسمت تحت الألف لأنها مكسورة .

ومثال هذا : إلى ، إن ، إليه ، إدارة ، إشارة ، إنارة ، إناء .

ثالثاً – إذا اجتمع في أول الكلمة همزتان الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة انقلبتا إلى مدّة .

ومثال ذلك :

آلة : سبب تحول همزة القطع إلى مدّة لأنه اجتمع همزتان الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة .

ومثل هذا : أبق ، آدم ، آلهة ، آمن ، آخذ ، آثر ، أمر . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٣٤-٣٥) .

أحوال همزة القطع

أولاً – حال همزة القطع مع الحروف التي تسبقها .

إن همزة القطع لا يتغير حالها إذا سبقها بعض الحروف ، مثل : أل - التعريف ، واللام ،

والباء ، والسين ، والفاء ، والواو ، والكاف .

واليك هذه الأمثلة :

١- أل - التعريف ، مثل : الإنسان ، الأقوى ، الأسرة ، الأمور ، الإدارة .

٢- لام القسم ، مثل : لأعلمنّ ، لأنصرنّ ، تالله لأساعدنّ المحتاج .

٣- لام حرف الجر ، مثل : لإحسانه ، لإمور تعرفها ، لإخذ امتعتي . .

٤- اللام التي تدخل على المبتدأ ، أو الخبر ، وهي التي تسمى – لام – الابتداء عند

دخولها على المبتدأ ، أو اللام المزحلقة عند دخولها على الخبر . مثل : قال

الموسوس:

وإني لألقى راحتني في تقنّع وفي طلب الإثراء طول عنائيا

٥- باء حرف الجر ، مثل : بأمور ، بإدارتك ، ليس بأعلم منك . (الفرخ ، ١٩٩٣ ،

ص ٣٧) .

٦- حرف السين : وهو للاستقبال ، مثل : سأساعدك ، سأعمل ، سأكافئ ، سأنتظر .

٧- حرف الواو ، مثل : وأتناول ، وإلى ، وأداري ، وأساعد ، وأخذ .

٨- حرف الفاء ، مثل : فأخذ ، فأخذ ، فألاعب ، فألى النور نسير .

٩- حرف الكاف ، مثل : كأنك ، كإيمان محمد ، كأمر عدنان ، كأسرة خالد .

إن همزة القطع في كل تلك الأمثلة لم يتغير حالها ، ولم تتأثر بحركة الحرف الذي قبلها ، وإن هذه الحروف التي سبقت همزة القطع لا تدخلها في حكم الهمزة المتوسطة . ولكن هناك ثلاث كلمات فقط يتغير فيها حال همزة القطع عندما تدخل عليها حروف معينة ، وتدخل في حكم الهمزة المتوسطة . وهذه الكلمات هي :

الكلمة الأولى – إن : إذا سبق الهمزة حرف – اللام – فإنها تُرسم على نبرة . ومثال ذلك : لنن .

الكلمة الثانية – ألا : إذا سبق الهمزة حرف – اللام – فإنها تكتب على نبرة . ومثال ذلك : لئلا .

الكلمة الثالثة – أولاء : وهو اسم الإشارة فإذا سبق الهمزة حرف – الهاء – فإنها ترسم على واو . ومثال ذلك هؤلاء . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٣٩-٤٠) .

ثانيا – حال همزة القطع عندما تسبقها همزة الاستفهام ، أو همزة النداء .

عندما تأتي همزة الاستفهام ، أو همزة النداء قبل همزة القطع فإن هناك طريقتين لكتابتها :-
الطريقة الأولى : وهي التي تترك فيها همزة القطع على حالها الذي نكتبها عليه دونما تغيير .
مثل :

همزة الاستفهام : أأعلم ، أأكرم ، أإذا ، أإلى ، أأدرك ، أأننت ، أأدرس ، أأعمل .

همزة النداء : أأمي ، أأستاذي ، أإبراهيم ، أأحمد .

الطريقة الثانية : وهي التي تكتب فيها همزة القطع على حرف يناسب حركتها ، وفي هذه الطريقة تدخل همزة القطع في حكم الهمزة المتوسطة . مثل :

همزة الاستفهام : أوعلم ، أوكرم ، أءذا ، أوصانع ، أئلى ، أوُدرك ، أأدرس ، أأعمل .

همزة النداء : أُوْمِي ، أُوْستَازِي ، أُبْرَاهِيْم ، أُسْمَاعِيْل ، أَحْمَد .

وهناك وجه آخر وهو أننا نستطيع أن نزيد ألفا غير مكتوبة بين همزة القطع ، وهمزة الاستفهام ، ونعوض عن الألف غير المكتوبة بمدة . مثل :
أأنت فعلت هذا ؟ ، أأكرمُ ؟ ، آإلى ؟ . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٤٠) .

ثالثا – حالة همزة القطع عندما تأتي قبلها همزة وصل .

- ١- إذا كانت همزة القطع ساكنة ، وجاء قبلها همزة الوصل ، فإننا نكتبها على حرف يناسب حركة همزة الوصل . وان همزة القطع في هذه الحالة تدخل في حكم الهمزة المتوسطة .
- ٢- فإذا كانت حركة همزة الوصل الضم ، وجاء بعدها همزة القطع الساكنة ، فان همزة القطع ترسم على (الواو) . مثل : أُؤْتَمِر ، أُؤْتَزِر ، أُؤْتَمِمْتُ ، أُؤْتَجِر .
- ٣- وأما إذا كانت حركة همزة الوصل الكسر ، وجاء بعدها همزة القطع الساكنة ، فان همزة القطع ترسم على – نبرة . مثل : اِئْتَلَفَ ، اِئْتَلَفَ ، اِئْتَرَرَ ، اِئْتَمَنَ ، اِئْتَمَنَ ، اِئْتَمَر ، اِئْتَمَر ، اِئْتَمَنَ ، اِئْتَمَنَ .

رابعا – حذف همزة الوصل التي تأتي قبل همزة القطع الساكنة .

إن همزة الوصل هذه التي تأتي قبل همزة القطع الساكنة يمكن أن نحذفها إذا جاء قبلها حرف ، الواو ، أو الفاء ، لان : هذين الحرفين شديدا الاتصال بما بعدها ، وذلك عندما نأمن ألا تلتبس الكلمة بكلمة أخرى تماثلها في الكتابة ، وتختلف عنها في المعنى .
وهمزة القطع في هذه الحالة تُرسم على الألف ، وتدخل في حكم الهمزة المتوسطة لأنها : مسبوقة قبل دخولها الفاء ، أو ، الواو – بهمزة وصل . ومثال ذلك : فَأُتَمِنَ : همزة متوسطة رُسمت على الألف لأنها ساكنة ، والحرف الذي قبلها حركته الفتح ، والفتح أقوى من السكون . وكذلك الحال في : فَأُتَلَفَ ، فَأُتَزَرَ ، وَأُتَمِنَ ، وَأُتَمَر ، وَأُتَمَر ، فَأُتَمَر ، فَأُو . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٤٤-٤٥) .

أما عندما يعرض التباس بين الكلمة التي حذفت منها ألف الوصل ، وبين كلمة أخرى تماثلها في الكتابة ، وتختلف عنها في معناها ، فإن لك الخيار في أن تُحذف همزة الوصل أو تتركها .

ولكن عندما تحذفها ينبغي أن تضبط الكلمة بالشكل حتى لا يختلط الأمر عليك ، أو على من سيقراً لك . ومثال على ذلك :

أُتْلَفَ : الهمزة الأولى همزة وصل ، وإن هذه الهمزة يمكن أن تُحذف إذا سبقها حرف ، الواو ، أو الفاء ، فتُكْتَبُ : فَأُتْلَفَ ، ولكن هذه الكلمة قد يقرؤها بعضنا فَأُتْلَفَ .

لذلك تستطيع أن تترك همزة الوصل دون حذف ، وتكتبها على النحو الآتي : فَأُتْلَفَ . إلا أننا عندما نضبط الكلمة بالشكل ، سوف لا يكون هناك غموض ولا التباس ، وإنما وضوح ، وإشراق ، وسهولة في الكتابة لنا جميعاً ، وهو الوجه الأفضل ، والأمثل . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٤٦) .

قاعدة للتمييز بين نوعي الهمزة

يميز بين نوعي الهمزة بما يأتي :

أولاً : الأسماء :

يتم التمييز بين همزتي القطع والوصل في الأسماء عن طريق التصغير ، فإن بقيت

الهمزة بعد تصغير الكلمة ، فهي همزة قطع ، وإن سقطت فهي همزة وصل . مثل :

كلمة (أخ) عند تصغيرها نقول (أُخِي) همزتها باقية ، فهي همزة قطع .

وكلمة (أب) عند تصغيرها نقول : (أُبِي) همزتها بقيت فهي همزة قطع ، وكلمة

(ابن) عندما تُصغر (بُنِي) قال تعالى : ﴿ يَبْنِيْ أَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾^١ ، فهزمتها سقطت ، فهي

همزة وصل .

وكلمة (اسم) بعد التصغير تصير : (سُمِّي) سقطت همزتها ، فهي همزة وصل .

(النقراط ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦٤) .

^١ سورة لقمان الآية ١٧ .

ثانيا : الأفعال :

يتم التمييز بين الهمزتين في الأفعال عن طريق صياغة الفعل المضارع من الفعل الماضي أو الأمر الذي التبتت عليك همزته ، فالعبارة بحركة حرف المضارعة ، فان كانت الحركة فتحة ، فهزمة الفعل همزة وصل ، وان كانت الحركة ضمة ، فهزمة الفعل همزة قطع^١ مثل : اجْتَهَدُ .

والفعل : اقرأ ، أمرٌ مضارعه يقرأ ، حركة فعل مضارعه الفتحة ، فالفعل همزته وصل .
والفعل : أَحْسَنَ : ماضٍ ، مضارعه : يُحْسِنُ ، حركة حرف مضارعه الضمة ، فالفعل همزته قطع ، وكذلك الأمر منه : أحسن .

والفعل : أَخْرَجَ : فعل أمر ، مضارعه : يُخْرِجُ ، حركة حرف مضارعه الضمة .
وهذه القاعدة تشمل مصادر هذه الأفعال وغيرها ، فالفعل : اجتهد مصدره : اجتهد ، همزته همزة وصل . والفعل : أحسن : مصدره : إحسان ، همزته همزة قطع . (النقرات ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦٥) .

ثالثا : للتفريق بين همزة الوصل وهمزة القطع، ضع حرف العطف الواو أو الفاء قبل الكلمة التي تبدأ بالهمزة وانطقهما معا، فإن تحققت الهمزة كانت همزة قطع، وإن خُفِّتْ كانت همزة وصل (تحقيق الهمزة = إعطاؤها حقها من الإشباع فتظهر واضحة جلية عند النطق بها) (الجمعية العربية لمترجمي العرب ، المختصر في قواعد كتابة الهمزة ، جميلة حسن) ^٢ .

وتخفيفها = لا إشباع فيها فلا تظهر واضحة عند النطق بها). مثاله:

- تتحقق الهمزة فيما يأتي: (وأقولُ)، (وأنا)، (وأحمد)، (وإلى)، (فأكتبُ)، (فأكرمُ)، (فإنَّ)، (فإحسان)؛ لذا تُرسم الهمزة على الألف لأنها همزة قطع.

- تُخفف الهمزة فيما يلي: (وَاعْتَرَبَ)، (وَاسْتَفْهَمَ)، (وَامْرَأَةَ)، (وَالْمَقْصِدَ)، (فَابْنَةَ)، (فَاسْمُ)،

^١ يستثنى من ذلك الأفعال الماضية التي تبتدئ بهمزة قطع ، ويكون ما بعد حرف المضارعة ساكنا ، نحو : اخذ يأخذ ، واكل يأكل ، وأمر يأمر ، فان همزتها في الماضي همزة قطع .

^٢ <http://www.atinternational.org/forums/showthread.php?t=3450>

(فَاجْلِسْ)، (فَالْكَتَابُ)؛ لذا لا تُرسم الهمزة على الألف لأنها همزة وصل.
(للحصول على نتائج صحيحة ودقيقة، لا بد من تطبيق هذه الطريقة على الفصحى دون
العامية) . (الجمعية العربية لمترجمي العرب ، المختصر في قواعد كتابة الهمزة ، جميلة
حسن) .

التمرينات

- ١- ما اسم (الهمزة) التي تلفظ في الابتداء وتسقط في درج الكلام ؟
- ٢- كيف ترسم همزة الوصل ؟
- ٣- ما الأسماء التسعة التي تكون همزتها (همزة وصل) ؟
- ٤- ما الفرق بين همزة العدد (اثنين ، واثنين) واسم العلم (الاثنين) الدال على احد أيام الأسبوع ؟
- ٥- ما الأفعال التي تكون فيها الهمزة همزة وصل ؟ أعط ثلاثة أمثلة لكل منها .
- ٦- ما الأفعال التي تكون الهمزة في مصدرها همزة وصل ؟ أعط ثلاثة أمثلة لكل منها .
- ٧- ما الفرق بين (همزة الوصل) و (همزة القطع) ؟
- ٨- أين تقع همزة القطع ؟
- ٩- أعط ثلاثة أمثلة لهمزة القطع في الماضي الرباعي ؟ وثلاثة أمثلة لهمزة القطع في أمر الرباعي وثلاثة أخيرة لها في مصدر الرباعي .
- ١٠- ما الحروف المبدوءة بهمزة القطع ؟ ادخل كلا منها في ثلاث جمل مفيدة .
- ١١- اذكر نصاً (خمسة اسطر) يتضمن همزتي الوصل والقطع ؟ ثم حدد الهمزتين فيه .

الموضوع الثامن / قواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة

الهدف الخاص : تعريف الطالب بقواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة واستعمالها في

الكتابة بشكل صحيح وعلى وفق قواعدها الموضوعية .

الأهداف السلوكية :

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-
معرفة	١- يذكر قاعدة كتابة الهمزة في وسط الكلمة .
فهم	٢- يستنتج علاقة الحركات الإعرابية الضمة والفتحة والكسرة بأحرف المد .
فهم	٣- يبين علاقة قوة الحركات الإعرابية بكتابة الهمزة في وسط الكلمة.
معرفة	٤- يعدد حالات كتابة الهمزة في وسط الكلمة .
معرفة	٥- يعدد ما شذ أو استثنى من حالات كتابة الهمزة في وسط الكلمة .
تطبيق	٦- يعطي أمثلة جديدة لحالات كتابة الهمزة في وسط الكلمة .
تطبيق	٧- يصحح الغلط في جمل مغلوبة تحتوي الهمزة في وسط الكلمة.
تركيب	٨- يعيد صياغة حالات الهمزة في وسط الكلمة بشكل مخطط توضيحي .
تطبيق	٩- يستعمل حالات كتابة الهمزة وسط الكلمة استعمالا سليما.
تطبيق	١٠- يستخرج الكلمات التي تحتوي الهمزة وسط الكلمة ذاكرا الحالة التي تسند إليها كتابة الهمزة وسط الكلمة.
وجداني	١١- يصغي بانتباه الى قواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة .
مهاري	١٢- يعرض على السبورة قاعدة كتابة الهمزة في وسط الكلمة .

قواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة

- تمهيد .
- الهمزة في وسط الكلمة .
- الزيادات التي تؤول بالهمزة المتطرفة إلى همزة – شبه متوسطة .
- أنواع الهمزة في وسط الكلمة .
- الأشياء التي ترتبط برسم الهمزة في وسط الكلمة .
- أحكام الهمزة في وسط الكلمة .
- تفاصيل أحكام الهمزة في وسط الكلمة .
- أ- مواضع الهمزة المتوسطة على الألف .
- ب- مواضع الهمزة المتوسطة على الواو .
- ج- مواضع الهمزة المتوسطة على الياء .
- د- مواضع الهمزة المتوسطة المستقلة .
- رسم الهمزة مع ألف التنوين .
- تنبيه على النبرة .
- التمرينات .

تمهيد

اعلم أن أحرف العلة ثلاثة هي : (الواو ، والألف ، والياء) . هذه الأحرف محدثة من إشباع الحركات الثلاث وهي : (الضمة ، والفتحة ، والكسرة) .

فالواو : محدثة من إشباع الضمة . [بُ ... و] .

والألف : محدثة من إشباع الفتحة . [بَ ... ا] .

والياء : محدثة من إشباع الكسرة . [بِ ... ي] . (سليم ، بلات ، ص ٦١) .

والحركات تصنف من حيث القوة إلى :

الكسرة : أقوى الحركات تُرسم تحت الحرف وتناسب من الحروف الياء .

الضمة : أقوى من الفتحة ومن السكون وتُرسم فوق الحرف على شكل حرف واو صغير . وهي تناسب الواو .

الفتحة : أقوى من السكون وتُرسم فوق الحرف . وهي تناسب الألف . (شمس الله ، ٢٠١٢ ، ص ١٠٠) .

الهمزة في وسط الكلمة

تُكتب الهمزة في وسط الكلمة على حرف يناسب حركتها وحركة الحرف قبلها .

وأقوى الحركات الكسر وتناسبه النبرة ، ويليه الضم وتناسبه الواو ويليه الفتح وتناسبه الألف ويليه السكون وهو اضعف كل الحركات (يعدّ من العلامات) ، وتناسبه أن تكتب الهمزة فيه مفردة . ومثال ذلك :

تُوجج : حركة الهمزة الفتح وما قبلها الضم والضم أقوى من الفتح فتكتب الهمزة واو لملاءمتها للضم .

حينئذ : حركة الهمزة الكسر وما قبلها الفتح والكسر أقوى كل الحركات فتكتب الهمزة على نبرة لملاءمتها للكسرة .

يخطئون : حركة الهمزة الضم وحركة ما قبلها الكسر والكسر أقوى الحركات فتكتب الهمزة على النبرة لمناسبتها للكسر .

خوون : حركة الهمزة الضم وحركة الحرف قبلها الفتح والضم أقوى من الفتح فتُكتب الهمزة على واو لمناسبتها للضم والواو الثانية للمد .

رأس : حركة الهمزة السكون وحركة الحرف قبلها الفتح والفتح أقوى من السكون فكتبت الهمزة على ألف لمناسبتها للفتح .

فئات : حركة الهمزة الفتح وحركة الحرف قبلها الكسر والكسر أقوى من الفتح فتُكتب الهمزة على نبرة لملاءمتها للكسر . (قبش ، ١٩٨٤ ، ص ٣٥) .

وللتوضيح أكثر نذكر الجدول الآتي :

الكلمة	حركة الهمزة	حركة ما قبلها	الحركة الأقوى	كرسي الحرف
رأس	السكون	الفتحة	الفتحة	الألف
رئيس	الكسرة	الفتحة	الكسرة	كرسي الياء (النبرة)
سؤال	الفتحة	الضمة	الضمة	الواو

(شمس الله ، ٢٠١٢ ، ص ١٠٠)

الزيادات التي تؤول بالهمزة المتطرفة إلى همزة - شبه متوسطة :

- ١- الضمائر المتصلة نحو : ضوء - ضوءك ، ضوؤه ، ضوئنا . جاء - جاء ، جاؤوا^١ .
- ٢- التأنيث نحو : قرأ - قرأت ، مرأى - مرأية .
- ٣- علامة التثنية نحو : منشأ - منشآن - منشأين .
- ٤- علامة الجمع نحو : قارئ - قارئون - قارئين .
- ٥- ياء النسبة نحو : كربلاء - كربلائي .
- ٦- ألف المنون المنصوب نحو : سوء - سوءاً . (زراير ، ١٩٨٤ ، ص ٥٤) .

^١ الضمائر المتصلة بالاسم هي : هاء الغائب كتابه . هاء الغائبة : كتابها . كاف الخطاب : كتابك . ياء المتكلم : كتابي . الضمير (نا) : كتابنا . والضمائر المتصلة بالفعل هي : تاء الفاعل : كتبت . ألف الاثنتين : كتبنا . واو الجماعة : كتبوا . نون النسوة : كتبن . ياء المخاطبة : تكتبين . الضمير (نا) : كتبنا .

أنواع الهمزة في وسط الكلمة

قال ابن درستويه : " وأما الهمزة المتوسطة فتكون متحركة بجميع الحركات ما قبلها . ويلزم في كل ذلك في اللفظ التخفيف والحذف والإبدال ، فالوجه حملها في الكتابة على تخفيف اللفظ إلا أن يمنع من ذلك مانع " . (ابن درستويه ، ١٩٧٧ ، ص ٢٧-٢٨) .
وقال السيوطي : " ... وقد ذكر في المتوسطة أنها تصور بالحرف الذي يؤول إليه في التخفيف إبدالا وتسهيلا بينها وبين الحرف الذي من حركتها " . (السيوطي ، ١٩٩٢ ، ص ٣١٥) .

وترسم الهمزة المتوسطة على ألف ، أو على واو ، أو على ياء ، أو على السطر .
وهي نوعان :
النوع الأول : الأصلية : وهي ما كانت من بنية الكلمة وفي وسطها في الأصل . ومثال :
سأل ، بئر ، سئم .

النوع الثاني : شبه المتوسطة : وهي ما كان توسطها عارضا ، وذلك بان كانت متطرفة ، ثم آل الأمر فيها إلى جعلها متوسطة ، وذلك باتصال ضمير بالكلمة ، أو غير ذلك ، فإنها في هذه الحالة تخرج عن حكم الطرف ، وتصيح في حكم المتوسطة . ومثال ذلك : قارئان ، جاء ، قرأت ، منشآن ، قرأت . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٥١) .

الأشياء التي ترتبط برسم الهمزة في وسط الكلمة

- ١- ضبط الهمزة .
- ٢- حركة الحرف الذي قبلها . (محمد وآخرون ، ٢٠١٣ ، ص ٧٤)
- ٣- نوع الحرف الذي قبلها إذا كان حرف علة .
- ٤- نوع الحرف الذي بعدها إذا كان حرف علة . (إبراهيم ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣) .

أحكام الهمزة في وسط الكلمة

في ضوء ما تقدم ، ترسم الهمزة وسط الكلمة تبعا لأربعة احكام وهي :

الحالة الأولى : أن ترسم الهمزة وسط الكلمة على صورة (الياء) . وفي هذه الحالة يكون الكسر هو العامل الأقوى بين حركة الهمزة وحركة ما قبلها كما في الأمثلة الآتية : جأبعة ، البهائم ، شقأيه .

الحالة الثانية : أن ترسم على صورة (الواو) . وفي هذه الحالة يكون الضم هو العامل الأقوى بين حركة الهمزة وحركة ما قبلها كما في الأمثلة الآتية : السُّؤال ، بكأؤها ، رجأؤها .

الحالة الثالثة : أن ترسم على صورة (الألف) . وفي هذه الحالة يكون الفتح هو العامل الأقوى بين حركة الهمزة وحركة ما قبلها كما في الأمثلة الآتية : سأل ، رأسي ، شأنها .

الحالة الرابعة : أن ترسم مستقلة خلافا لما تقدم ، وفي هذه الحالة توجب أن تكون الهمزة مسبوقة بألف ، أو واو ساكنتين كما في الأمثلة الآتية : قرأة ، سوءة . (الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤١) .

تفاصيل أحكام الهمزة في وسط الكلمة

عرفنا الأحكام العامة في رسم الهمزة في وسط الكلمة . واستكمالا للموضوع ووجب الإحاطة بتفاصيل هذه الأحكام وحالات الهمزة وسط الكلمة بحيث ننف على المواضع المتعددة التي ترسم فيها الهمزة المتوسطة على الألف ، والواو ، والياء ، وصولا إلى الهمزة المتوسطة المستقلة التي تترك مكتوبة على السطر . وهكذا نبدأ ب :

أ - مواضع الهمزة المتوسطة على الألف :

١- أن تكون الهمزة المتوسطة مفتوحة - ولو مشدّد - بعد مفتوح - ولو مشدّدة - كما

يتضح من لفظه (تأسينا) الواردة في قول ابن زيدون :

يكاد حين تتاجيكم ضمائرنا يقضي علينا الأسي لولا تأسينا

(الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤٢)

قال ابن درستويه : " فإذا انفتحت المتوسطة وتحرك ما قبلها كُتبت على صورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها ، إتباعاً لتخفيف اللفظ وذلك مثل السَّام " . (ابن درستويه ، ١٩٧٧ ، ص ٢٨)

ومن أمثلة هذه الهمزة :

المتوسطة : سَأَلَ ، رَأَى ، مُتَأَمَّلٌ ، يَتَأَخَّرُ ، اِشْمَازٌ .

شبه المتوسطة : قَرَأَ ، يَقْرَأُ ، مَلْجَانٌ ، مَنْشَأَنٌ ، خَطَانٌ .

أما (قَرَأَ) وما شابهه من الأفعال فقد كُتبت ألفاً ، وذلك لان جمهور العلماء يرون انه إذا كانت ألف المد ضميراً لمثنى فلا تُحذف ، بل تكتب الألفان معا .

ومنهم من يحذف الألف^١ معوضاً عنها المدة ويكتبها على النحو الآتي :

قَرَأَ ، اِقْرَأْ ، يَقْرَأُ ، لَمْ يَقْرَأْ .

وهذا هو القياس .

ومنهم من يكتب الهمزة منفردة ، لا على الألف ، ويثبت ألف الضمير بعدها مثل :

قَرَأَ ، يَقْرَأُ ، لَمْ يَقْرَأْ .

وهذا مخالف للقاعدة ، وبعيد عن القياس . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٥٢ - ٥٣) .

وقال الشيخ الغلابيني : " أما إثباتهم الألفين في الفعل مع استكراههم ذلك في نحو سامة ظمان خطان فلعلمهم فرّقوا بين أن تكون ألف المد ضميراً أو غير ضمير ، لان الألف هنا ضمير الفاعل والفاعل اشد لصوقاً بالفعل من غيره ، فلا يُستغنى عنه فكتبوها لذلك " . (الغلابيني ، ١٩٧٢ ، ص ١٥٤) .

٢- أن تكون الهمزة المتوسطة مفتوحة بعد ساكن صحيح ، كما يتضح من لفظة تَسْأَلُهُ البارزة الواردة في قول الأخطل :

^١ وكان العلماء يحذفون الألف الثانية ثم عدل عن ذلك خوف الإلباس .

... يوما - بأجود منه حين نَسَأَلُهُ ولا بأجهر منه حين يجتهر

(الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤٢)

وعليه تُكْتَبُ الهمزة المتوسطة على ألف إذا كانت مفتوحة بعد ساكن صحيح . وليس بعدها ألف المثني ، أو الألف المبدلة من التنوين .

أمثلة المتوسطة : يَدُأَب ، يَسْأَل ، يَنْأَى ، مَسْأَلَةٌ ، مَرَأَةٌ .

شبه المتوسطة : جُزْأَهُ^١ ، جُزْأَيْنِ ، بَطْأَيْنِ ، يَفْأَيْنِ . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٥٣-٥٤) .

٣- أن تكون الهمزة المتوسطة ساكنة بعد مفتوح ، كما يتضح من لفظة كَأَسِ البارزة الواردة في قول الأعشى :

وكَأَسٍ شَرِبْتَ عَلَى لَذَةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتَ مِنْهَا بِهَا

قال السيوطي : " والتي هي حَشْوٌ وهي ساكنة ، ولا تكون إلا بعد متحرك ، تُكْتَبُ حرفاً من جنس الحركة التي قبلها ، لأنها تُبَدَّلُ بها فتكتب ألفاً " . (السيوطي ، ١٩٩٢ ، ص ٣١١) .

ومن أمثلة هذه الهمزة :

المتوسطة : رَأْسٌ ، كَأَسٌ ، بَأْسٌ ، طُمَأْنِينَةٌ ، يَأْمُرُ^٢ ، يَأْمُلُ .

شبه المتوسطة : لَمْ يَقْرَأْهُ ، نَشَأَتْ ، قَرَأْنَا ، بَدَأْنَا . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٥١) .

ب - مواضع الهمزة المتوسطة على الواو

تُرْسَمُ الهمزة المتوسطة على (الواو) في خمسة مواضع :

١- أن تكون الهمزة مضمومة بعد ضم كما تلاحظ في لفظة (شُؤُون) البارزة ، في قول خليل مطران :

كَيْفَ يَنْسَى سِنِينَ أَعَزَزْتَ فِيهَا شَانَهُ فَوْقَ مَا تَعَزَّ الشُّؤُونُ ؟

(الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤٣)

^١ ولها صورة أخرى وهي إنها تكتب على السطر إذا كانت مفتوحة مثل (جزءه ، ضوئه) لأنها بعد حرف انفصال .
^٢ وحرف المضارعة يعد جزءاً من الكلمة .

ومن أمثلتها أيضا : الرُّوم ، السُّوم . وهذا لُوْلُوهُ ، وِجُوْجُوهُ ، وَأَكْمُوهُ . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٥٦)

٢- أن تكون الهمزة مضمومة بعد فتح ، كما تلاحظ في لفظة (نُووم) البارزة في قول امرئ القيس :

وَتَضْحِي قَنِيْتُ الْمَسْكَ فَوْق فَرَاشِهَا نُوُومُ الضْحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضَلِ

(الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤٣)

فإذا كانت مضمومة بعد فتح ولم يقع بعدها حرف لين^١ أو مد تكتب على واو وأمثلتها :

- يُوومٌ ، لُوومٌ ، ضُوولٌ ، رُووفٌ .

- يِقْرُوهُ ، يَمْلُوهُ ، يَكْلُوهُ ، هَذَا خَطُوهُ ، وَنَبُوهُ .

وشبه المتوسطة فيها رأيان :

الأول : ذكره ابن بابشاذ وذهب فيه إلى أن همزة شبه المتوسطة تخرج عن حكم الطرف ، ويصبح حكمها حكم المتوسطة مثل :

هو يَقْرُوهُ ، وَلَنْ يَقْرَأَهُ ، وَلَمْ يَقْرَأَهُ

والثاني : رأي بعض العلماء ، وهم يكتبون شبه المتوسطة على حالها قبل توسطها أي على الألف في مثل :

يَقْرَأُهُ ، هَذَا خَطَأُهُ ، وَنَبَأُهُ . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٥٦)

٤- أن تكون الهمزة مفتوحة بعد ضم كما تلاحظ في لفظة (فُوْادي) البارزة في قول امرئ القيس :

تَسَلَّمَتْ عَمَائِيَّاتِ الرَّجَالِ عَنِ الصَّبَا وَلَيْسَ فُوَادِي عَنِ هَوَاكَ بِمَنْسَلِ

(الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤٣)

قال ابن درستويه : " فإذا انفتحت المتوسطة وتحرك ما قبلها كتبت على صورة الحرف

الذي منه حركة ما قبلها إتباعا لتخفيف اللفظ وهو مثل التُّودَةِ ﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ ﴾^٢ .

^١ حرف اللين : الواو والياء إذا كانا ساكنين وفتح ما قبلهما ، وأما الألف فلا تكون حرف لين .

^٢ سورة آل عمران الآية ١٣ .

(ابن درستويه ، ١٩٧٧ ، ص ٢٨) . ومن أمثلتها : مُؤَلَف ، سُؤَال ، يُؤَجِّل ، مُؤَامِرَة ، مُؤَوَّل ، الزُّؤَام ، يُؤَاخِذ ، وَضُؤُوتُ . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٥٤ - ٥٥) .
٥- أن تكون الهمزة ساكنة بعد ضم كما تلاحظ في لفظة يُؤُذِن البارزة الواردة في قول الشاعر :

فلا تجزعن إن اظلم الدهر مرة فإن اعتكار الليل يُؤذِن بالفجر

(الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤٣)

قال الرضي : " إذا كانت الهمزة وسطا ساكنا متحركا ما قبلها كُتبت بمقتضى حركة ما قبلها نحو يُؤُمن ... " . (الاستربادي ، ١٩٧٥ ، ص ٣٢١) .
وأمثلتها : لُؤلُؤ ، سُؤال ، لُؤم ، رُؤية ، سُؤر ، مُؤلم ، بُؤس ، مُؤمن ، يُؤمن ، أُؤتمن .
(الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٥٤) .

حالات أُخَر في الهمزة المرسومة على واو :

١- إذا لزم من كتابة الهمزة على الواو اجتماع واوين ^١ ، فإن تأخرت واو الهمزة كتبتا معا نحو : هذا ضوؤه ، ووضوؤه ، ومقروؤه .

هذا ما ذكره الشيخ الغلايني ، مع أن المشهور في القاعدة في مثل هذه الحالة انه اذا كانت الهمزة مضمومة أو مفتوحة ^٢ بعد واو ساكنة نحو : هذا وضوؤه ، ونوؤه ، ونحو : رأيت وضوؤه ونوؤه ، فان الهمزة تُكتب مفردة على السطر . وان سبقت واو الهمزة واو الكلمة فمن العلماء من يحذف صورتها ويكتبها مفردة بعد حرف انفصال مثل : رءوف ^٣ ، رءوس ، قرءوا ، يقرءون .

وعلى شبه ياء بعد حرف اتصال مثل :

كئوس ، فئوس ، مسئول ، ملئون ، يملئون .

إلا إن كانت شبه متوسطة ، وكانت في الأصل مكتوبة على واو مثل : جرؤ ، يجرؤ ، فترسم الواوان معا: جرؤوا ، يجرؤون .

^١ قد يجتمع في الكلمة ثلاثة واوات ، وهذه يأتي حكمها في الهمزة المفردة .

^٢ فان كانت الهمزة مكسورة بعد واو فإنها تكتب على ياء مثل : مؤئل ، من وضوئه وضوئه .

^٣ وليس هذا الرأي بالمختار ، والأولى أن تثبت الواو .

- ٢- ومن العلماء من يرسم الواوين معا ، وهو القياس من مثل : رُووف ، رُووس ، سُووم ، صُوون ، مسوول ، قرؤوا ، يقرؤون ، ملؤوا ، يملؤون .
- ٣- ومنهم من يكتفي بواو واحدة يرسم عليها الهمزة مثل : رؤف ، رؤس ، مسوول ، قرؤا ، يقرؤون .
- ٥- تبين فيما سبق أن هناك من يبقي الهمزة المتطرفة المكتوبة على ألف المتصلة بما يجعلها شبه متوسطة على حالها من الرسم مثل : بدأوا ، يبدأون ، هذا خطأ .
- وهو مذهب بعض المتأخرين ، وهو الشائع على الأقلام اليوم لسهولة وسهولته وبُعده عن أعمال الفكر ، والمذهب الأول هو المتقدم ، وكل له وجه صحيح . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٥٧ - ٥٨) .

ج - مواضع الهمزة المتوسطة على الياء

ترسم الهمزة المتوسطة على الياء في ثمانية مواضع :

- ١- إذا كانت مكسورة وما قبلها مكسور كما ترى في لفظتي (تَخْطِئِينَ) و (تَنْبِئِي) البارزتين في المثال الآتي :
- أَنْتِ تَخْطِئِينَ إِنْ لَمْ تَنْبِئِي الْقَوْمَ بِالْحَقِيقَةِ . (الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤٤)
- ونلاحظها في الكلمات الآتية : مَنْتِينَ ، فَنْتِينَ ، قَارِئِينَ ، نَاشِئِينَ ، مُقَرِّئِينَ ، قَارِئِهِ ، لَائِيهِ . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٥٩)
- ٢- إذا كانت مكسورة وما قبلها مضموم كما ترى في لفظة (سِئَلِ) البارزة في الشاهد الآتي :
- سِئَلِ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ فَقَالَ : الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَالثِّقَةُ فِي دِينِهِ . (الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤٤)
- وكذلك في مثل : رُبِّي ، دُئِلَ ، نَظَرْتُ إِلَى لَوْلِيهِ ، وَأَكْمِيهِ . هذه صورتها على مذهب سيبويه .
- وعند الأخفش تكتب على واو (سُوُلَ ، دُوُلَ ، رُوِي) وليس بالمتبع الآن .

ومن العلماء من يكتب الهمزة المنطرفة المكسورة على واو على حالها بعد توسطها
مثل :

نظرت إلى لؤلؤه. (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٦٠)

٣- إذا كانت مكسورة وما قبلها مفتوح كما ترى في لفظة (اللئيم) البارزة في قول الإمام
علي عليه السلام :

إحذروا صولة الكريم إذا جاع واللئيم إذا شبع . (الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤٤)
ومن مثله : مُطْمِئِنٌّ ، يَبِينٌ ، ضَبِيلٌ ، نظرت إلى خَطْبِهِ ، مَنْشِيَهُ .
ومثله كل كلمة أولها همزة استفهام وثانيها همزة قطع مكسورة :
أَنْفَكَ ، أَيْنَ ، أَيْدَا ، أَيْنَا . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٦٠)

٤- إذا كانت مكسورة وما قبلها ساكن كما ترى في لفظتي (الصَّفَائِحِ) ، و (الصَّحَائِفِ)
الواردتين في قول أبي تمام :

بيض الصَّفَائِحِ لا سود الصَّحَائِفِ في متونهنَّ جلاءُ الشَّكِّ والرَّيْبِ

(الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤٤)

وكذلك يمكن القول إذا كانت مكسورة بعد سكون مطلقا صحيحا أو معتلا مثل :

أفئدة ، أسئلة ، وُضُوئِي ، وُضُوئِي ، وُضُوئِي ، هُدُوئِي ، المرْيِي ، الرَّاْيِي ، عِبِيهِ . (الخطيب
، ١٩٩٤ ، ص ٦١)

٥- إذا كانت ساكنة وما قبلها مكسور كما ترى في لفظة (هَنَنْتَهَا) البارزة في قول أبي
فراس الحمداني:

فلا هَنَنْتَهَا نُعْمِي بِأَخْذِي ولا وصلتَ سعودك بالتمام

(الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤٤)

ومثل : بِنْرٌ ، ذُنْبٌ ، بِنْسٌ ، رِنْمٌ .

ومثله الماضي والأمر والمصدر المهموز الفاء من باب الافتعال مثل :

إِنْتَزَرَ ، إِنْتَزَارٌ ، إِنْتَمَنَ ، إِنْتَمَانٌ ، إِنْتَمِنَ .

ويستثنى من هذا ما إذا تقدمت الفاء أو الواو داخلة على كلمة ، وأمن اللبس ، ففي هذه الحالة تُحذف الألف الأولى ، وتُرسم الثانية لوقوعها ساكنة اثر مفتوح . مثل : فَأَتَزَرَ ، فَأَتَزَار .

وإذا تقدمت (ثم) جرت قاعدة الأصل (ثم) (اِنْتَزَرَ) .

وكذلك إذا لم يؤمن اللبس جرت قاعدة الأصل نحو : فائتمن الائتمان ، إذ لو خرج عن القاعدة لالتبس (بِأْتَمَّ) من الإتمام . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٥٨ - ٥٩) .

٦- إذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسور ، كما ترى في لفظة (ذَنَاب) البارزة في قول أبي فراس الحمداني :

وقد صارَ هذا الناس إلا اقلهم ذَنَاباً على أجسادِهِنَّ ثيابُ

(الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤٤)

ومثل : فِنَّة ، رِبَّة ، نائِبَةٌ ، طارِبَةٌ ، مَنَّة . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٦٠) .

٧- إذا كانت مضمومة وما قبلها مكسور ، كما ترى في لفظة (يُنْبِئُكَ) البارزة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُنْبِئُكَ مِثْلَ خَبِيرٍ ﴾^١ . (الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤٥) .

ومثل : مُؤُون ، فُنُون ، نائِبُون ، يبتدئون ، يستهزئون .

وكان سيبويه يكتب ما ماثل هذه على واو (مؤون) ، والأخفش يكتبها على ياء (مؤون) ، ورأى الأخفش هو المتبع في هذه الحالة . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٥٩) .

٨- إذا كانت مفتوحة وما قبلها ياء ساكنة ، كما ترى في لفظة (جِيئَةٌ) البارزة في قول أبي فراس الحمداني :

وقورٌ واحداث الزمان تنوشني وللموتِ حولي جِيئَةٌ وذَهَابُ

(الطباع ، ١٩٩٣ ، ص ٤٥)

ومثل : هَيْئَةٌ ، بَيْئَةٌ ، جَيْئَل ، شَيْئُكَ ، فَيْئُهُ^٢ . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٦٠) .

^١سورة فاطر الآية ١٤ .

^٢ إذا أضيف الظرف إلى (إذ) فإن الهمزة تكتب على ياء : حينئذ ، ساعتئذ ، يومئذ ، وقتئذ .

د- مواضع الهمزة المتوسطة المستقلة .

ترسم الهمزة مستقلة أي مفردة في المواضع الآتية :

١- أن تكون الهمزة مفتوحة بعد ألف ساكنة ، كما ترى في لفظة (الإساءة) البارزة في قول أبي الطيب المتنبي :

إذا أتتِ الإساءةُ من لئيمٍ ولم ألمِ المسيءَ فمنُ الوُمِّ ؟

٢- أن تكون الهمزة مضمومة بعد واو ساكنة ، كما ترى في لفظة (المرؤءة) البارزة في قول أمير المؤمنين الإمام علي كرم الله وجهه وقد سأله قوم عن قيمة أدب الإنسان وعلمه :
(الأدب كنزٌ عندَ الحاجةِ عون على المرؤءة) .

٣- أن تكون الهمزة مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة ، أو صحيح ساكن وبعدها ألف التثنية أو ألف التنوين أو ضمير متصل كالهاء والكاف ، مثل : جزءاً ، جزءان ، ضوءان ، ضوءه ، ضوءك .

وربما استعمل الوصل إذا كان ممكناً كان تقول : عبئاً ، عبئان ، شيئاً ، وشيئان .

٤- أن تكون الهمزة مضمومة وبعدها (واو) المد في الكلمات التي هي على وزن فعول أو مفعول مثل دعُوب ، مؤؤودة .

وفي هذه الحال يلتزم بعضهم بالحكم العام ، فتُكتب الهمزة على الواو : (دَووب ، مؤؤودة) ، لان الهمزة متحركة بالضم ، وما قبلها فتح ، والضم أقوى ويناسبه صورة الواو . (الطباع ، ١٩٩٣ ، ص٤٥-٤٦) .

رسم الهمزة مع ألف التنوين

١- إذا كانت الهمزة المنونة تنوين نصب مرسومة على حرف أبقيتها مرسومة عليه ، ورسمت بعدها الألف :

اشتريت لؤلؤاً وأكْمُؤاً ، ورأيت قارئاً ومُنْشِئاً .

٢- إن كان ما قبلها حرف انفصال^١ تركتها على حالها ، ورسمت بعدها الألف :

^١ وكذلك الحكم في حالة التثنية : جاءا شاءا جزءان ضوءان مخبوءين . وبعد حرف الاتصال : شينان عبئين .

رأيت جزءًا ، رُزءًا ، ضوءًا ، وضوءًا .

ب- وان كان بعدها حرف اتصال كتبت الهمزة قبل الألف على شبه ياء :

احتملت عيبًا ، واتخذت دِفْنًا .

٣- تركوا كتابة ألف التنوين بعد الهمزة المرتكزة على ألف ، كراهية اجتماع ألفين في

الخط مثل : سمعت نبأ ، ورأيت رشأ .

وكان في الأصل في كتابتها : رشأً ، نبأً .

٤- وكذلك الأمر في الهمزة المسبوقه بألف المد مثل (رِداءً) حذفوا الألف ، ووضعوا

علامة التنوين على الهمزة فقالوا : لبست رداءً ، وشربت ماءً .

وكان الأصل في كتابتها : رداءً ، ماءً . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ٦٠) .

تنبيه على النبرة

إن الحرف الأول من الحروف الهجائية بحسب الترتيب المعروف إنما هو الهمزة

مصورة بخط عمودي هكذا - ا - وسموها الألف اسما أوليا حين وضع الحروف الهجائية

وذلك لانفرادها واستقلالها وقبولها الحركات . وكما تصور خطأ عموديا تصور واوا أو ياء

، وقد لا تصور بصورة أصلا . ولما حدث الشكل ومنه القطعة التي هي كراس عين هكذا

(ء) سموا تلك القطعة همزة . تسمية اصطلاحية ووضعوا فوق الألف والواو والياء

بحسب ما تسهل إليه . ثم أطلق لفظ الألف الذي كان اسما للهمزة على غيرها وهو الألف

اللينة أطلاقا غير وضعي ولا يزال هذا الإطلاق إلى وقتنا هذا .

ولما أشبه حرف المد في صورة الألف قبل حدوث القطعة وفي حالة التخفيف في نحو

قرا سموه بالألف اللينة ، وان كانت الألف في الأصل اسما للهمزة كما تقدم .

والنبرة هي الهمزة ، وجاء في الحديث الشريف . قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم :

يا نبي الله ، فقال : لا تنبر باسمي . أي لا تهمز . (قبش ، ١٩٨٤ ، ص ٣٩) . ولم تكن

قريش تهمز في كلامها . ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فأنكر أهل

المدينة عليه وقالوا : أتنبّر في مسجد رسول الله بالقرآن ؟

واعلم أن المتأخرين من علماء الكتابة هم الذين اخترعوا النبرة أي السن الصغيرة التي تركز عليها الهمزة المحذوفة الصورة في مثل هيئة . فيكتبونها هكذا (هيئة) وهو اختراع ضرره أكثر من نفعه ، فان بعض المتعلمين يفهمون أنها همزة على ياء مع أن القطعة على السن .

والهمزة كالحرف الصحيح . غير أن لها حالات من التلبيس والحذف والإبدال والتحقيق . تعتل فألحقت بالأحرف المعتلة الجوف وليست من الجوف . إنما هي حلقة في أقصى الفم ولها ألقاب : فمنها همزة التأنيث ، كهزمة حمراء والنفساء والعشراء ومنها الهمزة الأصلية في آخر الكلمة مثل الحفاء والبواء والوظاء والداء . ومنها همزة المدة المبدلة من الياء والواو كهزمة السماء والبكاء والكساء والدعاء ، وقال ابن قتيبة : ما يهمز من الأفعال وما لا يهمز بمعنى واحد وإنما رسمت الهمزة مرة واوا ومرة ياء ومرة محذوفة بلا صورة وبدل بناء على مذهب التخفيف والتسهيل في لغة أهل الحجاز ، وهي الفصحى وعليها رسم المصحف . ولهذا كانت الكتابة عليها أول .

وفي أيام الخلفاء الأربعة كانت الهمزة المحذوفة لا يوضع في محلها شيء وأما وضع القطعة محلها عند الحذف كوضعها فوق الواو أو الياء المصورة بدل الهمزة فهو حادث بعد حدوث الشكل مراعاة لتحقيق الهمز . (قبش ، ١٩٨٤ ، ص ٤٠)

التمرينات

- ١- علل كتابة الهمزة في الكلمات الآتية :
 يَرَأْس ، رَأْفَة ، بِنْر ، رُؤْيَة ، سِئْل ، مَسْأَلَة ، بُؤْس ، مَخْطِئِيْن ، تَسَاءَل .
- ٢- اكتب مؤنث الكلمات الآتية ، وحرك الهمزة وما قبلها :
 بريء ، دافىء ، مَلِيء ، صائم ، هازىء .
- ٣- اكتب كلمات فيها همزة متوسطة ، وذلك حسب الجدول الآتي :

همزة متوسطة ساكنة بعد حرف مكسور	همزة متوسطة ساكنة بعد حرف مضموم	همزة متوسطة ساكنة بعد حرف مفتوح

- ٤- الكلمات الآتية كُتبت خطأ ، اذكر الصواب مع بيان السبب :
 مَكْفَأَة ، مَسْئَلَة ، امْتَلَأْت ، طُمُنْئِيْنَة ، سِئْل .
- ٥- عدد أنواع الهمزة المتوسطة .
- ٦- ما أحكام الهمزة في وسط الكلمة ؟

الموضوع التاسع / قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتها (التثنية والجمع) .

الهدف الخاص : تعريف الطالب بقواعد كتابة الهمزة في اواخر الكلمة في حالتها التثنية والجمع واستعمالها في الكتابة بشكل صحيح وعلى وفق قواعدها الموضوعية .

الأهداف السلوكية :

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-
معرفة	١- يعرف الهمزة في آخر الكلمة .
معرفة	٢- يذكر قاعدة كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتها التثنية والجمع .
تطبيق	٣- يصحح الخطأ في جمل مغلوطة تحوي الهمزة في آخر الكلمة في حالتها التثنية والجمع .
تطبيق	٤- يستعمل حالات كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتها التثنية والجمع استعمالا سليما .
تطبيق	٥- يعطي أمثلة جديدة لحالات كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتها التثنية والجمع .
وجداني	٦- يصغي بانتباه الى قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة .
مهاري	٧- يعرض على السبورة قاعدة كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتها التثنية والجمع .

قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتى التثنية والجمع

- الكلام فى الهمزة .
- الهمزة فى آخر الكلمة .
- رسم الهمزة المتطرفة إذا سبقها متحرك .
- الهمزة المتطرفة عرضا .
- الهمزة شبه المتطرفة .
- متى تصبح الهمزة المتطرفة همزة متوسطة .
- كتابة الهمزة المتطرفة فى حالتى التثنية والجمع .
- تثنية الاسم الذى ينتهى بهمزة متطرفة .
- كلمتان لا تتحول فىهما الهمزة إلى مدة .
- تنوين الهمزة المتطرفة بالفتح واتصالها بألف الاثنى .
- التمرينات .

الكلام في الهمزة

الهمزة هي الحرف المخصص الذي يقبل الحركة . بخلاف الألف . ولها ألقاب كألقاب حروف الجوف . وكل منها مذكور في موضعه .

منها الهمزة الأصلية في آخر الكلمة . مثل الخفاء والبواء والوطاء . ومنها الوحاء (والباء والداء) والايطاء في الشعر^١ هذه كلها همزها أصلي .

ومنها همزة المدة المبدلة من الياء والواو . كهمزة السماء والبكاء والكساء والدعاء والجزاء . وما أشبهها .

ومنها الهمزة المجتلبة بعد الألف الساكنة . نحو همزة وائل وطائف . وفي الجمع نحو كتائب وسرائر .

ومنها الهمزة الزائدة . نحو الشمال والشامل والغرقى^٢ .

ومنها الهمزة التي تزداد لثلاثا يجتمع ساكنان . نحو اطمأن واشمأز وازبأ^٣ وما شاكلها .

ومنها همزة الوقفة في آخر الفعل لغة لبعض دون بعض . نحو قولهم للمرأة قولى وللجميع قولوا . و إذا وصلوا الكلام لم يهمزوا . ويهمزون (لا) إذا وقفوا عليها .

ومنها همزة التوهم . كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهمزون ما لا همز فيه إذا ضارع المهموز . قال . وسمعت امرأة من غنى (حي من غطفان) تقول رثأت بأبيات .

كأنها لما سمعت رثأت اللين^٤ ذهبت إلى مريثة الميت منها . (والي ، ١٩٨٥ ، ص ٤٧-٤٨) .

ويقولون استنشأت الريح (أي شممتها) والصواب استنشيت (من نشيت بلا همز)

ذهبوا به إلى قولهم نشأ السحاب (أي ارتفع أبدا فهمزوا) .

ومنها الهمزة الأصلية الظاهرة . نحو همزة الخبء والدفء والكفاء والعبء وما

أشبهها .

^١ الحفاء بالفتح أن يمشي الرجل بغير نعل . وحفاء بالكسر جبل . والبواء احتمال الذنب أو الاعتراف به . واصل البواء المساواة . والوطاء بالكسر وبالفتح عدن الكسائي خلاف الغطاء . وبهما أيضا ما انخفض من الأرض . والطاء بالفتح انطواء ثديي المرأة . وبالكسر جمع الطيبا أي التي لم تأكل شيئا . والوحاء بالفتح السرعة . والايطاء في الشعر تكرار القافية لفظا ومعنى .

^٢ الشمال والشامل لغتان في الريح التي تهب من ناحية القطب . والغرقى القشرة الملتزمة ببياض البيض أو البياض الذي يؤكل .

^٣ اشمأز انقيض واقتسر . وازبأر للشر تهيأ . وازبأر اقتسر .

^٤ يقال رثا اللين إذا حلبه على حامض فخر . وهو لغة في رثي الميت .

ومنها اجتماع همزتين في كلمة واحدة . نحو همزتي الرئاء والحاوئاء . اي ما تحوَّى واستدار من الأمعاء . وهي بنات اللبن .
وأما الضياء فلا يجوز همز يائه . والمدة الأخيرة فيه همزة أصلية . من ضاء يضوء ضوءا .

قال أبو العباس احمد بن يحيى فيمن همز ما ليس بمهموز .
وكنت أَرَجِي بُرَّ نَعْمَان حائِراً قَلَوُا بِالْعَيْنِينَ وَالْأَنْف حَائِر
أراد (لَوِي) (بمعنى عطف و عرج) فهمز (واصل المهموز بمعنى شوّه كما فسّر به البيت في رواية أخرى) كما قال (كمشتريء بالحمد ما لا يَضِير) .
قال أبو العباس هذه لغة من يهزم ما ليس بمهموز .
والناس كلهم يقولون إذا كانت الهمزة طرفا وقبلها ساكن حذفوها في الخفض والرفع .
وأثبتوها في النصب . إلا الكسائي وحده . فانه يثبتها كلها . (والي ، ١٩٨٥ ، ص٤٧-٥٠) .

الهمزة في آخر الكلمة :

هي التي تأتي في آخر الكلمة ، والتي يقال لها الهمزة المتطرفة . وعند كتابتها لا ننظر إلى حركتها مهما كان شأنها ، وإنما نكتبها على حرف يناسب حركة الحرف الذي قبلها .
(الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص٦٤) . والهمزة في آخر الكلمة حكمها حكم الساكن ، لأنها في موضع الوقف من الكلمة ، ولا تلزمها حركة ما وقف عليها ، وان أدرجت اختلفت عليها حركة الإعراب أيضا ، ولحقها الجزم ، والهجاء موضوع على الوقف .
وهي إما أن يكون ما قبلها ساكنا أو متحركا :

١- فان كان ما قبلها ساكنا كتبت مفردة^١ بصورة القطع (ء) مثل :
المرء ، الجزء ، الخبء ، الشيء ، الهنيء ، البريء ، النوء ، مقروء ، مشنوء ، السوء ،
يجيء ، يسوء ، السماء ، البناء^٢ ، الضياء ، جاء .

^١ المتطرفة بعد ساكن إذا كان صحيحا حذفت الهمزة ، وألقيت حركتها على ما قبلها ، ولا صورة لها في الخط ، لا في الرفع ولا في النصب ولا في الجر ، نحو : خبء ، دفء ، جزء .
^٢ وكان القياس في نحو السماء والبناء أن تكتب همزته بالألف ، لان الأكثر قلب مثلها ألفا في الوقف ... لكن أستكره صورة ألفين .. ولذا لم يكتب .

ب- وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحرف يناسب حركة ما قبلها مهما كانت حركتها ، لأنها إذا خفت في اللفظ موقوفا عليها نُحِي بها منحي ذلك الحرف .
قال سيبويه^١ : " إذا كانت ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفا وذلك قولك في : رأس وبأس وقرأت ، راس وباس وقرات .
وان كان ما قبلها مضموما فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا وذلك قولك : الجؤنه والبؤس والمؤمن ، الجونة والبوس والمومن ..
وان كان ما مكسورا بدل مكانها ياء كما أبدلت مكانها واوا إذا كان ما قبلها مضموما ، وألفا إذا كان ما قبلها مفتوحا ، وذلك : الذئب المثرة ، ذيب ميرة . فإنما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لأنه ليس شيء اقرب منه ، ولا أولى به منها " .
(سيبويه ، ١٩٨٢ ، ص ١٦٤) .

رسم الهمزة المتطرفة إذا سبقها متحرك

مما سبق يتبين أن الهمزة المتطرفة إذا سبقها متحرك ، فلها حالات هي :
أولا :

ترسم الهمزة المتطرفة على الياء : غير منقوطة إذا كان الحرف الذي قبلها حركته الكسر ، لان الكسر تناسبه ، الياء .

ومثال ذلك : يبطئ : متطرفة رسمت على ياء غير منقوطة ، لان الحرف الذي قبلها حركته الكسر . ومثل هذا :

يبرئ - مبطئ - مبرئ - مبتدئ يبتدئ - مطأطئ - هيئ - سيئ - هديئ - برئ - قرئ - يديئ - مقرئ - بادئ - بدئ - قرئ - امرئ .

قال احد القضاة : (إذا أخطأ القاضي في العفو خير له من أن يخطئ في العقوبة) .

وقال أبو ماضي :

من ذا يكافئ زهرة فواحة أو من يثيب البلبل المترنما (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٦٤)

^١ ويكتب الأخير المتحرك ما قبله بحرف حركة ما قبله ، سواء كان متحركا .. أو ساكنا ، وذلك لان الحركة تسقط في الوقف ، ومبنى الخط على الوقف ، فتدبر الهمزة بحركة ما قبلها .

ثانياً :

وترسم الهمزة المتطرفة على الواو إذا كان الحرف الذي قبلها حركته الضم ، لان الضم تناسبه - الواو .

ومثال ذلك : تباطؤ : همزة متطرفة رسمت على - الواو - لان الحرف الذي قبلها حركته الضم .

ومثال هذا : وضؤ - لؤلؤ - تهيؤ - التقيؤ - التوضؤ - بؤبؤ .

قال أفنون التغلبي :

لعمرك ما يدري امرؤ كيف يتقي إذا هو لم يجعل له الله واقياً

وقال احد الحكماء : (إياك والتواطؤ مع السفهاء فتصير منهم) .

ثالثاً :

وتُكتب الهمزة المتطرفة على الألف : إذا كان الحرف الذي قبلها حركته الفتح ، لان الفتح يناسبه حرف الألف .

ومثال ذلك : تباطأ : همزة متطرفة رسمت على الألف لان الحرف الذي قبلها حركته الفتح .

ومثل هذا : أنبأ - يبدأ - عبأ - تهيأ - أنشأ - مهياً - مطأطأ - مجزأ - توضحأ - لجأ .

وقال تعالى : ﴿ اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم ﴾^١ .

قال ذو النون المصري : (من تطأطأ لقي رطباً ، ومن تعالى لقي عطباً) .

وقال المثقب العبدي :

حسن قول (نعم) من بعد (لا) وقبيح قول (لا) من بعد (نعم)

إن (لا) بعد (نعم) فاحشة فب (لا) فابدأ إذا خفت الندم

(الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٦٥)

^١ سورة اقرأ الآية ٣-٤ .

رابعاً :

وترسم الهمزة المتطرفة على السطر في حالة تكون الهمزة المتطرفة شاذة إذا جاء قبلها –
واو – مشددة مضمومة .

ومثال ذلك : التبوء : رسمت الهمزة على السطر لان الحرف الذي قبلها – واو – مشددة
مضمومة .

ومثل هذا :

الترؤء – التزؤء – التموء . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٦٦) .

الهمزة المتطرفة عرضاً

المقصود بالهمزة المتطرفة عرضاً ، الهمزة التي كانت متوسطة وبعدها حرف واحد ،
ثم حذف هذا الحرف لسبب نحوي ، أو صرفي ، نحو همزة الفعل (ينأى) المتوسطة ،
والتي تصبح متطرفة إذا جزم الفعل ، نحو : (لم ينأ) . وكذلك همزة اسم الفاعل من الفعل
(أنأى) ، بمعنى أبعد ، فهو مني ، يرسم الهمزة على الياء دون نقطتين ، لأنها كانت
متوسطة : (المنئي) ، فلما نون اسم الفاعل ، حذفت ياءه ، لأنه اسم منقوص ، فصارت :
(منئي) ، وكذلك : (أنئي) ، وهو الأمر من (أنأى) . وفي هذه الهمزة مذهبان : مذهب
يقول بمعاملتها معاملة الهمزة المتوسطة ، لان تطرفها عارض ، ومذهب يقول بمعاملتها
معاملة الهمزة المتطرفة ، لأنها تطرفت في الواقع ، فكتبت الكلمات السابقة بالصور التالية :
(لم ينء) ، (منء) ، (أنء) . والمذهب الثاني هو الأشهر . (يعقوب ، ٢٠٠٦ ،
ص ٣٨-٣٩) .

الهمزة شبه المتطرفة

المقصود بالهمزة شبه المتطرفة ، الهمزة التي كانت متطرفة ، ثم اتصل بها شيء مما لا
يصح الابتداء به ، مثل الضمائر ، أو علامات الإعراب الحرفية ، نحو : (قرأوا) ،
(ملجأه) ، (ومبدأي) ، ففيها مذهبان : مذهب يعاملها معاملة الهمزة المتطرفة ، فيكتبها

كما كانت قبل أن يتصل بها شيء ، نحو : (قرأوا) ، و (ملجأه) ، و (مبدأي) . ومذهب يعاملها معاملة الهمزة المتوسطة ، فيكتبها هكذا : (قرؤوا) ، و (ملجؤه) ، و (مبدئي) . (يعقوب ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٩) .

متى تصبح الهمزة المتطرفة همزة متوسطة

إن الهمزة المتطرفة تدخل في حكم الهمزة المتوسطة إذا جاء بعدها - تاء - التانيث الساكنة ، أو ضمائر الرفع المتصلة ، أو ضمائر النصب المتصلة ، أو ألف تنوين النصب ، أو علامة تثنية الأسماء ، أو علامة جمع المذكر السالم ، أو نون التوكيد .

واليك التفاصيل مع الأمثلة :

أولاً - تاء التانيث الساكنة :

أخطأت - كوفنت - أخطبت - أطفأت - ظمئت - أدفأت .

ثانياً - ضمائر الرفع المتصلة :

١- ألف الاثنين : يدرآن - يبدآن - أطفئا - يخطئان - أخطأا - أطفأا - ييؤان - يسيئان - يتلألآن - يسوءان - هزنا - اهزأا .

٢- واو - الجماعة : بدؤوا - بدؤوا - بدأوا - أطفأوا - أطفنوا - أطفؤوا - أخطؤوا - أخطنوا - أخطأوا - طأطؤوا - طأطؤوا - طأطؤوا - ملأوا - ملنوا - ملؤوا - يملئون - يملأون .

٣- تاء - الفاعل المتحركة : أخطأت - أخطأت - طأطأت - طوطئت - ملئت - بدئت - أدفأت - أدفئت .

٤- نون النسوة : يقرآن - قرئن - بدان - بدن - ابدآن - أطفآن - أطفئن - جزآن - جزئن - اهدآن .

٥- ياء - المؤنثة المخاطبة : اقرئي - تطأطين - ابدئي - تبدئين - ألئي - اهدئي - تلجئين - أخطئي .

٦- نا - الدالة على الفاعلين : قرأنا - قرئنا - جزأنا - جزئنا - أخطأنا - أخطئنا . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٦٩) .

ثالثاً - ضمائر النصب المتصلة :

١- كاف المخاطب : مبدؤك - مقروك - مبدأك - غناؤك - غنائك - مبدئك - عبؤك - عبئك - جزؤك - جزأك - جزئك .

٢- ياء المتكلم : ملجئي - مبدئي - غنائي - يطأطني - مائي - عبئي - جزئي - ضوئي - يطفئي - يقرؤني - أطفاني .

٣- هاء الغائب : مبدؤه - مبداه - مبدئه - غناؤه - غناؤه - غناؤه - يقرؤه - يقرؤه - لن يقرأه - لم يقرأه - يقرئه - يطأطئهم - ملجؤهم - يقرؤهم - يقرئهم .

٤- نا الدالة على المفعولين : قرأنا - جزأنا - ضوعنا - ضوعنا - ضوعنا - يخطئنا - يبدؤنا - لن يبدؤنا - إن عبأنا - عبؤنا - عبئنا - جزؤنا - إن جزأنا - جزئنا .

رابعاً : ألف تنوين النصب :

ضوءاً - برءاً - جزءاً - فيئاً - مرتبئاً - شيئاً - عبئاً - سوءاً - بطئاً - هزءاً .

خامساً - علامة تثنية الأسماء :

وهي - الألف و النون - في حالة الرفع ، و - الياء والنون - في حالي النصب والجر .
ضوءان - ضوءين - جزءان - جزأين - برءان - برأين - شيئان - شيئين .

سادساً : علامة جمع المذكر السالم :

وهي - الواو والنون - في حالة الرفع ، و - الياء والنون - في حالي النصب والجر .
بريئون - بريئين - مخطئون - مخطؤون - مخطؤون - مبرءون - مبرؤون - مبرأون - مطفئون - مطفؤون - مطفؤون .

سابعاً - نونا التوكيد الثقيلة ، والخفيفة :

يبدأن - يبدأن - يقرأن - يقرأن - يملأن - يملأن . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٧٠) .

كتابة الهمزة المتطرفة في حالتها التثنية والجمع

١- تُكتب الهمزة حسب حركة ما قبلها - في آخر الكلمة - إذا جاء بعدها ضمير للرفع (ألف الاثنين - واو الجماعة) .

أ- مثل :

التلميذان نشأ في بيت واحد .

التلميذان قرأوا الدرس معا .

نجد الهمزة كتبت على ألف ، لان الحرف الذي قبلها مفتوح ، والفتحة تناسب الألف .. ثم تلتها الألف التي تدل على المثني .

ب- مثل :

الأولاد تهيأوا للدرس .

الأولاد قرأوا الدرس .

نجد الهمزة كتبت على ألف ، لان الحرف الذي قبلها مفتوح ، والفتحة تناسبها الألف ، ثم تلتها الواو التي تدل على الجماعة . وفي هذه الحالة اعتبرت الهمزة متوسطة فتطبق قاعدتها وكلاهما صواب . (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ١٣٣-١٣٤) .

٢- إذا كانت الهمزة المتطرفة (مفردة) على السطر وقبلها حرف ساكن ، وكانت منونة على النصب أي بعدها ألف تنوين النصب ، أو وقعت في حالة التثنية فلها حالتان :

الأولى : إذا كان لا يمكن وصل ما قبلها بما بعدها تُكتب على السطر كما هي . مثل :

ضوء : رأيت ضوءاً من النافذة (ألف التنوين)

ضوءان من كلتا النافذتين (ألف المثني) .

الثانية : إذا كان يمكن وصل ما قبلها بما بعدها فعلى متسع أو نبرة تكتب . مثل :

شيء : لا استعمل شيئاً لا املكه . (ألف التنوين) .

هذان شيئان مختلفان (ألف المثني) .

٣- أجز كتابه الكلمات الآتية بإحدى الصورتين :

(نشأ - نشأ) ، (تهيأ - تهيأ) ، (قرأ - قرأ) .

(يقرآن - يقرآن) ، (يلجان - يلجان) .

(ينشان - ينشان) .

فقد أجازوا حذف المد (الألف) ، مع تعويض (مدة) عنه ، وهذا هو الصواب والشائع الاستعمال ، وما ذكرت الصورة الأولى إلا لبيان أصل المد على الألف ، وأجازوا كتابة الكلمات الآتية بصورة من الصور الثلاث :

المفاجآت - المفاجآت - المفاجئات

المكافآت - المكافآت - المكافئات

إما ب (مدة) عوضاً من ألف المد ، أو تكتب الهمزة على متسع أو تكتب الهمزة على نبرة . والأصوب الصورة الثانية للعلّة السابقة نفسها . (صالح ، ١٩٨٦ ، ص ١٣٤-١٣٥) .

تثنية الاسم الذي ينتهي بهمزة متطرفة

هناك أسماء تنتهي بهمزة متطرفة رسمت على السطر لان الحرف الذي قبلها ساكن مثل : ضوء - عبء - جزء - وإنما إذا أردنا تثنيتها ، نتبع الحالتين الآتيتين :

الحالة الأولى :

وهي التي تبقى فيها هذه الهمزة مرسومة على السطر كما هي عندما تلحق بها ألف تثنية الأسماء ، وذلك إذا كان الحرف الذي قبلها لا يتصل بما بعده .

واليك هذه الأمثلة :

المثال الأول - جزءان :

همزة متوسطة رسمت على السطر لأنها مفتوحة قبل الألف ، وبعد حرف ساكن صحيح لا يتصل بما بعده .

المثال الثاني - ضوءان :

همزة متوسطة رسمت على السطر لأنها مفتوحة بعد الواو الساكنة . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٨١) .

المثال الثالث – ماءان :

همزة متوسطة رُسمت على السطر لأنها مفتوحة بعد الألف الساكنة .

ومثل هذا :

حياءان – جزآن – سوءان – بدآن – هناءان – سماءان .

قال الشاعر :

إذا صاح داعي الروع سار أمامه لواءان معقودان بالفتح والنصر

وان الحروف التي لا تتصل بما بعدها هي ا – و – د – ذ – ر – ز .

ونحن نلاحظ أن الهمزة في تلك الأمثلة كلها لم تتحول إلى مدة لأنها ليست مرسومة على

الألف . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٨٢) .

الحالة الثانية :

وهي التي تُرسم فيها هذه الهمزة المنفردة على نبرة (ن) إذا كان الحرف الذي قبلها

يتصل بما بعده ، عندما تُلحق بها ألف تثنية الأسماء .

واليك هذين المثالين :

الأول – بطئان :

همزة متوسطة رُسمت على نبرة لأنها مفتوحة قبل الألف وبعد حرف ساكن صحيح يتصل

بما بعده .

الثاني – مضيئان :

همزة متوسطة رُسمت على نبرة لأنها مفتوحة بعد الياء الساكنة .

ومثل هذا :

عبئان – بطيئان – وضيئان – مسيئان – دفئان – وطئان – ملئان – كفئان .

قال الأمير منجك الجركسي :

شيئان حدّث باللطافة عنهما عُتْبُ الحبيب ، وعهد أيّام الصبا

والحروف التي تتصل بما بعدها هي : بقية حروف الهجاء .

وأنت ترى أيضا أن الهمزة في تلك الأمثلة كلها لم تتحول إلى مدة لأنها : ليست مرسومة على الألف . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٨٢) .

كلمتان لا تتحول فيهما الهمزة إلى مدة : الكلمة الأولى :

وهي التي تجتمع فيها : ألف فوقها همزة ، بعدها ألف مد مرسومة بشكل ، ياء من غير نقط ، فالهمزة لا تنقلب فيها إلى مدة .
والسبب في ذلك الألف المرسومة بشكل ، باء ، لا تصلح أن تكون كرسيا للمدة .
ومثال ذلك : ظمأى :

لم تقلب الهمزة إلى مدة لان ألف المد التي بعدها ليست ، ألفا ممدودة .
ومثل هذا : مرأى – منتأى – ملأى – ارتأى – نأى .
وقال الشاعر :

وإذا رأى إبليس غرة وجهه حيا وقال فديتُ مَنْ لا يفلحُ

(الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٨٣)

الكلمة الثانية

وهي التي تكون فعلا فيجتمع فيها : ألف فوقها همزة ، وبعدها ألف الاثنتين ، التي هي ضمير في محل رفع فاعل ، فان الهمزة لا تتحول إلى مدة .
ومثال ذلك : بدأ :

لم تتحول الهمزة إلى مدة لان الألف التي بعدها ألف تثنية الأفعال .
ومثل هذا :

لجأ – بيدأ – الجأ – ابدأ – قرأ – يقرأ – ملأ – املا – يملأ .

قال احد النقاد :

(إن احمد شوقي وحافظ إبراهيم نشأ في عصر واحد ، وما زالوا يتبوأان سدة العربية ، ولقد نشأ من غرر الشعر ، ودُررِ النثر ما أصبح غرة في جبين الدهر .) .

وان السبب الذي منع هذه الهمزة أن تتحول إلى مدة : إن الألف التي جاءت بعدها ليست ألف تثنية الأسماء ، وإنما هي ألف تثنية الأفعال ، وهي ضمير في محل رفع فاعل ، وعلى هذا فإننا لو حولنا الهمزة إلى مدة وحذفنا الألف التي بعدها فكأنما نحذف بذلك الفاعل . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٨٤) .

تنوين الهمزة المتطرفة بالفتح واتصالها بألف الاثني :

- ١- الهمزة المكتوبة على ألف :

 - ١- تنون بالفتح فوقها دون ألف أخرى . مثال : خطأ – منشأ – نبأ – ملجأ .
 - ٢- وتثنى بإضافة ألف ونون . مثال : مبدأ = مبدآن ، منشأ = منشآن .

الهمزة المكتوبة على واو أو على ياء تنون بالفتح بإضافة ألف وفتحيتين . مثال : تكافؤ = تكافؤاً ، بدئ = بادئاً .

- ب- الهمزة المتطرفة بعد واو ساكنة :

الأسماء المسبوقة بألف :

 - ١- تُنُون بالفتح بوضع فتحيتين فوق الهمزة (دون تكرار ألف تنوين الفتح) .
مثال : سماء = سماءً ، لقاء = لقاءً .
 - ٢- وتُثْنَى بإضافة ألف ونون كالأولى . مثال بناء = بناءان ، جلاء = جلاءان .

- ج- الهمزة المتطرفة بعد واو ساكنة :

 - ١- تُنُون بالفتح بإضافة ألف وفتحيتين . مثال : لجوء = لجوءاً ، نشوء = نشوءاً .
 - ٢- وتثنى بإضافة ألف ونون . مثال : ضوء = ضوءان ، نوء = نوءان .

- د- الهمزة المتطرفة بعد حرف صحيح ساكن تُنُون بالفتح وتُثْنَى في حالتين :

 - ١- إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة لا يتصل بما بعده تبقى الهمزة منفردة ويُضاف لها ألف وفتحتان أو ألف ونون . مثال : جزء = جزءاً = جزءان ، بدء = بدءاً = بدءان .
 - ٢- أما إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة يتصل بما بعده كُتِبَت الهمزة على نبرة . مثال : بطء = بطئاً = بطئان ، ملء = ملئاً = ملئان . (نجار ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨-١٩) .

التمرينات

١- تعرف الكلمات ذات الهمزة المتطرفة وبين سبب رسمها فيما يأتي :

ا- ابتداءً الكريم بعمل الخير ابتداءً .

ب- وأبطأ البخيل في إنفاق المال بطناً .

ج- وأعطى الحاكم عطائين ، عطاءً ، لجوده ، وعطاءً لترضى عنه الأمة .

د- توضع المؤمن وضوءاً ، وضوءاً وضوءاً .

٢- علل كتابة الهمزة في الكلمات الآتية :

عبء - جزاء - طوارئ - تواطؤ - أنشأ - بريء - بدء - ملجأ - دواء - يسوء - امرؤ .

٣- اكتب :

- ثلاث كلمات تنتهي بهمزة ما قبلها حرف ساكن .

- ثلاث كلمات تنتهي بهمزة قبلها حرف مفتوح .

- ثلاث كلمات تنتهي بهمزة قبلها حرف مضموم .

- ثلاث كلمات تنتهي بهمزة قبلها حرف مكسور .

٤- ثن واجمع الكلمات الآتية :

بدأ - قرأ - لجأ - منشىء - مرجئ .

٥- متى تصبح الهمزة المتطرفة همزة متوسطة ؟

٦- ما الفرق بين الهمزة المتطرفة والهمزة المتطرفة عرضاً والهمزة شبه المتطرفة ؟

الموضوع العاشر / الفرق بين الضاد والظاء

الهدف الخاص : تبصير الطالب الفرق بين حرفي الضاد والظاء واستعمالهما في الكتابة والقراءة بشكل صحيح .

الأهداف السلوكية :

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-
فهم	١- يبيّن الفرق بين الضاد والظاء من حيث المخرج .
فهم	٢- يبيّن الفرق بين الضاد والظاء من حيث الصفة .
تطبيق	٣- يعطي رأيه حول سبل التفريق بين الضاد والظاء .
تطبيق	٤- يعطي شواهد أدبية حول التمييز بين الضاد والظاء .
تركيب	٥- يؤلف مقالا بأسلوبه الخاص حول قلب الضاد ظاء في سورة الفاتحة .
تطبيق	٦- يعطي أمثلة جديدة توضح اختلاف المعنى عند نطق الضاد ظاء وبالعكس .
تطبيق	٧- يصحح الغلط في جمل مغلوبة تحتوي الضاد والظاء .
فهم	٨- يوازن بين الضاد والظاء .
تحليل	٩- يستنتج صعوبات التفريق بين الضاد والظاء .
وجداني	١٠- يهتم بمعالجة الصعوبة في اللهجة العراقية عند لفظ الضاد والظاء .
مهاري	١١- يربط بين صوت الضاد وصوت الظاء .

الفرق بين الضاد والظاء

- تمهيد .

- الضاد .

○ الاستعمالات المعجمية .

○ الاستعمالات الصوتية .

○ الاستعمالات الصرفية .

○ الاستعمالات النحوية .

○ الاستعمالات الكتابية .

- الظاء .

○ الاستعمالات المعجمية .

○ الاستعمالات الصوتية .

○ الاستعمالات الصرفية .

○ الاستعمالات النحوية .

○ الاستعمالات الكتابية .

- الفرق بين الضاد والظاء .

○ من حيث المخرج .

○ من حيث الصفة .

- ما معنى الضاد والظاء في كلام العرب ؟

- كيف نفرّق بين الضاد والظاء ؟

- التمرينات .

تمهيد

إن اللغة العربية من أهم العوامل التي تعتمد عليها الأمة في وحدتها وتقدمها ، لان اللغة مع أنها وسيلة للتفاهم بين أفراد الأمة ، فان الأمة تسجل بها ملامحها البطولية ، ووقائعها التاريخية ، وتحفظ بها تراثها العلمي والأدبي .

ولما كان الكاتب يُقاس نجاحه بجمال خطه ووضوحه وصحته ، لذلك عُني العرب بسلامة لغتهم وضبطها ، والحفاظ على نطق أصوات حروفها سليمة وصحيحة .

لم نجد حروفا في اللغة العربية يصعب التفريق بين أصواتها لفظا ، وكتابتها خطأ سوى (الضاد والظاء) ، وان كان العرب الأوائل لا يصعب عليهم التفريق بينهما ، لأنهم في عهد السليقة ، أو على قرب منها ، ولم يحدث الالتباس ، إلا بعد أن ابتعد العرب عن جزيرتهم ، واختلطوا بغيرهم من الأقوام ، فاستعصى التمييز بين (الضاد والظاء) على أحفادهم . (الزنجاني ، ١٩٨٣ ، ص ٣) .

خلق الله جلّت قدرته لكل حرف مخرجه المستقل ليتميز به عن غيره من الحروف ، ولو اجتمع أكثر من حرف في مخرج واحد ففي هذه الحالة يتميز كل حرف من الحروف المشتركة في هذا المخرج ولو بصفة واحدة على الأقل ، وتكون هذه الصفة كافية تماما لتمييز كل حرف عن الآخر تمييزاً صريحاً واضحاً بحيث لا يشبه صوت احدهما صوت الآخر ، ولا يلتبس على السامع حرف بحرف آخر .

فان قدرنا أن الصفات هي التي اشتركت بين حرفين فان استقلال كل منهما بمخرجه عن الآخر هو الذي يميزه عن مثيله في الصفات ، وفي هذه الحالة أيضا لا يشبه صوت احدهما صوت الآخر ، ولا يلتبس على السامع حرف بحرف آخر . (طلعت ، ١٩٨٨ ، ص ٧٣) .

ومسألة (الفرق بين الضاد والظاء) من المسائل التي شغلت القدماء بسبب صعوبة النطق لدى الناطقين بالعربية سواء أكانوا من بعض القبائل العربية ، أم ممن دخل الاسلام من الأمم المختلفة ، وقد حذر اللغويون منذ مدة من الخلط بين (الضاد) وصوت (الظاء)

، وهو قريب الشبه به في النطق ، فألفوا كتباً كثيرة ورسائل في الفرق بين الصوتين ، يتفاوت في جمعهم الكلمات التي تكتب بالضاد ، والكلمات التي تكتب بالطاء .

والضاد حرف مجهور ، وهو احد الحروف المستعلية ، وهو للعرب خاصة ، ولا يوجد في كلام العجم إلا القليل ، قال المتنبي :

وبهم فخر كل من نطق الضا د ، وعود الجاني ، وغوث الطريد

أما الطاء فهو حرف مجهور ، وهو عربي خص به لسان العرب لا يشركهم فيه احد من سائر الأمم. ولعل هذا ما يفسر سر إطلاق (لغة الضاد) على اللغة العربية ، لما فيها من صعوبة النطق عند من يتعلمها من الأعاجم ، وقد اهتم كثير من الباحثين العرب والمستشرقين بدراسة هذه الظاهرة . (مفتاح ، ٢٠٠٤ ، ص ٦١ - ٦٢) .

الضاد

الحرف الخامس عشر في الترتيب الهجائي العربي ، والسادس والعشرون في ترتيب الأبجدية العربية . ويساوي الرقم ٨٠٠ في حساب الجمل^١ .

وفي الترتيب الصوتي القديم يأتي حرف الضاد في الترتيب العاشر عند الخليل ، والسابع عشر عند ابن جني . وفي الترتيب الصوتي الحديث يأتي الضاد في الترتيب الثاني عشر عند الطيب البكوش ، والعاشر عند علماء الصوتيات في مصر . وحرف الضاد من حروف المباني في الكلم العربي . (فياض ، ١٩٩٨ ، ص ٧٥) .

الاستعمالات المعجمية :

في الأصول العربية الثلاثية ، بمعجم الصحاح ، لا تسبق حرف الضاد حروف :
ت - ث - ج - د - ذ - ز - س - ش - ص - ط - ظ . ولا تتبعه حروف : ت - ذ -
س - ش - ص - ظ - ق . أي انه لا يشترك تتابعا مع حروف : ت - ذ - س - ش -

^١ حساب الجُمَّل طريقة لتسجيل صور الأرقام والتواريخ باستخدام الحروف الأبجدية، إذ يعطى كل حرف رقما معينا يدل عليه. فكانوا من تشكيلة هذه الحروف ومجموعها يصلون إلى ما تعنيه من تاريخ مقصود وبالعكس كانوا يستخدمون الأرقام للوصول إلى النصوص.

ص - ظ . وأقوى حرف سابق له هو حرف : الراء ، وأقوى حرف تال له هو حرف : الباء .

وقد ورد حرف الضاد في معجم الصحاح في ٢٨١ أصلاً ثلاثياً ورباعياً وخماسياً في الترتيب السابع والعشرين ، بينما ورد ٢٥١ أصلاً ثلاثياً (٩٦ حرفاً أولاً ، ٨٤ حرفاً ثانياً ، ٧١ حرفاً ثالثاً) في الترتيب الرابع والعشرين . وبينها ١٣ أصلاً ثلاثياً مضعفاً . وبينها جذر خماسي واحد في الترتيب الثاني والعشرين والأخير للجذور الخماسية . (فياض ، ١٩٩٨ ، ص ٧٦) .

الاستعمالات الصوتية :

حرف الضاد من الحروف الصامتة ، المستعلية المفخمة الحركات ، لأنها من حروف الإطباق . وصوت الضاد صوت أسناني لثوي انفجاري مجهور . وفي نطقه يلتقي طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ومقدم اللثة ، ويضغط الهواء مدة من الزمن ينفصل فجأة تاركا نقطة الالتقاء ، فيحدث صوت انفجاري مجهور ، يفتح معه الوتران الصوتيان ويهتزان . وفي نطقه يرتفع مؤخر اللسان نحو الحنك الأقصى ، ويتأخر قليلاً نحو الجدار الخلفي للحلق ، ويكون اللسان مقعراً بارتفاع أقصاه وطرفه وتقعير وسطه ، فيحدث الإطباق أو التفخيم . وحرف الضاد هو النظير المجهور لحرف الطاء المهموس . (فياض ، ١٩٩٨ ، ص ٧٦) .

ويرجع سيبويه وابن جني وسواهما موضع نطق الضاد إلى منطقة تلي منطقة الجيم والشين والياء، وثلاثتها تخرج من وسط الحنك ، فهي عندهم حروف لثوية حنكية . ويرى الخليل أن مخرج الضاد ينسب إلى مخرج الجيم والشين ، وهما صوتان شجريان . ويرجع ابن جني نطق الضاد إلى احد جانبي الفم الأيمن أو الأيسر لا إلى طرفه مثل اللام .

ويرجع هذا الخلاف في نطق الضاد إلى اختلاف العصور والبلدان ، بل إن العرب القدامى جعلوه صوتاً رخوياً (احتكاكياً) وليس من الأصوات الشديدة ، فالضاد القديمة كان الهواء معها يخرج من جانبي الفم مثل اللام ، وكانت حرفاً احتكاكياً لا يحبس معه الهواء

الخارج من الرنتين . ومن الصعب نطق مثل هذه الضاد الآن . ولعلها كانت تشبه ذلك الصوت الذي هو وسط بين الضاد والطاء في بعض اللهجات العربية مثل العراق والكويت ، ولعل ما ينطقه أهل هذه المناطق آثار الضاد القديمة ، أو هو تطور صوتي لها . ويرجع المستشرقون مثل : (يوهان فك) نطق الضاد إلى نظيره المفخم للدال في أصلها القديم . ويذكر أنها كانت حينئذ تشبه ضادنا الحالية ، ثم تغير هذا الصوت في اللهجات الدارجة والمولدة بسبب اختلاط العرب بغيرهم . ومعنى ذلك أن القدماء أخطأوا في وصف الضاد ، ولم يحسنوا تحديد صفاتها ، وأنهم وصفوا الضاد المولدة لا الضاد العربية الأصلية . ويذكر هذا المستشرق أيضا أن الضاد العربية تنطق بست صور ، مثل : الدال ، أو الطاء ، أو الظاء ، أو اللام ، أو الدال العامية ، أو الدال المفخمة . (فياض ، ١٩٩٨ ، ص ٧٧) .

الاستعمالات الصرفية :

حرف الضاد ليس من حروف الصرف .

الاستعمالات النحوية :

حرف الضاد ليس من حروف المعاني ، وهو من الحروف الشمسية التي تشدد في النطق ، وتهمل قبلها لام التعريف نطقا لا كتابة .

الاستعمالات الكتابية :

حرف الضاد من الحروف المعجمة بنقطة واحدة توضع أعلاها هكذا : ض ، وتكتب في خط النسخ مفردة هكذا : ض ، في مثل : يخوض ، ومتصلة بما قبلها هكذا : ض ، في مثل ينبض ، ومتصلة بما بعدها هكذا : ض ، في مثل : ضرب ، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا : ض ، في مثل : يضرب . (فياض ، ١٩٩٨ ، ص ٧٨) .

الظاء

الحرف السابع عشر في الترتيب الهجائي ، والسابع والعشرون في ترتيب الأبجدية العربية . ويساوي عدديا الرقم (٩٠٠) في حساب الجمل .
وفي الترتيب الصوتي القديم يأتي حرف الظاء في الترتيب السابع عند الخليل وابن جني . وفي الترتيب الصوتي الحديث يأتي حرف الظاء في الترتيب السابع عند الطيب البكوش ، وعلماء الصوتيات في مصر . وحرف الظاء من حروف المباني في الكلم العربي .

الاستعمالات المعجمية :

في أصول الصحاح الثلاثية جميعها ورد حرف الظاء اضعف الحروف العربية ترددا . وحرف الظاء لا تسبقه حروف : أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ع - ق - ك - ن - ه . ولا تتبعه حروف : أ - ت - ث - د - ذ - ر - س - ص - ض - ط - ظ - غ - ه - ي . فهو لا يرد تتابعا مع حروف : أ - ت - ث - د - ذ - س - ص - ض - ه . وأقوى حرف سابق له حرف : العين ، وأقوى حرف تال له هو حرف : الطاء .

وقد ورد حرف الظاء بالصحاح في ١٠٦ أصلا ثلاثيا ورباعيا وخماسيا في الترتيب التاسع والعشرين ، بينها ٩٥ أصلا ثلاثيا في الترتيب السادس والعشرين ، (٢٢ حرفا أولا ، ٣٣ حرفا ثانيا ، ٤ حرفا ثالثا) . وبينها ٨ أصول ثلاثية مضعفة ، وبينها أصلا رباعيا في الترتيب السابع والعشرين بين الاصول الرباعية ، ولم يرد حرف الظاء في أي أصل خماسي . (فياض ، ١٩٩٨ ، ص ٨٣-٨٤) .

الاستعمالات الصوتية :

حرف الظاء من الحروف المستعلية ، المفخمة الحركات في النطق ، وهو صوت بين أسناني احتكاكي مجهور . وينطق مثل الذال بوضع طرف اللسان بين طرف الثنايا العليا والسفلى ، ولكن مع رفع مؤخر اللسان إلى أقصى الحنك ، ورجوعه إلى الخلف قليلا ، فيحدث الإطباق أو التفخيم وبصورة تسمح بمرور الهواء من خلال منفذ ضيق ، فيحدث الاحتكاك مع عد السماح للهواء بالمرور من الأنف ، ومع تذبذب الأوتار الصوتية فيحدث الجهر . وينطق صوت الظاء خطأ في اللهجات العامية المصرية كما لو كان زايا مفخمة . وأكثر العرب وخاصة بين العراقيين والكويتيين ينطقون صوت الظاء نطقا صحيحا ، في لهجاتهم العامية .

الاستعمالات الصرفية :

حرف الظاء ليس من حروف التصريف .

الاستعمالات النحوية :

حرف الظاء ليس من حروف المعاني . وهو من الحروف الشمسية التي تشدد في النطق بعد لام التعريف ، وتهمل معها هذه اللام نطقا لا كتابة .

الاستعمالات الكتابية :

حرف الظاء من الحروف المعجمة بنقطة أعلاها ، على الجانب الأيمن في كل أوضاعها الكتابية . وتكتب في خط النسخ ، مفردة هكذا : ظ ، في مثل : حظوظ ، ومتصلة بما قبلها هكذا : ظ ، في مثل : حظ ، ومتصلة بما بعدها هكذا : ظ ، في مثل : ظروف ، ومتصلة بما قبلها وما بعدها هكذا : ظ ، في مثل : حظوظ . (فياض ، ١٩٩٨ ، ص ٨٠-٨٥) .

الفرق بين الضاد والظاء

ويمكن تلخيص الفرق بين الضاد والظاء في النقاط الآتية :

أولاً : من حيث المخرج :

١- هناك اختلاف بين مخرجي الضاد والظاء ، فلكل منهما مخرجها الخاص بها ، فالضاد تخرج مما يحاذي بعيد مخرج الياء إلى أول مخرج اللام من حافة اللسان ، مع ما يقابلها من الأضراس العليا ، والظاء تخرج مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا ، فالضاد تخرج من حافة اللسان فلا يحرك معها طرفه ، ولا تشترك الثنايا في لفظها ، وبخلافها في الظاء والذال والثاء فإنها بأسرها تخرج من طرف اللسان مع استعانة الثنايا ، ومن ثم فان هواء النفس الخارج من الرئتين عند خروج الضاد يخرج من إحدى حافتي الفم أو منهما معا ، بخلاف الظاء فان هواء النفس معها يخرج من وسط اللسان لا من جانب الفم .

٢- الضاد ليس شيء من موضعها غيرها ، والظاء من حيز الذال والثاء ومخرجيهما ، فالظاء والذال والثاء في حيز واحد . (طلعت ، ١٩٨٨ ، ص ٧٩-٨٠) .

٣- هناك تباعد بين مخرجيهما ، فبين مخرجي الضاد والظاء مخرج اللام لان ابتداء مخرجها اقرب من مقدم الفم من مخرج الضاد ، وكذا مخرج النون اخرج من مخرج اللام ، ومخرج الراء ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام ، وبينهما أيضا مخارج الطاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين ، لان أئمة اللغة قدموا في ذكرهم المخارج وترتيبهم الحروف ترتيبا صوتيا مخرج الضاد على مخارج هذه الحروف بينما أخرجوا الظاء عنها ، قال الجاربردي : وكل مخرج قدمناه في الذكر ، فهو اقرب إلى ما يلي الصدر وابتعد من مقدم الفم مما أخرناه عنه ، وقد فصل بين مخرجي الضاد والظاء بمخارج هذه الحروف ، ودل بمسلكه في ترتيب الحروف فضلا عن تصريحه هذا على ما بين مخرجي الضاد والظاء من بعد كبير وان مخرج الظاء متميز عن مخرج الضاد ولا اتصال بين مخرجيهما . (طلعت ، ١٩٨٨ ، ص ٨١-٨٢) .

ثانياً : من حيث الصفة :

١- الضاد وإن شاركت الظاء في صفة الجهر إلا أن الضاد أقوى في الجهر من الظاء ، بدلالة تعقيب ابن الحاجب في شرحه على شافيته على ما ذهب إليه السكاكي من أن الضاد والطاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة ، كما هو مفاد من حصره والمجهورة في قولهم : (قدك أترجم منطالِب) .

بقوله : لو قال إنها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب ، مع أن الضاد بعيدة عن الهمس . فبعض المجهورة أقوى من بعض على قدر ما فيها من صفات القوة غير الجهر .

٢- الضاد والطاء وان اشتركا في صفة الرخاوة إلا أن الرخاوة في الضاد اقل منها في الظاء ، بدلالة تصريح سيوبه بان رخاوة الظاء أكثر من رخاوة الصاد ، ومن الثابت أن الضاد أقوى من الصاد لان الجهر الذي في الضاد أقوى من الصفير الذي في الصاد فدل هذا على أنهما متفاوتان في صفة الرخاوة .

٣- الضاد وان شاركت الظاء في خروج مثل النفخ إلا أن بينهما تفاوتاً فيه على حسب ما يحتويه كل منهما من صفات القوة ، ولما كانت الضاد قد حوت من الصفات القوية ما لم تحوه الظاء كان خروج مثل النفخ مع الضاد اقل منه من الظاء وذلك كما قال الازميري^١ : فلو وقفت على الضاد يخرج معها مثل النفخ ولكنه لما اتصف بصفات قوية غير موجودة في أخواتها الثلاث لم تكن مثل أخواتها في خروج مثل الريح .

٤- إطباق الضاد دون إطباق الطاء وفوق إطباق الظاء ، كما صرح بذلك غير واحد من رواد الأداء القرآني . (طلعت ، ١٩٨٨ ، ص٨٢-٨٣) .

٥- لولا الإطباق لصارت الظاء ذالاً ولخرجت الضاد من الكلام ، وذلك انك لو نطقت بالضاد من حافة اللسان مع الإطباق ثم أردت النطق بها ثانياً من محل نطقك الأول . بلا إطباق لم يتأت لك أن تنطق بحرف من حروف الهجاء ، بخلاف الطاء ، والطاء ، فإنهما إذا جردا عن الإطباق صارت الطاء دالاً والطاء ذالاً ، فالطاء نظير الذال المفخم .

^١ هو الشيخ مصطفى الازميري التركي، المشتهر بثاقب. وجاء في «معجم المؤلفين» أن اسمه مصطفى دده البرسوي الرومي، الملقب بثاقب. كان من أهل أزمير وسكن مدينة أدرنة.

٦- الضاد لا يشركها في صفة الاستطالة غيرها من الحروف ، والاستطالة نفسها قويت بها الضاد .

٧- الضاد في ذاتها قوية والظاء ضعيفة ، إذ على قدر ما في الحرف من الصفات القوية تكون قوته وعلى قدر ما فيه من الصفات الضعيفة يكون ضعيفا ، والضاد قد حوت من الصفات القوية ما لم تحوِ الظاء ، ومن ثم كانت الضاد من أقوى الحروف بعد الظاء ، والظاء من أقوى الحروف بعد الضاد .

٨- الظاء والذال والهاء لثوية ، لان النفس المصاحب لهذه الأحرف ينتشر ويتصل باللثة ، أما الجيم والشين والضاد فشجرية لان مبدأها من شجر الفم أي مفرجه .

فمن كل هذه الفروق التي ذكرناها يظهر لكل منصف ما بين الضاد والظاء في أصل اللغة من بون شاسع وفرق كبير يحتم اختلافهما التام في اللفظ والنطق . (طلعت ، ١٩٨٨ ، ص ٨٤) .

من معاني الضاد والظاء في كلام العرب:

لم تُوظف الضاد ولا الظاء في العربية إلا ضمن حروف المباني، وهذه الحروف يجوز فيها التذكير والتأنيث، فالتذكير على تأويل حرف أو صوت، والتأنيث على تأويل "كلمة" . يُقال: ضَوَدْتُ ضَادًا حَسَنَةً وَحَسَنًا، وَجَمَعُهُ عَلَى التَّذْكِيرِ أَضَوَادٌ، وَعَلَى التَّأْنِيثِ ضَادَاتٌ. أما الظاء ، فيُقال: ظَبَّيْتُ ظَاءً حَسَنَةً وَحَسَنًا، وَجَمَعُهُ عَلَى التَّذْكِيرِ: أَظَوَاءٌ، وَعَلَى التَّأْنِيثِ: ظَاءَاتٌ، وَكَلِمَةٌ مُظَيَّاةٌ: فِيهَا ظَاءٌ .

والعلماء القدامى لم يكتفوا بالتعرف على الحروف المفردة ، بل راحوا يبحثون عن دلالات أسمائها؛ ومن ثمّ تضمينها منظومات شعرية ليسهل حفظها، كما فعل أبو عبد الله الهروي الأندلسي في نونيته . وبمراجعة ما خففوه ، نقف على عدّة معانٍ لكلمتي الضاد والظاء، على حدّ سواء.

١- جاءت كلمة الضاد في اللغة على معانٍ ، منها:

الهُدُودُ الضَّعِيفُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنِّي ضَادٌّ يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا نُوءٌ إِذَا رُمْتُ الْقِيَامَ فَأَكْسَلُ

وَالضَّوَادِي: الْكَلَامُ الْقَبِيحُ، وَمَا يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

وَمَا لِي لَا أُحْيِيهِ وَعِنْدِي قَلَانِضٌ يَطْلَعُنْ مِنَ النَّجَادِ

إِلَيَّ وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ وَلَا يُعْتَلُّ بِالْكَلِمِ الضَّوَادِي

قال ابن سيده: "ولا يُحَقِّقُ لَهُ فِعْلٌ، وهذه الكلمة لم يَحْكَمْهَا إِلَّا ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ، وَلَا أَصَلَ لَهَا فِي اللُّغَةِ". كذا قال! وقد حكاها ابن الأعرابي أيضا، وفسرها.

٢- جاءت كلمة الظاء في اللغة على معانٍ، منها:

صَوْتُ النَّيْسِ وَنَبِيئِهِ؛ يَقُولُ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ:

يَصَوْعُ عَنوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ لَهُ ظَاءٌ كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمُ

الْعَجُوزُ الْمُنْتَبِيَةُ تَدْيِيهَا؛ أَنشَدَ الْخَلِيلُ:

أَنْكَحْتُ مِنْ حَيِّي عَجُوزًا هَرِمَةً ظَاءُ التَّدْيِ كَالْحَنِيِّ هَذْرَمَةً

• اسم موضع .

• الظاء الكافية، وهي التي يُقْتَصَرُ عَلَيْهَا مِنْ ذِكْرِ الظَّلَامِ . (شبكة الآلوكة ، الخصائص

الكتابية لصوت الضاد وصوت الظاء – الوعي اللغوي) ^١ .

كيف نفرق بين الضاد والظاء ؟

إن التفريق بين الضاد والظاء مسألة لم يزل الناس قديما وحديثا يقعون في لبسٍ منها ،

وخلطٍ . حتى ألفت في ذلك كتب خاصة ؛ ككتاب (زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد

والظاء لأبي البركات الأنباري) ، وكتاب (الغنية في الضاد والظاء لابن الدهان) ،

وثمة كتب غيرها كثيرة . فيمكن القول أن سبل التفريق بينهما أربع:

الأولى : حفظُ الظاءات ، فإذا حفظناها أو احتفظنا بها أمكننا اعتبار كل ما تبقى خارجها

بالضاد .

ولفائدة الدارس نذكر هاتين المنظومتين الشعريتين في موضوع الضاد والطاء :

١- جمع الشيخ أبو عمرو الداني جميع الكلمات القرآنية التي ورد فيها حرف الطاء في الأبيات التالية من نظمه :

ظفرت شواظ بحظها من ظلمنا	فكظمت غيظ عظيم ما ظنت بنا
وظعننت أنظر في الظهيرة ظلّة	وظللت أنتظر الظلال لحفظنا
وظمّنت في الظما ففي عظمي لظي	ظهر الظهار لأجل غلظة وعظنا
أنظرت لفظي كي تيقظ فظه	وحظرت ظهر ظهيرا من ظفرنا

وهذه معاني بعض الكلمات السابقة (الشواظ = اللهب ، كظم = حبس النفس والغيظ ، الظعن = السفر ، الظمأ = العطش / لظي = نار) . (مؤسسة الحوار المتمدن ، علاء اللامي ، المبسط في النحو والإملاء : الفرق بين الضاد والطاء) ^١ .

٢- وهذه منظومة شعرية نظمها الحريري في المقامة الحلبية وتضمنت الكلمات التي تحتوي على الطاء فإذا حفظناها أو احتفظنا بها أمكننا اعتبار كل ما تبقى خارجها بالضاد وليس بالطاء مع العلم بأن العديد من كلمات هذه المنظومة هو من الغريب الغابر والمنقرض أو النادر الاستعمال من قبيل الشيطم وهو الجمل الطويل الجسيم والظليم وهو ذكر النعام وغير ذلك مما يمكن إهماله من قبيل : الشنّاطي والدّلّظ والظّابّ والعنظوان والحنعاظ... الخ . قال الحريري في منظومته :

أيها السائلي عن الضاد والظا	ء لكَيْلا تُضِلَّهُ الألفاظ
إنّ حفظ الطّاءات يُغنيك فاسمع	ها استماع امرئٍ له استيقاظ
هي ظمّياء والمظالم والإظ	لامٌ والظلم والظبي والأحاظ
والعظا والظلم والظبي والشّي	ظمٌ والظلّ واللّطي والشّواظ
والتنظّي واللفظ والنظم والتق	ريظٌ والقيظ والظما واللماظ
والحظا والنظير والظنرّ والجبا	حظٌ والنّاظرون والأيقاظ ^٢
والنشطي والظلف والعظم والظن	بوبٌ والظهر والشّطا والشّطاظ

^١ <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=19667>
^٢ <http://www.ahlalloghah.com/showthread.php?t=435>

والأظافيرُ والمظفرُ والمخ
والحظيراتُ والمظنَّةُ والظنُّ
والوظيفاتُ والمواظبُ والكِظُّ
ووظيفٌ وظالعٌ وعظيمٌ
ونظيفٌ والظرفُ والظلفُ الظَّا
وعكاظٌ والظعنُ والمظُّ والحنُّ
وظرابُ الظرانِ والشظفُ البا
والظرايينُ والحناظبُ والعنُّ
والشناظي والدأظُ والظابُ والظبُّ
والشناظيرُ والتعاظلُ والعظُّ
هي هذي سوى النوادرِ فاحفظُ
واقض في ما صرفتَ منها كما تق

شرح معانيها :

والظلمُ بالفتح : ماء الأسنان ، وقيل بريقها وصفائها والجمع ظلوم .

واللحاظ : طرف العين الذي يلي الصدغ .

العضاء : جمع عظاية ، وهي دويبة حمراء إلى الغبرة ، ذات قوائم أربع .

الظليم : ذكر النعام .

الشَّيظُمُ : الطويل .

اللظى : النار ، والشواظ : لهبها بغير دخان .

التظني : مصدر تظنيتُ أي حسبتُ ، والأصل تظننتُ .

التقريظ : مدح ارجل حيا .

القيظ : فصل الحر .

الظما : العطش^١ .

- اللمّاط: الشّيء اليسير من الطعام .
 الحظا: انتفاخ اللحم.
 النظير: المثل.
 الظئر: المرضع بالأجرة.
 الجاحظ : الذي برزت عيناه.
 الأيقاظ: ضدّ النيام.
 التّشطي: أن تصيرّ العود فلّقا.
 الشّطيّة: الفلقة منه.
 الشّطي: عظم لاصق بالركبة.
 الظّنوب: مقدّم عظم السّاق.
 الشّطاظ: عود الشّداد. المظفر: المؤيد.
 المحظور: الممنوع. الإحفاظ: الإغصاب.
 الحظيرات: جمع حظيرة، وهي الزّرب يعمل منه شبه الدّار، تسكنها الغنم والإبل.
 المظنة: الموضع ترمي فيه بظنك، وفلان مظنة خير، أي يظن فيه الخير .
 الظّنة : التّهمة.
 الكاظمون : المتجرّعون غيظهم ، وقد كظم غَيْظَه تجرّعه وردّه .
 الوظائف : جمع وظيفة ، وهي ما يلزمك من المعرم .
 المواظب : الملازم .
 الكظّة : الامتلاء من الطّعام .
 والإلظاظ: اللّزوم .
 الوظيف لِكُلِّ ذي أربع : ما فوق الرّسغ إلى السّاق .
 والظّالغُ : الأعرج.
 والظّهير : القوّيّ الظّهر وهو أيضاً المُعين ^١ .
 والفظّ : الغليظ .

والفظاظة : الجفاء والغلظة .

والإغلاظ: الجفاء .

والنّظيف : النّقيّ الحسّن

الظّفُف : المنع والرّد .

الفظيع : الكريه المطعم ، وقد فطّع الشّيء اشْتَدَّتْ كراهيته ومرارته .

عُكَاطٌ : موسم للعرب .

الظّعُنُ : السّفَر .

الحنظل : شجرٌ مُر

الثانية : كثرة النظر في بطون الكتب ، وتصوّر الكلمة حين كتابتها ؛ فالكثير من القراءة لا يستسيغ كتابة (الطبي) هكذا (الضبي) ، لأن الرسم الأول محفوظ في ذهنه ، ومتى عرضه عليه قبله وأجازه ، على خلاف الثاني.

الثالثة : تصريف الكلمة ، وتقليبها ، ومعرفة نظائرها في الاشتقاق ؛ فإذا مرت عليك كلمة (ظلمات) ، فلم تدر كيف تكتب ، تنظر إلى معناها ، فتدرك أنها من (أظلم يظلم ؛ فهو مظلم) ، ومثال آخر : كلمة (ظل) ؛ فإنك تعرفها بنظائرها ، (الظلال) ، و (المظل) .

الرابعة : شدة العناية ، ومحاسبة النفس عند كل كلمة يشتبه فيها ، والرجوع إلى معجمات اللغة ، لمعرفةا . ثم بانقضاء الزمن تجد أنك أحطت بالفروق بينهما . (ملتقى أهل اللغة لعلوم اللغة العربية ، كيف تفرق بين الضاد والطاء) ^١ .

التمرينات

- ١- ما المقصود بلغة الضاد ؟
- ٢- اذكر خمسة فروق بين الضاد والطاء من حيث الصفات .
- ٣- ما الفرق بين الضاد والطاء من حيث المخرج ؟
- ٤- أعط ثلاث آيات قرآنية تحتوي كلماتها على حرف الطاء .
- ٥- ناقش العبارة الآتية : ((إن الاعتماد على ذاكرة الحاسوب ونظام التدقيق اللغوي التلقائي فيه ، يساعدنا على التفريق بين الضاد والطاء عند الكتابة)) .
- ٦- بين الفرق في الاستعمالات الصوتية لحرفي الضاد والطاء .
- ٧- ما الفرق بين (ظل) و (ضل) ؟

الموضوع الحادي عشر / التاء والهاء في آخر الكلمة

الهدف الخاص : تمكين الطالب التفريق بين الهاء والتاء في اخر الكلمة واستعمالهما في الكتابة بشكل صحيح وعلى وفق قواعدهما الموضوعية.

الأهداف السلوكية :

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-
معرفة	١- يعدد أشكال التاء في آخر الكلمة .
فهم	٢- يبين الفرق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة .
فهم	٣- يوازن بين أوجه الاتفاق والاختلاف في التاء المبسوطة والمربوطة في آخر الكلمة.
معرفة	٤- يعدد أنواع الهاء في آخر الكلمة .
فهم	٥- يبين الفرق بين التاء والهاء في آخر الكلمة من حيث الرسم .
فهم	٦- يبين الفرق بين التاء والهاء في آخر الكلمة من حيث النطق.
تحليل	٧- يستنتج الفرق بين التاء والهاء في آخر الكلمة .
وجداني	٨- يتحمس في استعمالات التاء والهاء في آخر الكلمة .
معرفة	٩- يعرف مواقع التاء المبسوطة في آخر الكلمة.
معرفة	١٠- يعرف مواقع التاء المربوطة في آخر الكلمة .
تقويم	١١- يصحح الخطأ في جمل مغلوطة تحتوي التاء أو الهاء في آخر الكلمة.
تطبيق	١٢- يعطي أمثلة جديدة توضح الاختلاف بين التاء والهاء في آخر الكلمة.
مهاري	١٣- يكتب على السبورة الفرق بين التاء وهاء السكت .

التاء والهاء في آخر الكلمة

- التاء .

○ في الحرف .

○ في الفعل .

○ في الاسم .

أولاً : التاء الطويلة (المنبسطة) .

ثانياً : التاء المربوطة .

○ مواضعها .

- هاء التانيث وتاؤه .

- الفرق بين هاء التانيث وتاؤه .

- هاء الضمير (هـ) .

- الخلاصة .

- التمرينات .

التاء

التاء من علامات التأنيث في العربية ، وتكتب مربوطة (ة ، ة) ، أو مبسوطة (ت) . (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣٧٠) .

وتكون :

أولاً - في الحرف لتأنيث اللفظ ، وذلك في (ثمت) ، و (ربت) ، (ربتما) ، و (لات) ، و (لعلت) ، وهذه لغات في (ثم) ، و (رب) ، و (لا) ، و (لعل) .

ثانياً - في الفعل الماضي المتصرف وغير المتصرف ما لم يلزم تذكير فاعله ، ك (أفعل) في التعجب ، و (خلا) و (عدا) و (حاشا) في الاستثناء ، نحو : (هند درست) ، و (درست هند) وحكم هذه التاء أن تكون ساكنة كما مُثِّل ، ولكنها تفتح مع الألف ، نحو : (التلميذتان درستان) ، وتكسر إذا التقت مع ساكن آخر على أصل التقاء الساكنين ، نحو : (نجحت التلميذة) . (يعقوب ، ٢٠٠٦ ، ج ٤ ، ص ٢١٨) .

وتاء التأنيث تلزم الفعل إذا تقدم عليه الاسم ، أما إذا تأخرت عن الاسم ، فعند ذلك يذكر الفعل أو يؤنث وفق التفاصيل الآتية :

أ- يجب تذكير الفعل مع الفاعل في موضعين : أولهما أن يكون الفاعل مذكراً ، نحو : (قام التلميذان) . وثانيهما أن يكون فاعله مؤنثاً ظاهراً مفصلاً عنه بـ (إلا) ، نحو : (ما نجح إلا زينب) .

ب- يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في ثلاثة مواضع :

١- أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقياً (وهو المؤنث الذي يبيض أو يلد) ظاهراً متصلاً بفعله ، نحو : (فازت التلميذة أو التلميذتان أو التلميذات) .

٢- أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى مؤنث حقيقي ، نحو : (الفتاة نجحت) أو مجازي (وهو المؤنث الذي لا يبيض ولا يلد) ، نحو : (الشمس طلعت) .

- ٣- أن يكون الفاعل ضميراً مستترا عائداً إلى جمع مؤنث سالم ، أو جمع تكسير مؤنث ، أو جمع تكسير لمذكر غير عاقل ، نحو : (التلميذات) ، أو (الفتيات) ، أو (الجمال) ، أو (جاءت) . (يعقوب ، ٢٠٠٦ ، ج٤ ، ص٢١٨) .
- ج- يجوز تكدير الفعل وتأنيثه في عدة مواضع ، أهمها :
- ١- إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً (أي غير حقيقي) ظاهراً (أي ليس ضميراً) ، نحو : (طلع أو طلعت الشمس) ، والتأنيث هنا أفصح .
 - ٢- إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مفصلاً عن فعله بفاصل غير (إلا) ، نحو : (زار أو زارت القرية هند) . والتأنيث هنا أفصح .
 - ٣- إذا كان الفاعل ضميراً منفصلاً لمؤنث ، نحو : (إنما زارني أو زارتنى هي) . والتذكير هنا أفصح .
 - ٤- إذا كان الفاعل مؤنثاً ظاهراً والفعل (نعم) أو (بئس) أو (ساء) (الذي للذم) ، نحو : (نَعَمْ أو نِعْمَتِ المجتهدة) . والتأنيث هنا أفصح .
 - ٥- إذا كان الفاعل مذكراً مجموعاً بالألف والتاء ، نحو : (جاء أو جاءت المعاويات) . والتذكير هنا أفصح .
 - ٦- إذا كان الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر ، نحو : (حضر أو حضرت الفواطم أو الأولاد) . والأحسن التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث .
 - ٧- إذا كان الفاعل ملحقاً بجمع المذكر السالم ، نحو : (جاء أو جاءت البنون) ، أو ملحقاً بجمع المؤنث السالم ، نحو : (نجح أو نجحت أولاتُ الاجتهاد) .
 - ٨- إذا كان الفاعل مذكراً مضافاً إلى مؤنث ، بشرط أن يغني الثاني عن الأول إذا حذف ، نحو : (فازت كل المجتهدات) والتذكير هنا أفصح . أما إذا كان لا يصح إقامة المضاف إليه المؤنث مقام المضاف المذكر ، فلا يصح التأنيث مطلقاً ، نحو : (جاء زوج المرأة) .
 - ٩- إذا كان الفاعل اسم جمع ، نحو : (حضر أو حضرت النساء) ، أو اسم جنس جميعاً ، نحو : (قال أو قالت العرب) . (يعقوب ، ٢٠٠٦ ، ج٤ ، ص٢١٩) .

ثالثاً - في الاسم : تدخل التاء على الاسم ، فتفيد :

- ١- التفريق بين المذكر والمؤنث ، وتكون علامة للمؤنث ، نحو : (قائم و قائمة) و (أمرؤ ومراءة) ، (فتى وفتاة) .
- ٢- للتفريق بين المذكر والمؤنث ، وتكون علامة على أن ما بعدها مذكر ، ويكون سقوطها علامة على أن ما بعدها مؤنث وذلك العدد ، نحو : (ثلاثة رجال) و (ثلاث نسوة) .
- ٣- التفريق بين المفرد واسم الجمع ، وتكون علامة للمفرد ، نحو : (ثمرة و تمر) ، و (بطة و بط) ، و (حمامة و حمام) . (يعقوب ، ٢٠٠٦ ، ج٤ ، ص ٢١٩) .
- ٤- التفريق بين المفرد واسم الجمع ، وتكون علامة للجمع ، نحو : (هذا كمْأ) (نبات من نوع الفطر) ، و (هؤلاء كمْأة) ، و (هذا مال) ، و (هؤلاء جمالة) .
- ٥- تأنيث اللفظ دون تفريق بين مفرد واسم جمع ، أو بين مذكر ومؤنث ، نحو : (غرفة) ، و (زاوية) ، و (نهاية) ، و (قرية) ، و (مدينة) ، و (بلدة) .
- ٦- توكيد التأنيث في الجمع الذي على وزن (فِعال) و (فُعلول) دون أن يلزمه في كل موضع ، نحو : (جمالة) (جمع : جمل) ، و (حجارة) (جمع : حجر) ، و (صقورة) (جمع : صقر) ، و (فحولة) (جمع : فحل) .
- ٧- المبالغة في المدح والذم ، كقولهم في المدح : (رجل علّامة ونسّابة وراوية) ، وقولهم في الذم : (رجل لحّانة) .
- ٨- للنسب في الجمع الذي على وزن (مفاعيل) ، نحو : (المهالبة) ، و (الاشاعثة) ، و (الاشاعرة) (جمع : المهلب) ، و (الأشعث) ، و (الأشعر) ، بمعنى : (مهلبين) ، و (اشعثيين) ، و (اشعريين) .
- ٩- الدلالة على أن الاسم أعجمي معرب ، نحو : (جواربة) (جمع : جورب) و (طيالسة) (جمع : طيلسان) ، و (صوالجة) (جمع : صولجان) . وقد ادخلوها على غير المعرب ، نحو : (صيارفة) (جمع : صيرف) ، و (صياقلة) (جمع : صيقل) . (يعقوب ، ٢٠٠٦ ، ج٤ ، ص ٢٢٠) .

- ١٠- التعويض من حرف محذوف في المصدر ، نحو : (أقام إقامة) ، (والأصل : إقام) ، و (استقام استقامة) (والأصل : استقام) ، نحو : (عدة) ، (صفة) ، والأصل : (وعد) ، (وصف) .
- ١١- التعويض من حرف محذوف في الجمع الذي على وزن (مفاعيل) ، نحو : (زناديق و زنادقة) .
- ١٢- تبين عدد المرات ، وذلك في المصدر ، نحو : (ضربت ضربة) ، و (أكلت أكلة) .
- ١٣- ل ازدواج الكلمة الثانية مع الأولى ، كقولهم : (لكل ساقطة لاقطة) . (قال أبو بكر الانباري : معناه لكل كلمة ساقطة ، أي يسقط بها الإنسان ، لاقط لها ، أي متحفظ لها . وإنما دخلت الهاء ^١ في اللاقطة لتزدوج الكلمة في الثانية مع الأولى ، كما قالوا : (إن فلانا يأتينا بالعشايا وبالغدايا) ، فجمعوا (غداة) : (غدايا) ، لتزدوج مع (العشايا) . (يعقوب ، ٢٠٠٦ ، ج ٤ ، ص ٢٢١) .

أولاً : التاء الطويلة (المبسوطة) .

التاء الطويلة ، أو المبسوطة ، أو المنبسطة ، أو الممددة ، أو المجرورة هي التي ينطق بها تاءً سواءً أكانت في درج الكلام أم في آخره ، بخلاف التاء المربوطة (أو هاء التأنيث) التي ينطق بها هاءً عند الوقف .

وتكتب التاء طويلة ، أو ممدودة ، أو مبسوطة ... إذا لم نستطع النطق بها هاءً عند الوقف ، ونجدها في الأماكن الآتية :

- ١- الاسم الثلاثي الساكن الوسط المنتهي بتاء غير زائدة ، مثل : (بيت) ، و (موت) ، و (صوت) ، و (وقت) ، و (صمت) ، و (قوت) ، و (بنت) ، و (نبت) ، و (أنت) ، و (أنت) . (يمين ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٢) .
- ٢- الاسم المذكر غير الثلاثي ، مثل : (نبات) ، (فرات) ، (رفات) ، (سبات) ، (ثبات) .

^١ يسمى بعضهم تاء التأنيث (هاء التأنيث) .

- ٣- الفعل ، سواء أكانت التاء للتأنيث ، مثل : (لعبتُ) ، (درستُ) ، (أكلتُ) ، أم كانت ضميراً ، مثل : (لعبتُ) ، (شرحتُ) ، (أكلتُ) ، (نجحتُ) ، (درستُ) ، (كتبتُ) .
- ٤- جمع المؤنث السالم ، مثل : (معلمات) ، (فاطمات) ، (ناجحات) ، (صفات) ، (طويلات) ، (جميلات) .
- ٥- كلمة (أولات) الملحقة بجمع المؤنث السالم .
- ٦- جمع التفسير إذا كان مفرده منتهياً بتاء ممدودة ، مثل : (أوقات) (المفرد : وقت) ، (أصوات) (المفرد : صوت) ، (نعوت) (المفرد : نعت) ، (أبيات) (المفرد : بيت) ، (أموات) (المفرد : موت) .
- ٧- الاسم المنتهي بتاء قبلها واو ساكنة ، أو ياء ساكنة ، مثل : (عنكبوت) ، (سكوت) ، (جبروت) ، (عفريت) ، (كبريت) .
- ٨- اسم العلم الأجنبي المنتهي بتاء ، مثل : (هاروت) ، (ماروت) ، (زرادشت) ، (بونايرت) .
- ٩- اسم الفعل (هيهات)^١ ، (هات) .
- ١٠- الأحرف الخمسة الآتية : (ليت)^٢ ، و (لات)^٣ ، و (ربت)^٤ ، و (لعلت)^٥ ، و (ثمت)^٦ . (يمين ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٢-١٩٣) .

^١ هيهات : اسم فعل ماض ، بمعنى : يُعَد ، مبني على الفتح ، وقد بيني على الكسر : (هيهات) ، أو الضم : (هيهاتُ) ، ولكن الفتح هو الأفصح ، ومنه الآية : ((هيهات هيهات لما توعدون)) [المؤمنون : ٣٧] (ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل " هيهات ")

^٢ (ليت) حرف تمن مشبه بالفعل ينصب المبتدأ ويرفع الخبر .

^٣ (لات) : حرف نفي من أخوات (ليس) يرفع المبتدأ وينصب الخبر .

^٤ (ربت) مركب من (رب) وتاء التأنيث (تأنيث اللفظ) ، وهو حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

^٥ (لعلت) : حرف مركب من (لعل) وهو حرف مشبه بالفعل ، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والتاء التي لتأنيث اللفظ ، وهو حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

^٦ (ثمت) حرف مركب من (ثم) العاطفة ، والتاء التي لتأنيث اللفظ . وهو حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . أما (ثمة) بالثاء المفتوحة والتاء المربوطة فظرف مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه .

ملاحظات :

- أ- يسمي بعض العلماء التاء الممدودة (تاء التأنيث) لأنها أكثر ما تكون للتأنيث ، ويسمي التاء المربوطة (هاء التأنيث) ، لأنه ينطق بها (هاء) عند الوقف .
- ب- إن الأعلام : (مدحت) ، و (رأفت) ، و (رفعت) تكتب بالتاء الطويلة إسنادا إلى أنها أعلام تركية ، فهي من تَمَّ أعجمية ، وليس على أساس أنها مصادر من (مدح) ، و (رأف) ، و (رفع) .
- ت- تُكتب كلمة (امرأة) بالتاء المربوطة ، لكنها كُتبت في القرآن الكريم بالتاء المبسوطة إذا أُضيفت إلى زوجها ، مثل : (امرأت نوح) ، و (امرأت لوط) ، و (امرأت العزيز) . ولا يجوز كتابتها بالتاء المبسوطة في كتاباتنا المألوفة . (يمين ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٣) .

ثانيا : التاء المربوطة

- التاء المربوطة هي تاء تكون في نهاية علم أو صفة للمؤنث ، أو في بعض الأسماء المفردة المؤنثة ، وأيضا في جمع التكسير الذي على وزن فعلة ، ويأتي الحرف الذي قبلها مشكولا بالفتحة (حتى في حالة نقاة لان أصلها تقية) .
- أهم خصائص هذه التاء : أنها تكتب عادة منقوطة أي عليها نقطتان في خط النسخ أو شرطة في خط الرقعة . إذا وقفت عليها في القراءة ، تنطق هاء ، أما لو وصلتها بما بعدها في النطق ، فإنها تنطق بتاء) . (شحاته وحسنين ، ١٩٩٨ ، ص ٦٣ - ٦٤) .
- وختلف العلماء فيها : هل تسمى هاء التأنيث أم لا ؟
- وقد ذهب علماء الكوفة إلى أنها تسمى هاء التأنيث ، كما تسمى تاء التأنيث ، وأنكر العلماء ذلك . قال المالقي : " اعلم أن الكوفيين يزعمون أنها هاء في الأصل ، لان الوقف عليها هاء ، وليس ذلك بصحيح ، لان الوقف عارض ، واللفظة تاء ، وهو الأصل ، فلا يعدل عن الأصل إلا بدليل قاطع " . (المالقي ، ١٩٧٥ ، ص ١٦١) .

مواضعها :

١- الاسم المفرد المسبوق بفتحة لفظا أو تقديرا :

لفظا : فاطمة ، طلحة ، رحمة ، شجرة .

تقديرا : فتاة ، حياة ، فلاة ، حصة .

٢- جمع التفسير إذا كان المفرد لا ينتهي بتاء مفتوحة :

قضاة (قاض) ، ولاية (وال) ، بناءة (بان) ، صبية (صبي) .

ساعة (ساع) ، هداة (هاد) ، فنية (فنى) ، أكسية (كساء) .

أبنية (بناء) ، أعمدة (عمود) ، أرغفة (رغيف) ، أزمة (زمام) .

٣- أن تكون التاء المربوطة عوضا عن حرف محذوف أول الكلمة (الفاء) ، أو آخر الكلمة (اللام) .

مثال :

أول الكلمة :

عدة (وعد) ، التاء عوض عن الواو المحذوفة .

ثقة (وثق) ، هبة (وهب) .

آخر الكلمة :

مئة (مئو) التاء عوض عن الواو المحذوفة .

عِضَة (عِضُو) = كذب واقتراء . (صالح ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٤-١٩٥) .

٤- قد تكون عوضا عن ياء المتكلم :

يا أبة = يا أبي ، يا أمة = يا أمي .

٥- قد تكون تاء التأنيث لتأكيد المبالغة في حالتها المدح والذم :

عالم - عالم (مبالغة) علامة وهكذا .

راوية ، نسابة ، رقاصة ، داهية ، عيابة ، وكلها صفات للمذكر .

٦- قد تكون تاء التأنيث لتأكيد التأنيث :

فاطمة ، نعجة ، لبؤة .

- ٧- قد تدل على الانتقال من الصفة إلى الاسم :
- الخليفة ، الذبيحة ، الحقيقة ، الحسنه ، السيئة .
- ٨- (ثمة) إذا جاءت ظرفا تكتب بالتاء المربوطة .
- مثل : يوجد أطفال يعملون بالحقل وثمة رجال أيضا .
- وليس ثمة احد مهمل .

تنبيه :

الكلمة التي تنتهي بتاء التانيث المربوطة إذا اتصلت بضمير صارت مبسوطة .

أمثلة :

رأفة - رأفتك دليل على إنسانيتك .

شفقة - شفقتك على الحيوان واجبة .

شدة - شدتها قد تؤدي إلى عكس ما تريد . (صالح ، ١٩٩٤ ، ص١٩٥-١٩٦) .

هاء التانيث وتاؤه

قال المحقق الصبان نقلا عن الشيخ في التصريح : (الفرق بين تاء التانيث وهاء التانيث ، أن تاء التانيث لا تبدل في الوقوف هاء ، وتكتب مجرورة ^١ ، وهاء التانيث يوقف عليها بالهاء ، تكتب مربوطة) . (حاشية الصبان ، ١٩٤٧ ، ص٢٢٤) .

وأیضا (هاء) التانيث هي التي تُمنع من الصرف ، وهاء التانيث يفتح ما قبلها دائما ولو تقديرا ك (فاطمة ، طلحة ، وفاء ، وقناة ، وحصة ، وقضاة ، وتقاة) فان الألف التي قبلها منقلبة عن واو أو ياء محركتين ، بخلاف ما قبل تاء التانيث فانه تارة وتارة ، نحو تاء (بنت ، وأخت) من الأسماء ، وكذلك الهاء لا تكون إلا في الأسماء بخلاف التاء فإنها تكون في الأسماء كمل مُثل ، وتتصل بالأفعال لتانيث الفاعل ولا تكون إلا ساكنة ك (قالت ، ونعمت ، وبئست) وتتصل بالحروف لتانيث الكلمة ، وتكون ساكنة وقد تحرك ذلك في

^١ قوله : (وتكتب مجرورة) يريد بها كتبها بالتاء المفتوحة .

أربعة أحرف (الهوريني ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٥) ، وهي : (ثمت ، ربت) بضم أولهما (ولعلت ، ولات) ولا خامس لها فيكون الفرق بين الهاء والتاء المذكورين من خمسة أوجه ، أو ستة عند التأمل ، فقد عرفت الفرق بين (بنت ، وابنة) من حيث أن التاء في (ابنة) تاء تأنيث بخلاف التاء في (بنت) وان كانت في كل منهما عوضا عن لام الكلمة فقد قالوا : (بنتٌ ، وأختٌ) أصلها (بنوٌ ، واخوٌ) بالتحريك ، حذفت الواو وعوض عنها تاء التأنيث لا هاؤه ، بخلاف (ابنة) فالعوض فيها هاء التأنيث كالتي في (مائة) و (ذرة) وان من هاء التأنيث تاء (العنة) بخلاف تاء (العنت) .

وليس منها تاء (التابوت ، والفرات) وان كتب (التابوت) بالهاء في مصحف الأنصار ، قال في المزهري : ولم تختل قريش والأنصار في شيء من كتابة المصحف غير هذا ، وكان الإمام عثمان رضي الله عنه أوصى كتاب المصحف الأربعة أن يكتبوها على لغة قريش ، وان يرجعوا إليه عند الاختلاف ، ونص الإمام النووي في شرح مسلم على أن الفرات والتابوت يكتب كل منهما بالتاء المجرورة . (الهوريني ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٦) .

ونعرف مما سبق انه لا يمنع من تسميتها هاء تأنيث كونها عوضا عن فاء الكلمة إذا كانت واوا ، نحو (عدة ، وثقة ، ومقة ، وهبة ، وصلة) أو عوضا عن عينها كذلك ، أي : إذا كانت واوا ، ك (إقامة ، وإجازة) أو كان همزة ، مثل : (لمة) في قول سيدنا عمر رضي الله عنه : (لينكح الرجل لَمَنَّهُ) بضم اللام ، أي : شكله ومثله في السن ، فالهاء في (لمة) عوض من الهمزة الذاهية قبل الميم ، أو كونها عوضا عن لامها مطلقا ياء أو واوا كما في لغة (لغة ، وثبة ، وابنة) أو عن ياء المتكلم في مثل (يا أبة ، أو أمة) فان المختار الوقف عليها بالهاء وكتابتها بها . نظرا للوقف وان كانت لم تكتب في المصحف إلا مجرورة ، وقد قرىء بالوجهين للبعة ولا كونها للفرق بين المفرد واسم الجنس كالتي في (شجرة ، ونملة) أو للمبالغة ك (راوية) للرجل الكثير الرواية ، و (داهية) للرجل الداهي صاحب الدهاء - بفتح الدال - أو لتأكيد المبالغة كالتي في (علامة ، ونسابة) أو لتأكيد التأنيث كالتي في (نعجة ، ولبوة) أو للنقل من الوصفية إلى الاسمية ، ك (الخليفة ، والذبيحة ، والحقيقة ، والنطيحة ، والسيئة ، والحسنة) . ففي جميع ذلك تسمى هاء التأنيث

وتكتبها بالهاء نظرا للوقوف عليها بها عند جميع العرب سوى (طي) ، حتى إنها إذا وقعت في سجع أو شعر ولو حديثا تمثل به الرسول عليه السلام لا يجوز نقطها ، فمن الحديث قوله في حفر الخندق ^١ :

لا هم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة
(الهوريني ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٧)

الفرق بين هاء التانيث وتاؤه

- يُسَمَّى بعضهم تاء التانيث الداخلة على الاسم في نحو : (قائمة) ، و (نسابة) ، و (أشاعرة) : (هاء التانيث) . ويفرق بين هاء التانيث وتائه بخمسة أوجه :
- ١- إن تاء التانيث تكتب طويلة ، أو مجرورة ، نحو : (كتبت هند) ، أما (هاء التانيث) ، فتكتب مربوطة ، نحو : (هند ناجحة) .
 - ٢- إن (هاء التانيث) يفتح ما قبلها دائما ولو تقديرا ، نحو : (فاطمة) ، و (فتاة) ^٢ ، و (فناة) ^٣ أما تاء التانيث فقد يفتح ما قبلها ، نحو : (كتبت) ، وقد يسكن ، نحو : (بنت) ، و (أخت) .
 - ٣- لا تكون (هاء التانيث) إلا في الأسماء ، أما تاء التانيث ، فتكون في الاسم ، نحو : (أخت) ، والفعل ، نحو : (كتبت) ، والحرف ، نحو : (لعنت) و (ربت) ، و (ثمت) ، و (لات) . (يعقوب ، ٢٠٠٦ ، ج ٤ ، ص ٢٢١) .
 - ٤- إن هاء التانيث تتحرك بحركات الإعراب الثلاثة : الفتحة ، والضمة ، والكسرة ، مثل : (كافاتِ المديرَةُ المعلمةُ المجتهدةُ ، فسرتُ هذه بالمكافأة) . أما تاء التانيث فتكون ساكنة إلا في الأحرف : (لعنت) ، و (ثمتت) ، و (لات) ، و (ربتت) .
 - ٥- إن (هاء التانيث) تبدل في الوقف هاء بخلاف تاء التانيث .

^١ رواه البخاري : ١٣٧ / ٥ .

^٢ الأصل : قَبِيَّة .

^٣ الأصل : قَنَوَةٌ .

ويذهب البصريون إلى أن هاء التأنيث تاء في الأصل ، وقال الكوفيون إنها هاء في الأصل لان الوقف عليها هاء . والجدير بالملاحظة أن هذه التاء تُحذف منها النقطتان في

آخر البيت الشعري ، وعند الفاصلة في النثر المسجع ، نحو قول طرفة بن العبد :

أسلمني قومي ، ولم يغضبوا لسوءة حلت بهم فادحة

كل خليلٍ كنتُ خالتهُ لا ترك الله له واضحة

كُلهم أروع من ثعلبٍ ما أشبه الليلة بالبارحة

ونحو : (نتيجة التفريط الندامه ، وثمرة التآني السلامه) . (يعقوب ، ٢٠٠٦ ، ج ٤ ، ص ٢٢٢) .

هاء الضمير (هـ)

قد يلتبس الأمر على الكاتب أحيانا ، فيخلط بين التاء المربوطة وهاء الضمير ، والسبب في ذلك ربما كان راجعا إلى أن الشكل الذي تكتب به كلاهما يكاد يكون واحدا عدا النقطتين أو الشرطة الموضوعه فوق التاء المربوطة ، عكس هاء الضمير الذي لا توجد نقط فوقها على الإطلاق .

وفرق كبير بين أن نقول شجرة أو كريمة ، فتجد أن كلتا الكلمتين تنتهي بتاء مربوطة لان الكلمتين مؤنثتان ، وبين أن تقول كتابه ، رآه ، منه ، تحته ، حيث نجد أن الكلمات تنتهي ب هاء الضمير التي دخلت على اسم في : (كتابه) ، وعلى فعل في : (رآه) ، وعلى حرف في : (منه) ، وعلى ظرف في : (تحته) .

لاحظ هنا أيضا أن التاء المربوطة جزء من الكلمة (وهي دائما منقوطة كما عرفت) أما هاء الضمير فهي اسم يأتي في نهاية اسم أو فعل أو حرف أو ظرف ، وهذه الهاء لا يوضع فوقها أية نقاط . (حسنين وشحاته ، ١٩٩٨ ، ص ٦٩) .

(أحيانا تكون الهاء نهاية اسم كما في كلمة (إله) وهي هنا ليست ضميرا ، بل جزء من الكلمة ، ولكن هذه حالة خاصة) .

الخلاصة :

- هاء الضمير هي هاء وليست تاء ، وعلى ذلك فمن الخطأ وضع نقاط أو شرطة فوقها .
وهي تتصل بالأسماء أو الحروف أو الظروف . (شحاته و حسنين ، ١٩٩٨ ، ص ٦٩) .

التمرينات

- ١- تعرّف هاء التأنيث وتائه فيما يأتي :
- ﴿ واتقوا فتنةً لا تصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصةً ﴾^١.
- فاطمة بنتُ رسول الله - رضي الله عنها - .
- ابن تيمية علامة عصره .
- علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - من قضاة الفاروق - رضي الله عنه - .
- لقب الغزالي بحجة الإسلام .
- شاهده وأخيه ، فإذا بينه وبين أخيه ما يبديه من حاله خيره وشره وحلوه ومره .
- ٢- هات مفرد الأسماء الآتية :
- أخوات - أوقات - ثقات - قضاة - رماة .
- ٣- اجعل الكلمات الآتية مضافة إلى ضمير من الضمائر الآتية (ك - ه - ها - نا) .
- رحمة - رافة - كلمة - فكرة .
- ٤- اجعل الأسماء مؤنثة في جمل من عندك :
- قائم - نائم - غائب - شاهد .
- ٥- ضع النقطتين فوق التاء المربوطة في الكلمات الآتية :
- شرطه - اله - رآه - شجره .
- ٦- ضع دائرة حول الكلمة التي تنتهي بهاء فيما يأتي :
- قوله - وصية - حملة - أرضه - أصله .
- ٧- علل كتابة التاء المربوطة في آخر الألفاظ الآتية :
- تائهة - رعاة - عنتره - سيارة - سعادة - مباراة .

^١ سورة الأنفال الآية ٢٥ .

الموضوع الثاني عشر / الألف بعد واو الجماعة (الألف الفارقة)

الهدف الخاص : تمكين الطالب من معرفة الالف الفارقة وهي الالف بعد واو الجماعة واستعمالها في الكتابة بشكل صحيح وعلى وفق قواعدها الموضوعية .

الأهداف السلوكية :

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-
معرفة	١- يعرف واو الجماعة .
معرفة	٢- يعدد مواقع زيادة الألف بعد واو الجماعة .
فهم	٣- يبين سبب تسمية الألف بعد واو الجماعة بالألف الفارقة .
تطبيق	٤- يصحح الغلط في جمل مغلوطة تحتوي كلمات فيها الألف الفارقة .
تحليل	٥- يميز بين واو الجماعة في الأفعال وبين واو الجمع في الأسماء .
تطبيق	٦- يعطي أمثلة جديدة توضح الألف بعد واو الجماعة .
وجداني	٧- يبدي اهتماما في بيان مواضع استخدام الألف الفارقة .
مهاري	٨- يكتب بسلامة ووضوح جمل تحتوي كلماتها على واو الجماعة في الاسماء والافعال .

الألف بعد واو الجماعة (الألف الفارقة)

- الواو .
- الجمع .
- جمع المذكر السالم .
- شروط جمع المذكر السالم .
- الملحق بجمع المذكر السالم .
- جمع الصحيح الآخر وشبهه .
- جمع الممدود .
- جمع المنقوص .
- إعراب جمع المذكر السالم .
- حذف نون جمع المذكر السالم .
- الملحق بجمع المذكر السالم .
- الفعل .
- إعراب الفعل وبنائه .
- أ- الفعل الماضي .
- ب- فعل الأمر .
- ت- الفعل المضارع .
- حالات إعرابه .

- الأفعال الخمسة .
- علامة رفع المضارع .
- علامة نصب المضارع .
- علامة جزم المضارع .
- زيادة الألف بعد واو الجماعة (الألف الفارقة)
- القاعدة .
- واو عمرو .
- التمرينات .

الواو

هو الحرف السابع والعشرون من حروف الهجاء في الترتيب الالفبائي ، والسادس في الترتيب الأبجدي ، تعادل في حساب الجمل الرقم ستة . وهي حرف مجهور شفوي مخرجه من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى . وعند النطق به تضم الشفتان ، ويسد الطريق إلى الأنف برفع الحنك اللين .

والواو من الحروف المهملة (غير المنقوطة) ، وهي في الكتابة توصل بما قبلها ، ولا توصل بما بعدها . أصلها على الأرجح ، وَيَوُّ ، تقول : وَيَيْتُ واوا حسنة ، كتبتُها . وهي في علم الصرف ، حرف علة إذا تحركت ، نحو : (حَوْر) ، وحرف علة ولين ، إذا كانت ساكنة وقبلها حركة لا تناسبها ، نحو : (قَوْل) ، وحرف علة ومد ولين إذا كانت ساكنة وقبلها حركة تناسبها ، نحو : (غُول) .

والواو تنقسم ، عند بعضهم ، قسمين : عاملة ، و غير عاملة :

- العاملة قسمان : جارة وناصبة ، فالجارة : واو (رُبَّ) ، والناصبة : واو (مَعَ) التي تنصب المفعول معه عند بعضهم ، والواو التي تنصب الفعل المضارع عند الكوفيين .
 - غير العاملة أقسامها كثيرة منها : العاطفة ، والاستئنافية ، والحالية ، والزائدة ، والتي بمعنى (أو) ، وواو الثمانية ، والتي هي علامة الجمع ، وواو الإنكار ، وواو التذكار ، والواو التي هي بدل من حرف آخر ، والواو التي هي ضمير الجمع ، والواو التي هي علامة الرفع ، وواو الإشباع ، وواو الإطلاق .
- ومنهم من يقسم الواو على قسمين : قسم أصلي وقسم بدل من أصل . القسم الأول التي تكون فيه أصلا تنقسم قسمين : قسم في أول اللفظ زائدة ، وقسم موضوعة في نفس الكلمة . والقسم الأول التي تزداد على اللفظ أولا ، فيه ستة أنواع :

١- العاطفة .

٢- الابتدائية (الاستئنافية) .

٣- الحالية .

٤- واو القسم . (يعقوب ، ٢٠٠٦ ، ج٩ ، ص٣٩٥)

- ٥- الواو التي بمعنى (مع) .
- ٦- الناصبة للفعل المضارع بعدها بإضمار (أن) .
- أما الموضوع في الكلمة نفسها ، فتكون في ثمانية مواضع :
- ١- أن تكون علامة لجمع المذكر السالم .
 - ٢- أن تكون علامة الجمع في الفعل الماضي والمضارع إذا تأخرت الأسماء عنها .
 - ٣- أن تكون دالة على التذكير ، أو على التذكير والجمع .
 - ٤- أن تكون إشباعاً للضمة .
 - ٥- أن تكون إطلاقاً للقافية المطلقة لأجل الوزن .
 - ٦- أن تكون للتذكير لما مضى .
 - ٧- أن تكون للوقف .
 - ٨- أن تكون في بنية الكلمة . (يعقوب ، ٢٠٠٦ ، ج ٩ ، ص ٣٩٦)

وستتناول في موضعنا هذا الواو عندما تكون علامة للجمع

الجمع في الأسماء

الجمع اسم ناب عن ثلاثة ، بزيادة في آخره ، مثل : (كاتبين و كاتبات) أو تغيير في بنائه ، مثل : (رجالٍ وكتبٍ وعلماءٍ) وهو قسمان : سالمٌ ومكسرٌ . (الغلابيني ، ١٩٧٢ ، ص ١٦) .

جمع التكسير هو ما دل على ثلاثة فأكثر (أكثر من اثنين) ويتم بتغيير في صورة المفرد فنقول ولد – أولاد ، شجر – أشجار ، رجل – رجال . (قطناني و الكسواني ، ٢٠١١ ، ص ١٤٥) .

والجمع السالم ما سلم بناء مفرده عند الجمع ، وإنما يزداد في آخره واو ونون ، أو ياء ونون ، مثل : (عالمونٌ و عالمينٌ) ، أو ألف وتاء ، مثل : (عالماتٌ و فاضلاتٌ) .

وهو قسمان : جمع مذكر سالم ، وجمع مؤنث سالم . وسنوضح جمع المذكر السالم لارتباطه بموضوعنا .

جمع المذكر السالم

هو ما دل على أكثر من اثنين ، بإضافة واو ونون على المفرد وذلك في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر (الطويل ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٣) . وقد سمي سالما لان مفرده سلم من التغيير عند جمعه ، مثل :

- فاز عليّ ، فاز العليّون .

- هنأت علياً ، هنأت العليين .

- أسرعت إلى علي ، أسرعت إلى العليين .

نلاحظ أن الجمع تم : بزيادة الواو والنون المفتوحة في حالة الرفع ، كما في المثال الأول . وزيادة الياء المكسورة ما قبلها وبعدها النون المفتوحة ، في حالتي النصب والجر ، كما في المثالين الثاني والثالث ، فصارت بذلك تدل على أكثر من اثنين .

شروط جمع المذكر السالم

لا يجمع جمع مذكر سالم إلا العلم ، والصفة ، على النحو الآتي :

- العلم : يشترط أن يكون لمذكر ، عاقل ، غير منته بالتاء ، وليس مركبا ، مثل محمد

— محمدون . لذلك فالأسماء التالية لا تجمع جمع مذكر سالم :

رجل ، إنسان ، ولد ، لأنها ليست أعلما .

النيل ، الهرم ، السبت : لأنها أعلام لغير العاقل .

عبد الله ، أبو بكر ، عز الدين : لأنها مركبة .

حمزة ، طلحة ، معاوية : لأنها منتهية بالتاء . (النقرات ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٨) .

- الصفة : يشترط أن تكون لمذكر ، عاقل ، غير منتهية بالتاء ، وليست على وزن افعال

الذي مؤنثه فعلاء ، أو فعّالان الذي مؤنثه فعّلى ، ولا يستوي فيه المذكر والمؤنث ،

مثل :

شاهق ، راسٍ ، داجٍ : لأنها صفات لغير العاقل .

نابغة ، إمعة ، علامة : لأن مؤنثها على وزن فعلاء .

عطشان ، سكران ، ظمآن : لان مؤنثها على وزن فعلى .
صبور ، غيور ، شكور : لأنه يتساوى فيها المذكر والمؤنث . (النقرات ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩) .

الملحق بجمع المذكر السالم

يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ، ما ورد عن العرب مجموعا هذا الجمع ، غير مستوف للشروط . وذلك مثل : (أولي واهلين وعالمين ووابلين وارين وبنين وعشرين إلى التسعين) ، ومثل : (سنين وعضين وعزين وثبين ومئين وكارين وظيفين) ونحوها . ومفردها : (سنة وعضة و عزة و وثبة و ومئة و كرة و طبة) ، قال تعالى : ﴿ كم لبثتم في الأرض عدد سنين ﴾^١ ، وقال : ﴿ الذين جعلوا القرآن عضين ﴾^٢ ، وقال جل شاناه : ﴿ عن اليمين وعن الشمال عزين ﴾^٣ .

ويلحق بهذا الجمع أيضا ما سمي به من الأسماء المجموعة جمع المذكر السالم مثل : (عليين وزيديين) ، قال تعالى : ﴿ إن كتاب الأبرار لفي عليين ﴾^٤ ، وتقول فيمن يسمى : (عابدين وزيديين) : (جاء عابدون وزيدون ، رأيت عابدين وزيديين ، ومررت بعابدين وزيديين) .

جمع الصحيح الآخر وشبهه

إن كان المراد جمعه جمع المذكر السالم صحيح الآخر ، أو شبهه ، زيدت فيه الواو والنون أو الياء والنون بلا تغيير فيه ، فيقال في جمع كاتب : (كاتبون و كاتبين) ، وفي جمع ظبي ، علما لرجل : (ظبيون و ظبيين) . (الغلابيني ، ١٩٧٢ ، ص ١٨) .

^١ سورة المؤمنون آية ١١٢ .

^٢ سورة الحجر آية ٩١ .

^٣ سورة المعارج آية ٣٧ .

^٤ سورة المطففين آية ١٨ .

جمع الممدود

إن جمعت الممدود هذا الجمع ، فهمزته تعطى حكمها في التثنية .
 أي : إن كانت همزته للتأنيث وجب قلبها واوا فتقول في جمع (ورقاء) علما لمذكر عاقل
 (ورقاوون) وفي جمع زكرياء : (زكرياوون) .
 وإن كانت أصلية تبق على حالها ، فتقول في جمع وضاء وقراء : (وضأوون وقرأوون) .
 وإن كانت مبدلة من واو أو ياء ، ومزيدة للإلحاق جاز فيها الوجهان : إبقاؤها على حالها
 وقلبها واوا ، فتقول في جمع : (رجاء وغطاء وعلباء) ، أعلاما لمذكر عاقل : (رجأوون
 ورجاوون ، وغطأوون وغطاوون ، وعلبأوون وعلباوون) . والهمزة في المبدلة من واو أو
 ياء أفصح .

جمع المنقوص

إن كان ما يجمع هذا الجمع منقوصا ، تحذف ياءه ، ويضم ما قبلها ، إن جُمع بالواو
 والنون ، وتبقى الكسر ، إن جمع بالياء والنون ، فتقول في جمع القاضي : (القاضوون
 والقاضيون) . (الغلابيني ، ١٩٧٢ ، ص ١٩-٢٠) .

إعراب جمع المذكر السالم :

يرفع جمع المذكر السالم وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، وينصب ويجر بالياء نيابة
 عن الفتحة والكسرة ، مثل :

- قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾^١ .

المؤمنون : فاعل مرفوع علامته الواو ، نيابة عن الضمة ، لأنه جمع مذكر سالم .

- وقال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾^٢ .

^١ سورة المؤمنون آية ١ .
^٢ سورة المائدة آية ٩٣ .

المحسنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ، لأنه جمع مذكر سالم .

- وقال تعالى : ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾^١ .

المؤمنين : مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ، لأنه جمع مذكر سالم .

حذف نون جمع المذكر السالم

تحذف نون جمع المذكر السالم عند الإضافة ، مثل :

- حضر فاعلو الخير ، (فاعلو) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ، لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة .

- شكرتُ فاعلي الخير ، (فاعلي) : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ، لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة .

- سلمت على فاعلي الخير ، (فاعلي) : مجرور وعلامة جره الياء ، لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافة . (النقرات ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٠) .

الملحق بجمع المذكر السالم

يلحق بجمع المذكر السالم أسماء تشببه وتعرب إعرابه ، أهمها :

- أولو : المخترعون أولو فضل ، أولو : خبر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- كان المخترعون أولي فضل ، أولي : خبر منصوب بالياء نيابة عن الفتحة ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

انتفعت من أولي الفضل : مجرور بالياء نيابة عن الكسرة ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

^١ سورة الأحزاب آية ٢٣ .

- بنون : ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون ﴾^١ .
 - أهلون : ﴿ شغلنا أموالنا وأهلونا ﴾^٢ .
 - عالمين : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾^٣ .
 - سنين : ﴿ فلبث في السجن بضع سنين ﴾^٤ .
 - عليين وعليون : ﴿ كلا إن كتب الأبرار لفى عليين * وما أدرك ما عليون ﴾^٥ .
 - ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين ، مثل : ﴿ ووعدنا موسى ثلثين ليلة ﴾^٦ .
- الصوم ثلاثون يوماً . (النقرات ، ٢٠٠٣ ، ص ٣١) .

الفعل

الفعل هو الكلمة التي تدل على حدث مقترن بزمن ، مثل : (كتب) فإنها تدل على حدوث وهو (الكتابة) وزمن وهو الزمن الماضي . و (يقرأ) فإنها تدل على حدوث وهو (القراءة) وزمن وهو الزمن الحالي . و (اقرأ) فإنها تدل على حدث وهو (القراءة) وزمن وهو المستقبل . (عمر وآخرون ، ١٩٩٤ ، ص ١٧٥) .

إعراب الفعل وبنائه

أ- الفعل الماضي

الفعل الماضي مبني دائماً . وقد يكون مبنيًا على الفتح ، وذلك إذا لم يتصل به شيء ، أو إذا اتصلت به تاء التانيث ، أو ألف الاثنين ، سواء أكان الفتح ظاهرًا أم مقدرًا ، مثال :

- حضر الطالب ، ودعا زميلته ، فحضرت ، واستمعنا معًا للمحاضرة .

^١ سورة الشعراء آية ٨٨ .

^٢ سورة الفتح من الآية ١١٠ .

^٣ سورة الفاتحة آية ٢ .

^٤ سورة يوسف من الآية ٤٢ .

^٥ سورة المطففين الآية ١٨-١٩ .

^٦ سورة الأعراف آية ١٤٢ .

ويُبنى على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل أو نون النسوة أو (نا) الدالة على الفاعلين
(ضمائر الرفع المتحركة) ، مثل :

- كتبتُ رسالةً لصديقي .
- الطالبات حَضَرْنَ مبكرات .
- حَضَرْنَا مبكرين .

ويُبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة ، مثل :

- المصلون خرجوا من المسجد مضيئي الوجوه . (عمر وآخرون ، ١٩٩٤ ، ص ١٧٦)

ب- فعل الأمر :

فعل الأمر مبني دائما . وقد يكون مبنيًا على السكون ، وذلك إذا كان صحيح الآخر غير مسند إلى ضمير ، أو إذا كان مسندا إلى نون النسوة ، مثل :

- ﴿ فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ﴾^١ .
- ﴿ واتين الزكاة واطعن الله ورسوله ﴾^٢ .

ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر ، مثل :

- ارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس .
- ادْعُ دائما إلى الخير .
- ازمِ بالكسل خلف ظهرك ، وامضِ فيما اعتزمت عليه بحزم .

ويبنى على حذف النون إذا كان مسندا إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة

(ضمائر الرفع الساكنة) ، مثل :

- استقيما في عملكما وسلوككما .
- استعينوا بالصبر عند الشدائد .

^١ سورة هود آية ١١٢ .

^٢ سورة الأحزاب من الآية ٣ .

- استمعي لنصائح والديك .
- وتحذف واو الجماعة وياء المخاطبة عند تأكيد الفعل بنون التوكيد ، مثل :
- اَكْتُبْنَ ما يملئ عليكم .
- اَكْتُبْنَ ما يملئ عليك .
- ولا تحذف ألف الاثنين عند التوكيد ، مثل :
- اكتبان ما يملئ عليكما .
- ويبنى على الفتح إذا كان المخاطب مفرداً مذكراً ، وكان الفعل مؤكداً بنون التوكيد ، مثل :
- اَعْلَمَنَّ أَنْ عاقبة الظلم وخيمة . (عمر وآخرون ، ١٩٩٤ ، ص ١٨٣) .

ج - الفعل المضارع :

للفعل المضارع حالتان ، يكون مبنياً في إحداهما ، ومعرّباً في الأخرى .

بناؤه :

يبنى الفعل المضارع في حالتين ، هما :

- ١- إذا اتصلت به نون النسوة ، ومعها يبنى على السكون ، مثل :
- ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يَرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾^١ .
- ﴿ وَالْمَطْلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾^٢ .
- ٢- إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مباشرة ويبنى حينئذٍ على الفتح ، مثل :
- ﴿ لَيْسَجَنَّ وَأَلْيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾^٣ .

إعرابه :

يكون الفعل المضارع معرباً إذا لم تتصل به نون النسوة ولا نون التوكيد .

^١ سورة البقرة من الآية ٢٣٣ .

^٢ سورة البقرة من الآية ٢٢٨ .

^٣ سورة يوسف من الآية ٣٢ .

حالات إعرابه :

للمضارع المعرب ثلاث حالات : الرفع ، والنصب ، والجرم .

١- فيرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم ، مثل :

- يعرف المنافق أن الناس لا يَحْتَرِمُونَهُ ومع ذلك يستمر في نفاقه .

٢- وينصب إذا سبقته أداة نصب (أَنْ - لَنْ - كَيْ - إِذَنْ - فاء السببية - لام التعليل -

حتى ...) ، مثل :

- أود أن يسودَ العدل ، لكي يطمئنَّ كل فرد على حياته وحقوقه .

- ولن يسودَ ما دام هناك طغاةٌ ظالمون .

- إِذَنْ أكرمَكَ . (في جواب من يقول لك : سأزورك مثلاً) .

- استمر في دَعْوَتِكَ ليعرفها الجميع .

- سأجاهد حتى أُحَقِّقَ غايتي . (عمر وآخرون ، ١٩٩٤ ، ص ١٨٥) .

٣- ويجزم إذا دخلت عليه أداة جازمة (لَمْ - لَمَّا - لام الأمر - لا الناهية) أو أداة شرط

جازمة (إِنْ - كيفما - مَنْ - مَا - مَتَى - مَهْمَا - أَتَى - أَيَّانَ - أَيْنَمَا - أَيَّ - حيثما)

، مثل :

- لَمْ أَتَأَخَّرْ عن مساعدتكم قط .

- بدأت في عملي ولما أُنْتُهِ منه .

- لتجعل من ضميرك رقيباً عليك .

- لا تفرط في حق من حقوقك .

- إن تُرِدْ للناس خيراً فكنْ دليلاً على صفاء قلبك .

- قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافِعًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾^١ .

- ما تَفَعَّلَ من خير تُنَبَّ عليه .

- مهما تُقَدَّمَ من معروف تَلَقَّ شكراً عليه .

- أَنَّى تَذْهَبُ تجدُ أصدقاء .

^١ سورة النساء الآية ١٠٠ .

- أَيَّانَ أَصْفَحَ عَنْكَ يَصْفَحَ عَنْكَ أَبْنَائِي .
- قال تعالى : ﴿ أَيُّنَمَا تَوَاجَهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾^١ .
- متى تُقْبِلْ عَلَى النَّاسِ يُقْبِلْ عَلَيْكَ النَّاسُ .
- حيثما تَسْتَقِمُّ يَقْدِرُ لَكَ اللهُ النِّجَاحَ . (عمر وآخرون ، ١٩٩٤ ، ص ١٨٦-١٨٧) .

الأفعال الخمسة

- الأفعال الخمسة هي أفعال المضارعة (صحيحة كانت أو معتلة) التي لحقتها ألف التثنية ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة .
- وتعرب الأفعال الخمسة المضارعة بالعلامات الفرعية ، بثبوت النون في الرفع ، وحذفها في النصب والجرم . (فياض ، ١٩٩٥ ، ص ٨٤) ، مثل :
- الصديقان يتعاونان في أمورهما .
 - أنتما لا تتناجيان إلا بالخير .
 - المؤمنون يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة .
 - وانتم تؤمنون بالغيب وتُقيمون الصلاة .
 - أنت يا فاطمة تُحِبِّينَ الخَيْرَ وتُسَعِّينَ لَهُ وتُدْعِينَ إِلَيْهِ .

علامة رفع المضارع

- يرفع الفعل المضارع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم وتكون : علامة رفعه الضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر ، وبالضمة المقدرة إذا كان معتل الآخر ، وبثبوت النون (نون الرفع) إذا كان من الأفعال الخمسة .
- محمد يحب الناس ، ويسعى في الخير ، ويدعو للفضيلة ، ويرضى ربه .
 - انتم تجتهدون في عملكم . (عمر وآخرون ، ١٩٩٤ ، ص ١٨٧) .

^١ سورة النحل الآية ٧٦ .

علامة نصب المضارع

- إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر ، أو معتل الآخر بالواو أو الياء فان علامة نصبه هي الفتحة الظاهرة ، وإذا كان معتل الآخر بالألف تكون علامة نصبه الفتحة المقدرة ، وتكون علامة نصبه حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة ، مثل :
- لن أعملَ لغير مصلحتك ، ولن أُوذِيكَ ، ولن أرجوَ لك إلا الخير .
 - قال تعالى : ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملَّتْهم ﴾^١ .
 - قال تعالى : ﴿ لن تتألوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾^٢ .

علامة جزم المضارع

- إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر كانت علامة جزمه السكون ، وإذا كان معتل الآخر كانت علامة جزمه حذف حرف العلة . وإذا كان من الأفعال الخمسة كانت علامة جزمه حذف النون ، مثل :
- لا تفرط في حق من حقوقك .
 - ولا تسعَ في غير الخير .
 - ولا ترمِ الناس بما ليس فيهم .
 - ولا تدعُ إلى منكر .
 - قال تعالى : ﴿ ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً ﴾^٣ . (عمر وآخرون ، ١٩٩٤ ، ص ١٨٨) .

^١ سورة البقرة من الآية ١٢٠ .

^٢ سورة آل عمران من الآية ٩٢ .

^٣ سورة الحجرات من الآية ١٢ .

زيادة الألف بعد واو الجماعة (الألف الفارقة)

اقرأ ما يأتي :

(أ)

- علموا أبناءكم السباحة والرماية وركوب الخيل .
- قال تعالى : ﴿ والعصر * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر * ﴾^١ .
- قال تعالى : ﴿ لا تقنطوا من رحمة الله ﴾^٢ .
- قال تعالى : ﴿ كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾^٣ .

(ب)

- أدعو الله أن يتم علي نعمته ، وأرجو ان يغفر لي .

(ج)

- فاز فاعلو الخير ، وسبق معلمو العلم . (أبو خليل ، ١٩٩٨ ، ص ٥٧) .

علموا - امنوا - عملوا - تواصوا - تقنطوا - تقولوا

- الواو في هذه الأفعال هي واو الجماعة ، وهي ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وللتفرقة بين واو الجماعة هذه وغيرها من الواوات ، زيدت بعدها ألف تكتب ولا تقرأ وتسمى الألف الفارقة ، وتكون في آخر الفعل ، واليك تفاصيل ذلك :
- علموا : فعل أمر ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف الفارقة^٤ حرف لا محل له من الإعراب .
 - امنوا : فعل ماضٍ ، (الواو إعرابها كالإعراب السابق) .

^١ سورة العصر الآية ١-٣ .^٢ سورة الزمر من الآية ٥٣ .^٣ سورة الصف الآية ٣ .^٤ عرفها يعقوب : (الألف الفارقة) هي الألف الفاصلة بين نون النسوة ونوني التوكيد . (يعقوب ، ٢٠٠٦ ، ج ٣ ، ص ٣٢) .

- عملوا : فعل ماضٍ ، (الواو إعرابها كالإعراب السابق) .
- تواصلوا : فعل ماضٍ ، (الواو إعرابها كالإعراب السابق) .
- تقنطوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف الفارقة حرف لا محل له من الإعراب .
- تقولوا : فعل مضارع منصوب بان ، وعلامة نصبه حذف النون ، (الواو إعرابها كالإعراب السابق) . (أبو خليل ، ١٩٩٨ ، ص ٥٨) .

أدعو - أرجو

- الواو في كل من هذين الفعلين هي حرف أصلي من حروف الفعل ، واليك التفاصيل :
- أدعو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو ، منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا ، تقديره (أنا) .
 - أرجو : فعل مضارع مرفوع ، (إعرابه كالإعراب السابق) .

فاعلو الخير - معلمو العلم

- الواو في الاسمين السابقين هي علامة الرفع في جمع المذكر السالم ، وهما قبل الإضافة (فاعلون - معلمون) ، وحذفت النون عند الإضافة ، واليك التفاصيل :
- فاعلو : فاعل للفعل (فاز) ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف ، (الخير) مضاف إليه مجرور .
 - معلمو : فاعل للفعل (سبق) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف ، (العلم) مضاف إليه مجرور .

القاعدة

- ١- تُزاد الألف بعد واو الجماعة التي هي ضمير الفاعل الدال على جماعة الذكور ، وتسمى الألف الفارقة ، وهي للترقية بين واو الجماعة وغيرها من الواوات ، ويكون ذلك في أواخر الأفعال الآتية :
 - فعل الأمر ، مثل : (علّموا) .
 - الفعل الماضي ، مثل : (آمنوا) .
 - الفعل المضارع المنصوب ، مثل : (أن تقولوا) .
 - الفعل المضارع المجزوم ، مثل : (لا تقنطوا) .
- ٢- لا تُزاد الألف بعد الواو الأصلية في الفعل ، مثل (أدعو - ندعو)
- ٣- لا تُزاد الألف بعد الواو الدالة على الرفع في جمع المذكر السالم ، مثل : (فاعلو الخير) . (أبو خليل ، ١٩٩٨ ، ص ٥٩) .

واو عمرو

- وهي واو زائدة تُزاد في آخر كلمة (عمرو) في حالتها الرفع والجر حتى لا تلتبس مع كلمة (عُمر) ، نحو:
- كان عمرو بن العاص داهية .
- وسمعت عن عمرو بن العاص أخباراً كثيرة .
- وسلمت على عمرو .
- أما إذا كانت (عمرو) منصوبة ، فلها حالتان :
- ١- في حالة النصب المنون لا تزاد الواو ، لان (عمراً) متصرفة ، و (عُمر) ممنوعة من الصرف ، أي لا تنون ، فنقول :
 - إن عمراً داهية . ولكننا نقول :
 - إن عُمرَ كريمٌ .

٢- أما إذا لم يكن النصب منوناً فتلحقها الواو ، نحو :
إن عمرو بن هند اغضب عمرو بن كلثوم .

مما سبق يتضح أن المعول عليه في إضافة (واو) عمرو أو عدم إضافتها هو الالتباس . فإذا كانت في موقع تلتبس فيه بكلمة (عمر) ألحقنا بها الواو ، أما إذا انتفى اللبس ، فإننا نحذفها . (قبش ، ١٩٨٤ ، ص ١٣٦) .

التمرينات

- ١- ما أقسام الواو ؟
 - ٢- ما حكم الواو في عمرو ؟
 - ٣- لماذا تُسمى الألف الفارقة بهذا الاسم ؟
 - ٤- متى تُزاد الألف بعد الواو . وضح بالأمثلة .
 - ٥- متى تُمتنع زيادة الألف بعد الواو ؟ وضح بالأمثلة .
 - ٦- لماذا لم تُكتب الألف بعد الواو فيما تحته خط فيما يأتي :
- ذهب معلمو النشء الصغير بالأجر الكبير .
 - لست أدنو من الشبهات ، فالحائم حول الحمى يوشك أن يقع فيه .
 - مساهمو الشركة أولى بإدارتها .
 - العاقل لا يعدو منزلته .
 - لا نشكو لغير الله ، فالشكوى لغير الله مذلة .

الموضوع الثالث عشر / قواعد كتابة الألف في آخر الكلمة في الأسماء

والأفعال (مقصورة وممدودة)

الهدف الخاص : تمكين الطالب بقواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في الاسماء
والافعال (المقصورة والممدودة) واستعمالها في الكتابة بشكل
صحيح وعلى وفق قواعدها الموضوعية .

الأهداف السلوكية :

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-
معرفة	١- يعرف الألف اللينة .
فهم	٢- يبين قاعدة كتابة الألف الممدودة في الأفعال .
فهم	٣- يبين قاعدة كتابة الألف الممدودة في الأسماء .
فهم	٤- يبين قاعدة كتابة الألف المقصورة في الأفعال .
فهم	٥- يبين قاعدة كتابة الألف المقصورة في الأسماء .
معرفة	٦- يعرف الياء المهملة.
معرفة	٧- يختار الحرف الأخير الصحيح لكل كلمة من بين الأقواس ، موضحا سبب اختياره لها.
تطبيق	٨- يمثل بنصوص قرآنية قواعد كتابة الألف في آخر الكلمة الأسماء والأفعال (المقصورة والممدودة) .
تحليل	٩- يفرق بين الألف الممدودة والألف المقصورة في أواخر الأسماء .
تحليل	١٠- يفرق بين الألف الممدودة والألف المقصورة في أواخر الأفعال .
فهم	١١- يستنتج قواعد كتابة الألف في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (المقصورة والممدودة) .

تركيب	١٢- يصوغ قاعدة لكتابة الألف في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (المقصورة والممدودة) بأسلوبه الخاص .
فهم	١٣- يلخص قاعدة كتابة الألف في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (المقصورة والممدودة) .
وجداني	١٤- يبدي اهتماما في بيان مواضع كتابة الألف في آخر الكلمة.
مهاري	١٥- يكتب بسلاسة ووضوح جمل تحتوي كلماتها على الألف المقصورة والممدودة .

قواعد كتابة الألف في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (مقصورة وممدودة)

- الألف في نهاية الكلمة (الألف اللينة) .
- الألف في آخر الحروف .
- الألف في أواخر الأسماء .
- أولاً : في أواخر الأسماء الأعجمية .
- ثانياً : في أواخر الأسماء المبنية .
- ثالثاً : في أواخر الأسماء الثلاثية وغير الثلاثية .
- معرفة أصل الألف في أواخر الأسماء .
- الألف في أواخر الفعل .
- معرفة أصل الألف في أواخر الفعل .
- أولاً : أواخر الأفعال الثلاثية .
- ثانياً : أواخر الأفعال غير الثلاثية .
- معرفة أصل الألف في أواخر الأسماء والأفعال (الثلاثية) معا .
- معرفة أصل الألف في أواخر الأسماء والأفعال (غير الثلاثية) معا .
- تنبيهات حول الألف في نهاية الكلمة .
- نظماً ضابطاً لحالات الألف .

الألف في نهاية الكلمة (الألف اللينة)

الألف اللينة هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها . وهي التي لا ينصرف اسم الألف عند الإطلاق إلا إليها ، وتسمى الهوائية لمجيئها من هواء الفم ، ويمنع الابتداء بها لعدم قبولها الحركية نحو : العلا . سما .
موضعها :

تقع الألف اللينة في وسط الكلمة وفي آخرها ، (قبش ، ١٩٨٤ ، ص ٩٩) ولا تقع في أولها لسكونها ، مثل : سافرت إلى طنطا .
كتابتها :

تكتب الألف اللينة المتوسطة ألفا ممدودة ، سواء كانت أصلية ، نحو : قال عامر قولاً حسناً ، أم عارضاً ، نحو : فتاك ، يخشاه ، الأم ، حنّام ، بمقتضام .
والمراد بالتوسط العرض ، أن تكون الألف اللينة أصلاً في آخر الكلمة ، ولدى اتصالها بكلمة أخرى تصبح الألف متوسطة .
أما التوسط الأصلي فما كانت الألف من أصل وضعها متوسطة ، ويكون الحرف أو الأحرف التي تليها من أصل الكلمة ، نحو : قام ، سعاد ، اقتباس ، رسائل .
أما الألف المتطرفة فتكتب أحياناً ألفاً ممدودة ، وأحياناً أخرى ألفاً مقصورة . (النقرات ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٢) .

الألف في آخر الكلمة

والألف في آخر الكلمة لها الحالات الآتية :

- ١- قد تكون في حرف ، نحو : لولا .
 - ٢- قد تكون في اسم ، نحو : موسيقا ، الفتى .
 - ٣- قد تأتي في فعل ، نحو : دعا ، رمى .
- وبيان هذه الحالات على النحو الآتي :

الألف في أواخر الحروف

إذا كانت في حروف كتبت (ألفا ممدودة) ، مثل :

لولا ، لوما ، كلا ، هلا ، ألا ، لما ، لا ، عدا ، حاشا . وكلها تكتب بالألف ماعدا أربعة وهي :

إلى ، على ، بلى ، حتى . فإنها تكتب بالألف المقصورة . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٠) .

الألف في أواخر الأسماء

أولا - في أواخر الأسماء الأعجمية :

الأسماء الأعجمية هي التي لم تكن في الأصل عربية ، وان الألف اللينة عندما تأتي في أواخر هذه الأسماء تكون على نوعين :

النوع الأول :

وهو الذي يرسم فيه الألف المقصورة (ياء ، من غير نقطتين) في أربعة أسماء أعجمية فقط :

١- موسى : قال تعالى: ﴿ ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان *وضياءً وذكرى للمتقين ﴾^١ .

٢- كسرى : قال ابن الحجاج :

لا تغترر انك من فارس في معدن الملك وديوانه
لو حدثت كسرى بذا نفسه صفعته في جوف إيوانه

٣- عيسى : قال ابن الرومي :

يقتر عيسى على نفسه وليس بياقٍ ولا خالد
فلو يستطيع لتقتيره تنفس من منخرٍ واحد

٤- بخارى . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٩٠) .

^١ سورة الأنبياء الآية ٤٨ .

والسبب الذي جعل الألف ترسم مقصورة في تلك الأسماء الأربعة لان : العرب عربتها أي : جعلتها عربية ، فصارت خاضعة للقاعدة الإملائية التي تخص الكلمات الرباعية ، التي سيأتي الحديث عنها .

النوع الثاني :

وهو الذي تُرسم فيه الألف ألفا ممدودة في بقية الأسماء الأعجمية . ومثال ذلك : روسيا – أمريكا – أوربا – موسيقا – كندا – استراليا – زليخا – فيزيولوجيا . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٩١) .

وأما (مَتَّى)^١ فمنهم من يكتبه بالألف الممدودة (متا) ، ومنهم من يكتبه بالألف المقصورة ، وهو عمل النساخ من المتقدمين . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٢-٧٣) .

ثانياً – في أواخر الأسماء المبنية :

الأسماء المبنية هي الضمائر، وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، وإذا جاءت الألف اللينة في هذه الأسماء فإنها تكون على نوعين .

النوع الأول :

وهو الذي تُرسم فيه الألف بشكل ألفٍ مقصورة ، في خمسة أسماء مبنية فقط .

١- أنى :

ويأتي اسم استفهام ، كما يكون اسم شرط أيضا .

قال التنوخي :

وَأَنى يكون الحقد والناس دونهم ولا حقد إلا أن يكون على نداء

٢- متى :

ويكون اسم استفهام كما يكون اسم شرط . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٩١)

قال الشاعر :

إذا هبت رياحك فاغتنمها فعقبى كل خافقةٍ سكون
ولا تقعد عن الإحسان فيها فلا تدري السكون متى يكون

^١ (مَتَّى) أبو يونس عليه السلام ، وهو اسم سرياني .

٣- لدى : وهو ظرف مكان بمعنى عند .

قال تعالى : ﴿ وأفيا سيدها لدى الباب ﴾^١ .

٤- الألى :

وهو اسم موصول لجماعة الذكور العقلاء بمعنى الذين .

قال حافظ إبراهيم :

الأم أستاذ الأساتذة الألى شغلت مآثرهم مدى الآفاق

٥- أولى :

وهو اسم إشارة بمعنى أولئك .

النوع الثاني :

وهو الذي تُرسم فيه الألف ألفا ممدودة في أواخر بقية الأسماء المبنية . ومثال ذلك : أنا - هذا - هنا - ما - مهما - حيثما - كيفما . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٩٢) .

قال طوق بن مالك ألتغلي :

أرى الموت بين السيف والنطع كامناً

يلاحظني من حيثما أتلفت

وقال المتنبي :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي

وأسمعت كلماتي من به صمم

^١ سورة يوسف الآية ٢٥ .

ثالثا - في أواخر الأسماء الثلاثية وغير الثلاثية

النوع الأول :

الاسم الثلاثي هو الذي يتألف من ثلاثة أحرف ، وان الألف عندما تأتي في نهايته فإنها تُرسم ألفا ممدودة (ا) إذا كانت منقلبة عن واو ، وتُكتب ألفا مقصورة (ي) إذا كانت منقلبة عن ياء . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٩٣) .

فالمقلبة عن واو تُكتب ألفا وجوبا : نحو قَفَا ، عصا .
والمقلبة عن ياء تُكتب ياء وجوبا نحو : الفتى ، الهدى .

وأما الكوفيون فيستثنون من هذه القاعدة ما كان على وزن فَعَل أو فِعَل ، فإنهم يكتبونه بالياء (مقصورة) ، واويا أصله أو يائيا ، نحو : العُلا - الجِجا - العِدا - الرِّبَا . الجِبي - العِدي ، الرِّبى .

وهناك مذهب ثالث لفريق من العلماء يكتبون فيه الباب كله بالألف حملا للخط على اللفظ ، سواء أكانت الألف ثالثة أم فوق الثلاثة ، وسواء أكانت منقلبة عن واو أم ياء ، قالوا : وهو القياس ، وهو أنْفَى للغلط ، واختاره أبو علي الفارسي .

ويلحق بهذا الاسم كل اسم كان ممدوداً أو مقصوراً ، أي ورد بلغتين مثل : الحلوى - الحلواء ، فيصح أن يكتب (الحلوى - الحلوا) بالألف والياء .
ومن ذلك ما كان ممدودا فقصرته كالبيضاء ، أو مهموزا فسهلته مثل ملجأ فلا يكتب بالياء ، بل بالألف التي صارت آخراً فتكتب : البيضاء - ملجا .

والألف المجهولة الأصل إذا كانت ثالثة فإنها ترسم ألفا مثل الخسا^١ ، الددا .

وأما الألف العوض المبدلة من ياء ، وألف المندوب والمستغاث نحو : يا غلاما ، واولدا ، و ياربيا ، فإنها تكتب ألفا . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٦) .

^١ الخسا : الفرد ، وعن الفراء ان منهم من يلحقها بباب فتى ، ومنهم من يلحقها بباب زُفَر ، ومنهم من يلحقها بباب سكرى . وذكر ابن بَرِّي أن لام الخسا همزة يقال : هو يخاسئ : يقامر ، وإنما ترك همز (خسا) إتباعا لزكا .

النوع الثاني :

ما زاد عن الثلاثة :

تُكتب الألف فيه ألفا مقصورة :

- ما كان على وزن (أَفْعَل) : أَسْمَى ، أدنى ، أزكى ، أوفى .
 - ما كان على وزن (مَفْعَل) : مَغْزَى ، مَرْتَى .
 - ما كان على وزن (فَعْلَى) مثلثة الفاء ^١ ساكنة العين : سَكَرَى ، غَضَبَى ، عَطَشَى ، دَعَوَى ، ذَكَرَى ، أَنْثَى .
 - ما كان على وزن (فُعَالَى) بضم الفاء أو فتحها : حُبَارَى ، جُمَادَى ، يَتَامَى ، صَحَارَى .
 - على وزن فِعْيَلَى بكسر الفاء والعين المشددة : حِنْيَلَى ، الخَلْيَفَى ^٢ .
- تكتب الألف ألفا ممدودة :
- فان كان قبل الألف الأخيرة ياء كُتبت الأخيرة ألفا ممدودة ، مثل :
- دنيا - رؤيا - ثريا - محيا - زوايا - عطايا - هدايا .
- ولا تُرسم ألفا ممدودة في جميع الأحوال ، بل هذا إذا لم تكن علما بان كانت صفة ، فان كانت علما كتبت ياء ، واجتمع الياءان نحو :
- يحيى ^٣ ، رِيى ، دنيى ، ثريى . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٧-٧٩) .

معرفة أصل الألف في أواخر الأسماء

معرفة الألف اللينة المنقلبة عن واو أو ياء في الأسماء الثلاثية تُؤخذ من كتب اللغة والصرف والسمع عن العرب ، غير انه يمكن معرفة ذلك على سبيل التقريب بالوسائل الآتية :

١- عن طريق التنئية :

^١ تأخذ الفاء الحركات الثلاثة (الضم والفتح والكسر) .

^٢ الخلافة الإمارة ، وهي الخليفة ، يريد به كثرة اجتهاده في ضبط أمور الخلافة ، وتصريف أعبائها .

^٣ يحيى ، اسم رجل بعينه ، فانه يكتب وحده بالألف المقصورة ، مخالفا لنظائره ، لأنه علم مشهور بكثرة استعماله ، ويعرف ، فلا يلبس ، فيجري على اللفظ دون المعنى تحقيقا ، وفرقا بينه وبين الفعل ، ولا يقاس عليه ، لأنه شاذ .

فالكلمات : عصا ، قطا ، رجا ، مثناها : عصوان ، قطوان ، رجوان ، فالألف في المفرد منقلبة عن واو ، فترسم ألفا ممدودة .

والكلمات : فتى ، هدى ، رحي ، مثناها : فتیان ، هديان ، رحيان .

فالألف في المفرد منقلبة عن ياء فترسم ألف مقصورة ، وكلا الألفين عرفنا أصلها الواوي واليائي عن طريق المثني .

٢- عن طريق الجمع :

فالكلمات : عصا ، قطا ، دحا ، تُجمع على : عصوات ، قطوات ، دحوات .

والكلمات : فتى ، هدى ، رحي ، تُجمع على : فتيات ، هديات ، رحيات .

فالألف في الكلمات الثلاث الأولى منقلبة عن واو ، فترسم ألفا ممدودة في المفرد . وأما في الكلمات الثلاث الأخيرة فمنقلبة عن ياء ، فترسم في المفرد مقصورة ، وعرف ذلك عن طريق الجمع .

٣- عن طريق المفرد :

الكلمة (ذرا) جمع ، مفردها : ذروة ^١ ، ألفها منقلبة عن واو ، فترسم في الجمع ألفا طويلة ، وكذلك كلمة : رُبا ، جمع مفردها : ربوة .

والكلمتان : زُبى ، قرى ، مفردها : زُبىة ^٢ ، وقرية ، فالألف في الجمع منقلبة عن ياء ، فترسم ألفا ممالاة . (النقراط ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٤) .

٤- عن طريق اشتقاق صفة مؤنثة له :

عند اشتقاق صفة مؤنثة من الأسماء الآتية : عشا ، قنا ، عثا ^٣ ، تكون على هذا النحو : عشواء ، قنواء ، عثواء .

فالألف في الكلمات السابقة منقلبة عن واو ، فترسم في المفرد ألفا ممدودة .

والكلمات : ظمى ، عمى ، لمى ، تكون صفاتها : ظمياء ، عمياء ، لمياء .

فألف الكلمات السابقة منقلبة عن ياء ، فترسم في المفرد ألفا مقصورة . (النقراط ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٥) .

^١ ذروة الشيء أعلاه .

^٢ الزببية : الرابية لا يعوها الماء ، أو حفرة الأسد .

^٣ العشا : مرض تصاب به العين ليلا ، القنا : في الأنف ، العثا : كثرة شعر الوجه .

الألف في أواخر الفعل

أولا - أواخر الأفعال الثلاثية

الفعل الثلاثي هو الذي يتألف من ثلاثة أحرف ، وهو الذي عندما يكون منتهيا بألف ، فان هذه الألف إما أن تُرسم (ألفا ممدودة) إذا كانت منقلبة عن (واو) ، وتُكتب (ألفا مقصورة) إذا كانت منقلبة عن ياء . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ٩٢) . نحو :

- الألف المنقلبة عن واو تكتب ألفا ممدودة وجوبا ، نحو : دعا - عفا - علا - سما - تلا .

- والمنقلبة عن ياء تُكتب ألفا مقصورة وجوبا ، نحو : مشى - رمى - قضى - .
- وان كانت ألفه منقلبة عنهما كُتبت ألفاً ممدودة أو مقصورة جوازا ، نحو : حشا - حشى^١ ، جثا - جثى^٢ ، رعا - رعى ، جبا - جبي^٣ ، نما - نمى^٤ . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٩) .

ثانيا - أواخر الأفعال غير ثلاثية

إن الأفعال غير الثلاثية هي كل فعل يزيد على ثلاثة أحرف ، فقد يكون الفعل رباعيا ، أو خماسيا ، أو سداسيا . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ١٠٤) .

- تُكتب الألف في أواخرها ألفا مقصورة مطلقا رباعيا كان بحسب الأصل ، نحو : أعطى - أملى - أدلى ، أو رباعيا بحرف من الحروف المشددة : جلى - زكى - دلى ، أو رباعيا بحسب الحرف الممدود : آتى ، آخى ، أو خماسيا : افتدى ، اهتدى ، استوى . أو سداسيا : استعلى - اسلنقى - استعفى .
- وان كان ما قبل الألف الأخيرة ياء كتبت الألف ألفا ممدودة ، نحو : احيا - استحيا - أعيا - تزيا . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٨-٧٩) .

^١ الحشا : ما في البطن ، وتثنية حشوان ، وهو من ذوات الواو والياء ، لأنه مما يثني بالياء والواو .

^٢ جثا : يجثو ويجثى .

^٣ المصدر : جبوة وجبية . وأما الجبا ، وهو ما حول الحوض فيكتب بالألف .

^٤ النماء الزيادة ، نمى ينمى نما وتُميا ونماء زاد ، وكثر ، وربما قالوا : ينمو نمواً .

معرفة أصل الألف في أواخر الفعل

كل فعل ماضٍ ثلاثي مختوم بألف لينة ترسم ألفا ممدودة ، أو مقصورة ، تبعاً لأصلها الواوي أو اليائي ، ويعرف ذلك بالوسائل الآتية :

١- الإتيان بمضارع الفعل ، مثل : دعا ، نما ، رجا ، شكا ، دنا ، مضارعها : يدعو ، ينمو ، يرجو ، يشكو ، يدنو ، فألف الأفعال المذكورة أصلها واوي ، فترسم ألفا ممدودة في الماضي .

والأفعال : رمى ، قضى ، هدى ، مضارعها : يرمى ، يجري ، يقضي ، يهدي ، فألف الأفعال السابقة منقلبة عن ياء ، فترسم ألفا مقصورة في الماضي .

٢- الإتيان بمصدر الفعل : مثل : غزا ، رسا ، علا ، دنا ، مصادرها : الغزو ، الرُسُو ، العُلُو ، الدُنُو فترسم ألفا ممدودة ، لأنها منقلبة عن واو .

والأفعال : سعى ، هدى ، رمى ، مصادرها : السعي ، الجري ، الهدي ، الرمي . فألفها منقلبة عن ياء ، فترسم ألفا مقصورة في الماضي .

٣- إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة أو ألف الاثنين ، مثل : دنا : دنوتُ ، دنونا ، دنوا ، فألّف في الفعل السابق منقلبة عن واو ، فترسم ألفا ممدودة .

والفعل : مشى : مشيتُ ، مشينا ، مشين ، مشيا ، ألفه منقلبة عن ياء ، فترسم ألفه مقصورة .

٤- الرجوع إلى معاجم اللغة التي تبين لنا أصل الألف . (النقراط ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٦)

معرفة أصل الألف في أواخر الأسماء والأفعال (الثلاثية) معاً

فضلاً عن ما ذكر توجد في الأسماء والأفعال الثلاثية خمسة ضوابط ، يستدل بها على

أن الألف منقلبة عن ياء ، وهي :

١- أن يكون فاء الاسم أو الفعل حرف الواو ، نحو : وعى ، الورى .

٢- أن يكون عين الاسم أو الفعل حرف الواو ، نحو : طوى من الجوى .

٣- أن يكون فاء الاسم أو الفعل حرف الهمزة ، نحو : أبى فعل الأذى .

- ٤- أن يكون عين الاسم أو الفعل حرف الهمزة ، نحو : رأى اللأي ^١ .
٥- الإمالة ، وهي حركة بين الفتحة والكسرة ، نحو : كفى الندى .

معرفة أصل الألف في أواخر الأسماء والأفعال (غير الثلاثية) معاً

ترسم ألفه المتطرفة ألفا مماله ، دون النظر إلى أصله ، ما لم يكن قبل ألفه ياء ، نحو :
ألهى ، اشترى ، نادى ، مثنى ، أدنى ، أعمى ، أظمى ، أعلى ، فإذا كان قبل ألفه ياء فإنها
ترسم ألفا طويلة ، كراهية توال الأمثال : مثل أحيا ، أعيا ، استحيا ، دنيا ، ثريا ، بقايا ،
زوايا ، هدايا ، محيا . (النقرات ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٦-١٧٧) .

تنبيهات حول الألف في نهاية الكلمة

١- حاشا ، كلا ، كلتا

حاشا : ذهب ابن درستويه إلى أن الألف في (حاشا) غير لازمة لها كلزوم ألف (كلا)
، فهي تُحذف في اللفظ كقوله عز وجل : ﴿ وقلن حاش الله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك
كريم ﴾ ^٢ ، ولها نظير أيضا في الفعل ، وهي على أربعة أحرف ، فقياسها عنده أن تكتب
بالياء (مقصورة) ، إلا أنها كتبت بالألف ^٣ (ممدودة) لئلا يلتبس . وهي عند قوم فعل ،
فمن زعم ذلك وجب عليه أن يكتبها مقصورة لا محالة . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٥) .
كَلَا - كَلْتَا : وتكتبان بالألف مع الأسماء ^٤ الظاهرة ، ومع الضمير .

وذكر ابن درستويه أنها مع الأسماء الظاهرة بالألف (ممدودة) في حالة الرفع ،
وبالياء ^٥ (مقصورة) في حالتي النصب والجر ، مثل : جاء كِلَا الرجلين ، ورأيت كِلَى
الرجلين ، ومررت بِكِلَى الرجلين .

^١ اللأي : الثور الوحشي .

^٢ سورة يوسف الآية ٣١ .

^٣ ذكر الأستاذ عبد السلام هارون أنها اسم على الصحيح ، ولذلك تكتب بالياء ، وذكر دليلا على ذلك أنها منونة في قراءة أبي السَّمال ((حاشاً لله))
ومضافة في قراءة ابن مسعود : ((حاش الله)) .

^٤ وهذا مذهب البصريين .

^٥ عند النحويين أن تكتب بالألف أن كلا تكتب بالألف إذا أضيفت إلى مضمير في حالتي النصب والجر ...

وكذلك (كلتا) أُجريت على (كلا) في الخط ، وقد حملتا في ذلك على حالها مع الضمير . وما ذكره ابن درستويه ليس مذهبا شائعا ، وإنما درج الناس على كتابتهما بالألف . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٦) .

٢- إذا كانت الكلمة منتهية بالألف المهموزة (ألف عليها همزة) يجوز حذف الهمزة للتسهيل ، نحو :

- النبا - النبا أعلن المذيع النبا المفرح .

- صدأ = صدا صدا الحديد سام . (صالح ، ١٩٩٤ ، ص ١٥٣) .

٣- في الألف المبدلة من النون والتنوين .

- تكتب نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها بالنون ، وبالألف الممدودة عند الأمن من اللبس نحو ﴿ لنسفعا ﴾^١ .

أما : اضربن زيدا ، فبالنون مخافة أن يلتبس بأمر الاثنين ، وذكر الرضي أن الأكثر يكتبونه بألف ، لان الوقف عليه كذلك ، وان بعضهم خاف التباسه بالمتنى فكتبه بالنون .

وقال ابن جني : وإذا وقفت على النون الخفيفة أبدلت منها للفتحة قبلها ألفا .

تقول : يا زيد اضربا ، ويا عمرو قوما ، فإن لقيها ساكن بعدها حذفت .

- إذن : يجوز رسمها بالنون ، ويجوز رسمها بالألف (إذا)^٢ .

ورسمها بالألف مذهب البصريين .

وذكر ابن هشام انه إذا وقف عليها تبدل النون ألفا ، وقيل الوقف بالنون ، وقد روي هذا

عن المبرد والمازني . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٠-٨١) .

وذكر أن الجمهور يكتبونها بالألف ، وكذا رسمت في المصاحف . والمبرد^٣ والمازني

يرسمانها بالنون .

وعن الفراء أنها إن عَمِلَتْ كُتِبَتْ بالألف ، وان هُمِلَتْ كُتِبَتْ بالنون للفرق بينها وبين

(إذا) وتبعه على هذا ابن خروف .

^١ سورة العلق الآية ١٥ .

^٢ قال الرضي : (وإذن بالألف على الأثر ، وذلك لما تبين في الوقف أن الأكثر في إذن الوقف بالألف ، فلذا كان أكثر ما يكتب بالألف ، والمازني يقف عليه بالنون ، فيكتبه بالنون) .

^٣ وكان المبرد يقول : (أشتهي أن أكوي يدي من يكتب إذن بالألف بالنار ، لأنها مثل أن لن) .

ومن هذا العرض يتبين لك انك تصيب الصواب على أية صورة رسمتها .

- التتوين في الاسم المنصوب يرسم ألفا :

قال ابن جني : (فإن وقفت على المنصوب المنون أبدلت تتوينه في الوقف ألفا تقول : رأيت زيدا) . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٢) .

نظماً ضابطاً لحالات الألف

١- نظم بعضهم ضوابط قواعد كتابة الألف ، فقال :

تعرف كتابته بياءٍ أو ألف	نحو الفتى وعصامتي تثنيه
كعفوتُ ثم الواو تبدل بالألف	والفعل زده التاء تعرف أصله
فعلا أو اسما إنَّ ذا لا يختلف	واكتب مزيدا عن ثلاثي بيا
واستثن يحيى اسما و ربي واعترف	فإن التقى ياءان تكتب بالألف
وأولى متى أتى لَدَى بالياء عرف	واستثن من مبني الأسماء الألى
بالياء واكتب غير ذلك بالألف	ومن الحروف إلى بلى حتى على
أعطاه مولاه وأرضاه يعف	وكذا عند توسطها كفتاي من

٢- أرجوزة في الأفعال الواردة بالياء اطرادا وغالبا ادخل عليها بعض التهذيب :

ترسم فيما بينهم بالياء	وهاك أفعالا يراها الرائي
وقد غوى حين خوى نجم هوى	شخص أوى إلى مكان وثوى
ثم وهى حيث بكى طرف همى	غصن ذوى كلب عوى ذبح دمي
(الاسمر ، ١٩٨٨ ، ص ٩٨)	
ساع سعى وقد مشى حتى مضى	خل نأى زند ورى قاض قضى
وقد ونى حين وحى بما جرى	فتى جنى منذ وفى سارسرى
ومن هذى ثم وشى أن يقلعا	أما أنى لمن زنى أن يرجعا
نهيته لويته نكيته	قدر غلى خدن قلى ، حكيته
حتى حتى التراب يبغى سفيه	بغى عليك إذ نويت نفيه

هديته فديته خصيته
 وديته رثيته نعيته
 وعندما حويته زويته
 نخل صوت تصوي إذا ما يبست
 رأيتها رقيتها وقيتها
 بنيت دارا مثلما حكى الذي
 أتيته قريته شريته
 كنيته عنه بالذي عنيته
 حميته الطعام شهرا عله
 جنى عليك إذ جنيت ورده
 حمى حماه وأبى الضيم ومن
 ونحو قد صغيت أو أصغيت
 مما الثلاثي كان فيه بالألف

كميته وبالسوى وصيته
 وإذ وعيت قوله رعيته
 طويته شويته كويته
 وناقاة تحذي جرت ما حبست
 طليتها كفيها سقيتها
 روى الحديث عندها غيربذي
 دريته بريته فريته
 وعندما قنيته ثنيته
 يشفيه مولاه الذي أعله
 كما دهاك مذ جنيت عوده
 عصى رماه وسباه حيث عن
 أو اصطفيته أو استصفيت
 إذا تعدى بابه باليا ألف

٣- وهذه أرجوزة في الأفعال الواردة بالواو اطرادا وغالبا

واوية الأفعال وهي ما أتت
 وذا يكون في الثلاثي فقط
 طفل حبا زند خبا مال ربا
 ليل سجا جنح دجا عبد نجا
 زقا الصدى لما شدا باد بدا
 سار عشا سر فشا فلك رسا
 لاه لها ماء إذا ظبي عطا
 جدي ثغا بكر رغا هر ضغا

إذا تعدى بابه باليا ألف
 وما تعداه فبالياء ارتبط
 قلب صفا طرف كبا سيف نبا
 ماء طما به الخراج قد زجا
 ثم غدا يعدو علينا وندا
 مز شتا، عات عت حيث قسا
 وقد خطا حين سطا لي غطا
 سمع صغا شخص طغا قول لغا
 (الاسمر، ١٩٨٨، ص ٩٩)

ماء صفا شعر ضفا حوت طفا
 خل دنا خشف رنا جمر ذكا
 خد زها شخص سها طعم حلا
 جاث جثا كف سخا وجه عثا
 كذاك ما ألوته بلوته
 رشوتهم رجوتهم عزوتهم
 حشوت قلبه نحوت نحوه
 دعوته والريح تذرو التريا
 طهوته والنار قد ضبوته
 نضا مهنديه شجا العدا
 حدا المطايا وجبا مالا قضا
 طحوته دحوته حسوته
 مولى عفا عمن هفا وقد غفا
 ليل غسا عبد فسا مال زكا
 جوف خلا قلب سلا سعر غلا
 فحل نزا غاف صحا قلب حنا
 تلوته جلوته علوته
 هجوتهم قفوتهم غزوتهم
 حثوت تربه حذوت حذوه
 شكوته والوجد يعرو الصبا
 ومن دواعي لهوه طبوته
 وقد جفاهم وشحافاه المدى
 وقد رفا ثوبا الذي طرف شصا
 محوته أسوته كسوته
 (الأسمر، ١٩٨٨، ص ١٠٠)

التمرينات

- ١- ما الألف اللينة ؟ هل يمكن الابتداء بها ؟
- ٢- كم صورة للألف المتطرفة ؟
- ٣- لماذا تُكتب لفظة يحيى بصورتين ؟
- ٤- كيف يمكن معرفة الألف اللينة المنقلبة عن واو أو ياء في الأسماء اذكر مثالا أو أكثر لكل حالة .
- ٥- ما المواضع التي يكون فيها (اليائي) بالألف الممدودة ؟ أعط الأمثلة الدالة .
- ٦- اذكر سبب كتابة - الألف - ممدودة ، أو مقصورة في الاسماء الآتية :
منتقى - اصطفى - أنثى - استصفى - يحيا الشعب - حضرت ربي - هذه ثريي -
رأيت الثريا في السماء - انتقى .
- ٧- حول الأفعال التالية إلى صيغة المضارع :
شدا - استوى - تغنى - انتهى .

الموضوع الرابع عشر / زيادة الحروف أو حذفها في الكلمات

الهدف الخاص : اكساب الطالب معلومات عن زيادة الحروف او حذفها في الكلمات.

الأهداف السلوكية :

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-
معرفة	١- يذكر مواضع الزيادة من الكلمة .
فهم	٢- يبيّن سبب زيادة الحروف في الكلمات .
معرفة	٣- يعدد حروف الزيادة في الكلمات .
معرفة	٤- يعدد الحروف التي تُحذف من الكلمات .
معرفة	٥- يذكر مواضع الحذف من الكلمة .
تحليل	٦- يميّز بين حروف الزيادة وحروف الحذف في الكلمات .
تركيب	٧- يمثل بنصوص قرآنية لزيادة الحروف في الكلمات .
تركيب	٨- يمثل بنصوص قرآنية لحذف الحروف في الكلمات .
تحليل	٩- يستخرج حروف الزيادة والحذف من جمل ونصوص تعرض عليه مبينا سببها .
فهم	١٠- يبيّن قاعدة زيادة الحروف أو حذفها من الكلمات .
تطبيق	١١- يستعمل زيادة الحروف أو حذفها في الحديث استعمالا صحيحا.
وجداني	١٢- يهتم بمعالجة الصعوبة في التفريق بين الحروف الاصلية والحروف الزائدة في الكلمة العربية.
مهاري	١٣- يعرض بطاقات تحتوي الحروف التي تزداد والحروف التي تُحذف من الكلمات .

زيادة الحروف أو حذفها من الكلمات

- الحرف الأصلي .

- الحرف الزائد .

اولا : زيادة الحروف .

ا- الألف .

- زيادتها في اول الكلمة .

- زيادتها في وسط الكلمة .

- زيادتها في آخر الكلمة .

- الخلاف بين العلماء في سبب زيادة الألف .

ب- هاء السكت .

- تزداد هاء السكت وجوبا .

- تزداد هاء السكت جوازاً .

ج- الواو .

- زيادة الواو في وسط الكلمة .

- زيادة الواو في آخر الكلمة .

د - الياء .

ثانيا : حذف الحروف .

ا - حذف الهمزة .

- حذف الهمزة أولاً .

- حذف الهمزة وسطاً .

ب - حذف التاء .

ج - حذف اللام .

د - حذف الميم .

هـ - حذف النون .

و - حذف الواو .

ز - حذف الألف .

ح - حذف الياء .

- الحذف في حالة التشديد .

- التمرينات .

الحرف الأصلي :

هو ما لا يسقط في تصاريف الكلمة ، وان سقط فالغالب أن يسقط لعله صرفية ، فمثلا الفعل : (قَتَلَ) نجد أن القاف والتاء واللام حروف أصلية ، وذلك لان هذه الحروف تبقى في جميع تصاريف الكلمة ، فنقول : قتل - قاتل - قتال - مقتل ... ، فالمادة الأصلية موجودة في كل تصريف كما تقدم .

والغالب في الحرف الأصلي أن يسقط لعله صرفية كسقوط الواو من الفعل : (يعد) واصله : (وعد) مضارعها : (يواعد) محذوف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة . وكذلك الأفعال : (وزن - وجد - ورث) .

الحرف الزائد :

هو الحرف الذي يضاف إلى أصول الكلمة لغرض ما ، ويصح سقوطه في بعض تصاريفها ، مثل : حرف الألف في (قاتل) ، ومثل حرف : الميم والواو في (مقتول) من المادة الأصلية : (قَتَلَ) فهذه حروف زائدة في التصاريف المختلفة .

وكذلك همزة (أَكْرَمَ) زائدة ، لأنها تحذف في المضارع ، فنقول : (يُكْرِمُ) ، وفي اسم الفاعل : (مُكْرِمٌ) الخ . (ابن عصفور ، ١٩٧٢ ، ص ١٤٤) .

أنواع الزيادة :

حروف الزيادة عشرة ، وهي : (ا - ت - س - ل - م - ن - هـ - و - ي - همزة) وقد جُمعت هذه الحروف في : (أمان وتسهيل) أو (سألتمونيها) أو (هناء وتسليم) أو (نهاية مسئول) وهذه الحروف تسمى حروف الزيادة ، نحو : (مستخرج) فالميم والسين والتاء من أحرف الزيادة . (عبد الغني ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٨) والأدلة التي يتوصل بها إلى معرفة الزائد من الأصلي تسعة ، وهي : الاشتقاق الأصغر ، والتصريف ، والكثرة ، ولزوم الحرف للزيادة ، وكون الزيادة لمعنى ، والنظير والخروج عنه ،

والدخول في أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظر . (ابن عصفور ، ١٩٧٢ ، ص ١٤٤) .

أولاً : زيادة الحروف

١ - الألف

تزداد الألف في أول الكلمة ، وفي وسطها ، وفي آخرها .

زيادتها في أول الكلمة :

تزداد الألف أولاً إذا كانت ألف وصل ، فهي تزداد في (أل) ، وفي الأسماء التسعة : (ابن ، ابنة ، أبنم ، اسم ، امرؤ ، أست ، اثنان ، اثنتان ، أيمن) .
وتزداد كذلك في الأفعال الخماسية والسداسية : الماضي والأمر منها ، وكذلك في أمر الثلاثي . كما تزداد في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية .

زيادتها في وسط الكلمة :

- مئة :

وزُيدت في كلمة مئة ، فكتبوها (مائة) وهي ألف تُكتب ولا تُلفظ ، وكانت هذه الزيادة للتفريق بين (مئة و منه أو فئة) ، على خلاف ذلك .
وذكر السيوطي أن هذه الزيادة كانت من حروف العلة ، لأنها تكثر زيادتها ، وكانت ألفاً لأنها تشبه الهمزة ، ولأن الفتحة من جنس الألف ، وجاءت الزيادة في المفرد والمثنى^١ ، كما جاءت في (مائة) مركبة مع الأحاد ، مثل مائة ، مائتين ، ثلاثمائة .
قال تعالى : ﴿ ولبنوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا ﴾^٢ .

^١ زيادة الألف في المثنى فيها خلاف ، فمن العلماء من يزيدنها فيه ، وقد اختار ذلك ابن مالك ، وذلك لان التنثية لا تغير الواحد عما عليه بخلاف الجمع .
^٢ سورة الكهف آية ٢٥ .

وأما في حالة الجمع فقد اتفق العلماء على أن الألف لا تزداد فيها ، فنقول : مئات ، مئُون^١ .
(الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ١٠٧) .

زيادتها في آخر الكلمة :

١- تزداد الألف آخرأ بعد واو الضمير المتطرفة :

- في الماضي : كتبوا ، قالوا .

- في الأمر خذوا ، اعلموا .

- في المضارع : ﴿ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا ﴾^٢ . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٩ -

١١٢) .

ومن الخطأ كتابتها بعد واو الجمع اللاحق لجمع المذكر السالم وملحقاته ، نحو : مسلمو المدينة ، فلاحو القرية ، بنو الوطن ، فهذا واو جمع لا واو جماعة . كما أن من الخطأ إهمال كتابتها بعد واو الجماعة في الفعل المسند إليها لتعظيم المفرد في نحو : (تفضلوا) في خطاب المفرد المعظم ، فلا يصح إهمال كتابة الألف في مثل هذا . (هارون ، ٢٠٠٥ ، ص ٣١-٣٢) .

٢- وتزداد الألف في الضمير (أنا) ، إذ أصله (أن) .

قال السيوطي : (وألفه زائدة على الأصح ، والأصح حذفها وصلا لا وقفا) ، وهذا رأي أهل البصرة . وأما الكوفيون فمذهبهم أن المجموع هو الضمير ، واختار هذا الرأي ابن مالك . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٣-١١٤) .

٣- وتزداد ألف في آخر البيت أو الشطر الشعري للإشباع . وتسمى هنا (ألف الإطلاق) ، مثل :

أحاديث نفس تشتكي ما يريها وورد هموم لم يجدن مصادرا

^١ قال ابن درستويه : (فان جمعت - مائة - بالألف والتاء حذفت الألف ، لأنها لا تشبه هنا (منه) ، ولا علامة الجمع قد قامت مقام العوض ، فكتبت مئات مثل مئِين) .
^٢ سورة البقرة الآية ٢٤ .

تكلفني أن يفعل الدهر همها وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا

(أبو حاتم ، بلات ، ص ٤٦ - ٤٧)

٤- وتُزاد ألف في آخر الاسم المنصوب ، وتكون بدلا من تنوينه ، فنقول في رأيت زيدا :
رأيت زيدا .

قال ابن منظور : (ومنها ألف العوض ، وهي المبدلة من التنوين المنصوب إذا وقفت عليها ، كقولك رأيتُ زيدا ، وفعلتُ زيدا ، وما أشبهها) . ويشترط في الاسم ألا يكون منتهيا ببناء التانيث المربوطة ، أو بهمزة مكتوبة فوق الألف ، أو بهمز قبلها ألف ، وألا يكون الاسم مقصوراً .

٥- وقد تُزاد الألف للتذكّر ، وفي لسان العرب (أنها تُسمى ألف التعايي) .

قال : (وهو أن يقول الرجل : إن عمر ، ثم يرتج عليه كلامه ، فيقف على (عمر) ويقول : إن عمرا ، مستمدا لما يفتح له من الكلام ، فيقول : منطلق ، المعنى ، إن عمرَ منطلق .

٦- وقد تزداد ألف للاستنكار (إذا قال الرجل : جاء أبو عمرو ، فيجيب المجيب ، أبو عمراه) .

٧- ويزيدون الألف للفصل بين النونين : نون النسوة ، ونون التوكيد ، وذلك كراهة اجتماع ثلاث نونات ، مثل : افعلنان ، اضربنان . وزيادتها هنا واجبة .

٨- ويزيدون ألفاً للاستثبات ، وذلك على (مَنْ) في الوقف ، إذا كانت في موضع نصب ، وهذا يستوي فيه المذكر ، والمؤنث ، والمفرد ، والمثنى ، والمجموع ، في لغة بعض العرب .

تقول إذا قيل لك : رأيتُ رجلاً : مَنْ ، ورأيتُ امرأة : مَنْ .

٩- وتُزاد ألف لمد الصوت بالمنادى المستغاث ، أو المتعجب منه ، أو المندوب ، كقوله :

يا يزيدا لأملٍ نيلٍ عزٍّ وغنى بعد فاقة وهوان

وقوله :

يا عجا لهذه الفليقه هل تذهبين القوباء الريقه

(الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٤-١١٥)

١٠- في الأسماء الخمسة المضافة (أبا ، أبا ، حما ، فا ، ذا) . (زرارير ، ١٩٨٤ ، ص ٨٤) .

الخلافا بين العلماء في سبب زيادة الألف :

١- ذهب علماء البصرة إلى أن الألف زيدت في (مائة) فرقا بينها وبين (منه) ، وكانت هذه الزيادة في (مئة) ولم تكن في (منه) لان (مئة) اسم ، و (منه) حرف ، والاسم احمّل للزيادة من الحرف .

وقد تكون هذه الزيادة جاءت في (مئة) لأنها محذوفة اللام ^١ ، ويدل على ذلك قولنا : أمأيتُ الدرهم ، فجعل الفرق في (مئة) بدلا من المحذوف مع كثرة الاستعمال .
٢- وذهب علماء الكوفة إلى أن تعليل البصريين هذا ضعيف ، وحجتهم في ذلك أن (مائة) اسم ، و (منه) حرف ، فهما مختلفان ، والفرق إنما يكون في متحد الجنس ، ويدل على ذلك أنهم لم يفرقوا بين فئة وفية لاختلافهما ^٢ . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٩) .

وذهب علماء الكوفة إلى أن الألف زيدت في (مائة) فرقا بينهما وبين (فئة) و (رئة) ، وذلك لانقطاع الفها في العدد ، وعدم انقطاع فئة ورئة ، فنحن نقول : تسع مائة ولا نقول : عشر مائة بل نقول : ألف . ونقول : تسع رئات ، وعشر فئات ، وعشر رئات ، فلا ينقطع ذكرها في التعشير ، فلما خالفتها في ذلك وقع الخلاف في الخط .
ومن النظر في قولي الفريقين يتبين لنا أن رأي علماء الكوفة ليس بالقوي ، وذلك لان زيادة الألف في (مائة) فرقا بينها وبين (منه) لم يراع فيها الجنس ، وإنما رُوِعت

^١ ذكر بعض العلماء أن أصل (مائة) مئبة على وزن فُعْله ، وهي عند بعضهم مئبي مثل معي ، والهاء عوض من الياء . وذكر ابن بري ان أصلها مئبي .
^٢ العلة عند البصريين في عدم التفرقة بينهما هي قلة الاستعمال ، وليس الخلاف في نوعها .

صورة رسم الكلمة ، بصرف النظر من نوعها اسما كانت أو حرفا ، وذلك لان الخطأ قبل إعجام الحروف – كان يقع في قراءة صورتين متفتتين في الرسم ، إذ لم تكن في واحدة منهما علامة تميزها عن الأخرى غير سياق النص وهذا لا يتييس إدراكه إلا للقليل من الناس . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٩) .

زد على ذلك أن شكل الميم يختلف في الخط عن شكل الفاء ، فلا يقع التباس في قراءتهما إن وردتا في نص . ومسألة الانقطاع في التعشير لا علاقة لها بكتابة الكلمة ، ولم تخطر للعرب على بال عند زيادة هذه الألف .
وذكر أبو حيان أن هناك من يكتبها (مائة) بألف عليها همزة ، وقد رأى ذلك بخط بعض النحاة .

وبعد هذا العرض للخلاف في المسألة فانه يمكننا الأخذ بمذهب أبي حيان في حذف هذه الألف ، وذلك لان العلة التي زيدت هذه الألف بسببها قد زالت ، وانه لا تلتبس علينا الآن الكلمات مئة منه فئة الخ وذلك بعد أن أعجمت هذه الحروف ، وأثبتت الهمزة في موضعها ، والنقاط على الحروف ، فميز بذلك بعضها عن البعض الآخر . (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٠-١١١) .

ب - هاء السكت

هاء السكت هي هاء ساكنة تقع بعد متحرك وتزاد للوقف عليها . وتزاد هاء ساكنة في الطرف تسمى هاء السكت بعد كل متحرك الآخر بحركة غير إعرابية لأجل الوقف عليها وتسقط لفظا في درج الكلام . وزيادتها إما واجبة أو جائزة . (قبش ، ١٩٨٤ ، ص ٨٠) .

١- زيادة هاء السكت وجوبا :

أ- فعل الأمر من اللفيف المفروق (أي الذي فاؤه ولامه حرفا علة) ، بشرط ألا يؤكد بالنون ، وألا يسبق بفاء أو بواو ، مثل : (فِهْ بوعْدِك) ، و (عِهْ قضية أمتك) ، و (قِهْ نفسك من الأمراض) . فإذا أكد بالنون ، أو سبقته الفاء أو الواو ، جاز زيادة هاء السكت

وجاز حذفها ، مثل : (قِنَّهُ (أو : قِنَّ) نفسك من الأمراض) ، و (احترم صديقك ، وفِهُ (أو : وَفٍ) بوعدك له) .

ب- فعل الأمر من (رأى) ، مثل : (رَهْ هذا البرج العظيم) .

ت- (ما) الاستفهامية إذا جرت باسم ، ووقف عليها ، مثل : (كتبت وظيفتك حسب مَهْ ؟) .

ث- مسمى حرف الهجاء ، إذا كان متحركا ، كان يقال لك : (ما مسمى أحرف الهجاء من (جمل) ، فنقول : (جَهْ) ، و (مَهْ) ، و (لَهْ) . (يمين ، ١٩٩٩ ، ص ٢٣٩) .

٢- زيادة هاء السكت جوازا :

أ- في الفعل الأمر من اللفيف المفروق إذا أُكِّدَ بالنون وسبقته الفاء أو الواو ، نحو : نفسك فقه أو قه أو نفسك فقيه أو فقٍ . وأمرك فعه أو فعٍ .

ب- في الفعل المضارع المجزوم إذا كان فعله لفيف مفروق نحو لم يفٍ كامل وعده أو بوعده لم يفه .

ت- في الفعل الأمر من الناقص المعتل الآخر ومضارعه المجزوم . نحو : (سعى) أسعه في طلب المعالي ، ولم تسعه .

ث- في كلمة ما الاستفهامية المجرورة بأحد حروف الجر ، نحو : أضعت وقتك لمه ، تسأل عمه .

ج- في الاسم المنتهي بحرف علة مثل هو وهي ، نحو : ﴿ وما أدراك ما هيه ﴾^١ .

ح- فيما آخره ياء المتكلم ، مثل : مالي وسلطاني ، نحو ﴿ ما اغنى عني ماليه * هلك عني سلطانيه ﴾^٢ .

خ- في الاستغاثة والندبة ، نحو : يا رباه ، يا غوثاه ، يا أبتاه ، يا ويلتاه ، واولداه ، واجر قلباه . (قبش ، ١٩٨٤ ، ص ٨٠-٨١) .

^١ سورة القارعة آية ١٠ .

^٢ سورة الحاقة آية ٢٨-٢٩ .

ج - الواو

زيادتها في الوسط :

أ- أولو ، أولي :

أولو : زيدت الواو بين الهمزة واللام ، وهي لا تُلَفِّظ . أما الواو الأخيرة ، فهي علامة الرفع ، لأن هذا الاسم ملحق بجمع المذكر السالم ، ومعناه: أصحاب نحو: ﴿ يا أولي الأبواب ﴾^١ .

أولي : هذا الاسم هو الاسم السابق نفسه ، ولكنه في حالة النصب ، وعلامة نصبه الياء ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والواو بين الهمزة واللام زائدة ، وهي لا تُلَفِّظ .

ب- أولئك : زيدت الواو وهي لا تُلَفِّظ . (أبو خليل ، ١٩٩٨ ، ص ٨١)

ج- وزاد بعض أهل الخط واوا في (أخي) في حالة التصغير ، فكتبوها (أوخي) ، فرقا بينها وبين (أخي) في الكبر ، وكانت الزيادة في التصغير لأنه فرع ، ولاء حمل للزيادة ، وأكثر أهل الخط لا يزيّدون ذلك .

وقد تُزاد الواو في ألفاظ دخيلة على العربية ، مثل : (أوقيانوس ، أوكسجين) .
(الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٠-١٢١) .

د- أولات : زيدت الواو بين الهمزة واللام ، وهي لا تُلَفِّظ ، ومعنى هذا الاسم : صاحبات .
(أبو خليل ، ١٩٩٨ ، ص ٨١) .

زيادة الواو في آخر الكلمة :

أ- تزداد الواو في كلمة (عَمْرُو) بشرط أن يكون علماً ، غير مضاف لضمير ، وغير مصغر ، ولا مقرون بال ، أو منسوب ، أو منصوب منون . فإذا فقد شرطاً من هذه الشروط الستة لم تلحق به الواو . (هارون ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٣) . نحو :

هذا عمرو - هذا عمرٌ - رأيت عمراً - رأيت عمرَ . وكانت الزيادة واوا ، لأنه لا يقع فيها لبس ، ولو كانت ياء لالتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم ، أو ألفا لالتبس المرفوع بالمنسوب . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ١٢٢) .

^١ سورة البقرة الآية ١٧٩ .

- ب- وتزاد بعد ميم الجمع التي أشبعت ضميتها نحو : إليكمو وعليكمو . وبعضهم يحذفها . (هارون ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٣) .
- ج - واختار سيبويه إثبات الصلة بعد الهاء إذا كان الساكن قبلها حرفا صحيحا نحو : منهُو ، أصابنهُو، وحذفها إذا كان الساكن حرف علة نحو : نوقوه ، عصاه . ولم يفرق المبرد بين الصحيح والساكن ، وحرف العلة الساكن قبل الهاء ، وهو الحق .
- د - وتزاد واو تسمى واو التذكر وذلك كقول من أراد أن يقول : يقوم زيد ، فنسى (زيد) ، فأراد مد الصوت ليتذكر ، إذ لم يرد قطع الكلام ، فقال : (يقومو) . وجعل هذا ابن هشام كالسابق من إشباع الضمة في الحرف الأخير .
- هـ - وقد تزداد (واو) تسمى (واو الاستنكار) وذلك إذا قلت : جاءني الحسن - قال المستنكر : أحسنوه ، بمد الواو والهاء للوقفة .
- و - وقد تزداد الواو في الوقف وذلك في حالة الاستثبات كقولك في استثبات من قال : جاء رجل : مَنُو ، وجاء رجلاَن : مَنُو ، وجاءت امرأة : مَنُو^١ .
- ز - وتزداد واو أطلاقا للقافية من أجل الوزن ، وقد سميت واو الصلة ، كقوله :
أقفر من أهله ملحوبو فالقـطبيات فالذنوبو
(الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٣ - ١٢٤)

د - زيادة الياء

- تزداد الياء في الفعل الماضي بين تاء المخاطبة المكسورة وبين الهاء الضمير . نحو :
أنتِ أكلتِها ، أتمنى لو حدثتِها . (أبو حاتم ، بلات ، ص ٤٨) .

^١ وهذا دارج في كلامنا ، ويحسبه الناس من ألفاظ العامية ، وليس كذلك ، وهم عادة يكسرون الميم ، فيقولون (مَنُو) ، وهذا خلاف الفصح .

ثانياً : حذف الحروف

اللغة العربية - كغيرها من اللغات - لها طريقتها الخاصة في كتابة الكلمات . والقاعدة العامة هنا أن كل ما ينطق يكتب . ومع ذلك فهذه القاعدة استثناءات ، ذلك أننا نوافق أحيانا كلمات تنطق فيها ببعض الحروف ، ولكن هذه الحروف - حين الكتابة - لا تُكتب .

والعكس كذلك موجود ، أي أننا ننطق بكلمة ، وحين كتابتها نزيد فيها حرفاً لا يكون له نصيب في النطق ، وأحيانا نجد أن بعض الحروف لا تنطق ولا تكتب كما سنرى عند حذف النون .

أن الحروف التي تُحذف عند الكتابة ، ورغم نطقنا بها ، حروف محدودة ، وسوف نوضح ذلك فيما يأتي : (شحاته وحسنين ، ١٩٩٨ ، ص ٧٣) .

١ - حذف الهمزة

١- حذف الهمزة أولاً :

تُحذف الهمزة أولاً في المواضع الآتية :

- أ- في فعل الأمر إذا كان مهموز الأول ، مثل : أخذ أكل ، أمر ، فنقول : خُذ ، كُل ، مُر . والأصل في هذه الأفعال : أخذ ، أكل ، أمر ، والقياس قلب الثانية واواً لانضمام ما قبلها ، وتصبح صورتها : أُؤخذ ، أُؤكل ، أُؤمر .
- ب- وتُحذف ألف الوصل كذلك من ماضي الثلاثي إذا كان مهموز الفاء ، ودخلت عليه الواو أو الفاء مثل : (فَاتَمَّ ، وَأَتَمَّر ، والأصل : إِتَمَّ ، إِتَمَّر) .
- ج - تُحذف الهمزة مما كان مبدوءاً بهمزة وصل ، أو همزة المتكلم ، إذا دخلت عليه همزة الاستفهام . نحو :

أَبْنُكَ هَذَا ؟ ، أَسْمُكَ زَيْدًا وَعَمْرُو ؟ ، ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾^١ .

^١ سورة الصافات آية ١٥٣ .

د - تحذف مما دخل عليه أل التعريف : الرجل . أو كانت زائدة لِلْمَح الأصل : العباس .
أو كانت اسمية : الضارب ، المضروب .

وذلك إذا دخل عليها اللام الحرفية (الجر ، القسم ، التوكيد ، الاستغاثة ، التعجب)
. نحو : للفقراء والمساكين ، لله لأنطلقن ، ﴿ إنه للحق من ربك ﴾^١ ، ﴿ للدار الآخرة
خير ﴾^٢ ، يا لله للمسلمين^٣ ، يا للماء^٤ ، يا للعشب^٥ ، لله دَرُّه^٦ ، هذا للضارب
وللعباس وللحسن .

- فان كانت (أل) جزءاً من الكلمة ، وبعدها تاء غير مدغمة فيها نحو : التقاء ، التماس ،
فلا تُحذف همزتها عند دخول اللام عليها بل تُوصَل بها نحو : التقاء ، التماس ، فلا
تُحذف همزتها عند دخول اللام عليها بل تُوصَل بها نحو : قصدتك لالتماس معروفك ،
حُرِّك لالتقاء الساكنين . وقيد اللام بالحرفية احترازاً عن اللام الفعلية نحو : إِذْهَبْ قَلِّ
الأمر^٧ . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ١٢٧-١٢٩) .

هـ - تُحذف الألف من (اسم) في ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾^٨ في موضعين :

• إذا كتب احداً البسمة كاملة (بسم الله الرحمن الرحيم) ، نحو : قال تعالى :
﴿ قالت يا أيها الملأ إني ألقي إليّ كتاب كريم * إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن
الرحيم ﴾^٩ .

أما إذا كانت البسمة ناقصة ، فان ألف الوصل لا تحذف من كلمة (اسم) ، نحو :

﴿ إن هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم ﴾^{١٠} .

^١ سورة البقرة آية ١٤٩ .

^٢ سورة الأنعام آية ٣٢ .

^٣ هذا مثال للاستغاثة ، وهو قول عمر بن الخطاب لما طعنه العرج .

^٤ هذا مثال للتعجب .

^٥ هذا مثال للتعجب .

^٦ هذا مثال للتعجب .

^٧ (قل الامور) من الفعل ولي يلي ، فهو لفيف مفروق ، يبقى الامر منه على حرف واحد هو عين الفعل ، ومثله وَعَى يَعِي ع ، وَقَى يَقِي ق

^٨ سورة الفاتحة الآية ١ .

^٩ سورة النمل الآية ٢٩-٣٠ .

• وتُحذف فيه همزة الوصل من كلمة ، اسم إذا دخل عليها همزة الاستفهام ، نحو :
أسمك خالد ؟ حذفت ألف الوصل من كلمة (اسم) لأنه دخل عليها همزة الاستفهام .
(الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص ١١٣) .

و- تُحذف الهمزة من كلمة (ابن) و (ابنة) إذا توفرت الشروط الآتية :

- تُحذف إذا سبقت بهمزة استفهام، نحو : ابنتك موجودة ؟

- تُحذف إذا سبقت بحرف نداء ، نحو : يا بن الشامة .

- تُحذف إذا وقعت بين اسمي علم ، نحو : زيد بن حارثة قائد معركة مؤتة ، عنتر بن شداد من شعراء المعلقات .

- تُحذف إذا وقعت بين اسم علم وكنية ، نحو : سعد بن أبي وقاص قائد معركة القادسية .

- تُحذف إذا وقعت بين اسم علم ولقب ، نحو : عبد الله بن المقفع مترجم كليلة ودمنة .
(أبو حليم ، بلات ، ص ٥٧) .

ز- تُحذف الهمزة من كلمة (أناس) ، قالوا فيها : ناس .

ح - يا أبا فلان : ومما حذفت منه قولهم : يا با فلان ، يريدون يا أبا فلان .

٢- حذف الهمزة في وسط الكلمة :

من ذلك مضارع رأى ، نقول : أرى ، نرى ، ترى ، يرى . ولهذا الحذف سببان :

فقد يكون الحذف لكثرة الاستعمال تخفيفا ، وذلك لأنه إذا قيل : (أرى) ، اجتمع همزتان بينهما ساكن ، وهو حاجز غير حصين ، فكأنهما توالتا ، فُحذفت الثانية كحذفها في (أكرم) ثم اتبع سائر الباب ، وفُتحت الراء لمجاورة الألف ، (وغلب كثرة الاستعمال هنا الأصل حتى هجر ورفض) .

وقد يكون الحذف للتخفيف القياسي ، وذلك بان أُلقيت حركة الهمزة على الراء ثم

حذفت . على أن هذه الهمزة قد تثبت ولكن ذلك قليل ، ومنه قول سراقبة البارقي :

أرى عيني ما لم تراياه كلانا عالم بالترهات

ب - حذف التاء

أ- تُحذف التاء من كل فعل آخره تاء إذا أُسند إلى تاء الفاعل ، نحو :

بات ، فات ، مات : بِتُّ ، فُتُّ ، مِتَّ .

ب- تُحذف تاء التأنيث في النسب ، نحو :

فاطمة ، مكة : فاطمي ، مكّي .

ومثل هذا ما جمع جمع مؤنث سالم مما فيه تاء :

عالمة : عالمت ، وقد حذفت التاء الأولى لئلا تجتمع علامتان للتأنيث . (الخطيب ،

٢٠٠٩ ، ص ١٣٥-١٣٧) .

ج - حذف اللام

تُحذف اللام من كل اسم أوله لام ، وعُرف بـ (أل) ثم دخلت عليه اللام المكسورة

(أي اللام الجارة أو لام المستغاث له) ، أو اللام المفتوحة (أي لام الابتداء ، أو لام

التعجب ، أو اللام المترحقة) ، مثل : لبن - اللبن - للبن ، لهو - اللهو - للهو (للهو

البريء ضروري لراحة النفس) .

وتحذف إحدى لامي الاسم الموصول إذا كان يبتدئ بلامين ودخلت عليه اللام

المكسورة أو اللام المفتوحة ، مثل : اللذان - للذين نجما جائزة ثمينة ، اللتان في غنى

للفقير .

والأسماء الموصولة التي تبدأ بلامين هي :

الذنان - اللذين - اللتان - اللتين - اللذيان - اللذيان^١ - اللتيا^٢ - اللذون^٣ - اللاؤون^٤ - اللائ -

اللاتي - اللواتي . (شمس الله ، ٢٠١٢ ، ص ١٤٦-١٤٧) .

^١ تصغير (الذي) للمفرد المذكر .

^٢ تصغير (التي) للمفرد المؤنثة .

^٣ جمع (الذي) في بعض اللهجات العربية .

^٤ جمع (الذي) في بعض اللهجات العربية .

د - حذف الميم

تُحذف الميم من (نِعْم) إذا كسرت عينها ، ووصلت بـ (ما) ، وتتوب عنها الشدة كقوله تعالى : ﴿ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾^١ ، ﴿ إِنَّ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾^٢ . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ١٣٩) .

هـ - حذف النون

- ١- تُحذف النون من حرفي الجر : (عن) و (من) إذا دخلا على :
 - أ- (ما) سواء أكانت استفهامية ، مثل : (عم تبحث ؟) و (مم تخشى ؟) أم زائدة ، مثل : (عما قليل أعود) ، و قوله تعالى : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾^٣ ، أو اسما موصولا ، مثل : (عَبَّرْتُ عَمَّا اشعُرُ بِهِ) ، و (أنفقت مما جمعته) ، و مصدرية ، مثل : (عفوت عما فعلت) .
 - (عما) مؤلفة من حرف الجر (عن) و (ما) المصدرية .
 - (مما) مؤلفة من حرف الجر (من) و (ما) المصدرية .
 - ب- (من) الاستفهامية ، مثل : (عن تبحث ؟) ، و (ممن تخاف) .
- ٢- تُحذف النون من (إن) الشرطية إذا دخلت على :
 - أ- (ما) الزائدة ، مثل قوله تعالى : ﴿ وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ﴾^٤ .
 - ب- (لا) النافية ، مثل : (انتبه و إلا تسقط) .

^١ سورة النساء آية ٥٨ .

^٢ سورة البقرة آية ٢٧١ .

^٣ سورة نوح آية ٢٥ .

^٤ سورة الإسراء آية ٢٣ .

٣- تُحذف النون من (أن) الناصبة للفعل المضارع إذا جاءت بعدها (لا) النافية ، نحو : (يجب ألا نتكاسل) ، ومثل الآية : ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ﴾^١ . (شمس الله ، ٢٠١٢ ، ص ١٥١-١٥٢) .

٤- تُحذف نون المثني والجمع السالم في حالة الإضافة ، نحو : ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾^٢ ، ﴿ إنا مرسلو الناقة ﴾^٣ ، رأيت عبدي بكر ، مررت بالمقيمي الصلاة .

٥- إذا أسند الفعل المنتهي بنون إلى النون مطلقا فإن النون تُحذف منه سواء اسند إلى نون الإناث ، مثل : ظعن ، امن ، زان ، بان . ظعنّ ، امنّ ، زنّ ، بنّ . أو أسند إلى نون الوقاية : أعان : أعني . أو أسند الفعل إلى (نا) التي هي ضمير المتكلمين : آمن : آمنا ، تعاون : تعاوننا .

٦- لفظ بنون أو بنين إذا دخل احدهما على اسم مبدوء بال القمرية ، مثل : بلحرث ، بلعنبر ، بلقين ، بلجعراء . في : بني الحارث ، بني العنبر ، بني الجعراء ، بني القين . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ١٣٩-١٤٠) .

و - حذف الواو

١- تحذف الواو من الأسماء الآتية :

أ- داود : قال تعالى : ﴿ وورث سليمان داود ﴾^٤ .

ب- طاوس : وهو الذي تستطيع أن تحذف منه ، الواو أو تبقّيها ، فإن لك الخيار في ذلك . ج - أولاء : وهو اسم الإشارة ، وتحذف منه ، الواو : عندما تدخل عليه ، ها : التنبيه ، فتكتب : هؤلاء . وسبب حذف الواو من كلمة (أولاء) : لأنها في الأصل زائدة وهي تسقط في الكتابة عندما تدخل عليها ، ها : التنبيه .

^١ سورة الإسراء آية ٢٣ .

^٢ سورة المسد آية ١ .

^٣ سورة القمر آية ٢٧ .

^٤ سورة النمل من الآية ١٦ .

٢- حذف الواو من الأفعال :

أ- حذف الواو من فعل الأمر الذي ينتهي بها ، سواء دل الفعل على المفرد أو اتصلت به ، أو واو الجماعة . نحو : أدعُ - حذفت الواو من ادع لأنها فعل أمر ، اعلُوا - حذفت الواو من كلمة اعلوا لأنها فعل أمر اتصلت به واو الجماعة .

أما إذا دل فعل الأمر على المثني ، فإن الواو تبقى ولا يجوز حذفها ، نحو : ادنوا - اسموا - اصفوا - ارجوا - اعلوا - ادعوا .

ب- حذف الواو من الفعل المضارع :

إن الواو تُحذف من الفعل المضارع الذي ينتهي بها إذا كان مجزوماً ، أو أسندناه إلى (واو) الجماعة ، أو اتصلت به (ياء) المؤنثة المخاطبة . نحو :

يعلو - لم يعلُ : حذفت الواو من كلمة يعل : لأنه فعل مضارع مجزوم .

يعلون : حُذفت الواو من الفعل المضارع يعلو : لأننا أسندنا هذا الفعل إلى واو الجماعة ، فصارت الكلمة : يعلون .

تدعو : تدعين : حذفت الواو من كلمة (تدعو) لأنها أسندت إلى ياء المؤنثة المخاطبة . (الفرخ ، ١٩٩٣ ، ص١٣٣-١٣٦) .

ز - حذف الألف

١- تُحذف الألف من وسط الكلمة :

- الله : تحذف الألف التي قبل الهاء من لفظ الجلالة في الخط ، وأما في اللفظ فلا يجوز إسقاطها .

- الإله : سواء أكان معرفة أم نكرة : ﴿ وإلهكم اله واحد ﴾^١ .

- الرحمن : وذلك في البسملة وغيرها ، أما في قولنا يا رحمان ، فتثبت الألف ، لأنه غير معرف بأل .

^١ سورة البقرة آية ١٦٣ .

- الحارث : وحُذفت الألف من الحارث علما لكثرة الاستعمال^١ ، وشرطه ألا يجرد من الألف واللام ، فان جُرد منها كُتبت بالألف (حارث) .
- السلام : وتحذف ألفه نحو : السلم عليك ، وذلك لكثرة الاستعمال ، وكذلك في نحو : عبد^٢ السلم. لكن : تُحذف الألف منها مخففة أو مشددة ، والأصل فيها (لا كن) .
- السماء : تُحذف الألف منها إذا جمعت بالألف والتاء نحو : السموات ، فان لم تجمع بالألف والتاء فلا تُحذف ألفها نحو (سماوي) في النسبة إلى سماء . وتحذف الألف من كل كلمة وقعت فيها بعد همزة مرسومة ألفا : نحو : آثر ، آمن ، مأل ، مكافآت ، الآن ، الآخر . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ١٤٥-١٤٦) .
- وتحذف الألف من الماضي الأجوف ، وهو ما كانت عينه حرف علة ، إذا اسند إلى ضمير : جاء ، باع ، شاء ، قال : جئت ، بعث ، شئت ، قلت .
- لفظ العدد (ثلاث) إذا لم يلتبس بالثلاث تحذف منه الألف إذا ركب مع (المئة) ، نحو : ثلاثمائة ، أو أنت بالهاء : ثلاثة .
- وكذلك حذفت الألف من (الثلثاء) ، وذلك لكثرة الألفات واللامات فيه مع اجتماع علامة التعريف والتأنيث ، فحُذفت الألف التي بين اللام والتاء .
- وكثيرا ما يُحذف الألف من الأعلام المشهورة الاستعمال ، مثل : إبراهيم ، إسماعيل ، هرون ، اسحق ، سليمان ، عثمان ، سفين ، معويه ، لقمن ، مرون .
- ومن العلماء من يُحذفها في جمع المذكر السالم والمؤنث على السواء تبعا لحذفها في المصحف:
- الصالحين : الصلحين ، القانتين : القنتين .
- الصلحات : الصلحات ، القانتات : القنتات .
- وحُذفت كذلك من (طه) والأصل في كتابتها : طاها .
- وحُذفت الألف من ياسين وكتبت : يس . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص ١٤٧-١٤٩) .

^١ هذا رأي المتقدمين ، ودرج الناس في زماننا هذا على كتابتها بالألف ، معرفة بالألف أو مجردة منها .

^٢ ولا تحذف الألف من مثل عبد السلام .

- ٢- وتحذف الألف من آخر الكلمة في الحالات الآتية :
- (ما) الاستفهامية ، المسبوقة بجارٍ حرفيٍّ أو اسميٍّ ، نحو : فيم ؟ علام ؟ حتام ؟ بمقتضام ؟ عم؟
- ومن أثبتّها في المنطق أثبتّها في الكتابة ، كما في قراءة عكرمة و عيسى :
- ﴿ عما يتساءلون ﴾^١ .
- آخر كلمة (طه) .
- (يا) الندائية الداخلة على :
- ا- كل علم مبدوء بالهمزة لم يحذف منه شيء ، نحو :
يأحمد ، يأسعد ، بخلاف آدم أزر^٢ ، يكتبان : يا آدم ، يا أزر .
- ب- الداخلة على كلمة (أهل) أو (أي) أو (أية) ، نحو : يأهل الصلاح ، يأيها الرجل ،
يأيتها النفس المطمئنة .
- (ها) التنبيه الداخلة على :
- ا- اسم إشارة ليس مبدوءا بتاء أو هاء وليس بعده كاف ، نحو : هذا ، هذه ، هؤلاء . بخلاف
هاته ، ها هنا ، ها ذاك ، أيهاذا^٣ .
- ب- الداخلة على ضمير مبدوء بهمزة ، نحو : هأنأ ، هأنتم .
- كلمة (أنا) إذا تقدمتها (ها) وتلتها (ذا) الإشارية ، نحو هأنذا .
- (ذا) الإشارية المقرونة بلام البعد ، نحو : ذلك ، ذلكما ، ذلكن ، بخلاف التي تتلوها لام
الجر ، نحو : ذا لكما . (هارون ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٠-٤١) .

^١ سورة النبا الآية ١ .

^٢ حذف من كل منهما الألف و عوضت منها المدة وحق كتابتها آدم ، أزر .

^٣ لان (هاء) ليست داخلة على (ذا) ، بل هي لاحقة لأي عوضا عما فاتها من الإضافة .

ح - حذف الياء

- أ- تُحذف الياء المتولدة من اشباع ، نحو الميم المكسورة في الشعر ، مثل : (حظكم) .
- ب- وياء المنقوص المعرف بال الموقوف عليه بإسكان ما قبل الياء في لغة ، نحو : المتعال ، الداع ، التناد^١ ، التلاق ، في : المتعالي الداعي ، التنادي ، التلاقي .
- ج - وياء المهموز الآخر الذي أجري مجرى المعتل ثم حُذفت ياءه ، نحو : طارٍ ، مبتدٍ ، تبرٌّ ، في : طاريٍّ ، مبتدئٍ ، تبرؤ . (هارون ، ٢٠٠٥ ، ص٤٢-٤٣) .

الحذف في حالة التشديد

- كل حرف يدغم في مثله أو مخرجه يحذف خطأً ، ويعوض عنه بتشديد الحرف الذي ادغم فيه ، مثل : شَدَّ ، آمَنَّا .
- وإنما كان ذلك للزوم جعلها في اللفظ كحرف بالتشديد فجعلنا في الخط حرفا . (الخطيب ، ١٩٩٤ ، ص١٥٩) .

^١ التناد : من تنادى القوم ، نادى بعضهم بعضا .

التمرينات

- ١- هات خمس كلمات منتهية بحرف الألف الزائدة مع ذكر السبب .
- ٢- هات ثلاث كلمات منتهية بحرف الواو الزائدة مع ذكر السبب .
- ٣- (لم أكرمتيها هذا الكرم) ما حكم زيادة الياء في كلمة (أكرمتيها) ؟
- ٤- لِمَ تزداد الواو في كلمة عمرو ؟ ومتى تمتنع زيادتها ؟
- ٥- متى تُحذف النون من حرفي الجر (عن) و (من) ، أعط أمثلة .
- ٦- متى تُحذف النون من (إن) الشرطية ، أعط أمثلة .
- ٧- متى تُحذف النون من (أن) الناصبة للفعل المضارع ؟ ولماذا لم تُحذف النون من

الجملتين الآتيتين :

- اشهد أن لا اله إلا الله .
- كتبتُ إليه أن لا يعود إلى خطئه مرة أخرى .
- ٨- ما الكلمات التي تحذف الألف من وسطها ، ولم تحذف ؟
- ٩- اذكر الأسماء الموصولة التي تُكتب بلام واحدة ، والتي تكتب بلامين .
- ١٠- ماذا يحدث لهزمة الاستفهام عندما تدخل على (أل) التعريف ؟

رابعاً : المصادر والمراجع

أ - المصادر :

- القرآن الكريم .

١- إبراهيم ، رجب عبد الجواد . المدخل إلى تعليم العربية . دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .٢- ابن الجزري ، ابي الخير محمد بن محمد دمشقي . التمهيد في علم التجويد . تحقيق علي حسين ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٩٨٥ م .٣- ----- . النشر في القراءات العشر . اشرف على تصحيحه ومراجعته علي محمد الضباع ، ج ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، بلات .٤- ابن جني ، ابو الفتح عثمان . الخصائص . تحقيق محمد علي النجار ، ج ١ ، ط ٢ ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٢ م .٥- ----- . سر صناعة الإعراب . تحقيق حسن هنداوي ، ج ١ ، ط ١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٥ م .٦- ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد بن محمد بن محمد . مقدمة ابن خلدون . ط ٤ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٩٠ م .٧- ابن درستويه . كتاب الكتاب . تحقيق ابراهيم السامرائي وزميله ، ط ١ ، نشر دار الكتب الثقافية ، الكويت ، ١٩٧٧ م .٨- ابن عصفور ، علي بن مؤمن . المقرب . تحقيق احمد عبد الستار الجواربي وعبد الله الجبوري ، ج ٢ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٢ م .٩- ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله . شرح ابن عقيل . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة التاسعة ، مطبعة امير ، قم - إيران ، ١٩٦١ م .١٠- أبو حاتم ، نبيل . المرشد في الإملاء . رشا برس للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، بلات .

- ١١- أبو خليل ، زهدي . الإملاء الميسر . ط ١ ، دار أسامة للنشر والطباعة ، عمان ، ١٩٩٨ م .
- ١٢- أبو عمرو الداني ، المحكم في نقط المصحف . تحقيق - عزة حسن ، ط ٢ ، دار الفكر - دمشق و دار الفكر المعاصر - بيروت ، ١٩٩٧ م .
- ١٣- ابو هشام . تحقيق الاماني لطلاب الامالي . ط ٢ ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، ١٩٦٧ م .
- ١٤- الاستربادي ، رضي الدين . شرح شافية ابن الحاجب . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ج ١ ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٥ م .
- ١٥- استيتية ، سمير شريف ، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية . ط ١ ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٢ م .
- ١٦- الأسمر ، راجي . المرجع في الإملاء . جرس برس ، طرابلس - لبنان ، ١٩٨٨ م .
- ١٧- الاصبيعي ، عبد الحميد الهادي ، الدراسات الصوتية عند علماء العربية . منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، ١٩٩٢ م .
- ١٨- الاعظمي ، وليد ، تراجم خطاطي بغداد . ط ١ ، دار القلم بيروت ، ١٩٧٧ م .
- ١٩- أنيس ، إبراهيم . الأصوات اللغوية . مطبعة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- ٢٠- البجة ، عبد الفتاح حسن ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها . دار الكتاب الجامعي ، العين-الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٥ م .
- ٢١- البكوش ، الطيب . التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث . تقديم صالح القرمادي ، ط ٣ ، المطبعة العربية ، تونس ، ١٩٩٢ م .
- ٢٢- بهنسي ، عفيف ، الخط العربي . ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٤ م .
- ٢٣- جان كانتينو . دروس في علم أصوات العربية . ترجمة صالح القرمادي ، تونس ، ١٩٦٦ م .
- ٢٤- الجواهري ، خيال محمد مهدي . من تاريخ المكتبات في البلدان العربية . وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٢ م .

- ٢٥- الجوهري ، اسماعيل بن حمّاد . الصّاح تاج اللغة وصاح العربية . المجلد الرابع ، ج ٦ ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٠ م .
- ٢٦- حاشية الصبان على حاشية الاشموني على الفية ابن مالك . تحقيق طه عبد الرؤف سعد ، ج ٤ ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ١٩٤٧ م .
- ٢٧- حجازي ، محمود فهمي . مدخل إلى علم اللغة . دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٩ م .
- ٢٨- الحلاق ، علي سامي . المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها . المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، ٢٠١٠ م .
- ٢٩- الخطاط ، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي . تاريخ الخط العربي وآدابه . ط ١ ، مكتبة الهلال ، مصر ، ١٩٣٩ م .
- ٣٠- الخطيب ، عبد اللطيف محمد . أصول الإملاء . ط ١ ، دار سعد الدين ، دمشق ، ٢٠٠٩ م .
- ٣١- خليفة ، شعبان . الكتابة العربية في رحلة النشوء والارتقاء . العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٩ م .
- ٣٢- الخولي ، محمد علي . معجم علم الأصوات . مطابع الفرزدق التجارية ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .
- ٣٣- الخيري ، محمد علي . نظام كتابة اللغات ، الندوة العلمية النقل الكتابي بين اللغات " رومنة الأسماء العربية " ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٦ م .
- ٣٤- دي سوسور ، فردينان . علم اللغة العام . ترجمة يوثيل يوسف عزيز ، ط ١ ، دار آفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٥ م .
- ٣٥- دنون ، يوسف . قديم وجديد في أصل الخط العربي وتطوره في عصوره المختلفة ، المورد ، مجلة فصلية تصدرها وزارة الثقافة والإعلام - دار الشؤون الثقافية العامة ، الجمهورية العراقية ، المجلد الخامس عشر - العدد الرابع ، ١٩٨٦ م .

- ٣٦- رطيل ، محمد . فنون وقواعد الكتابة العربية الإملاء والخط العربي . مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ٢٠١٢ م .
- ٣٧- الزجاجي . اللامات . تحقيق مازن مبارك ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٦٩ م .
- ٣٨- زراير، نعوم جرجيس . الإملاء الفريد . ط٧ ، دار التربية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٤ م .
- ٣٩- زريق ، معروف . كيف نتعلم الخط العربي . دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٥ م .
- ٤٠- الزنجاني . الفرق بين الضاد والطاء لأبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني . مطبعة الأوقاف والشؤون الدينية ، الجمهورية العراقية ، ١٩٨٣ م .
- ٤١- سليم ، محمد إبراهيم . معلم الإملاء الحديث للطلاب والمعلمين والإعلاميين . مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، بلات .
- ٤٢- سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . الكتاب . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ج٢ ، ج٤ ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٢ م .
- ٤٣- السيوطي ، جلال الدين . هَمْعُ الْهَوَامِعِ شَرْحُ جَمْعِ الْجَوَامِعِ . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون و عبد العال سالم مكرم ، ج٦ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢ م .
- ٤٤- شحاته ، حسن ، و احمد طاهر حسنين . قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق . ط١ ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٨ م .
- ٤٥- شطناوي ، منير تيسير منصور ، وعمر راشد حسن خليل . الإيقاع الصوتي في نسق الالفبائي العربية ، مجلة جامعة دمشق . المجلد ٢٦ ، العدد الأول والثاني ، ٢٠١٠ م .
- ٤٦- شمس الله ، إبراهيم . مرجع الطلاب في الإملاء . ط٨ ، دار الكتب العالمية ، بيروت ، ٢٠١٢ م .
- ٤٧- شوحان ، احمد . رحلة الخط العربي . اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠١ م .
- ٤٨- صالح ، فخري محمد . اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة . ط٢ ، دار الوفاء للطباعة ، المنصورة ، ١٩٨٦ م .

- ٤٩- الطباع ، عمر فاروق . الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء . ط ١ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٩٩٣ م .
- ٥٠- طلعت ، اشرف محمد فؤاد . إعلام السادة النجباء انه لا تشابه بين الضاد والظاء . ط ١ ، دار الجبل للطباعة ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٨ م .
- ٥١- الطويل ، حسين علي . الصرف والإملاء . ط ١ ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، ٢٠٠٧ م .
- ٥٢- عاشور ، راتب قاسم ، و محمد فؤاد الحوامدة . أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٧ م .
- ٥٣- عبد التواب ، رمضان . ثلاثة كتب في الحروف للخليل بن احمد وابن السكيت والرازي . ط ٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .
- ٥٤- ----- . مشكلة الهمزة العربية . ط ١ ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .
- ٥٥- ----- . المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي . ط ٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٧ م .
- ٥٦- العاني ، سلمان حسن . التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية ، ترجمة ياسر الملاح . ط ١ ، النادي الأدبي الثقافي ، جدة ، ١٩٨٣ م .
- ٥٧- عبد الغني ، أيمن أمين . الصرف الكافي . ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ٢٠٠٨ م .
- ٥٨- عمر ، احمد مختار . دراسة الصوت اللغوي . ط ١ ، توزيع عالم الكتب ، القاهرة ، أسهمت جامعة الكويت في طبعه ، ١٩٩٧ م .
- ٥٩- عمر ، احمد مختار وآخرون . النحو الأساسي . ط ٤ ، دار ذات السلاسل للطباعة والنشر ، الكويت ، ١٩٩٤ م .
- ٦٠- العيسوي ، جمال مصطفى وآخرون . طرق تعليم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق . ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين - الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٥ م .

- ٦١- الغلاييني ، مصطفى . جامع الدروس العربية . ج ٢ ، ط ١٥ ، نشر المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ١٩٧٢ م .
- ٦٢- الفراهيدي ، الخليل بن احمد . الحروف . تحقيق رمضان عبد التواب ، ط ١ ، مطبعة جامعة عين شمس ، ١٩٦٩ م .
- ٦٣- الفرخ ، محمد زرقان . الواضح في الإملاء العربي . ط ١ ، دار هبة وهدي ، ١٩٩٣ م .
- ٦٤- فليش ، هنري . التفكير الصوتي عند العرب ، مجلة مجمع اللغة بمصر ، ترجمة عبد الصبور شاهين ، ، ج ٢٣ ، ١٩٦٨ م .
- ٦٥- فياض ، سليمان . النحو العصري . مركز الأهرام للترجمة والنشر ، مصر ، ١٩٩٥ م .
- ٦٦- ----- . استخدامات الحروف العربية (معجميا ، صرفيا ، نحويا ، كتابيا) . دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٩٨ م .
- ٦٧- الفيروز آبادي . القاموس المحيط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٥ م .
- ٦٨- قبش ، احمد . الإملاء العربي نشأته - قواعده - ومفرداته - وتماريناته . دار الرشيد ، دمشق- بيروت ، ١٩٨٤ م .
- ٦٩- قطناني ، حسين حسن سليمان ، و مصطفى خليل الكسواني . في علم الصرف . ط ١ ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ م .
- ٧٠- قطوس ، بسام . المختصر في النحو والإملاء والترقيم . ط ١ ، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ، اربد - الأردن ، ٢٠٠٠ م .
- ٧١- قورة ، حسين سليمان . تعليم اللغة العربية : دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية . دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .
- ٧٢- كحالة ، عمر رضا . الفنون الجميلة في العصور الإسلامية . المطبعة التعاونية ، دمشق ، ١٩٧٢ م .
- ٧٣- كمال الدين ، حازم علي ، دراسة في علم الأصوات . ط ١ ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .

- ٧٤- ماريو باي ، اسس علم اللغة . ترجمة احمد مختار عمر ، منشورات جامعة طرابلس ، ١٩٧٣ م .
- ٧٥- المالقي ، احمد بن عبد النور . رصف المباني في شرح حروف المعاني . تحقيق احمد محمد الخراط ، نشر مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٥ م .
- ٧٦- محمد ، عاطف فضل وآخرون . فن الكتابة والتعبير . ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠١٣ م .
- ٧٧- مفتاح ، رباح اليميني . ما يكتب بالضاد والطاء والمعنى مختلف ليحيى بن عمر بن فهد المكي (ت ٨٨٥ هـ) ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ، المجلد ٤٨ - الجزآن ١،٢ . القاهرة ، مايو - نوفمبر / ٢٠٠٤ م .
- ٧٨- ناجي ، روعة محمد . علم الأصوات وأصوات اللغة العربية . ط ١ ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٢ .
- ٧٩- نجار ، فهمي قطب الدين . قواعد الإملاء في عشرة دروس سهلة . ط ٤ ، مكتبة الكوثر ، الرياض ، ٢٠٠٨ م .
- ٨٠- النعيمي ، حسام سعيد . الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني . منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، ١٩٨٠ .
- ٨١- ----- . الكتابة الصوتية . مجلة المورد ، العدد الأول ، المجلد ١٦ ، ١٩٨٧ م .
- ٨٢- ----- . ابن جني عالم العربية . ط ١ ، وزارة الثقافة والأعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠ م .
- ٨٣- ----- . أبحاث في أصوات العربية . ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة "آفاق عربية" ، بغداد ، ١٩٩٨ م .
- ٨٤- النقراط ، عبد الله محمد . الشامل في اللغة العربية . ط ١ ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي - ليبيا ، ٢٠٠٣ م .

- ٨٥- هارون ، عبد السلام محمد . قواعد الإملاء وعلامات الترقيم . دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .
- ٨٦- الهوريني ، الشيخ نصر . قواعد الإملاء المسمى المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية - صنعه الشيخ نصر الهوريني . ط ١ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠١ م .
- ٨٧- وافي ، علي عبد الواحد . علم اللغة . ط ٧ ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
- ٨٨- والي ، حسين . كتاب الإملاء . ط ١ ، دار القلم ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٥ م .
- ٨٩- ولي ، عبد المجيد حسن ، تسهيل قواعد الإملاء العربية . مكتبة آفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٠ م .
- ٩٠- يعقوب ، اميل بديع . موسوعة علوم اللغة العربية . ط ١ ، ج ١ ، ج ٤ ، ج ٩ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦ م .
- ٩١- يمين ، ناصيف . المعجم المفصل في الإملاء قواعد ونصوص . ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٩ م .
- ٩٢- يوسف ، حسني عبد الجليل . علم قراءة اللغة العربية الأصول والقواعد والطرق . ط ١ ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .

ب : مصادر الانترنت :

١- نسق الحروف العربية ومعاني الأجدية.

(<http://www.alargam.com/letters/8.htm>)

٢- شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية ، متى يجوز فك التشديد ومتى لا يجوز .

<http://www.alfaseeh.com/vb/archive/index.php/t-71232.html>

٣- الكتابة العروضية

(<http://www.infpe.edu.dz/COURS/Enseignants/Secondaire/Arabe/>

[el_aroundh/ page 3.htm](http://www.infpe.edu.dz/COURS/Enseignants/Secondaire/Arabe/el_aroundh/page_3.htm))

٤- الجمعية العربية لمترجمي العرب ، المختصر في قواعد كتابة الهمزة ، جميلة حسن.

<http://www.atinternational.org/forums/showthread.php?t=3450>

٥- شبكة الالوكة ، الخصائص الكتابية لصوت الضاد وصوت الظاء – الوعي اللغوي .

http://www.majles.alukah.net/Literature_Language/0/45776/#ixzz

(2SntQSbrU)

٦- مؤسسة الحوار المتمدن ، علاء اللامي ، المبسط في النحو والإملاء : الفرق بين الضاد

والظاء . <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=19667>

٧- ملتقى أهل اللغة لعلوم اللغة العربية ، كيف تفرق بين الضاد والظاء .

<http://www.aahlalloghah.com/showthread.php?t=435>

المصادر والمرجع

اولا : المصادر العربية .

ثانيا : المصادر الاجنبية .

اولا : المصادر العربية

القران الكريم .

- ١- إبراهيم ، خالد كاظم . تحليل الأهداف التربوية في ضوء مجالاتها - مستوياتها - تطبيقاتها . مركز البحوث والدراسات التربوية (٢١) ، وزارة التربية العراقية ، ٢٠١١م.
- ٢- إبراهيم ، عبد العليم . الإملاء والترقيم في الكتابة العربية . دار غريب للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٥م .
- ٣- ----- . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية . دار المعارف ، ط٧ ، القاهرة ، ١٩٧٨م .
- ٤- ابن جني ، ابو الفتح عثمان . الخصائص . تحقيق محمد علي النجار ، ج ١ ، ط٢ ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٢م .
- ٥- ابن منظور . لسان العرب . ج ١ ، ج ٤ ، ج ١٥ ، ط٤ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٥م.
- ٦- أبو النيل ، محمود السيد . الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي . ط٤ ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٤م .
- ٧- الأحمد ، ردينة ، وحزام عثمان يوسف . طرائق التدريس منهج واسلوب ووسيلة . ط١ ، دار المناهج ، الاردن ، ٢٠٠١م .
- ٨- الازيرجاوي ، شهلة حسن هادي . بناء برنامج لمادة أدب الأطفال في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في ضوء صعوبات تدريس المادة . جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد . ٢٠٠٤م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- ٩- البطريخي ، أنعام هلال خليل . اثر استخدام الحقائق التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بشمال غزة . الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، قسم الدراسات العليا ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٩م . (رسالة ماجستير منشورة) .

المصادر والمراجع

- ١٠- البياتي ، محمد حاتم حسين . بناء برنامج لمادة العروض لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في ضوء مستوياتهم في المادة . جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد . ٢٠٠٧م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- ١١- التميمي ، عواد جاسم محمد ، و باقر جواد محمد الزجاجي . واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي . تونس ، ٢٠٠٤م .
- ١٢- الجبوري ، محمد صالح ياسين . بناء دليل لتيسير تدريس النحو العربي شرح قطر الندى وبل الصدى في أقسام اللغة العربية في كليات الآداب والتربية . جامعة ديالى ، كلية التربية ، ٢٠٠٤م . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ١٣- الجعافرة ، عبد السلام يوسف . مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق . ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي للتوزيع والنشر ، ٢٠١١م .
- ١٤- الحملاوي ، احمد . شذا العرف في فن الصرف . دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨م .
- ١٥- حنفي ، راضي فوزي . برنامج مقترح لتنمية مهارات الإملاء لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي . جامعة الزقازيق ، ١٩٩٥م . (ماجستير غير منشورة) .
- ١٦- الحيلة ، محمد محمود . مهارات التدريس الصفّي . دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٩م .
- ١٧- الخزاعة ، محمد سلمان وآخرون . الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي . ط ١ ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١م .
- ١٨- الدليمي ، طه علي حسين ، و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي . اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها . ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥م .
- ١٩- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر . مختار الصحاح . دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣م .
- ٢٠- زايد ، فهد خليل . اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة . ط ١ ، عمان - الاردن ، دار اليازوردي العلمية ، ٢٠٠٦م .

المصادر والمراجع

- ٢١- زاير ، سعد علي ، وسماء تركي داخل . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية . ج ١ ، دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠١٣م .
- ٢٢- ----- ، ورائد رسم يونس . اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها . دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠١٢م .
- ٢٣- زراير، نعوم جرجيس . الإملاء الفريد ، ط ٧ ، دار التربية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٤م .
- ٢٤- الزنجاني ، أبو القاسم سعد بن علي بن محمد . الفرق بين الضاد والظاء لأبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني . تحقيق موسى بناي علوان ، مطبعة الأوقاف والشؤون الدينية ، الجمهورية العراقية ، ١٩٨٣م .
- ٢٥- الزند ، وليد خضير . التصاميم التعليمية . ط ١ ، أكاديمية التربية الخاصة الرياض ، ٢٠٠٤م .
- ٢٦- الزوبعي ، رجاء عبد كاظم حاشي . بناء برنامج في مادة البلاغة لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد في ضوء أهداف المادة . جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠٠٩م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- ٢٧- سلامة ، عادل أبو العز ، وآخرون . طرائق التدريس العامة . معالجة تطبيقية معاصرة . ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٩م .
- ٢٨- سليم ، محمد إبراهيم . معلم الإملاء الحديث للطلاب والمعلمين والإعلاميين . مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، بلات .
- ٢٩- السيد ، عبد العال عبد المنعم . طرائق تدريس اللغة العربية . دار الغريب للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٢م .
- ٣٠- شحاته ، حسن . تعليم الإملاء في الوطن العربي (أسسه وتقويمه وتطويره) . ط ٤ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٩م .

المصادر والمراجع

- ٣١- شفيق ، علي احمد . أسس البحث العلمي . ط ١ ، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١م .
- ٣٢- الشمري ، محمد هادي حسن . بناء برنامج علاجي لتصحيح الأخطاء الإملائية الناجمة من الأبعاد النحوية والصرفية والصوتية عند طلبة الصف الثاني المتوسط . جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠١٠ م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- ٣٣- شيرو ، خالدية البياع . الإملاء المبسط . ط ١ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠١م .
- ٣٤- صالح ، فخري محمد . اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة . ط ٢ ، دار الوفاء للطباعة ، المنصورة ، ١٩٨٦ م .
- ٣٥- الطاهر ، علي جواد . أصول تدريس اللغة العربية ، ط ٢ ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- ٣٦- الطيب ، عبد الجواد . قواعد الإملاء . ط ٧ ، مكتبة الآدان ، القاهرة ، ٢٠٠٦م .
- ٣٧- عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فخري مقدادي . المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها . ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩م .
- ٣٨- عامر ، فخر الدين . طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية . ط ١ ، منشورات جامعة الفاتح ، ليبيا ، ١٩٩٢م .
- ٣٩- العامري ، احمد داود سلمان . اثر أنموذجي ثيلين و سيمان في تحصيل مادة منهج البحث التربوي وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى . جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠١٢م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- ٤٠- عبد الباري ، ماهر شعبان . المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٠م .
- ٤١- عبد الغني ، أيمن أمين . الصرف الكافي . ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ٢٠٠٨م .

المصادر والمراجع

- ٤٢- العبود ، احمد محمد إبراهيم علوان . بناء برنامج لتدريس النقد الأدبي على وفق المنهج التكاملي لطلبة المرحلة الجامعية . الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠٠٩م . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ٤٣- عبيدات ، محمد ، وآخرون . منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات . ط ٢ ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، ١٩٩٩م .
- ٤٤- العزاوي ، نضال مزاحم رشيد . بناء برنامج لتدريس مادة الإملاء لطلبة الصف الأول المتوسط في ضوء أهداف المادة وتطبيقه . جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠٠٨م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- ٤٥- عطا ، إبراهيم محمد . المرجع في تدريس اللغة العربية . ط ٢ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٦م .
- ٤٦- علي ، محمد محمد يونس . مدخل إلى اللسانيات . ط ١ ، دار الكتب الجديدة المتحدة ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
- ٤٧- عودة ، احمد سليمان . القياس والتقويم في العملية التدريسية . ط ٣ ، دار الأمل ، الأردن ، ١٩٩٣م .
- ٤٨- ----- ، خليل يوسف الخليلي . الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية . ط ٢ ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٠م .
- ٤٩- عوض ، احمد عبده . مدخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية ، ط ١ ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٠م .
- ٥٠- الفقعاوي ، جمال رشاد احمد . فعالية برنامج مقترح في علاج صعوبات تعليم الإملاء لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة خان يونس . الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، غزة ، ٢٠٠٩م . (رسالة ماجستير غير منشورة) .

المصادر والمراجع

- ٥١- الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب . القاموس المحيط . ط ٨ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٥ م .
- ٥٢- قليقطة ، عبده بن عبد العزيز . مقالات في التربية واللغة والبلاغة والنقد . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .
- ٥٣- القايني ، عاطف عبد القادر شهاوي . برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الخط العربي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . كلية التربية - فرع بنها ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٦ م . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ٥٤- كشاش ، أزهار علوان . فاعلية برنامج مقترح لتدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة في كلية التربية / ابن رشد . جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠١١ م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- ٥٥- الماص ، أفراح سالم . بناء برنامج لتدريس اللغة العربية في ضوء نظرية الوحدة لطلبة الصف الأول المتوسط . الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٩ م . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ٥٦- مذكور ، علي احمد . تدريس فنون اللغة العربية . دار الشواف ، القاهرة ، ١٩٩١ .
- ٥٧- ----- . منهج التربية - أساسياته ، مكوناته ، دار الشؤون الفنية للنشر والتوزيع ، بغداد - ١٩٩٣ م .
- ٥٨- ----- . مناهج التربية ، أسسها وتطبيقها . ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .
- ٥٩- مرعي ، توفيق احمد ، ومحمد محمود الحيلة . مناهج التربية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأساسها وعملياتها . ط ١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن - ٢٠٠٢ م .
- ٦٠- ----- . طرائق التدريس العامة . ط ٣ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٧ م .

المصادر والمراجع

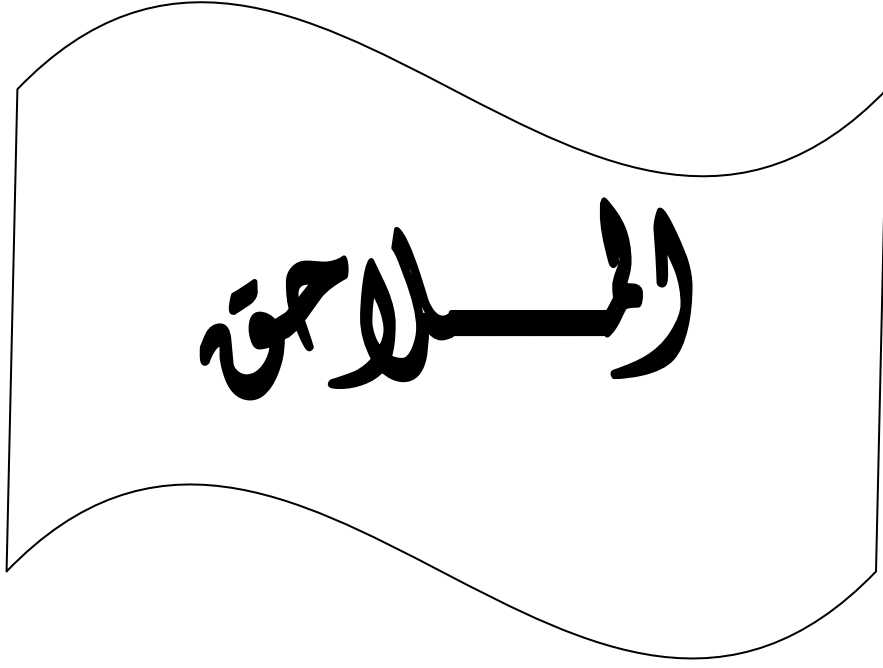
- ٦١- المسعودي ، أسماء كاظم فندي . اثر تدريس مادة المنتخب من الأدب بطريقتي المناقشة والمحاضرة في التحصيل والأداء التعبيري لدى طلبة كلية المعلمين . جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠٠٠م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- ٦٢- المشهداني ، محمود حبيب . بناء دليل لتيسير تدريس شرح ابن عقيل الجزء الأول . جامعة بغداد، كلية التربية ، ابن رشد، ١٩٩٦م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- ٦٣- مصطفى ، إبراهيم ، وآخرون . المعجم الوسيط . ج ١ ، دار الدعوة ، مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث . بلات .
- ٦٤- مطلوب ، احمد . بحوث لغوية . ط ١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، ١٩٨٧م.
- ٦٥- معلوف ، لويس . المنجد في اللغة والأعلام ، ط ٤٣ ، دار المشرق ، بيروت ، ٢٠٠٨م .
- ٦٦- مقلد ، محمد محمود . كيف تصوغ هدفا تعليميا سلوكيا ؟ تطبيق في مجال اللغة العربية . رسالة التربية ، مسقط - عمان ، ١٩٨٦م .
- ٦٧- ملحم ، سامي محمد . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس . ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢م .
- ٦٨- منصور ، حسن عبد الرازق . مشكلة الضعف في الإملاء دراسة تحليلية . ط ٣ ، دار فضاءات للنشر والتوزيع والوثائق والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٦م .
- ٦٩- مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم . طرائق مقترحة في تدريس فروع اللغة العربية . دار الناشر ودار الوراق ، الرياض ، ط ١ ، ٢٠٠٣م .
- ٧٠- الموسوي ، نجم عبد الله غالي وآخرون . الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها . مجلة ابحاث البصرة (العلوم الانسانية) ، مجلد ٣٢ ، العدد ١ ، الجزء (ب) ، ٢٠٠٧م .
- ٧١- المنيزل ، عبد الله فلاح ، وعدنان يوسف العتوم . مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية . ط ١ ، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠١٠م .

المصادر والمراجع

- ٧٢- المياحي ، إيمان إسماعيل عايز . بناء برنامج لتدريس مادة منهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة كليات التربية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراساتها . جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠٠٨ م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- ٧٣- الناجي ، خليل إبراهيم خلف . بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراساتها . جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠١١ م . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ٧٤- نصيرات ، صالح . طرق تدريس العربية . دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ م .
- ٧٥- النعيمي ، حسام سعيد . اصوات العربية بين التحول والثبات . دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ م .
- ٧٦- ----- . أبحاث في أصوات العربية . ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة "أفاق عربية" ، بغداد ، ١٩٩٨ م .
- ٧٧- النقراط ، عبد الله محمد . الشامل في اللغة العربية . ط ١ ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ٢٠٠٣ م .
- ٧٨- هندام ، يحيى حامد ، وجابر عبدالحميد جابر : المناهج ، أسسها ، تخطيطها ، تقويمها ، ط ٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨ م .
- ٧٩- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . المناهج الدراسية لكليات التربية الأساسية . ٢٠٠٩ م .
- ٨٠- يعقوب ، أميل بديع . موسوعة علوم اللغة العربية . ج ١ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ٢٠٠٦ م .
- ٨١- يوسف ، حسني عبد الجليل . علم اللغة العربية والاملاء . ط ١ ، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .

ثانيا : المصادر الاجنبية

- 1- Good , V . C . **Dictionary of Education** .3rd , Ed , Mc .Grow hill . newyork , 1973 .
- 2- Husen , Torestent . **Th International Encyclopedia of Education** , Macmillan , Co . Newyork , 1985 .
- 3- Webster , **Third new International Dictionary of English Language** , Chicago : G.G . Merriam Co – Vol . 1 , No . 3 , 1971 .



الملحق (١)

أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات بحثها ومتطلباته مرتبة
بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	اللقب العلمي	اسم الخبير	الاختصاص	مكان العمل	أ	ب	ج
١	د . ا . د	جمعة رشيد كضاخ	ط . ت . اللغة العربية	كلية التربية الاساسية/ جامعة المستنصرية	X	X	X
٢	د . ا . د	حسن علي العزاوي	ط . ت . اللغة العربية	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد			X
٣	د . ا . د	رائد ادريس محمود	ط . ت . الكيمياء	كلية التربية ابن الهيثم/ جامعة بغداد	X		
٤	د . ا . د	سعد علي زاير	ط . ت . اللغة العربية	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد	X		X
٥	د . ا . د	عادل عبد الرحمن العزي	ط . ت . اللغة العربية	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى	X		X
٦	د . ا . د	عبد الرسول سلمان	لغة	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى		X	X
٧	د . ا . د	عدنان محمود عباس	علم النفس التربوي التوجيه والارشاد	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى	X		
٨	د . ا . د	علي مطني علي	ط . ت . الفيزياء	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى	X		
٩	د . ا . د	فائق فاضل السامرائي	ط . ت . الرياضيات	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى	X		
١٠	د . ا . د	فاروق العزاوي	ط . ت . اللغة العربية	كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية	X		
١١	د . ا . د	مثنى علوان الجشعي	ط . ت . اللغة العربية	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى	X		
١٢	د . ا . د	محمد علي غناوي	فقه لغة	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى	X	X	
١٣	د . م . د	ايداد ابراهيم الباي	أدب	كلية التربية المفتوحة/ بغداد			X
١٤	د . م . د	جلال عزيز فرمان	ط . ت . اللغة العربية	كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل	X		
١٥	د . م . د	حاتم طه السامرائي	ط . ت . اللغة العربية	كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية	X	X	

ت	اللقب العلمي	اسم الخبير	الاختصاص	مكان العمل	أ	ب	ج
١٦	ا.م.د	رقية عبد الائمة العبيدي	ط . ت. اللغة العربية	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد	X		X
١٧	ا.م.د	رياض حسين علي	ط . ت. اللغة العربية	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى	X		
١٨	ا.م.د	زينب عبد الحسين	ط . ت. اللغة العربية	كلية التربية / الجامعة المستنصرية	X		
١٩	ا.م.د	سامية كاظم سهيل	ط . ت. اللغة العربية	كلية التربية / الجامعة المستنصرية	X		
٢٠	ا.م.د	علاء حسين علي	لغة	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى	X		
٢١	ا.م.د	علي محمد العبيدي	ط . ت. اللغة العربية	كلية التربية الاساسية/ جامعة المستنصرية	X		
٢٢	ا.م.د	قصي عبد العباس حسن	ط . ت. اللغة العربية	كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية		X	
٢٣	ا.م.د	قسمة مدحت	فقه لغة	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى	X		
٢٤	ا.م.د	مازن عبد الرسول	لغة	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى	X		
٢٥	ا.م.د	مكي نورمان	لغة	كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى		X	X
٢٦	ا.م.د	ميسون علي جواد	ط . ت. اللغة العربية	كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية	X	X	
٢٧	ا.م.د	ناز بدرخان السندي	طرائق ومناهج عامة	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد	X		
٢٨	ا.م.د	نضال مزاحم رشيد	ط . ت. اللغة العربية	كلية التربية /جامعة تكريت	X		
٢٩	ا.م.	عارف حاتم الجبوري	ط . ت. اللغة العربية	كلية التربية الاساسية / جامعة بابل		X	
٣٠	ا.م.	مشرق محمد مجول	ط . ت. اللغة العربية	كلية التربية الاساسية / جامعة بابل	X		
٣١	م	رائدة حمدي جابر	ط . ت. اللغة العربية	كلية التربية الاساسية / جامعة بابل	X		
٣٢	م	شيماء حسن عبدالهادي	ط . ت. اللغة العربية	كلية الدراسات القرآنية / جامعة بابل	X		

اشير الى الاهداف العامة والخاصة والسلوكية بالحرف (أ) ، والى اوزان الموضوعات

بالحرف (ب) ، والى محتوى البرنامج بالحرف (ح) .

الملحق (٢)

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية
الدراسات العليا / الماجستير

م / آراء الخبراء بشأن صلاحية الأهداف العامة

الأستاذ الفاضل ----- المحترم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تروم الباحثة إجراء دراسة ترمي إلى ((بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الأداء لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء أهداف المادة)) .
ومادة تحسين الأداء هي (إحدى المواد المقرر تدريسها لطلبة أقسام اللغة العربية المرحلة الثانية في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية ، والتي تهدف مفرداتها إلى تدريس الإملاء وأنواع الخط العربي).
وبالنظر لما تعهده الباحثة فيكم من خبرة علمية، يرجى التفضل بإبداء آرائكم وملحوظاتكم بشأن صلاحية الأهداف العامة التي أعدتها الباحثة ومدى شموليتها و ملائمتها لمادة تحسين الأداء .

ولكم الشكر والامتنان

طالبة الماجستير
بثينة محمود عباس المهداوي

المشرفة
الأستاذة الدكتورة
أسماء كاظم فندي المسعودي

أهداف تدريس مادة تحسين الأداء العامة

- ١- إعداد كوادر تربوية متخصصة (معلمين ومدرسين) قادرين على الارتقاء بمستوى تعليم اللغة العربية في المؤسسات التربوية .
- ٢- تمكن الطلبة من امتلاك مهارة الكتابة الجميلة والمتناسقة من حيث حجم الكلمات والحروف وانتظام السطور .
- ٣- تنمية قدرة الطلبة على التركيز والانتباه والاستماع ودقة الملاحظة وإدراك الفروق الدقيقة في مخارج الحروف .
- ٤- توسيع مدارك الطلبة ، وتنمية وعيهم بالجانب الوطني والقومي والإنساني في استخدام المقاطع الإملائية الهادفة .
- ٥- تنمية ثروتهم اللغوية وإكسابهم الأنماط اللغوية الجديدة والصحيحة في أسلوب الكتابة .
- ٦- تنمية قدرتهم على التمييز بين الحروف المتشابهة في النطق ، والمتقاربة في الصوت والمتماثلة في الرسم والتمكن من معالجة الصعوبات الإملائية.
- ٧- تحقيق التكامل في دراستهم اللغوية بحيث يخدم الإملاء فروع اللغة الأخرى.
- ٨- تزويدهم بالقواعد الإملائية الصحيحة التي تعينهم على تجاوز الصعوبات وتمكنهم من القراءة الصحيحة.
- ٩- إكسابهم القدرة على تقويم أنفسهم ذاتياً بتدريبهم على اكتشاف أخطائهم وتصويبها.
- ١٠- إثراء لغتهم بتعابير لغوية وذوقية تحمل مفردات جديدة تمكنهم من التعبير الجيد وتنمي عواطفهم واتجاهاتهم السليمة نحو اللغة العربية.

الأدبيات التي اعتمدت في صياغة الأهداف العامة

اعتمدت الباحثة في صياغة الأهداف العامة على المصادر التالية لعدم وجود أهداف عامة للمادة :-

- ١- الالوسي ، عبد الجبار عبد الله ، وآخرون . كتاب الإملاء للمرحلة المتوسطة (للصفوف الأولى والثانية والثالثة) ، ط١٣ ، وزارة التربية ، جمهورية العراق ، ٢٠٠٨م .
- ٢- احمد ، جمال عبد العزيز . الكافي في الإملاء والترقيم . ٢٠٠٣م .
- ٣- الدليمي ، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية . عالم الكتب الحديثة . اربد - الأردن . ٢٠٠٥م .
- ٤- السامرائي ، خليل إبراهيم حمودي ، ومكي حسين حمدان الكبيسي . قواعد الإملاء لطلاب المرحلة الأولى (المتوسطة) ، ط١ ، رئاسة ديوان الوقف السني ، جمهورية العراق ، ٢٠٠٦م .
- ٥- السامرائي ، خليل إبراهيم حمودي ، ومكي حسين حمدان الكبيسي . قواعد الإملاء لطلاب المرحلة الثاني (المتوسطة) ، ط١ ، رئاسة ديوان الوقف السني ، جمهورية العراق ، ٢٠٠٦م .
- ٦- العزاوي ، نضال مزاحم رشيد . بناء برنامج لتدريس مادة الإملاء لطلبة الصف الأول المتوسط في ضوء أهداف المادة وتطبيقه . جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، ٢٠٠٧م . (رسالة دكتوراه غير منشورة) .
- ٧- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . المنهاج الدراسية لكليات التربية الأساسية . ٢٠٠٩م .

مفردات منهج مادة تحسين الأداء المعتمدة من لجنة العمداء
في كليات التربية الأساسية / قسم اللغة العربية في الجامعات العراقية

- ١- التسلسل الهجائي والأبجدي للحروف العربية .
- ٢- التسلسل الصوتي للحروف العربية .
- ٣- أنواع الخط العربي .
- ٤- المقطع الصوتي والكتابي .
- ٥- الحركة والمد والتنوين والتشديد .
- ٦- مقطع الحرف (الحروف الشمسية والحروف القمرية) .
- ٧- قواعد كتابة الهمزة في أول الكلمة (همزتا القطع والوصل) .
- ٨- قواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة .
- ٩- قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتها التنثنية والجمع .
- ١٠- الفرق بين الضاد والظاء .
- ١١- التاء والهاء في آخر الكلمة .
- ١٢- الألف بعد واو الجماعة (الألف الفارقة) .
- ١٣- قواعد كتابة الألف في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (مقصورة وممدودة) .
- ١٤- زيادة الحروف أو حذفها من الكلمات .

الملحق (٣)

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية
الدراسات العليا / الماجستير

م / آراء الخبراء بشأن صلاحية الأهداف الخاصة

الأستاذ الفاضل ----- المحترم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تروم الباحثة إجراء دراسة ترمي إلى ((بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الأداء لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء أهداف المادة)) .
ومادة تحسين الأداء هي (إحدى المواد المقرر تدريسها لطلبة أقسام اللغة العربية المرحلة الثانية في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية ، والتي تهدف مفرداتها إلى تدريس الإملاء وأنواع الخط العربي).
وبالنظر لما تعهده الباحثة فيكم من خبرة علمية، يرجى التفضل بإبداء آرائكم وملحوظاتكم بشأن صلاحية الأهداف الخاصة التي أعدتها الباحثة ومدى شموليتها و ملائمتها لمادة تحسين الأداء .

ولكم الشكر والامتنان

طالبة الماجستير
بثينة محمود عباس المهداوي

المشرفة
الأستاذة الدكتورة
أسماء كاظم فندي المسعودي

عنوانات الموضوعات والاهداف الخاصة لمادة تحسين الاداء

ت	عنوانات الموضوعات	الاهداف الخاصة
١	التسلسل الأبجدي والهجائي للحروف العربية	تمكين الطالب من معرفة موضوع التسلسل الابجدي والهجائي للحروف العربية واستعمالها بالشكل الصحيح .
٢	التسلسل الصوتي للحروف العربية	تمكين الطالب من معرفة موضوع التسلسل الصوتي للحروف العربية واستعمالها بالشكل الصحيح .
٣	أنواع الخط العربي	تبصير الطالب بأنواع الخط العربي .
٤	المقطع الصوتي والكتابي	اكتساب الطالب معلومات عن المقطع الصوتي والكتابي واهميتها في اللغة العربية .
٥	الحركة والمد والتشديد والتنوين	تمكين الطالب من معرفة انواع الحركات والمد والتشديد وانواع التنوين واستعمالها في الكتابة بشكل صحيح وعلى وفق قواعده الموضوعية .
٦	مقطع الحرف (الحروف الشمسية والحروف القمرية)	تبصير الطالب بالحروف الشمسية والحروف القمرية والفرق بينهما من حيث اللفظ .
٧	قواعد كتابة الهمزة في أول الكلمة (همزتا القطع والوصل)	تمكين الطالب من معرفة موضوع قواعد كتابة همزتا القطع والوصل واستعمالهما في الكتابة بشكل صحيح وعلى وفق قواعدهما الموضوعية
٨	قواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة	تعريف الطالب بقواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة واستعمالهما في الكتابة بشكل صحيح وعلى وفق قواعدهما الموضوعية .
٩	قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتها التنثنية والجمع	تعريف الطالب بقواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتها التنثنية والجمع واستعمالها في الكتابة بشكل صحيح وعلى وفق قواعدها

الموضوعة .		
تصير الطالب الفرق بين حرفي الضاء والطاء واستعمالهما في الكتابة والقراءة بشكل صحيح .	الفرق بين الضاء والطاء	١٠
تمكين الطالب التفريق بين الهاء والتاء في اخر الكلمة واستعمالهما في الكتابة بشكل صحيح وعلى وفق قواعدهما الموضوعة.	التاء والهاء في آخر الكلمة	١١
تمكين الطالب من معرفة الالف الفارقة وهي الالف بعد واو الجماعة واستعمالها في الكتابة بشكل صحيح وعلى وفق قواعدها الموضوعة.	الألف بعد واو الجماعة (الألف الفارقة)	١٢
تمكين الطالب بقواعد كتابة الهمزة في اخر الكلمة في الاسماء والافعال (المقصورة والممدودة) واستعمالها في الكتابة بشكل صحيح وعلى وفق قواعدها الموضوعة .	قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (المقصورة والممدودة)	١٣
اكساب الطالب معلومات عن زيادة الحروف او حذفها في الكلمات .	زيادة الحروف أو حذفها في الكلمات	١٤

الملحق (٤)

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية
الدراسات العليا / الماجستير

م / آراء الخبراء بشأن صلاحية الأهداف السلوكية

الأستاذ الفاضل ----- المحترم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تروم الباحثة إجراء دراسة ترمي إلى ((بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الأداء لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء أهداف المادة)) .
ومادة تحسين الأداء هي (إحدى المواد المقرر تدريسها لطلبة أقسام اللغة العربية المرحلة الثانية في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية ، والتي تهدف مفرداتها إلى تدريس الإملاء وأنواع الخط العربي).
وبالنظر لما تعهده الباحثة فيكم من خبرة علمية ، يرجى التفضل بإبداء آرائكم وملحوظاتكم بشأن صلاحية الأهداف السلوكية التي أعدتها الباحثة ومدى شموليتها و ملائمتها لمادة تحسين الأداء .

ولكم الشكر والامتنان

طالبة الماجستير
بثينة محمود عباس المهداوي

المشرفة
الأستاذة الدكتورة
أسماء كاظم فندي المسعودي

الأهداف السلوكية

المستوى	الهدف السلوكي / جعل الطالب قادرا على أن :-	الموضوع
<p>معرفة</p> <p>معرفة</p> <p>معرفة</p> <p>فهم</p> <p>تحليل</p> <p>تطبيق</p> <p>تطبيق</p> <p>مهاري</p> <p>وجداني</p>	<p>١- يعرف التسلسل الهجائي والأبجدي للحروف العربية.</p> <p>٢- يعدد الحروف العربية حسب التسلسل الهجائي والأبجدي.</p> <p>٤- يكتب التسلسل الهجائي والأبجدي للحروف العربية.</p> <p>٦- يوازن بين الترتيب الهجائي والأبجدي للحروف العربية.</p> <p>٧- يميز بين الترتيب الهجائي والأبجدي للحروف العربية.</p> <p>٨- ينظم أسماء الشعبة بحسب الترتيب الأبجدي .</p> <p>٩- ينظم أسماء الشعبة بحسب الترتيب الهجائي .</p> <p>١٠- يرسم الحروف العربية وبالترتيب الهجائي والأبجدي.</p> <p>١١- يثمن جهود واضعي الترتيب الهجائي والأبجدي للحروف العربية.</p>	<p>١ - التسلسل الهجائي والأبجدي</p> <p>للحروف العربية</p>
<p>معرفة</p> <p>معرفة</p> <p>معرفة</p> <p>مهاري</p> <p>تطبيق</p> <p>فهم</p> <p>تقويم</p> <p>تركيب</p> <p>وجداني</p>	<p>١٢- يعرف الترتيب الصوتي للحروف العربية .</p> <p>١٤- يكتب التسلسل الصوتي للحروف العربية .</p> <p>١٥- يعدد الحروف العربية حسب التسلسل الصوتي .</p> <p>١٦- يرسم أماكن الحروف العربية في الفم حسب الترتيب الصوتي.</p> <p>١٨- يستعمل (شفويا) التسلسل الصوتي للحروف العربية لترتيب جلوس الطلبة في الصف.</p> <p>١٩- يوازن بين كل من التسلسل الصوتي والتسلسل الهجائي والتسلسل الأبجدي للحروف العربية.</p> <p>٢٠- يعطي رأيه حول أهمية التسلسل الصوتي للحروف العربية.</p> <p>٢١- يكتب مقالة عن العالم الذي وضع التسلسل الصوتي للحروف العربية.</p> <p>٢٢- يبدي اهتماما بالتسلسل الصوتي للحروف العربية .</p>	<p>٢ - التسلسل الصوتي للحروف العربية</p>

معرفة	٢٣- يعرف الخط العربي .	٢- أنواع الخط العربي
معرفة	٢٤- يعدد أنواع الخط العربي .	
تحليل	٢٥- يستنتج فلسفة الخط وأسراره .	
فهم	٢٦- يوضح النقاط الرئيسية التي تمتاز بها الحروف العربية.	
معرفة	٢٧- يعدد ابرز الخطاطين للحروف العربية .	
فهم	٢٨- يوازن بين أنواع الخط العربي .	
فهم	٢٩- يوازن بين أصول الخط العربي .	
معرفة	٣٠- يذكر أدوات الخط العربي .	
تقويم	٣١- يعطي رأيه عن الخط العربي في الزمن الحاضر.	
وجداني	٣٢- يبدي رغبة في تعلم أنواع من الخط العربي .	
مهاري	٣٣- يعرض بطاقات على السبورة توضح بعض انواع الخط العربي	
معرفة	٣٤- يعرف المقطع الصوتي .	٤- المقطع الصوتي والك تأبي
تحليل	٣٥- يحلل المقطع الصوتي .	
معرفة	٣٦- يذكر مراحل المقطع الصوتي .	
معرفة	٣٧- يعدد خصائص المقطع الصوتي.	
فهم	٣٨- يوازن بين أنواع المقاطع الصوتية .	
فهم	٣٩- يوازن بين القراءة والكتابة .	
فهم	٤٠- يوازن بين المقطع الصوتي والمقطع الكتابي.	
وجداني	٤١- يعي اهمية الكتابة الصوتية .	
مهاري	٤٢- يحلل كلمات الى مقاطعها الصوتية على السبورة .	
معرفة	٤٣- يعرف الحركة .	٥- الحركه والمد والتنوين والتشديد
معرفة	٤٤- يعدد أنواع الحركات .	
فهم	٤٥- يوازن بين استعمال الحركات .	
تقويم	٤٧- يعطي رأيه حول اختلاف قوة الحركات .	
تركيب	٤٨- ينظم مقالة حول تاريخ الحركات في اللغة العربية .	
تطبيق	٤٩- يكتب الحركات الدالة على التنوين .	
معرفة	٥٠- يعرف المد .	

معرفة	٥١- يعدد أنواع المد .	
تطبيق	٥٢- يستعمل بعض الكلمات المشتملة على أحرف المد في جمل مع تعيين حرف المد ، والحرف الممدود وحركته.	
معرفة	٥٣- يعرف التنوين .	
معرفة	٥٤- يذكر أنواع التنوين .	
تطبيق	٥٥- ينظم جمل تحتوي على استعمالات التنوين.	
فهم	٥٦- يوازن بين النون والتنوين .	
معرفة	٥٧- يعدد الأماكن التي لا تزيد ألف التنوين .	
معرفة	٥٨- يعرف التشديد.	
معرفة	٥٩- يحدد الحرف المشدد.	
فهم	٦٠- يوازن بين الحركات والتنوين والضوابط .	
وجداني	٦١- يظهر وعيا بأهمية الحركات في اللغة العربية .	
مهاري	٦٢- يكتب بسلامة ووضوح باستخدام الحركات .	
معرفة	٦٣- يعرف الحروف القمرية .	٦- مقطع الحرف (الحروف القمرية) والحروف القمرية (
معرفة	٦٤- يعدد الحروف القمرية .	
معرفة	٦٥- يعرف اللام القمري .	
معرفة	٦٧- يعرف الحروف الشمسية .	
معرفة	٦٨- يعدد الحروف الشمسية .	
معرفة	٦٩- يعرف اللام الشمسي .	
فهم	٧٠- يوازن بين الحروف الشمسية والقمرية .	
تطبيق	٧١- يعطي شواهد للحروف الشمسية والقمرية .	
فهم	٧٢- يعرف الحروف الشمسية والحروف القمرية بأسلوبه الخاص .	
وجداني	٧٣- ينتبه الى الاجابة التي يطرحها زملاؤه في الصف .	
مهاري	٧٤- يربط بين اصوات الحروف القمرية واصوات الحروف الشمسية .	

معرفة	٧٥- يعرف الهمزة .	٧- قواعد كتابة الهمزة في اول الكلمة(همزتا القطع والوصل)
فهم	٧٦- يبين الفرق بين الألف والهمزة .	
معرفة	٧٧- يعرف همزة القطع .	
معرفة	٧٩- يعدد مواضع همزة القطع.	
معرفة	٨٠- يعرف همزة الوصل .	
معرفة	٨١- يعدد مواضع همزة الوصل.	
فهم	٨٢- يوضح شروط تحول همزة الوصل إلى همزة متوسطة .	
تركيب	٨٣- يؤلف مقال يحتوي على همزة الوصل وهمزة القطع بأسلوبه الخاص .	
تطبيق	٨٤- يستخرج همزة الوصل وهمزة القطع من جمل ونصوص تعرض عليه.	
تطبيق	٨٥- يمثل همزة الوصل والقطع في جمل .	
فهم	٨٦- يفسر الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع.	
وجداني	٨٧- يعي الحاجة الى معرفة سبب اختيار الهمزة .	
مهاري	٨٨- يعرض على السبورة قاعدة كتابة الهمزة في اول الكلمة .	
معرفة	٨٩- يذكر قاعدة كتابة الهمزة في وسط الكلمة .	٨- فـــــــقواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة
فهم	٩٠- يستنتج علاقة الحركات الإعرابية الضمة والفتحة والكسرة بحروف المد .	
فهم	٩١- يبين علاقة قوة الحركات الإعرابية بكتابة الهمزة في وسط الكلمة.	
معرفة	٩٢- يعدد حالات كتابة الهمزة في وسط الكلمة .	
معرفة	٩٣- يعدد ما شذ أو استثنى من حالات كتابة الهمزة في وسط الكلمة.	
تطبيق	٩٤- يعطي أمثلة جديدة لحالات كتابة الهمزة في وسط الكلمة .	
تطبيق	٩٥- يصحح الغلط في جمل مغلوبة تحتوي الهمزة في وسط الكلمة.	
تركيب	٩٦- يعيد صياغة حالات الهمزة في وسط الكلمة بشكل مخطط توضيحي .	
تطبيق	٩٨- يستعمل حالات كتابة الهمزة وسط الكلمة استعمالا سليما.	
تطبيق	٩٩- يستخرج الكلمات التي تحتوي الهمزة وسط الكلمة ذاكرًا الحالة	

	التي تسند إليها كتابة الهمزة وسط الكلمة.		
وجداني	١٠٠- يصغي بانتباه الى قواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة .		
مهاري	١٠١- يعرض على السبورة قاعدة كتابة الهمزة في وسط الكلمة .		
معرفة	١٠٢- يعرف الهمزة في آخر الكلمة .	٩- قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في التي التنثية والجمع	
معرفة	١٠٣- يذكر قاعدة كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتي التنثية والجمع .		
تطبيق	١٠٤- يصحح الخطأ في جمل مغلوطة تحوي الهمزة في آخر الكلمة في حالتي التنثية والجمع .		
تطبيق	١٠٥- يستعمل حالات كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتي التنثية والجمع استعمالا سليما.		
تطبيق	١٠٦- يعطي أمثلة جديدة لحالات كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتي التنثية والجمع .		
وجداني	١٠٧- يصغي بانتباه الى قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة .		
مهاري	١٠٨- يعرض على السبورة قاعدة كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتي التنثية والجمع .		
فهم	١٠٩- يبين الفرق بين الضاد والطاء من حيث المخرج .		١٠- الفرق بين الضاد والطاء
فهم	١١٠- يبين الفرق بين الضاد والطاء من حيث الصفة .		
تطبيق	١١١- يعطي رأيه حول سبل التفريق بين الضاد والطاء .		
تطبيق	١١٢- يعطي شواهد أدبية حول التمييز بين الضاد والطاء .		
تركيب	١١٣- يؤلف مقالا بأسلوبه الخاص حول قلب الضاد طاء في سورة الفاتحة .		
تطبيق	١١٤- يعطي أمثلة جديدة توضح اختلاف المعنى عند نطق الضاد طاء وبالعكس .		
تطبيق	١١٥- يصحح الغلط في جمل مغلوطة تحتوي الضاد والطاء .		
فهم	١١٦- يوازن بين الضاد والطاء .		
تحليل	١١٧- يستنتج صعوبات التفريق بين الضاد والطاء .		
وجداني	١١٨- يهتم بمعالجة الصعوبة في اللهجة العراقية عند لفظ		

	الضاد والظاء.	
مهاري	١١٩- يربط بين صوت الضاد وصوت الظاء .	
معرفة	١٢٠- يعدد أشكال التاء في آخر الكلمة .	١١- التاء والهاء في آخر الكلمة
فهم	١٢١- يبين الفرق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة .	
فهم	١٢٢- يوازن بين أوجه الاتفاق والاختلاف في التاء المبسوطة . والمربوطة في آخر الكلمة.	
معرفة	١٢٤- يعدد أنواع الهاء في آخر الكلمة .	
فهم	١٢٥- يبين الفرق بين التاء والهاء في آخر الكلمة من حيث الرسم .	
فهم	١٢٦- يبين الفرق بين التاء والهاء في آخر الكلمة من حيث النطق.	
تحليل	١٢٧- يستنتج الفرق بين التاء والهاء في آخر الكلمة .	
وجداني	١٢٨- يتحمس في استخدامات التاء والهاء في آخر الكلمة .	
معرفة	١٢٩- يعرف مواقع التاء المبسوطة في آخر الكلمة.	
معرفة	١٣٠- يعرف مواقع التاء المربوطة في آخر الكلمة .	
تقويم	١٣١- يصحح الغلط في جمل مغلوطة تحوي التاء والهاء في آخر الكلمة .	
تطبيق	١٣٢- يعطي أمثلة جديدة توضح الاختلاف بين التاء أو الهاء في آخر الكلمة .	
مهاري	١٣٣- يكتب على السبورة الفرق بين التاء وهاء السكت .	
معرفة	١٣٤- يعرف واو الجماعة .	١٢- الألف بعد واو الجماعة (الألف الفارقة)
معرفة	١٣٥- يعدد مواقع زيادة الألف بعد واو الجماعة .	
فهم	١٣٦- يبين سبب تسمية الألف بعد واو الجماعة بالألف الفارقة .	
تطبيق	١٣٧- يصحح الغلط في جمل مغلوطة تحتوي كلمات فيها الألف الفارقة.	
تحليل	١٣٨- يميز بين واو الجماعة في الأفعال وبين واو الجمع في الأسماء.	
تطبيق	١٣٩- يعطي أمثلة جديدة توضح الألف بعد واو الجماعة .	
وجداني	١٤٠- يبدي اهتماما في بيان مواضع استخدام الألف الفارقة.	

مهارى	١٤١- يكتب بسلامة ووضوح جملة تحتوي كلماتها على واو الجماعة في الاسماء والافعال .	
٤ معرفة	١٤٢- يعرف الألف اللينة .	١٣- قواعد كتابة الألف في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (مقصورة وممدودة)
فهم	١٤٤- يبين قاعدة كتابة الألف الممدودة في الأفعال .	
فهم	١٤٥- يبين قاعدة كتابة الألف الممدودة في الأسماء .	
فهم	١٤٦- يبين قاعدة كتابة الألف المقصورة في الأفعال .	
فهم	١٤٧- يبين قاعدة كتابة الألف المقصورة في الأسماء .	
معرفة	١٤٩- يعرف الياء المهملة.	
معرفة	١٥١- يختار الحرف الأخير الصحيح لكل كلمة من بين الأقواس ، موضحا سبب اختياره لها.	
تطبيق	١٥٢- يمثل بنصوص قرآنية قواعد كتابة الألف في آخر الكلمة الأسماء والأفعال (مقصورة وممدودة).	
تحليل	١٥٣- يفرق بين الألف الممدودة والألف المقصورة في أواخر الأسماء .	
تحليل	١٥٤- يفرق بين الألف الممدودة والألف المقصورة في أواخر الأفعال.	
فهم	١٥٥- يستنتج قواعد كتابة الألف في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (المقصورة والممدودة).	
تركيب	١٥٦- يصوغ قاعدة لكتابة الألف في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (المقصورة والممدودة) بأسلوبه الخاص .	
فهم	١٥٧- يلخص قاعدة كتابة الألف في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (المقصورة والممدودة).	
وجداني	١٥٨- يبدي اهتماما في بيان مواضع كتابة الالف في آخر الكلمة.	
مهارى	١٥٩- يكتب بسلامة ووضوح جملة تحتوي كلماتها على الالف المقصورة والممدودة .	

معرفة	١٦٠- يذكر مواضع الزيادة من الكلمة .	١٤- زيادة الحروف أو حذفها في الكلمات
فهم	١٦١- يبين سبب زيادة الحروف في الكلمات .	
معرفة	١٦٢- يعدد حروف الزيادة في الكلمات .	
معرفة	١٦٣- يعدد الحروف التي تحذف من الكلمات .	
معرفة	١٦٤- يذكر مواضع الحذف من الكلمة .	
تحليل	١٦٥- يميز بين حروف الزيادة وحروف الحذف في الكلمات .	
تركيب	١٦٦- يمثل بنصوص قرآنية لزيادة الحروف في الكلمات .	
تركيب	١٦٧- يمثل بنصوص قرآنية لحذف الحروف في الكلمات .	
تحليل	١٦٨- يستخرج حروف الزيادة والحذف من جمل ونصوص تعرض عليه مبينا سببها .	
فهم	١٦٩- يبين قاعدة زيادة الحروف أو حذفها من الكلمات .	
تطبيق	١٧٠- يستعمل زيادة الحروف أو حذفها في الحديث استعمالا صحيحا .	
وجداني	١٧١- يهتم بمعالجة الصعوبة في التفريق بين الحروف الاصلية والحروف الزائدة في الكلمة العربية .	
مهاري	١٧٢- يعرض بطاقات تحوي الحروف التي تزداد والحروف التي تحذف في الكلمات .	

الملحق (٥)

الاهداف السلوكية التي حصلت على نسبة موافقة اقل من ٨٠%

ت	عنوانات الموضوعات	الاهداف السلوكية
١	التسلسل الأبجدي والهجائي للحروف العربية	٣- يقارن بين التسلسل الهجائي والابجدي للحروف العربية . ٥- يعيد ترتيب الحروف بحسب التسلسل الابجدي والهجائي .
٢	التسلسل الصوتي للحروف العربية	١٣- يقارن بين التسلسل الصوتي والتسلسل الهجائي للحروف العربية . ١٧- يستنتج التسلسل الصوتي .
٥	الحركة والمد والتشديد والتنوين	٤٦- ينظم جمل تحتوي على استعمالات التنوين بذكر سبب ظهور الحركات .
٦	مقطع الحرف (الحروف الشمسية والحروف القمرية)	٦٦- يقارن بين الحروف الشمسية والحروف القمرية ويدخلها في جمل .
٧	قواعد كتابة الهمزة في أول الكلمة (همزتا القطع والوصل)	٧٨- يستدل على همزة الوصل والقطع .
٩	قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتها التنئية والجمع	٩٧- يكتب حالات كتابة الهمزة في آخر الكلمة في حالتها التنئية والجمع .
١١	التاء والهاء في آخر الكلمة	١٢٣- يتشجع على استخدامات التاء والهاء في آخر الكلمة .
١٣	قواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة في الأسماء والأفعال (المقصورة والممدودة)	١٤٣- يقارن بين الالف المقصورة والالف الممدودة . ١٤٨- يرسم الالف المقصورة والممدودة بعد استخراج الكلمات من الجمل .
١٤	زيادة الحروف أو حذفها في الكلمات	١٥٠- يكتب حروف الزيادة .

الملحق (٦)

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية
طرائق تدريس اللغة العربية
الدراسات العليا / الماجستير

م / مقياس أوزان موضوعات مادة تحسين الأداء

الأستاذ الفاضل ----- المحترم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تروم الباحثة إجراء دراسة ترمي إلى ((بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الأداء لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء أهداف المادة)) .
وبالنظر لما نعهده فيكم من خبرة علمية ، نضع بين أيديكم الأهداف الخاصة والأهداف السلوكية لمادة (تحسين الأداء) ، ومقياسا يضم مفرداتها الدراسية (الموضوعات) مع تعريفاتها . يرجى التفضل بإبداء تقييماتكم العلمية الخاصة حول وزن كل مفردة (موضوع) أو الحجم الذي يمكن أن تغطيها من الأهداف الخاصة والأهداف السلوكية للمادة ، من خلال اختياركم احد الأوزان الموجودة أمام كل مفردة ، لتكون دليلا للباحثة في بناء برنامج لتدريس مادة (تحسين الأداء) لطلبة المرحلة الثانية من حيث الحجم الذي يشغله كل موضوع من موضوعات المادة الدراسية في البرنامج.

ولكم جزيل الشكر والامتنان

طالبة الماجستير
بثينة محمود عباس المهداوي

المشرفة
الأستاذة الدكتورة
أسماء كاظم فندي المسعودي

المقياس

ت	المفردة (الموضوع)	تعريفها	الأوزان ^١																	
			١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠								
١	التسلسل الهجائي والأبجدي للحروف العربية	حروف اللغة العربية ثمانية وعشرون، على خلاف في الهمزة، ولهذه الحروف عدة ترتيبات أقدمها الترتيب الأبجدي ثم الترتيب الهجائي وهو يقرن بين الحروف المتشابهة، ويجعلها متتابعة، وقد وضعه اللغوي القديم نصر بن عاصم (ت ٨٩هـ).																		
٢	التسلسل الصوتي للحروف العربية	وضعه الخليل بن احمد الفراهيدي حسب مخارج الحروف في جهاز النطق، وهو (ع . ح . هـ . خ . غ . ق . ك . ج . ش . ض . ص . س . ز . ط . ت . ظ . ذ . ر . ل . ن ، ف . ب . م ، و . ي . ا) .																		
٣	أنواع الخط العربي	الخط العربي هو فن وتصميم الكتابة في مختلف اللغات التي تستعمل الحروف العربية وأنواعه الخط الكوفي والنسخ والتثلث والإجازة والرقعة والديواني والفارسي و الطغرى																		
٤	المقطع الصوتي والكتابي	المقطع الصوتي هو تجمع صوت أو أكثر محوره حركة وهو أقل وحدة صوتية يمكن النطق بها ، والمقطع الكتابي هو تخصيص رمز واحد للصوت الواحد.																		
٥	الحركة والمد والتنوين والتشديد	الحركة هي علامة توضع أعلى الحرف أو تحته لتوضيح طريقة نطق الحرف وهي ثلاث الضمة والفتحة والكسرة، ويُضاف إليها السكون . و التنوين: وهو على ثلاث أشكال: تنوين ضم وتنوين فتح وتنوين كسر. ومن الضوابط: الشدة وهي توضع فوق الحرف ليتم تضعيف لفظه أي لفظه وكان الحرف مكتوب مرتان ، أما المد هي علامة توضع فوق حرف الألف بشكل عام ليتم تضعيف لفظه .																		

^١ وزن الموضوع يمثل الحجم الذي يشغله الموضوع الواحد من مادة تحسين الأداء لغرض اعتماده عند كتابة البرنامج .

الملحق (٧)

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية
طرائق تدريس اللغة العربية
الدراسات العليا / الماجستير

م / استبانة آراء الخبراء بشأن البرنامج المقترح لمادة تحسين الأداء

الأستاذ الفاضل ----- المحترم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تروم الباحثة إجراء دراسة ترمي إلى ((بناء برنامج لتدريس مادة تحسين الأداء لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء أهداف المادة)) .
ونظرا لما تعهده الباحثة فيكم من خبرة علمية ، تضع بين أيديكم البرنامج المقترح والأهداف الخاصة والأهداف السلوكية لكل مفردة من مفردات مادة (تحسين الأداء) . راجين إبداء تقييمكم العلمي الخاص بها .

ولكم الشكر الجزيل والامتنان

طالبة الماجستير
بثينة محمود عباس المهداوي

المشرفة
الأستاذة الدكتورة
أسماء كاظم فندي المسعودي